
الحكواتي
محمد أمير
t.me/alanbyawardmsr
الأنبياء
وارض مصر


الأنبياء
وارض مصر


محمد أمير
الحكواتي
مختارات
من أحداث تاريخية بالعامية

اهداء

الى كل من قرأ وساندني في مواصلة البحث والتنقيب

في التاريخ وأبوابه،

الى كل من اختار ان يتابعني ويتابع عملي اليومي

على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك،

الى كل من أرسل لي رسائل ايجابية تساعدني دوما

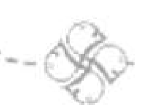
على المواصلة فيما قد أعتزمت على الوصول اليه،

الى ذلك الجندي الخفي الذي كان يدفعني دفعا الى

استكمال ما اردت حدوثه،

شكرا

محمد أمير



المقدمة

دعونا نتّفق على ان التاريخ ماهو الا قصة قد نتعلم منها وقد نستمتع بها فقط،

حين بدأت في سرد الأحداث التاريخية المختلفة على صفحتي على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، لم أكن أن يوما انني سوف أتجه لنشرها ورقيا قط، كانت فقط مجرّد عادة أعشقها منذ الصغر الا وهي التاريخ،

التاريخ البعيد عمّا يكتبه المنتصر دائما، التاريخ الحقيقي للأحداث وما رآه المعاصرون للحدث،

حلمت دوما أن يعشق الكل التاريخ من باب القصة فقط، درجة الاستمتاع وشعور القاريء بالحدث كأنما يعيشه، شيء من درب ما اشعر به دوما وانا أقرأ التاريخ، ذلك الشعور بالأماكن التي دار فيها قتال ما، او مذبحة ما، او حدث غيّر التاريخ المعروف للأبد،

ثم بدأت في سرد الحدث بأسلوب بسيط بالعامية السهلة التي تجعل من القصة أكثر امتاعا خاصة على هؤلاء الذين يكرهون التاريخ وصعوبته والبحث فيه،



وقد كان،

وما هي الا بضعة أيام حتى لاقت المقالات بعضا من الانتشار الجيد بين المتابعين، وهو ما كنت أصبوا اليه من الأساس، الا هو ان أكون سببا في تعلّق الناس بالتاريخ والاستمتاع به، ثم كانت الخطوة والتي أعتبرها تجربة في كل حالاتها جيدة سوف أتعلّم منها درسا، الا وهي النشر الورقي،

لماذا الحكواتي؟

الحكواتي كانت وظيفة ذاع صيتها منذ قديم الأزل، رجل يجتمع حوله الناس في المقاهي والحدائق العامة، يسرد بعض القصص التاريخية على العامة بعاميتهم، العامية المصرية في مصر او الشامية في سوريا،

كان رجل ملم بالتاريخ، يستخدم السرد البسيط ليقص عليهم ما حدث قديما، بيبرس وقطز والمماليك والايوبيين وغيرها من القصص،

أحيانا كان يستخدم اسلوب التمثيل في بعض المقاطع فيمثّل مشهدا ما بصوته واداء بعض الحركات،

وفي الصعيد هناك عازفي الربابة وساردي السيرة الهلالية وهم مشهورون الى الآن،



اذن فهي وظيفة مهمة جدا تخلّد التاريخ الشعبي في وجدان العامة وتحبب العوام في تاريخهم وبطولاتهم.

ولهذا اخترت ان تكون سلسلة مقالاتي العامية بالحكواتي، في النهاية، اتمنى ان تستمتعوا بالقصص السردية العامية المصرية، وان تكون سببا في اشعال حب التاريخ بداخلكم، وان تنير طريق البحث التاريخي بداخل كل فرد اختار ان يقرأها،

وشكرا.



الحكواتي المصري في القاهرة ١٩١١م


جميع الكتب مجانية

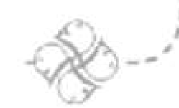
الحقبة الأولى
القدماء وما قبل الميلاد

بيبي الثاني – الدولة القديمة.

البداية عشان بس الناس تفهم حاجة، تاريخ مصر مليان حكاوي، كل حكاية وحكاية تملى كتاب،

ولازم الناس تعرف حاجة مهمة، مصر زي ما خرجت مستبدين وحكام مؤلهين وحكم استبدادي، خرجت بردو مفهوم الثورة والمقاومة، وعمر ما شعب مصر كان خانع ودي النقطة اللي اي حاكم مستبد بينساها، واي حاكم غبي بيفتكر انه هيجدد، وبينسى يراجع التاريخ،

تاريخ مصر كله بفتراته ومراحله هو شيء يدعو للفخر، بتكلم عن التاريخ الحقيقي مش السيد اللي عمل المترو والسيد اللي بنى الكباري والسيد اللي خرج مع صحابه وسماها ثورة، انما تاريخ الافراد، البروليتاريا، الجياع، مقاومي الاستعمار،

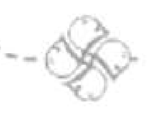


التاريخ كله كمادة مصورة ممتع خاصة تاريخ مصر، بكل حقباته، من مقاومات المسيحيين الاوائل ضد الرومان، لثورة البشموريين ضد العباسيين، لثورة البكولية ضد الامبراطور، لثورة القاهرة ضد الفرنجة، وغيره وغيره، حتى في الدين، سحرة فرعون المصريين اللي قالوا لأ في وجة اللي قالوا نعم، اول ما عرفوا الحق، رفضوا فرعون، رفضوه تماما في لحظة ضاربين الجيش والفرعون في عرض الحائط، واجهة مشرفة بعكس ما يروج له دايما.

بداية كدة مصر عمرها ما كانت مسلّمة بالعكس، مفهوم الثورة اول ما خرج، خرج من مصر، ومفهوم التمرّد كمان خرج منها كشيء جديد على العالم، في عز ما اللي حوالينا كانوا مرتحلين، كنا احنا بنثور على النظام الفاسد اللي هوا عدينا مرحلة التقسيم المجتمعي ودخلنا في الثورة والتحرير،

ازاي؟

قبل سنة ٢٢٨١ ق.م، المصريين كانوا عايشين في رخاء في ظل حكم فرعون اسمه مرن رع الأول، حكم كام سنة كدة خلفا لأبوه بيبي الأول اللي صد هجمات الأسيويين والساميين السوريين وحافظ على حدود مصر وشيد المباني وكدة، وكان الفلاحين عايشين في رخاء والعمال والدنيا حلوة،



مات مرن رع الأول، وجه بعديه الوريث الشرعي ابنه الملك بيبي الثاني، بس المشكلة ان عمره كان ٦ سنين بس،

وبوصايه من امه عنخ اسن بيبي الدنيا مشيت،

بداية حكم بيبي الثاني كانت مزدهرة، فتوحات، حروب وانتصارات، خزانة دولة مليانة على آخرها، فيضان النيل ومحاصيلك بقا وتجارتك الخارجية والشبرقة وبعزقة زقة، حاجة حلوة يعني،

بس زي اي نظام، لما بيطول بيخوخ، طالما الشباب مش موجود وافكارهم النضرة مش موجودة سبقا الفشل مصيرك،

بيبي الثاني حكم ٩٤ سنة عشان يبقا اكتر فترة حكم لملك في التاريخ، وبالرغم من ان بيبي الثاني كان ليه صولات وجولات، وفتوحات وانتصارات، وغزا الجنوب وبتاع والدنيا جميلة،

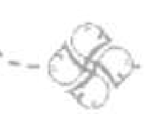
لكن بيبي الثاني لما كبر ضعف، بقا حاكم ضعيف بيفهم على قده، في اواخر فترات حكمه حكام الاقاليم اتحول ولائهم من رعايا الاقاليم، للفلوس، بقت كل همهم هيكسبوا ايه، هيكنزوا ايه، فا شوية بشوية سرقوا السلطة من العجوز اللي قاعد عالعرش مش دريان بحاجة، ولانهم كانوا زي اي نظام فاسد طماعين، فا من نفسهم زودوا الضرايب على المصريين عشان يجمعوا اكبر قدر من الفلوس،

حكام الاقاليم زودوا الفجوة بين الطبقة الكادحة وطبقة الاغنياء، سرقوا والقانون غاب عنهم، وطبعا كل ده بيبي الثاني ولا دريان، عايش في ميه البطيخ والمطبلاتية حواليه بيطمنوه وان الدنيا حلوة وبيحبوك،

على صعيد آخر اضافة للعصابات اللي انتشرت في الاقاليم وقتها، حصل ان درجات الحرارة ارتفعت في الشرق الاوسط، وعليه انخفض منسوب المية واللي ادى مع ارتفاع الضرايب الى قلة المحاصيل، وعليه حصل اسوأ جفاف ومجاعة في التاريخ، فترة مظلمة من الامراض والجوع ادت لهجر الفلاحين اراضيهم، وكثرة الوفيات مع قلة الاموال ادت لان الامصريين يرموا وفياتهم في النيل زي الدواب النافقة، وعليه كبرت التماسيح في النيل وترعرعت تقضي كمان عالثورة السمكية،

نتيجة للمجاعة والجفاف دول، نزوح الساميين من ليبيا ومن سوريا للبحث عن موارد، فا انتشرت العصابات وقطاع الطرق في اقاليم مصر، لدرجة ان الفلاح كان بينزل يزرع وهوا ماسك الدرع بتاعه، والناس بقت تاكل حشائش بعد ما هجر الفلاحين اراضيهم خوفا على حياتهم،

في ضوء كل الاحداث دي، والغني اللي بقا غني اكتر، والفقير اللي بيتداس عليه، ظهر شباب من مصر من اللي دمهم



حامي يخطبوا في المصريين عشان ينتفضوا، حشدوا الناس لدؤجة كرهتهم في النظام الحاكم كله، واللي حمس الناس اكتر نفاق الطبقة الدينية "الكهنة" لحكام الاقاليم وبقوا ينصحوا الناس تصبر عشان الآلهة امرتنا بكدة، وهما مستفيدين من بلطجة الحكام،

وفعلا، استجاب الشعب كله للنداء، وثار المصريين على الفرعون لأول مرة في تاريخ العالم، اول مرة كوكب الارض يشوف ثورة بتحصل على حاكم،

بدأت الثورة بعصيان عام، كل عامل وكل فلاح ساب شغله وقعدلهم في الشارع وجوا معبد بيبي الثاني، محدش بيشتغل وكل ده بيبي الثاني فاكر ان الدنيا حلوة على كلام وزراءه ومنافقيه،

بعد كدة بدأت موجة التظاهرات والاعتصامات، بقوا يعتصموا جوا المعابد ويهتفوا " الارض للمصريين، لا للضرائب، يسقط الملك " وهتافات من النوع ده قدام ابواب المعابد عشان يجمعوا اكتر اصوات، كانوا يستنوا موكب الملك ويقفوا قدام ابواب المعابد يهتفوا، اه والله يهتفوا،

وزي اي ثورة، حاول الجيش يقاومها وفشلوا، مات من هنا ومات من هنا لكن ده كان السبب في اشعال فتيل الثورة اكتر، لحد ما انسحب الأمن نهائيا.



ثورة الجياع زي ما سموها، جت عالاخضر واليابس للاسف، اتحولت لمواجهات مسلحة، ميليشيات من النظام وثوار مسلحين من الفلاحين، وبعدين ده ادى فرصة لقطاع الطرق في الشغل على نطاق اوسع وفرض السيطرة عيني عينك قدام الكل،

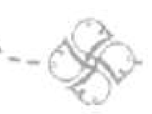
هجم الجياع بعدها على الدواوين والمحلات، يكسروها ويسرقوها، ثم كانت الطامة الكبرى، الهجوم على المباني الحكومية والاستيلاء على الاوراق الخاصة بالشعب واتلافها، ثم الطامة الاكبر، استقلال حاكم كل اقليم بإقليمه وتنصيب نفسه ملك عليها، وكمان بقوا يحاربوا بعض،

هجوم الثوار عالمباني والدواوين وحرقوها،حرقوها تماما،

اللي حصل بعد كدة صعب حكيه، بإختصار اتقلبت الآية، الفقراء بقوا اغنياء بعد الاستيلاء على مقابر الفراعنة، والاغنياء اتحولوا لعبيد عندهم،

الهتافات موقفتش، والمقاومة، لكن الضرر المعروف جه بردو، بيقولك كنت تشوف الدواب ماشية كدة هايمة ملهاش صاحب يرعاها لما حصل العصيان المدني،

خزنة الدولة فضيت، وكل نبيل كان ليه حاجة منتفع منها خدها وهرب بره حدود الدولة، والمطالب البسيطة اللي طالب بيها المصريين لسة متحققتش،



واتحولت ثورة الجياع لنكبة لما ظهر الخارجين عن القانون والسرقة بقت عيني عينك،

هجم الرعاع على قصور الملك والنبلاء واستولوا عليها،

وبفلوس السرقة الحرامية بقوا اسياد، والاسياد بقوا عبيد عندهم بالسخرة، انعكس الحال تماما، بقت الأميرة بتتسول اللقمة والجارية لابسة دهب والماظ.

كمان مع الفوضى دي ظهرت حركة شك والحاد، اللي هوا فين رع؟ فين آمون؟ بقوا يقولوا "ائتوني بالإله اقدم له قربانا"،

ومعاها اتكسرت حتة الخوف بين عامة الشعب وبين الملك نصف الإله والحاشية كلها بأمرائها، مفيش حتة الرهبة دي، خلاص اتكسرت، فقد المصريين الثقة في الأمن والجيش،

شتايم عيني عينك، تشوية لصورة الملك ولتماثيله ومعابده،

ومع كل الظروف دي، بقا فيه حالة من الإكتئاب العام لدرجة ان الستات صابها العقم من اللي بيجرا، والموسيقى بقت جنائزية بعد ما كانت فرايحي، الضحك انتهى ومبقاش غير الحزن وبس،

هجم الثوار بعد كدة على الكهنة ومعابدهم وسرقوا اسرارهم حتى ان العوام ساعتها عرفت سر التحنيط اللي كان سر مقدس محدش يعرفه، انكشف كل شيء وكل حاجة بانت،

الموضوع تفاقم، الاقاليم بقت تحارب بعض، والوجة القبلي اتحول لصحرا، عصابات قتل في كل مكان، اجانب زرعوا نفسهم جوا وسيطروا عالوظايف،

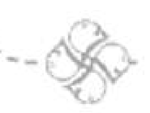
كل ده بجانب وقف التجارة الخارجية والضرايب كان بيوقع مصر واحدة واحدة، فكرة الثورة كبرت وحاربت وبقا ليها ايدين ورجلين، ثورة عمرها ما هتنتهي،

الملك ساعتها اتنحى، وخد جمب واختفى، ومع اختفائه البلد ولعت اكتر، المهندسين الملكيين بقوا عمال بناء بالأجرة، الأميرات بقوا يشتغلوا خدامات في الشمس تحرق وشوشهم،

طبعا استمرت الثورة، لكن خرجت الاسوأ، اللي يقتل امه ومراته، واللي يسرق ابوه، واللي يخلي عياله تشحت، حاجة قمة في معلش،

٦ سنين فضلت مصر عالحال ده من تخبط وفراغ سياسي، وكرسي الحكم فاضي ومفيش لا سجلات ولا دواوين بعد ما بيبي التاني مشي، وعليه فا كل البلطجية نصبت نفسها آلهة وحكام على اقاليمهم،

٦ سنين ظهر فيهم وباء واتقتل فيهم كتير، يمكن فشلت الثورة وقتها، ومهدوا الطريق لسقوط النظام تماما بل ومصر كلها، لكن فكرة الثورة نفسها الهمت كتير،

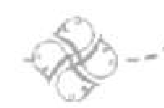


الملك ده حاليا تماثيله مش موجودة، والتمثالين الوحيدين مرة وهوا عيل على حجر امه، ومرة وهوا عريان طفل، شيء غريب،

حتى الهرم اللي بناه قاعدته اكبر من المبنى نفسه، ومعناه ان الهرم اتهد واتبنى تاني،

الحكاية طويلة ولسه فيها، لكن اكتفي بأن في الاخر نجحوا في ازالة بيبي الثاني عن الحكم، ومعاه تنتهي الاسرة السادسة، وبعدها الهكسوس جم خلصوا عالباقي، ولكن كانت خطوة مهمة في التغيير والانتقال من زمن العصور القديمة لزمن الدولة الوسطى والحديثة اللي هيا كانت قمة تطور مصر الفرعونية، كان لازم ثورة وتبعياتها عشان البلد بعدها تقوم من حديد، والثورة بردو هتفضل ثورة شعب حتى ولو فشلت نظريا.

شكرا




جميع الكتب مجانية

مدينة اون – عين شمس

الانسان البدائي سكن مصر من ١١٠ الف سنة، زي ما بيقولوا كان بيعيش على الهضاب والارتحال والصيد،

لما مية المطر قلت في وقت من الاوقات، اضطر المصري القديم ينزل لوادي النيل بقا عشان يلاقي المية، بس بعد ما شرب انتخ وقعد، والقعدة علمته الزراعة والصناعة لسد الحاجة، ثم بعد كدة بقا فيه فائض، فتخزين، فإدارة، بيت فبيتين فقرية ومنها انشئت المجتمعات،

مع الوقت المجتمع بقا يكبر، والناس كانت لازم تتقسم طبقات، حاكم ومحكوم، احتاجوا لنظام سياسي اداري ومنها ظهر الحكام والملوك، والحكام والملوك بيحتاجوا قوة فا ظهر الجيش، ومع الكترة ندرت الموارد فا اتجهوا للحرب، ثم التوحيد فالرخاء..

حي عين شمس والمطرية اللي عرفوا الحضارة قبل الحؤب وقبل الأسرات، المنطقة اللي سماها المصريين القدماء "أون" وسماها اليونانيين هيليوبوليس، واللي كانت احدي مدن (حت - كا - بتاح) اللي هيا مصر يعني،



كانت اقدم مدينة بناها الفراعنة في مصر الوسطى قبل الاسرات، في الفترة اللي بين العصر الحجري القديم وعصر ما قبل الاسرات في فترة حكم الملك كا والملك العقرب وما قبلهم،

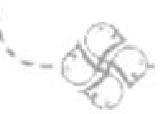
هيا دي نفس المدينة اللي خرجلنا منها راس تمثال بسماتيك الأول السنة اللي فاتت من الحفر لو فاكرين،

كان العلم بيخرج من المدينة دي، كان العلم والطب والفلك وعلوم الانسان، واحدة من ضمن اكثر المدن تقدما زمان، كانت مدينة متطورة فعلا ومدينة راقية بيسكنها طبقة النبلاء والأمراء والكهان، وكان التعليم فيها شيء اساسي ومنها ظهرت الكتابة، وهناك اتدون التاريخ لاول مرة.

حكمها مينا او نارمر وقتما كان حاكم مصر الوسطى، ووحدها ضمن اقاليم مصر العليا عشان يكون المملكة الموحدة بتاعته، وعليها قامت اشهر معارك التاريخ وهي معركة الشمال والجنوب واللي انتهت بنارمر بيحكم الشمال والجنوب اخيرا بعد محاولات سابقة كتير،

استولى الهكسوس عالارض دي وطردوا منها المصريين، ويقاا ان النبي يوسف والنبي موسى عاشوا فيها،

منها زحف احمس في طريقه من الصعيد لسيناء لطرد الهكسوس ومعاهم قبائل آسيا الى الابد،



تحتمس الثالث، حتشبسوت ورمسيس اهتموا بتشييد معابدهم فيها،

على نفس الارض دي بنى اخناتون معابد لعبادة الإلة آتون او قرص الشمس بعد ثورته على الآلهة المصرية ومحو اسم آمون من المعابد وتوحيد الآلهة، اقام معبد الشمس واللي اتسمت المنطقة على اسمها،

وعلى نفس الارض دي، رجعلها ابسماتيك الأول مؤسس الاسرة ال٢٦ عشان يطرد الاشوريين من نفس الحتة دي، وحكام الاقاليم ال١٢ اللي تآمروا عليه ونفوه، وبعدها يزحف للصعيد عشان يطرد الكوشيين ووراه جيش جمعه من دول البحر المتوسط،

في الحتة دي عاث الفرس بالمنطقة فسادا، وفيها هزموا المصريين هزيمة نكراء بعد محاولات كتير لإحتلالها، وفيها سقطت الاسرة ال٣٠ والاخيرة للفراعنة وكانت اول حالات الاعدام بعد السيطرة على المدينة،

على الارض دي كان مركز تجاري كبير بيربط بين مصر واليونان في عهد الاسر المتأخرة، ومن الارض دي حكمت كليوباترا مصر وخزنت غلالها،

في الحتة دي، العذراء مريم وابنها المسيح قعدوا ريحوا شوية تحت شجرة من حرارة الشمس، والشجرة اظلتهم ولسة عايشة لحد النهاردة "شجرة العدرا بالمطرية"،

في الحتة دي تجمهر المسيحيين الجدد بعد مجمع نيقية وحاصروا معبد الشمس، عشان بعض المتدينين بدين المصريين القدماء احتموا جواه، لانهم كفار مهرطقين،

في الحتة دي مشي عمرو بن العاص شاهرا سيفه وجنبه عقبة بن عامر مع جيوشه عشان كان عقد العزم على اقتحام حصن بابليون اخيرا، ومن هنا كانت المسيرة لفتح مصر،

في الحتة دي سكن باشاوات محمد علي وبنوا قصورهم، منهم يوسف باشا كمال وقصره الشهير اللي اتصور فيه فيلم الخطايا لعبد الحليم حافظ، وفيه سكن احمد شوقي ورثى ايام سكنه في حي عين شمس في قصيدته المشهورة، ومنها كان الشيخ المجدد محمد عبده، ومزرعة الزهراء العالمية لتربية الخيول واللي كان مالكها الملك فاروق،

وهيا نفس الاحياء اللي بعد ١٩٥٢ بدأت العشوائيات تزحف ناحيتها، وهجر اعالي الناس والمستويات فوق المتوسطة المنطقة للاحياء الجديدة، وحاليا بيسكنها العشوائيات والزبالة والكادحين،

في الحتة دي في كل نص متر بيلاقوا آثار، معابد كاملة كانت في آون، كانوا مسميينها مدينة العمدان لانها كانت مليانة مسلات، لكن كل المسلات مع دخول الاحتلالات اتسرقوا مفاضلش غير واحدة بس،

لو ركبت المترو ونزلت محطة المطرية، وبعدين ركبت مكروباص للمطراوي، وبعدين توكتوك قوله نزلني عند عرب الحصن،

هناك، البقايا اللي فضلت من الفراعنة القدماء بعد الزبالة والسرقة اللي على ودنه والجهل، هناك هتلاقي المسلة الوحيدة اللي فضلت وهيا مسلة سنوسرت الأول،

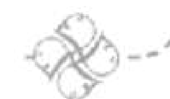
هناك هتكره نفسك، مفيش هناك غير توابيت مرمية هنا وهناك بعد سرقة مومياواتها، هتلاقي بقايا عامود مرنبتاح "العامود موجود في المتحف الكبير تحت الترميم ومش هيظهروا حاجة فيها شتيمة في اسرائيل كون مرنبتاح هزمهم زمان ومهزقهم في اثاره كلها، فا ريح نفسك"، هتلاقي بعض الحجارة مرميين هنا وهناك كشاهد على مدينة عظيمة قامت فيها،

الاهمال على ودنه، جبال زبالة، طرق مكسرة، حقن وسرنجات وازايز بيرة، ضلمة كحل مفيش عمدان نور، سور حديد مكسر، بلطجية واقفين هناك، اثار حفر من الاهالي الحلوين اللي خرجوا اثار عشان يبيعوها عشان شوية فلوس، حفر اتحولت لبرك مية وطين بسبب الحفر اللي جاب المية الجوفية وبقا ريحتها تقرف،

موقع اثري كان المفروض يتعاد بناؤه ويتنضف ويتحط على نشرة السياحة، بقت عشوائيات على انقاض الحضارة ومسلة واحدة شاهدة على ده وساكتة.

ارض تاريخها عظيم، كل منر فيه خطوة غيرت تاريخ العالم، بتتعامل بالقذارة دي.

شكرا




جميع الكتب مجانية

أحمس - الهكسوس

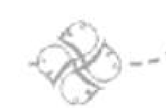
- احمس مسموش احمس كدة، اسمه (اياح - موس) بمعنى إبن القمر،

كلمة موس لوحدها معناها ابن، ومنها جه اسم النبي (موسى) اللي هوا اسم مصري مركب بمعنى (ابن الماء)،

كلمة (اياح) لحد دلوقتي بنستخدمها في التراث زي اغنية (وحوي يا وحوي، اياااحا) واللي معناها بالعربي (إظهر، إظهر، يا قمر) واللي كان بيتغنى بيها المصريين الاوائل ودخلت في التراث الاسلامي لان المصريين استخدموها بعد كدة مع دخولهم للاسلام.

- احمس مش طارد الهكسوس، احمس قاتل الهكسوس لانه مطردهومش هوا حرفيا قتلهم كلهم،

- احمس مش اول واحد يحاول يحارب الهكسوس، قبليه ابوه (سقنن - رع) وفشلت الحرب واتقتل، وبعدها ب٣ سنين حاول اخوه " كامس " يحاربهم بردو وفشلت واتقتل كمان.



احمس

- احمس مسك الحكم وهوا عنده ١٠ سنين بس، لانه كان الوريث الوحيد لابوه واخوه افراد الاسرة ال١٧ وده لان باقي اخواته ال١٢ كانوا بنات، وهوا اللي اسس الاسرة ال١٨ بعد قتل الهكسوس.

- ام احمس اسمها (اياح - حتب) مش بتاح حتب، ومكانتش بتحرض احمس على قتلهم دي كانت بتحارب معاه فعليا وماسكة لواء كامل في الجيش،

- احمس ابوه سقنن رع وامه اياح حتب كانوا اخوات، والتقاليد الملكية في مصر عشان الpure blood كانت بتقتضي ان الاخوات يتجوزوا وده حصل في ملوك كتير جدا حكموا مصر، احمس نفسه اتجوز اخواته البنات كلهم اشهرهم نفرتاري،

- احمس انتصر على الهكسوس وعمره ١٩ سنة بس يعني قعد في الحرب ٩ سنين، يعني في سنه ده انتا بالميت في ٢ جامعة مثلا،

- احمس بيتقال عليه طارد الهكسوس لانه في خلال ال٩ سنين دول كان بيفتح بلد بلد من النوبة للصعيد لحد صان الحجر اللي كانت عاصمة الهكسوس، وكان كل ما يخش بلد يقتل الهكسوس فيها لحد ما الهكسوس هربوا على فلسطين، واحمس مسكتش دا جري وراهم لحد حته اسمها حصن شاروهين في فلسطين وحاصرهم لحد ما استسلموا، وقام قاتلهم كلهم،

- احمس دخل على الجيش بالعجلات الحربية، اللي سرق فكرتها من الهكسوس اللي فعليا كانوا بيستخدموها قبليه، بس هوا طورها وضاف عالجيش اسلحة جديدة نسبيا علي الجيش زي الخنجر والنبال والاسهم اللي رؤوسها حديد،

- احمس حكم مصر ٢٥ سنة بعد قتل الهكسوس، فيهم اهتم بالاصلاحات الداخلية مقالش تعويم والبلد فقيرة ويعمل ايه تعليم في وطن ضايع، مع انه خرج في حرب استهلكت فلوس الدولة كلها، لكن مع ذلك فتح طريق التجارة وطور انظمة الري، وده لانه كان شاب وفكره فكر شباب،

- احمس مات وهوا ابن ٣٥ سنة بس، يعني مات في عز شبابه.

- احمس ملك قوي يعتدى به، مثال قوي لملك قوي عرف قيمة شعبه وحارب عشانهم، جيشه كان بالتطوع ومع ذلك شارك في صفوفه جموع الشعب كله من النوبة للسواحل الشمالية، احمس محدش قاله " انتا اصلك صغير انتا مش خبرة، انتا قريت كام كتاب، مش هنقف وراك عشان صغير " لانهم قدروا انهم بيحاربوا عشان قضية،

- احمس بنى مصر قوية جدا عشان هوا كان شاب صغير لسه طاقة، لسه بيعرف يفكر بعقل الشباب، مش مستني يبقا هوا بابا اللي بيحمينا، مستخدمش حربه عشان يعمل لنفسه دعاية

بالعكس اسمه وقصته اتحفروا بعد موته مش في حياته.

- احمس عدى عليه الاف السنين ولسه فاكرينه بالخير، وفيه ناس تانية جت وهتيجي، وهتعدي عليها اربع سنين ومحدش هيفتكر اسمها، لانهم ببساطة مكانوش زي احمس.



الأسرة الوسطى الفرعونية

الحقيقة إن (إخن آتون) كان شاعرا، فنانا مرهف الحس، محبا لم يعبأ بالملكية والسلطة، كان ثائرا ذو دم حامي، حالما يرى الوجود ورديا اكثر مما كان،

كان شفافا اكثر من اللازم، ظن لوهلة انه يستطيع نشر الحب وتغيير العالم بقبضته، ظن انه سيقدر على تغيير السواد الى بياض اذا ما اراد ذلك،

كأي شاعر في التاريخ رأى عمق الوجود من الداخل فأهمل الواقع، ثار على المعتقدات والفساد وحده، فخانته مراكز القوى والمنتفعين،

أحب زوجته نفرتيتي كثيرا فهجرته حين تخلى عنه الجميع،

احب اخاه حبا جما وضمه اليه فأنقلب عليه في النهاية، ثم أحب شعبه وبحث لهم عن الخير، فحاكوا المؤامرات ضده وتركوه، ليموت في النهاية حزينا منكسرا وحيدا بلا صديق او معاون.



إخن آتون الشاعر الذي ثار على نفوذ كهنة آمون في طيبة وفسادهم، وحكر الدين عليهم، واستغلالهم للدين في التجارة والكسب والجنس والقرابين، لم يطق رائحة الفساد في طيبة فبنى عاصمة جديدة بعيدة عن عطب طيبة واسماها مدينة آتون "أخيتاتون" ظنا منه انه يبني جنة جديدة مليئة بالحب،

جرّد الكهنة من اموالهم، والنبلاء من صلاحياتهم، ورجال الدولة من كل شيء،

ثم جمع معبودات الأقطار كلها في معبود واحد اسماه آتون، قرص الشمس الذي يفيض حبا ودفئا، بعكس معبود الحرب ومعبود الكراهية ومعبود الشر،

حاول تحويل الدين من الكهنة للكل، للناس أجمعين وليس أهل مصر فقط، فثاروا عليه كما ثار هو عليهم،

كان إخن آتون شفافا جدا، لا يأبه بتجميل صورته كما هو حال سابقيه، فكان يأمر الفنانين بتصويره على حقيقته، غير مفتول للعضلات، غير معدول الوجة، فقط هو، الحقيقة، لم يرد اغفال الكل عن حقيقته انه بشري كغيره وليس ابن الإله، فظن الناس انه مهرطق او خبيث فثاروا عليه ايضا،

لم يرد إخن آتون ان يحارب إمارات آسيا التي اغتصبها جده تحتمس الثالث اغتصابا، وفضل ان يسترد كل ذي حق



حقه وان تحكم الشعوب نفسها، فأنقطعت الضرائب التي كانوا يدفعوها لمصر وفرغت الخزانة وارتفعت الضرائب على الشعب والنبلاء والجيش، فظنوا انه يريد خراب كيميت وانه يريد ان يستقل بالدولة له ولدينه الجديد، فما كان من حورمحب قائد الجيوش الذي عيّنه إخن آتون في المنصب الا ان انقلب عليه وتمرّد بحجة صلاح الشعب وطوعه،

الفنان المحب إخن آتون كان حالما، محبا، شاعرا، ابتدع شعائر وابيات لعبادة الواحد الذي لا شريك له، يقولها العامة قبل الخاصة، كان يقول:

إنك في قلبي وما من أحد يعرفك إلا ابنك إخناتون.

لقد جعلته حكيماً بتدبيرك وقوتك

إن العالم في يدك بالصور التي خلقته عليها،

فإذا أشرقت دبت فيه الحياة وإذا غربت مات.

لأنك أنت نفسك طول الحياة.

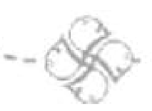
كان إخن آتون متواضعا محبا للخير، في عهده بذخ الفن وارتفع، والتصوير والشعر، فاض بالحب فلم يقابل الا الشر من الكل، لم يعاونه احد في مشروعه حتى زوجته نفرتيتي، التي هربت واتخذت من قصر الشمال مسكنا لها بعيدا عن قصره الجنوبي، اخذت بناتها وهربت، فالتحارب وحدك انت لم



احارب معك، هكذا قالت عن زوجها الذي لم يرد خيانتها ابدا ولم يتزوج عليها بالرغم من كونه لم يأت بذكر ليكون الوريث. قد تزوج كيا في نهاية حكمه مضطرا ولكنه ظل مخلصا لها، يصورها في تماثيله وجدرانه دائما ممسكا يدها،

اراد إخن آتون تغيير ثقافة العبودية في يوم وليلة ففشل، ثار على أصحاب النفوذ والقوة فعادوه، حاول شطب أسماء الآلهة والمعبودات من على جدران المعابد، وحاول تكسير التماثيل فظنوا ان عقله قد ذهب، نقل كل المباني الإدارية لعاصمته الجديدة فتمردوا خوفا من الفقر، وانقلبوا عليه.

كان ثائرا وحده، لم يكن فيلسوفا بالشكل الكافي فأخطأ، صغرت رقعة مصر الجغرافية حين لم يتدخل عسكريا وفضل نشر سياسة الحب فظنوا انه خائنا للبلاد، ثار على معبوداتهم فحولوه الى مارق، ظهر على هيئته وحقيقته فقالوا كاذبا، حارب وحده فهزم، ثم من الحسرة توفي وهو لم يتعد الخمسون عاما صغير السن يبكي ما حاول ترصيغه وبناؤه لصالح الشعب نكاية في الفاسدين والمنتفعين، فشل مشروعه، وظلمه التاريخ، ثم عبثوا بعد موته في عاصمته الجديدة فخربوها، وفي مقبرته العائلية فأختفت مومياؤه، وهدمت معابده وشطب إسمه من كل الخراطيش الملكية، وتحولت عاصمته الجديدة إلى الخراب،



ثم نصب أخوه الذي احبه "سمنخ كا رع" نفسه ملكا للبلاد بعده، ثم جاء الطفل توت عنخ آتون ليعود الى سابق العهد، محولا اسمه الى توت عنخ آمون، فيعود الظلم والنفوذ لكهنة آمون وتعود العاصمة طيبة كما كانت وتنتهي الثورة التي أشعلها إخن آتون إلى الأبد.

إنشغل الصوفي الأول إخن آتون بالعبادة والتفكير والتأمل، فأهمل الدولة وشئونها الداخلية غصبا، فتمرد عليه من تمرد، وانفصل عنه من انفصل، وضعفت الدولة لا اراديا، ولكن يظل إخن آتون ثوريا، ثائر في وجه من قالوا نعم،

سلاما على إخن آتون، وعلى أكبر في الهند، وعلى أشعياء، وعلى المسيح، وعلى محمد رسول الله، وعلى الحسين، والنبي إبراهيم ووليام والاس، وعلى سقراط، وعلى جاليليو، وعلى ابن رشد والحلاج، وعلى فولتير، وعلى جيفارا، وعلى مارتن لوثر كينج، وعلى سبارتاكوس وموسى وعبد القادر الجزائري وفاطمة نسومر وعمر المختار وجان دارك وسلمان الجوسقي ومحمد كريم،

وكل من قالوا لا في وجة من قالوا نعم.



منف - ممفيس - الأسرة القديمة

في البدرشين في الجيزة، على بعد ١٩ كم من قلب القاهرة، انتصر الملك مينا ووحد القطر الشمالي والجنوبي، واقام في الحتة دي اللي انتصر فيها في حربه عاصمة لمصر المتحدة الجديدة، زين العاصمة دي بالمعابد والاسواق والبيوت الخ،

العاصمة دي "نفر" او "منف" او ممفيس كانت اقدم عاصمة في التاريخ، وفضلت عاصمة لمئات الاعوام لحد ما اتنقلت طيبة وبعدها اسكندرية والفسطاط وصولا للقاهرة.

لو جينا بصينا مثلا على روما او اسطنبول او القدس مثلا، هتشوفوا كم الاهتمام بالعواصم القديمة والاهتمام بآثارها وعديلها وتنظيفها عشان السياح، اللي آل للسقوط بيبنوه، مهو ده بيساعد يعني في حب الوطن اكتر وازدياد عدد السياح..

منف اللي كانت عاصمة الشرق، واللي اهتم بيها البيزنطيين واليونانيين بعد كدة، قلعة العلم والسياسة، مقر سكن مينا والاسر القديمة لحد الخامسة وفيها الاهرامات وهرم زوسر، منارة الشرق واللي كل شبر فيه حتة آثار..



بقت دلوقتي قرية ميت رهينة اللي الرشاح فيها مش شغال ومليانة عشش واكوام زبالة ونباتات قاتلة طلعت من مية الصرف، بقت قرية مليانة تعابين وحشرات وبتاع،

بدل ما كانت تتحول لمدينة اثرية، بقت شوية صحرا وحشائش ودبان وفلاحين بيناشدوا الدولة بإصلاح المجاري،..

لك ان تتخيل ان الصورتين اللي تحت دول مش محطة تحلية مية ولا صرف صحي، انما دا معبد بتاح اللي كان من اهم معابد مصر القديمة، الحقيقة ان العاصمة كلها كانت لعبادة بتاح،

تتخيل ان ده بقا المعبد؟ شوية طوب عالارض وحمير وحصنه كارو مربوطين عالبواية؟ سور بالطوب الاحمر؟

تعرف ان كل يوم واحد يخش يسرق حاجة عادي من بقايا الاثار والمعبد والناس ولا هنا؟

كان نفسي اقولكوا زوروها، لكن ما باليد حيلة، نحاول ننسى ممفيس العظيمة بقا





التقويم المصري

- بتيجي تفتح النتيجة، تلاقي سنة ميلادية وسنة هجرية، وفي النص كدة سنة قبطية او مصرية،

طب ايه هيا السنة المصرية دي؟ وليه اسمائها الغريبة دي؟

انا اقولك، يا سيدي، سنة ٤٢٤١ ق.م، واحد مصري من اللي بيرصدوا النجوم لمح نجم اسمه " الشعرى اليمانية" هوا اسمه كدة،

وبعدين خد باله انه فيه ٣ ظواهر بتحصل مرتبطين ببعض، الظاهرة الاولى هي الشروق الاحتراقي للنجم مع شروق الشمس مع فيضان النيل،

راح البرنس حاسب الفترة بين كل ظاهرتين لآخرها لحد ما حسب عدد ايام السنة، خد الايام دي وقسمها على ١٢ شهر بالتساوي، وزود شهر صغير كدة حط فيه الخمس ايام الزيادة،

وبعدين قسموهم ل٣ فصول كبيرة، وهما الفيضان والبذار والحصاد،

طبعا دا تقويم شمسي وده كان تقويم دقيق جدا خاصة للزراعة، لانه دايما مرتبط بالشهور وعمره ما جلى.

من كتر الدقة الحاج يوليوس قيصر خد التقويم ده معاه اوروبا وبدأ استخدامه لحد ميلاد المسيح وتعديلات جريجوري، وللعلم الفلاحين لحد دلوقتي بيستخدموا التقويم المتوارث ده لدقته،

بمعنى ان التقويم الميلادي العالمي مأخوذ من التقويم الجريجورى المأخوذ من التقويم الروماني المأخوذ من التقويم المصري اصلا يعني،

المهم.

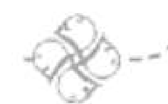
جم بقا بعد كام سنة كدة سموا الشهور بأسماء النتر بتوعهم، او تجليات الآلهة يعني، خصوصا بعد احتلال الفرس لمصر،

وكانت الاسماء والمواسم والامثال المرتبطة بكل شهر عشان يسهل حفظه كالتالي..

١ - **توت**: بيبدأ يوم ١١ سبتمبر "سبحان الله" ل١٠ اكتوبر: مشتق من اسم الإله تحوت، إله المعارف ومخترع الكتابة.

٢ - **بابة: بيبدأ يوم ١١ اكتوبر ل١٠ نوفمبر**: مشتق من اسم الإله بيتبدت إله الزرع، وبابة هو الاسم الأصلي لمحافظة الأقصر للعلم،

٣ - **هاتور**: **بيبدأ من ١١ نوفمبر ل٩ ديسمبر**: مشتق من اسم الإلهة حتحور "آثور" إلهة الحب والجمال.



٤ - **كيهك**: **بيبدأ من ١٠ ديسمبر ل٨ يناير**: وهو مخصص للمعبود كاهاكا، أو عجل أبيس المقدس،

٥ - **طوبة**: **بيبدأ من ٩ يناير ل٧ فبراير**: وهو مخصص للمعبود إمسو، وساعات بيسموه خم، وهو شكل من أشكال آمون رع إله طيبة بمصر العليا أو إله نمو الطبيعة.

٦ - **أمشير**: **بيبدأ من ٨ فبراير ل٩ مارس**: وهو مأخوذ من إله الزوابع منتو او مخير.

٧ - **برمهات**: **بيبدأ من ١٠ مارس ل٨ ابريل**: وينسب إلى الإله بامونت إله الحرارة. وكمان خاص بالملك أمنحتب،

٨ - **برمودة**: **بيبدأ من ٩ ابريل ل٨ مايو**: وهو مخصص للإله رنودة إله الحصاد.

٩ - بشنس: **بيبدأ من ٩ مايو ل٧ يونيو**: وهو مخصص للإله خونسو إله القمر.

١٠ - بؤونة: **بيبدأ من ٨ يونيو ل٧ يوليو**: وهو ينسب للإله خنتى إله المعادن. وكمان لعيد اسمه أنت، وده كان بتقام فيه الذبائح زي عيد الاضحى كدة بمناسبة ان آمون انتقل من شرق النيل لغرب النيل.

١١ - أبيب: **بيبدأ من ٨ يوليو ل٦ اغسطس**: وهو ينسب إلى هوبا إله الفرح أو هابى إله النيل. او الإلة أبيبي.



١٢ - مسرى: من ٧ أغسطس لـ٥ سبتمبر: معناها إبن الشمس لأنه مخصص لولادة الشمس. مسو - رع او ولادة رع.

١٣ - نسيء: بيبدأ من ٦ سبتمبر لـ١٠ سبتمبر بردو: ودي معناها الشهر الصغير.

احنا السنادي يبقا المفروض سنة ٦٢٥٩ ونبقا في أمشير، بس الله يحرق قمبيز عالاسكندر على بطليموس على يوليوس قيصر في يوم واحد قولوا آمين.



الاحتلال الفارسي - قمبيز

فترة من اكتر الفترات اللي اتظلمت في تاريخ مصر،

هي فترة الاحتلال الفارسي، لو فتحتوا كتاب تاريخ المدرسة كدة مش هتلاقي ولا معلومة عن قمبيز التاني "بنتكلم عن ١٢٠ سنة من تاريخ مصر يعني" من سنة ٥٢٥ ق.م،

عموما، مصر قبل البطالمة وبعد الحكم المصري الخالص، كانت محتلة من بلاد فارس وفعليا ولاية من ولاياتها، حتى ان قمبيز كان مسمي نفسه "حورس"،

طيب بالراحة كدة..

ليه قمبيز بعد ما بقا حاكم فارس خلفا لأبوه قورش العظيم احتل مصر؟ ايه السبب يعني؟

الاسباب كانت تافهة جدا، اولا: قمبيز كانت عينيه واجعاه، واجعاه شوية يعني، فا بعت لفرعون مصر واللي كان وقتها "أحمس الثاني" سليل الأسرة ٢٦ وطلب منه دكتور شاطر كدة ييجي يعالجه ويعيش معاه.

أحمس عشان العلاقات الطيبة متردش وبعتله دكتوره الخاص، لكن الدكتور ده بقا كان زهق من الفرعون اللي كل



شوية يبعته في حته ومبيدوهوش اجازات وكأنه عبد عنده، فا عمل ايه؟

اول ما وصل عند قمبيز وعالجه واتأكد ان قمبيز اتطمنله، بدأ يسوح قمبيز على أحمس، اقنع قمبيز انه يطلب من أحمس انه يتجوز بنته يعني دليل على قرب العلاقات بين البلدين وكدة، والدكتور عارف أحمس كويس واشتغل معاه وعارف انه هيرفض وان قمبيز هيتعصب عليه..

قمبيز زي الاهبل بعت لأحمس يطلب منه يجوزه بنته، احمس شاف المرسال ووشه قلب وقالك انا دلوقتي بين خيارين، يا ارفض وافتح على نفسي حرب، يا اقبل واضحي ببنتي تعيش متغربة عند الفرس،

فضل يفكر شوية لحد ما وصل لحل حلو، انه هيبعتله بنت الفرعون اللي قبليه على طول اللي نصه يوناني ده، بنت "إبريس" الملك اللي احمس حاربه وانتصر عليه دي حتى زي القمر، بس هيبعتها على انها بنته هوا، وكدة يبقا لا ضحيت ببنتي ولا عاديت الفرس،

بنت إبريس بقا وصلت من هنا، ولسه قمبيز هيبوس، عيطت، واعترفتله بإنها مش بنت أحمس وانها جاية هنا مجبورة وانها بتحب حسن زميلها في سيكشن الرسم والحاجات دي،



قمبيز بقا اتعصب، ووراسه طلعت دخان، وعمل زي هادي الجيار في مسلسل السيرة الهلالية وخبط عالترابيزة وهوا بيقول: ازاااااااي !!

فكر انه يعلم على مصر بسبب اللي حصل ده، بس مكنش عارف هيعمل ايه..

بعديها على طول، قائد الجيش المصري "فانيس" واللي كان سر الفرعون ويعرف كل صغيرة وكبيرة، اتخانق مع أحمس التاني، واحمس لسه هيقبض عليه راح فانيس هرب، لا وهرب على بلاد فارس وراح لقمبيز نفسه وانضم ليه، وقاله كل اسرار الجيش المصري، قاله ان الجيش نصه اجانب، وضعيف، وان الشعب بقا يكره الجيش عشان أحمس كان مظبط الجيش منح ومكافآت على حساب المصريين،

المهم، قرر قمبيز انه يحارب مصر ويحتلها، وده حصل بسهولة جدا بسبب ان أحمس التاني مات اصلا قبل ما قمبيز يوصل، واتولى بعديه ابنه بسماتيك التالت واللي مكنش فاهم هوا فيه ايه اصلا وايه اللي جابه هنا، دا واحد صحي من النوم لقى ان جيش قمبيز واقف برة عند قلعة بيلوزيوم في بورسعيد،

الاجانب في الجيش انسحبوا، ومبقاش فيه غير المصريين بيحاربوا من ورا القلعة، بالرغم من الضعف لكن المصريين مش سهلين بردو، واستمر الحصار،

قمبيز بعتلهم سفينة عليها ٢٠٠ فرد من السياسيين عشان يعرضوا شروط السلام ووقف الحرب، لكن المصريين كشعب اول ما شافوا السفينة هجموا عليها وقتلوا كل اللي فيها، ولما قمبيز سمع اللي حصل اصر انه يحتل مصر.

جيش الفرس استخدم تكنيك غريب في الحرب، جمع الاف القطط من الشوارع والمدن، وحطوهم في الاقواس والنبال الكبيرة ورموها عالمصريين بعد ما سعروهم،

المصريين كانوا بيبجلوا القطط جدا لدرجة التأليه، مقدروش يرفعوا سيف واحد ضد القطط دي بعكس القطط اللي كانت بتخربش وتجري وتهاجم، شوية بشوية انسحب المصريين ودخل قمبيز مصر رسميا بعد ما أسر بسماتيك الثالث واعلن ان مصر ولاية تحت حكم بلاد فارس.

عمل ايه قمبيز بقا لما دخل مصر؟

اول حاجة عملها قمبيز، انه امر بإعدام ٢٠٠٠ مصري من منف بسبب اللي عملوه في السفينة بتاعت السلام، قتلهم قدام الناس كلها وعذب الافات عشان السفينة،

بعد ما خد بتاره من اللي قتلوا جنوده، هدي شوية، وبدأ يفكر بالعقل ويستخدم اللين، اصله عارف ان شعب بالعراقة دي والتراث ده صعب يتحكم بطريقة الاهانة والاستعباد، فسمى نفسه حورس عشان يتقرب من المصريين،

وبعد ما استقروا في مصر، بدأوا سرقوا الدهب بتاع مصر من المقابر ويبعتوه على فارس، اصلهم بيحبوا الدهب اوي يعني.

بالرغم من انه هدي، لكن لما دخل قمبيز مدينة "سايس" اللي مدفون فيها أحمس الثاني أصل المشكلة نفسها، رجعله الغضب تاني، وأمر بعد تعذيب اهلها انهم يخرجوا جثة أحمس الثاني من قبره،

وبعدين امر الجنود انهم يجيبوا عصيان ويضربوا جثته بيها بغل، بعد كدة أمر انهم ينزعوا شعره وشعر جسمه اللي لسه موقعش عالملأ ويهينوه ويلفوا بيه الشوارع ويمسخروه، لكن لان الجسم كان متحنط كويس معرفوش يبوظوا الجثة، فأمر قمبيز بحرقها، وده كان بيخالف العقيدة المصرية والمانوية او الزرادشتية اللي بتبجل النار وبتحرم اكلها للبشر،

قمبيز ضرب معابد هليوبوليس بالحديد والنار، وهدها وحرقها ودمر مدينة طيبة خالص،

وبوظ مسلتين كبار جدا بالرغم من اهميتهم، ودخل معبد لبتاح اللي كانت مبجلة للمصريين، وقعد يضحك ويتريق على شكلها وكمان دخل اماكن مقدسة محظورة على العامة، للكهنة بس من آلاف السنين،

الغريب بقا، انه بعد كل ده،



وصله اخبار ان كهنة آمون في سيوة بتقول ان قمبيز هيتهزم شر هزيمة، وهيقتل نفسه، وده ازعج قمبيز جدا وقرر انه ينتقم لكن بطريقة تانية.

بعت ٣ حملات عشان يسيطر عالقطر كله، حملة لقرطاجة "تونس"، وحملة لنبته "النوبة" وحملة لكهنة آمون في واحة سيوة،

حملة قرطاجة فشلت: عشان احسن بحارة عنده كانوا من فينيقيا، فينيقيين يعني، ورفضوا يحاربوا عشان عرفوا ان البحارة هناك ولاد عمهم الفينيقيين، ومرضيوش يحاربوا بعض لانهم قرايب، فا فشلت المهمة،

حملة نبته فشلت: قمبيز سمع ان ارض النوبة فيها دهب كتير جدا، دول مستخدمينه في السجون يعني والكلابشات،

فا بعت جيش على هناك وراح معاه، وقرر انه هياخد طريق تاني غير طريق النهر اقصر يعني،

فضلوا ماشيين لحد ما تعبوا من المسافة اللي طولت والمؤن اللي خلصت، لما جاعوا بقوا ياكلوا حشيش الأرض والمخلفات،

وبعدين فجأة لما الجوع ارهقهم، بدأوا ياكلوا نفسهم، اه والله بقوا ينقوا جندي حلو كدة ويهاجموه وياكلوه حي، فا قرر قمبيز الانسحاب من المورستان ده ووقف الحملة والرجوع لمصر وهوا مهزوم في ال٣ حملات.



حملة واحة سيوة بقا دي اللي غريبة جدا: بعد ما الكهنة هناك اتنبأوا بهزيمة قمبيز، قمبيز اتعصب وقرر انه هيبعت جيش مكون من ٥٠٠٠٠ جندي، خمسين ألف بيعبروا الصحرا اللي متعودين عليها بسلاحهم واكلهم وشربهم وتدريباتهم وحيواناتهم وفيلهم،

فضلوا في الطريق كتير على كلام الأدلاء، وهما على مشارف الوصول خلاص، اختفوا،

اه والله اختفوا، راحوا فين ال٥٠ الف جندي محدش لحد دلوقتي عارف راح فين الجيش ده، اختفى في لحظة،

للعلم بالشيء، فيه حملات استكشافية كتير لحد سنة ٢٠١٤ راحت للحتة اللي كانوا فيها عشان يعرفوا راح الجيش ده كله فين، وكلهم فشلوا، مفيش غير اخر مرة بس لقوا رؤوس حراب وكام عضمة كدة بس ده مش دليل انهم هما،

المهم ان لا قمبيز ولا غيره عارفين حصل ايه، شوية من اللي عايشين هناك قالوا ان عاصفة رملية ضهرت فجأة ودفنتهم في الصحرا، وشوية قالوا بحر رمال بلعهم، ومحدش عارف،

يا ترى اختفى الجيش ده فين وازاي؟ يمكن جن، عفاريت، فجوة زمنية، يمكن حوارات محدش عارف..

المهم انه فشل في ال٣ حروب، ورجع قمبيز حزين عاللي حصله،



لما رجع على مصر لقى افراح وغنا ورقص بين المصريين، وده كان بسبب عيد ليهم بيحتفلوا بيه يعني،

هوا افتكر انهم فرحانين بهزيمته واهانته كدة وبيحتفلوا بسببه، فا اتعصب زيادة وامر حراسه انهم يقتحموا معبدهم ويضربوا الكهنة بالعصيان، ويقبضوا عاللي احتفلوا بالعيد مهما كان عددهم ويعدموهم..

نص النبوءة اتحققت بقا، فاضل نص، انه هيقتل نفسه،

الراجل بعد ما رجع جتله اخبار ان فيه ثورة وتمرد على قمبيز في سوريا واضطرابات في بلاد فارس وسخط عام عليهم في مصر،

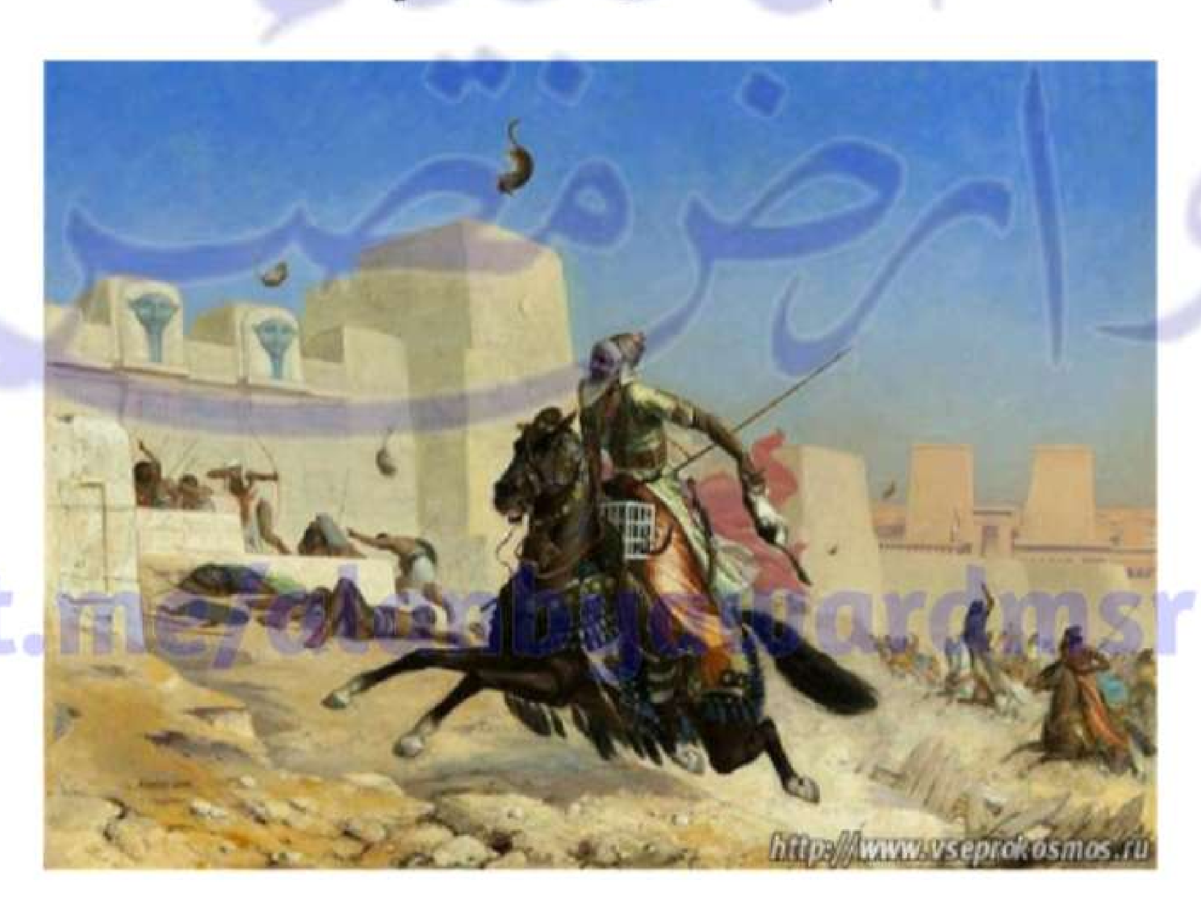
اتعصب تاني اما سمع الخبر، وقرر انه هيروح بنفسه يشوف،

نزل جاب حصانه من الاسطبل ولسه هيركب، سيفه مكنش في الجراب، هوووب وهوا بيركب دخل نصل السيف في فخده وغرز، فضل يعاني وينزف لحد ما مات وملحقهوش، قبل ما يموت اعترف انه قتل اخوه وامه واخته خوفا من انهم بيقوا هما الحكام وينقلبوا عليه، ولان فارس حصل فيها انقلاب اساسا في الوقت ده، حذرهم انهم يبايعوا الملك الجديد قريبه المتمرد عليه،

ومع الظروف المضطربة دي، خرج الفرس من مصر كام سنة كدة ورجعت تحت حكم المصريين تاني، لكن عشان الصفعات الكتير، رجعولها تاني واحتلوها عشان يعوضوا الخسارة والمرادي قعدوا ١٠٠ سنة في الاحتلال لحد هزيمتهم قدام الاسكندر بعد ١٢٠ سنة.

وبكدة تكون ان النبوءة اتحققت، عاش يا دجال..

تفتكروا بقا جيش قمبيز راح فين؟ اختفى ازاي الجيش العملاق ده؟ اتهزم مثلا؟ انتقل؟ هيظهر تاني؟



السندريلا المصرية

اسمعوا الحكاية دي.

طبقا لبرديات شستربيتي في المتحف البريطاني، واللي كانت في مقبرة قن حرخبشف،

سنة ٥٧٠ ق.م وصل لحكم مصر الفرعون "أمازيس" او أحمس الثاني، آخر ملوك مصر العظام اللي بعده انهارت مصر الفرعونية واحتلتها بلاد فارس ووراها الاسكندر.

وصل أحمس الثاني للحكم بعد حرب مع الملك (واح إب رع) او ابريس،

الملك (واح إب رع) او ابريس كان ماشي على نهج جده بسماتيك الأول اللي كان بيستقدم جنود يونانيين في جيشه وحرسه وحاشيته لان مصر كانت بدأت تتفكك وآشور بتحكمها، فا بسماتيك الأول جاتله فكره انه يجيب جنود مرتزقة يونانيين ويحارب بيهم آشور، ونجح فعلا، وقربهم لشخصه ومكنهم من البلد، لكن بعدها سطوة اليونانيين زاد خطرها، وعملوا كوارث سياسية واقتصادية.



مهو جنود اجانب يعني عائلات واسر واراضي وبيوت وتمرد وحلم بالسلطة ووظائف يشغلها الاجانب بعيدا عن المصريين،

اما أحمس الثاني او امازيس اللي كان رئيس الجيش فا كون جيش من المصريين وخطب فيهم وفكرهم بكوارث اليونانيين، وحارب بيه جيش الملك (واح إب رع) الأجنبي بحجة تحرير جيش مصر من الاجانب، لحد ما سنة ٥٧٠ نجح فعلا في الانتصار واعتلاء سدة الحكم بعد ما اتقتل في المعركة،

اول ما وصل للحكم، كانت لسة مشكلة اليونانيين قايمة، لسه موجودين يعني، فا أحمس بقا عشان يخلص الشعب المصري من المشكلة دي لان الشعب المصري كان جاب اخره من تدخل اليونانيين في كل حاجة، قرر انه يبعدهم عن العاصمة، عين المصريين كقيادات للجيش، اما اليونانيين فا بنالهم مدينة اسمها نوكراتيس في غرب الدلتا وهجرهم لهناك يعيشوا فيها ويتاجروا براحتهم بعيد عن المصريين، فا استفاد من علاقاتهم مع شعوب البحر المتوسط في تنشيط التجارة الخارجية، وسمحلهم انهم يحولوها لمدينة يونانية تماما بمعابدهم واسماء شوارعهم،

وخد شوية منهم وحطهم على حدود مصر الغربية في سيوة عشان يصدوا اي غزو من ليبيا، وشوية عالحدود الشرقية، واهو يعيشوا كمان هناك،

خلصت المشكلة على خير من غير ما يزعل حد، وبنى المعابد وظبط حاله، فا احتفالا بالانجازات دي قرر انه يعمل حفلة كبيرة على شرف انجازاته ويختار عروسة لنفسه، وعزم غالبا كل الاسر الكبيرة من مصر واليونان بأفراد العيلة بالخدم كمان، يعني كان شرط اساسي ان الخدم كمان ييجوا، يعني كنوع من دعاية للسلام الوطني والتعايش وكدة.

يعني كان عايز البلد كلها تحضر..

من ضمن العائلات دي كان فيه عائلة "سنوفر" اللي كان متجوز ومخلف بنت اسمها "روهدوبس" من زوجته اليونانية،

مراته مرضت وقبل ما تموت ادت روهدوبس علبة فيها جزمة من جلد الغزال وعليها الماظ واحجار كريمة وقالتلها خلي بالك منها هتكون سبب لسعادتك،

ماتت الام واتجوز سنوفر واحدة تانية خلفت بنتين شكلهم مس حلو، اما روهدوبس كانت قمر، فا مرات ابوها عاملتها بخشونة وبقت خدامة عند بناتها، خصوصا بعد وفاة ابوها سنوفر، يعني بقت خدامة يونانية اسمها روهدوبس، ولانها كانت جميلة جدا خافوا خافت الست ان الملك يختارها هيا، فا قرروا انهم ميخدوهاش معاهم ويسيبوها تكمل شغل البيت،

روهدوبس زعلت وقررت تلبس جزمتها اللي امها اهدتهالها وتنزل تتمشى عند النيل كدة شوية، مع ان مصر

كلها كانت في الحفلة، وهيا بتشتغل خدامة "على حسب كلام المؤرخ اليوناني "سترابون"، قلعت فردة جزمتها وقاعدة بتبلبط زي فرس النهر،

راح نسر عملاق نزل خطف فردة الجزمة في بقه وطار،

البت زعلت وندبت حظها الوحش وروحت تكمل شغلها،،

دخل النسر القصر اللي فيه الحفلة وفي بقه الجزمة، وراح على عرش الملك احمس الثاني ورما فردة الجزمة قدامه،

أحمس بص عالمدعوين اللي مفيهومش بنت حلوة، وبص عالجزمة اللي كان شكلها جميل وتخيل ان البنت دي اكيد جميلة،

وقرر انه يدور على صاحبة الجزمة دي، دخل بيت بيت وقاس مقاساتهم كلها، كل ستات مصر قاست الجزمة ومجتش على مقاسهم،

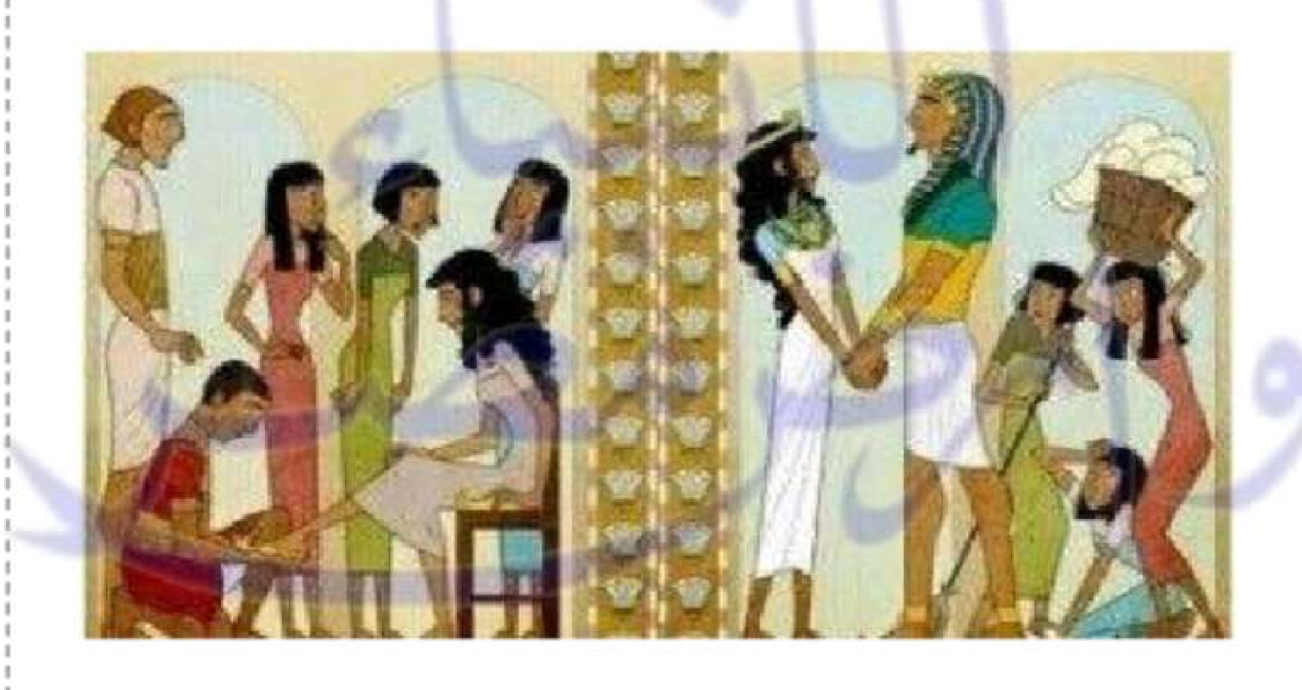
لحد ما دخل بيت روهدوبس وصاحبه البيت ندهت على بناتها الاول وحاولوا يجيبوا الجزمة على مقاسهم، فشلوا، بالصدفة لمح بنت بتجري تستخبى جوا المطبخ، سأل الست عنها قالتله دي بنت الجنايني،

سابها ودخل وراها بعد ما اعجب بجمالها وطلب تقيس الجزمة وطلعت مقاسها، وجابتله كمان الفردة التانية عشان

تثبت الموضوع، وحب الخدامة اليونانية واتجوزها وبقت ملكة مصر مدة حكم أحمس اللي هيا ٤٤ سنة كاملين،

لحد ما مات وبقت هيا سبب رئيسي في تدخل اليونانيين في شئون الحكم تاني على ايد ابنهم بسماتيك الثالث الضعيف اللي هزمه الفرس وقتلوه وبعدها دخل اليونانيين مصر.

بتفكركوا بحاجة القصة دي؟





الحنين الى الوطن

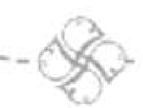
احنا ليه بنحن لوطن مبيحبناش؟ ليه عندنا انتماء كمصريين لمصر اوي كدة مع اننا بناخد على دماغنا يوميا؟

السؤال ده سأله جدنا "سا نحيت" او إبن الجميزة او سنوحي، اللي كان عايش بره مصر هربان ٣٠ سنة في ايام حكم سنوسرت الأول إبن أمنمحات الأول ١٩٩١ ق.م،

قصة سنوحي هي عبارة عن صراع دائم في نفسه بين الحنين الى الوطن والخوف من الرجوع، والنجاح بالخارج، الصراع الدائم بين الاستقرار او العودة، الجين المصري المتوارث في حب الأرض هتلاقيه في قصة سنوحي،

سنوحي اللي كان دكتور هوا وابوه وكانوا عايشين في حضن الملك أمنمحات في القصر واللي كان ساعتها عجز وكبر، حصل ان " سنوسرت الأول واخوه آني ومراته نورا" ولاد أمنمحات كانوا بيدبروا خطة عشان يقلبوا نظام الحكم على ابوهم عشان كفاية كدة عليه، فا نقتله،

سنوحي اللي كان ماشي بالصدفة سمعهم وقرف من اللي سمعه، بس للاسف العيال دي خدت بالها انه واقف فا الاخ سنوحي خاف على حياته وهرب،



كان بين خيارين، يا يهرب وينفد بجلده من انتقامهم عشان يحافظوا عالسر ده، يا يجري عالملك اللي مكنش هيصدق طبعا ان ولاده يعملوه فيه كدة.

المهم، سنوحي لم حاجته وخد ادواته الطبية واتسحب بره القصر وهرب، سافر راح الشام تحديدا في جبيل في لبنان،

رحلة كبيرة وصعبة في الصحراء والاخطار، اختصارا يعني

فضل هناك كام سنة وشقط واحدة لبنانية اللي هيا بنت ملك رتنو (عامو ننشي) واتجوزها وخلف منها، وحظه انه كان دكتور كمان فا اشتغل عالفقرا واتشهر في لبنان شوية بإسم سنوحي المصري لحد التحول الكبير في حياته لما ملك لبنان او "رتنو" عامو ننشي اغراه انه يقعد معاهم وقاله ان فيه مصريين كتير عايشين هناك وهيسمع اللغة بتاعته كتير ومش هيحس بغربة خالص، وافق، فا الملك فرح بيه وعينه مستشاره الخاص وطبيب المملكة وكمان امير الجيش واداله حته ارض من مملكته يرحرح فيها اللي هوا بقا ولا ابو هشيمة،

المشكلة ان الاخ سنوحي بالرغم من النجاح الفشيخ ده، وبالرغم من احوال مصر السيئة بعد انقلاب سنوسرت على ابوه وهروبه، وبالرغم من العلاقات السيئة اللي كانت بين نظام رتنو ونظام سنوسرت في مصر، الا انه كان دايما عنده حنين لبلده

مصر، مع انه عاش سنين كتير بره ونجح وكان هايص في بيروت وحفلاتها الا انه مكنش قادر ينسى مصر، وسأل نفسه السؤال ده " طب ليه "؟

المهم، رنتو دخل في حرب مع مصر وساعتها رنتو كانت مطورة السلاح جدا، كانت عاملة السيوف من المعدن بعكس المصريين اللي سلاحهم كانت سيوف خشب، يعني كانوا متخلفين في التقدم العسكري،

عارفين سنوحي اللي بقا شيخ مسن عمل ايه؟ مقدرش يستحمل الغربة، مقدرش خالص بالرغم من العز والفلوس، وعداء النظام المصري ليه، فا سرق سيف معدن متقدم من الجيش اللبناني وخد مراته وعياله ورجعوا مصر،

وهوا على باب مصر بعت رسالة لسنوسرت اللي المفروض عدوه وطلب الامان، ووافق سنوسرت وقابله،

لما وافق سنوسرت على عودته، سنوحي اللي كان عجوز قال: حينما قرأت ذلك ارتميت على بطني وأمسكتوالترابو عفرت به شعري، وأخذت أجري بين المساكن فرحا وانا أقول " كيف تحدث هذه الأحداث لإنسان أضل فؤاده، فأتى به في بلاد موحشة".. مش بيفكركوا باللي عملناه في جون صلاح؟

سنوحي اداله السيف الجديد عشان يطور اسلحته وحكاله على نوايا رنتو، فا سنوسرت طور السلاح وامن الحدود من الهجمة اللبنانية وانتصر،

بعد الحرب سنوحي حكاله كل حاجة وقاله انه سمعه وعرف خطته وهرب، اتاري سنوسرت مكنش عارف انه هوا اللي كان بيسمعه ساعتها،

المهم سنوسرت شكر سنوحي وقاله اطلب اي حاجة لانهك حميت الدولة وبقيت بطل،

سنوسرت طلب انه يعيش في مصر، لما سأله سنوسرت ليه مع انه عاش ٣٠ سنة بره مصر،

قال: (هلا قدرت لي أن أرى البلاد التي أحب، فليس أعظم لدي ولا أحب الى قلبي من أن إدفن في الأرض التي ولدت فيها)

ومات سنوحي بعد كام شهر في بلده بالرغم من الظلم اللي شافه، وبالرغم ان مصر مش احسن دولة في العالم، فرح بعودته مع انه عارف انه كان هيبقا فقير وفي لبنان ملك، لكن فضل الرجوع والفرحة بمصر،

دي يا جماعة جينات، بنبقا عارفين اننا قرفانين من حياتنا وفقرا ومظلومين وحاجة زفت، لكن للاسف بنفضل نحبها، وبنفرح لما فيه انجاز بيعمله اي حد بإسم مصر،

الحقبة الثانية
ميلاد المسيح وما عاصرها

بداية انتشار المسيحية - الرومان

من اول ما مسك "دقلديانوس" الامبراطورية في روما وهوا مش مظبوط كدة،

يعني تحس انه كان ناوي نية كدة باينة في عينيه، مش مستريحينله، سنة ٢٨٤م كان يوم تنصيبه امبراطور، وكان في بداية الأمر مسالم وحابب انه يبطل اضطهاد للمسيحيين المؤمنين زي اللي سبقوه نيرون وخلافه

لكن المسيحيين اللي بطلوا يدفعوا الضرايب، وقاطعوا الجيش الوثني عشان حرام، وبطلوا عبادة اوثان واباطرة، وعرفوا ان الامبراطور انسان مش إله، وخدوا يوم الحد اجازة للعبادة وسيطروا على وظايف كتيرة، كل ده مكنش مريح الامبراطورية خالص، مش هيسيبوا الإمبراطورية اللي حافظوا عليها من الفرس، ومن الفراعنة والاشوريين والبابليين تقع لمجرد ان فيه كام واحد غير دينه وبيقول ان فيه ربنا.



وعليه سنة ٣٠٢م بان دقلديانوس على حقيقته، فجأة يصدر الأمر بقتل المسيحيين كلهم، قتل قتل يعني، وياريت قتل عادي دا تمثيل بحثث، صلب، خزوقه، وتبديد اموالهم وحرق اناجيلهم والاستيلاء على ممتلكاتهم، وكانت المذبحة،

وفعلا اتدمرت الاسكندرية واتقتل الافات من المسيحيين والرهبان واتحرقوا احياء، عيال تموت قدام اهلها، يخشوا البيوت يدبحوا اللي فيها،

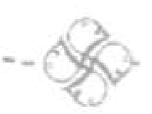
ومن كتر المذابح اللي حصلت ضد المسيحيين، بقا يوم تنصيبه هوا العام الاول من تقويم الشهداء،

لكن كل حاجة بتنتهي، ومات دقلديانوس اخيرا ومسك مكانه اللي اسوأ، الامبراطور مكسيمانوس الوثني اللي زيه زي اللي قبليه،

المهم، في السنة العاشرة لتقويم الشهداء، اتولدت بنت امورة اوي وجميلة اسمها ذروثيا، ابوها كان وثني واسمه " كمونستاس " وكان حاكم الاسكندرية ومن سلالة النبلاء والامراء اللي على الديانة المصرية،

لما بقت ١٥ سنة كانت بدأت تسيب الوثنية واحدة بواحدة وتشك في العقيدة الوثنية الغلط،

البنت دي لما ابوها مات، وامها سابنيلا ربتها وعلمتها، فضلت ذروثيا اللي كانت نابغة وعايشة في القاهرة تدرس كل



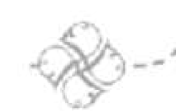
حاجة، فلسفة ومنطق وطب وفلك، اتفوقت على نفسها وهيا لسة صغيرة، كان باين انها عبقرية، ومع الوقت آمنت بوجود ربنا واتحولت من الوثنية للايمان بالله،

كانت من الشجاعة الكافية ان في عز المذابح دي، البنت الصغيرة دي تغير دينها من زيوس وبتاع للمسيحية وعبادة الله، متحدية ان في اي لحظة ممكن تتقتل عادي، او تغتصب او تترمي للاسود في الساحة،

المهم، البنت دي كانت يادوب ١٥ سنة لما راحت الكنيسة واتعمدت وشافت العذراء في المنام، خلي بالك ان ده قبل الاسلام، يعني في القرون الاولى لمولد المسيح فاهمني؟ قبل حتى مجمع نيقية وقبل الاناجيل الاربعة،

في الوقت ده الامبراطور اللي كان اتخنق من الاقليات واللي بيعملوه وراح عاقد العزم على انه يرجع الامبراطورية تعبد الامبراطور تاني، اصله مش هفأ لامؤاخذة يعني، فا في يوم من الايام ارتحل للاسكندرية وكان فيه مهرجان للوثنيين شغال، في المهرجان ده امر مكسيمانوس ان الكل لازم يقدم قرابين تحت اقدامه الشخصية، مسيحيين ووثنيين،

اللي هوا اسجد يابني انتا وعوا هيا طلبت معايا.



لكن شد انتباهه ان فيه بنت صغيرة تقدمت من بين الحشود عشان تكلمه، ولما سمحلها تتكلم، رفضت انها تحط قرابين وفلوس وفضلت تكلمه عن ربنا، اللي هوا مش هعمل حاجة واللي عنده معزة يربطها.

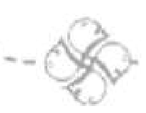
ولان هوا كان نرجسي، وفي نفس الوقت كان معجب بشجاعتها، اللي هوا كرامته نقحت عليه بس حبها، بصلها كدة وقاوم جمالها وبكل عنجهية قال: هوا مش انا قلت ممنوع؟!

فا قرر انه يحبسها كدة لحد ما يشوف قصتها ايه، يمكن يتجوزها اصلها كانت حلوة فعلا،

وفعلا قبض عليها وحبسها، لكن لانه سمع انها قارءة وبتفهم فلسفة وهوا كان زي الحمار مبيفهمش الكلام ده، بعت الامبراطور للبلاد ورجع ب٥٠ من الفلاسفة المشهورين اللي لسة على الوثنية يحاوروها ويقنعوها ترجع عن اللي هيا فيه ده، ساعتها هيعرف يقنعها بالجواز.

البنت كانت ماهرة فعلا في الحوار رغم صغر سنها، شكلها جميل وتعليمها جميل اكتر، معاها علوم طب ودين وفلسفة، وكانت مطمع لتجار كتير اوي وكانت بترفض،

المهم انه عدت الايام والحوارات جوا السجن الانفرادي اللي اتحطت فيه بينها وبين الفلاسفة، وبعد المجادلة والاقناع،



هيا من هنا وال٥٠ من هنا، خد وهات وانتوا عارفين السفطئة ومحاورها، لحد ما في يوم في الاخر رجع الفلاسفة للامبراطور ووشوشهم في الارض..

لما سألهم عملتوا ايه، ردوا انها ذكية جدا وبتتكلم بالمنطق وكلامها صح وفيه ربنا فعلا زي ما قالت، والمفاجأة انهم اعلنوا صراحة انهم اعتنقوا المسيحية وآمنوا بالرب، آمن الفلاسفة بيها هيا الطفلة من كلامها بس.

الكلام ده خلى الامبراطور يطلع دخان من ودانه، ويعزل الفرقة دي ويحرقهم كلهم احياء، وقرر يحاول يتصرف هوا بقا مدام هيا عنيدة كدة.

لما قابلها تاني،، هيا كان عندها ١٩ سنة، الامبراطور اللي كان لسة دايب، خيرها بين القتل او انها ترجع، ولان البنت جميلة فا كانت مطمع، والامبراطور كان عايز يتجوزها من الاول هوا كمان لكنها كانت وهبت نفسها للدين وقررت تترهبن، فكان الجواب القطعي هو الرفض، اللي هوا اتجوز حمار ولا اتجوز واحد كافر،

رفضت ذروثيا انها ترجع للوثنية تاني، وقررت تتحمل بقا، برغم التهديدات والاغرائات، وهات ما في جعبتك.

ساعتها، امر الامبراطور بإعتقالها بس المرادي مش اعتقال زي اللي فات، لا دا الاعتقال التاني اللي من غير رجعة،

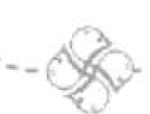
وهناك الطفلة اللي هيا ١٩ سنة، وفي الاعتقال بدأت اشكال التعذيب النفسي والجسدي اللي كانوا متخصصين فيه.

بعدها زوجة الامبراطور اللي كان باعتها الاول اصلا عشان ترجعها للوثنية وتتجوزه،

الزوجة بعد كلام معاها ومناقشات، اعتنقت المسيحية هيا كمان، ومن خلالها اعتنقها مئات النبلاء والامراء، وصارحوا الامبراطور صراحة كدة بتحويلهم للمسيحية، فالامبراطور الغشيم اللي كان الحب عاميه عرف ان البنت دي خطر، فا راح قتل اهله اللي اتحولوا للمسيحية بالحرق واللي منهم مراته، وكان عقد العزم على التخلص من ذروثيا.

اتعصب اوي بقا مكسيمانوس وامر بقتل اي مسيحي، نبيل او امير او خفير، ومصادرة اموالهم وكل ما يملكوه، واما الطرد برة الامبراطورية في الصحرا او القتل، اما عن ذروثيا فأول عزاب امر بيه كان انها تتجلد، ومش اي جلد لا جلد قاسي، اللي هوا بشوك وحاجات حادة في اخر السوط ده،

اتجلدت البنت كتير لحد الاغماء والدماء في كل حتة، واستحملت عشان ايمانها القوي، وبعدها عشان تكتمل السادية، حطوها في آلة شبة العجلة في اواخرها مسامير حديد مدببة تقطع في لحمها مع كل حتة كل ما تتحرك الآلة، ورغم كدة استحملت، كانت بتنزف من كل حتة،



لحد ما واحد من الجنود خدته الجلالة انها بتعاند والايمان مبيحركش ساكنة فيها وعرفو انها هتفضل مستحملة كدة للابد، فا راح دابح الطفلة دي، وماتت وهيا عندها ١٩ سنة في اسكندرية،

خلصت الحقبة، ومشي ماكسيمانوس، وجه قسطنطين واعترف بالمسيحية في معاهدة كبيرة جدا في العالم من ضمن الديانات اللي بتعترف بيها الإمبراطورية، وحس المسيحيين بالاطمئنان ونسيوا اللي حصل..

بالرغم ان فرحتهم مكتملتش وازمة اختلاف العقائد حصلت بعد المعاهدة بكام شهر بس، لكن مش قصتنا.

بعد ٢٠٠ سنة حلم واحد من الكهان بتوع سيناء ان البنت مدفونة في حتة ولازم يغير مكان دفنها،

يقال انه لما راح عشان يدور، الملايكة نقلت رفاتها وصعدت بيها لقمة الجبل، او يمكن حادث النقل مش مؤكد،

المهم انه لقاها بتتنقل وتتحط بالراحة فوق جبل في سيناء، وعليه بالتعاون مع الكنيسة الام، تم اعادة دفنها في الدير اللي فوق الجبل هناك، واتغير اسم الجبل على اسم البطلة المصرية اللي وقفت قدام مكسيمانوس لوحدها من غير اهلها، وقفت وقالت لا، مش هكفر، مش هقدم قرابين، خلصت.

لما دخل الاسلام مصر، حافظوا على الدير اللي فوق سيناء بموجب معاهدة الامن مع خليفة المسلمين، ومحاولش حد من الحكام المتعاقبين يعمل في الدير اللي بيحمي رفاتها حاجة بالعكس بجلوه كونها من الابطال الدينيين يعني..

البنت دي بقا بعد التعميد سمتها امها " كاترين " بالسريانية "ذات التيجان"، وباليونانية "الجميلة"، وبقت مشهورة في المثيولوجيا المسيحية بإسم "القديسة كاترين الاسكندرانية" او سانت كاترين، اللي اتسمى الجبل على اسمها بعد كدة واللي كان الدير تابع لكنيسة بولس قبلها قبل ما تتحول لدير القديسة، ايوة الجبل اللي بتروح في شهر يناير تطلعه وتاخد صورتين وتتفرج عالشروق وتنزل الصور عالفيس.

الخلاصة ان القصة دي من اشهر القصص اللي بتورينا قد ايه المصريين في كل حقبات تاريخهم عانوا، وجاهدوا دايما بالتمسك بالحقيقة برغم الصعوبات اللي واجهوها، محدش منهم سلم وجاب ورا، على اكتاف المصريين دايما نجحت الثورات الفكرية، ودايما خرجت الجديد والغير معهود، يكفي ان سانت جورج الاشهر في اوروبا كان مصري، وسانت فيرينا كمان وغيرهم،

فا نشوف البنت الصغيرة المصرية الجدعة اللي سنها ١٩ سنة تضحي بحياتها عشان دينها وربها، وتبقا السبب في نشر المسيحية بعد كدة بقوة ايمانها واستخدام ربنا ليها واعتراف الإمبراطورية كلها بالدين الجديد،

هيا دي قصة سانت كاترين بإختصار شديد، وللعلم دا قبل ظهور الاسلام، وللعلم القرآن نفسه اتكلم عن اضطهاد المسيحيين في تقويم الشهداء في اكتر من حادثة زي اصحاب الكهف وزي اصحاب الاخدود اللي اصحابه نصارى نجران وقال عليهم مؤمنين "وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود".

عيدها هوا ٨ ديسمبر.

شكرا.



الكنداكة - الرومان

سنة ٤٠ قبل الميلاد، الرومان بقيادة اغسطس احتلوا واستباحوا مصر وحولوها لسلّة غلال،

الباشا بقا "ترتيقاس" ملك النوبة وارض كوش، استغبى، وقرر محاربة الروم اللي في مصر،

بس مات قبل ما يحارب، مراته بقا الكنداكة "أمانجي ريناس" النوبية قررت تعملها هيا، وتعلّم الروم ان النوبة مش هيحصلها زي مصر،

دول الرومان اكبر مملكة في العالم، ازاي بس؟؟

استغلت الكنداكة خروج ايليوس جالوس حاكم مصر الروماني للحرب في الحجاز، وهجمت بجيشها على الحامية الرومانية في اسوان، هزمتهم وطردت الحامية، واسرت جنود رومان كتيرة وكمان خدت التماثيل الدهب بتاعت الامبراطور " اغسطس " والمشغولات والعملات وخلافه،

اغسطس اما عرف اتعصب، وبعتلها بترونيس من كبار القادة ووراه جيش فخم،

وصل وحصل اشتباكات عنيفة انهزمت فيها للملكة اول جولة، وكان فاكر انه انتصر، الملكة هجمت تاني وسببت خساير، وفضلوا عالحال ده لحد ما الامبراطورية كلها نخّت وقرروا يفاوضوها في معاهدة سلام،

واستجابت الكنداكة، سنة ٢٠ قبل الميلاد وبعد مفاوضات، مضوا المعاهدة اللي بتقول ان فية منطقة عازلة قطرها ١٢ ميل حماية، والنوبة مش هتدفع جزية، ولا هتتعرض لاحتلال، وماتت الملكة سنة ١٠ ميلادية، والاتفاقية فضلت شغالة لحد القرن التالت الميلادي

ملكة عظيمة وصفها الرومان أنها امرأة عملاقة بعين واحدة بتشوف بيها وحادة جدا،

الكنيسة القبطية – مصر

لما المسيحيين في مصر بيستغربوا قول الله " لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة " وبيقولوا احنا بنوحد الله واللي بتقولوه غلط،

واحنا كمسلمين بنستغرب استغرابهم ده،

عايز اقولكوا انهم عندهم حق في استغرابهم ببساطة معلوماتنا كمصريين في التاريخ وخصوصا التاريخ اللاهوتي او الكنسي " مع انه جزء من تاريخ مصر وجزء مهم جدا بينتهي بالفتح الاسلامي " صفر،

والصفر ده أثّر على كل المعلومات بعدها،

طيب بالراحة عشان نفهم حته الوحدانية دي ونصحح بعض المفاهيم،

المسيحية دخلت مصر القرن الأول الميلادي اولا لان العائلة المقدسة جت هنا هربا من حيرود الأول ملك اليهود،

وكمان لانها الاقرب هي والشام عموما من الناصرة والقدس، وارتحل ليهم رسل المسيح،

اللي جه مصر هنا الرسول مرقس، عمل الكنيسة المرقسية وكتب فيها انجيله، وبدأت المسيحية تنتشر، واتقتل مرقس الرسول وكله تمام

طيب حصل ايه؟ حصل ان الروم شافوا ان الدين ده خطر عليهم عشان المسيحيين المصريين مكانوش بيقدموا قرابين ولا بيعبدوا الامبراطور ورفضوا الانضمام لجيش وثني وكمان خدوا يوم الاحد اجازة عشان يصلوا لربنا وده اثر على انتاج القمح وخلافه، فا بدأت سلسلة من الاضطهادات ضدهم في كل حته خاصة في مصر،

الاضطهاد كان عالهادي كدة مرة ضرب ومرة لا، لحد ما مسك الامبراطور دقلديانوس، وده كان سفاح، اضطهد المسيحيين بالمصريين بكل حاجة، ومش مجرد اضطهاد دي كانت مدبحة وصل فيها عدد الشهداء مئات الالوف " بدأ تقويم الشهداء بعام توليه للامبراطورية "، ومن هنا بدأ الاتجاة يكون ثوري شوية في مصر، وبدأ لبس الاسود " مش عشان فتح مصر ولا حاجة " لحد ما ربنا خده ومسك قسطنطين،

قسطنطين الأول بقا سنة ٣٤٣ اصدر مرسوم بسيط كدة اسمه مرسوم ميلانو، وفيه بيضم المسيحية كدين لباقي الديانات المسموح بيها في الامبراطورية، المسيحيين خدوا نفسهم والحمد لله مفيش اضطهاد تاني،

لكن ظهر اول خلاف كنسي في مصر وباقي الامبراطورية، اواخر عهد قسطنطين ظهر آريوس السكندري " ليبي مصري " اللي بيقول ان المسيح " مولود " فا بينكر صفة الالوهية عنه بعكس باقي الكنايس اللي بتقول ان جوهر الإبن من جوهر الأب نفسه، والخلاف كبر لحد ما دعا قسطنطين لمجمع نيقية وقامت الكنايس على آريوس واتنفى لليريا،

الاحوال هديت تاني في عهد ثيوديوس الأول لما سنة ٣٧٩ اعلن ان المسيحية هي الديانة الرسمية الإمبراطورية،

بس كل الاباطرة خدوا موقف من مصر لان كنيسة اسكندرية مختلفة عن القسطنطينية، المعاملة كانت زفت،

طب ده كلام جميل، بس للاسف الحلو ميكملش، اصل مصر عقيدتها مختلفة عن مسيحيين بره، كان خلاف بسيط لحد ما كبر جدا في القرن الخامس

الخلاف الاكبر بقا كان على ايه ساعتها؟

الكنيسة المصرية بتقول ان المسيح ثلاثة اقانيم في طبيعة واحدة، يعني ليه طبيعة إلهية واحدة او " مونوفيزية " " خد بالك من النقطة دي كويس " يعني المسيح والرب واحد، حاجة واحدة كيان واحد مش تلاته،

يعني ٣ تجليات لرب واحد،

بعكس الكنيسة القسطنطينية اللي شايفة انهم مش اقنوم واحد، ان طبيعة المسيح حاجة وطبيعة الرب حاجة او المسيح بطبيعتين او " الخلقدونية " ونشرت روما المذهب ده على كل الممالك، ولكن مصر رفضته لانها شافت انه غلط،

تقوم الكنيسة في قسطنطين تعمل ايه؟ تكفّر المصريين اللي آمنوا بالوحدانية دي، وتعزل دسقوروس بابا الإسكندرية وتحرمه حرمان كنسي،

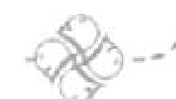
المصريين يسكتوا؟ لا، النزعة الثورية سخنت عندهم، وراحوا منفصلين عن الامبراطورية الرومانية والكنيسة القسطنطينية خالص، وسموا نفسهم " ارثوذوكس " واللي معناها اتباع الديانة التقليدية "زي السلفيين عندنا كدة"،

وبدأوا يتمردوا عالامبراطورية ويعملوا ثورات، غابت منهم خالص،

الكنيسة في مصر بقا اسمها "بطريركية الأقباط الأرثوذوكس" والاسم ده في مصر بس عشان الانفصال اللي حصل وقتها،

وراحوا مغيرين لغة الصلاة بتاعتهم والطقوس من اليونانية زي ما هوا شائع، للقبطية القديمة، عناد بعناد بقا،

المسيحيين المصريين اتحولوا من رجال دين لثوار على الرومان،و ده معجبش الرومان الشرقيين، واضطهدوا المصريين واراقوا دم كتير جدا، جدا،



في الفترة دي، كسرى الثاني حاكم الفرس الساسانية انتصروا عالبيزنطيين في مصر والشام وخلافه، خدوا مصر كلها تحت حكمهم، وده فرح المصريين شوية لان الفرس سابوهم بحريتهم يعبدوا الله زي ما هما عايزين لا دم ولا خلافه،

بس بعدها هرقل ثار عالامبراطورية واستعاد البلاد تاني، والمصريين ساندوه كونه مسيحي زيهم وهوا وعدهم انه لما ينتصر هيرحمهم ويسيبهم براحتهم،

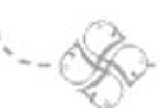
بس لما كسب، نسي كل حاجة وعين على مصر المقوقس، بس عينه كحاكم ديني كمان، وقاله اعمل مذهب جديد كدة بين البينين، بين المونوفيزية والخلقدونية عشان نرضي الاطراف كلها واقنع بيه المصريين،

المقوقس بقا عمل كدة واخترع مذهب سماه المونوثيلستي، وفرضه عالمصريين اللي بدورهم رفضوه وثاروا عليه،

المقوقس يسكت؟ لا،

قالهم من ابو ناهية، يا تآمنوا بالمذهب ده يا هنضطهدكوا تاني،

طبعا رفضوا، وبقا يحرق اناجيلهم ويقتل ويعذب في المصريين زيه زي اللي سبقوه، ويسرق الغلال ويفرض الضرايب زيه زي اللي قبليه، مهي مصر سلة غلال والمورد الاساسي للبذور والموارد كلها يابا الحج،



في الفترة دي كان ظهر عند عرش المقوقس واحد جي من الحجاز برسالة

العربي الصحراوي البدوي ده اسمه حاطب بن ابي بلتعة، بيقول ان فية شخص في الجزيرة العربية اسمه محمد بن عبد الله، وحد القبائل وانه نبي من عند الله، واسلم تسلم وبتاع،

طبعا المقوقس رده بالهدايا وحاول يكتم عالخبر بس كانت الاخبار اتسربت للمسيحيين المصريين وعرفوا اللي فيها،

المقوقس بقا قالها بالمفتشر، هتسيبكوا من التوحيد ده، ولا نضطهدكوا اكتر؟

مصر كان في وسطهم قس طيب اسمه القس بنيامين، بيحبوه ليه شعبيه،

لما المقوقس بدأ يضطهد المصريين تاني، اختفى القس بنيامين وهرب، هرب لانه عرف ايه اللي بيتخططله من هرقل والمقوقس، هرب عالصحرا،

طيب المصريين لما هوا اختفى، القوى الثورية والقومية ثارت عالمقوقس، فا المقوقس نفذ تهديده وبدأ يضطهد في المسيحيين الموحدين لمدة زادت عن العشر سنين، سموا الفترة دي " الاضطهاد الاعظم"،

شاف المصريين اسوأ ايام حياتهم من اغتصابات وسرقة وتعذيب وضرايب عالغلال والقمح بتوصل ل٩٠٠ المية،

العرب بقا كانوا بيتقدموا، اخدوا من الروم الشام كلها، بيزنطة كانت بتنتهي وهما مش حاسين فا انسحبوا واتحصنوا في مصر، اخر امارات المشرق للامبراطورية،

هنا، المصريين عقدوا العزم على مساعدة العرب للدخول بإنهم ميقاوموش وميحاربوش واهو ارحم من الروم وسوادهم،

وفعلا انتصر المسلمين على الروم ورجع عمرو بن العاص القس بنيامين منصبه، وبدأ المصريين يمارسوا حريتهم شوية بشوية،

بعد الفتح وبناء المسجد بدأت المسيرة الدعوية للاسلام واللي على اثرها اسلم اغلب المصريين ما عدا بعض الاسر اللي مستمرة لوقتنا ده على المسيحية الارثوذكسية القبطية الخالصة، بطقوسها ولغتها المصريين، اللي قايمة على التوحيد زي ما قريت،

مش توحيد اسلامي خالص بس هو اقرب للدين الاسلامي في جوهره وفروضه،

وعشان كدة بيستغربوا، يعني ايه مش موحدين، يعني ايه ثالوث؟؟؟

اقروا وحاولوا تفهموا،ان كلنا عيلة واحدة ولو اختلفت العقيدة.

رحلات ونهايات رسل المسيح
او الاثنا عشر او الحواريون

..

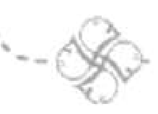
ايوه مستغرب ليه؟؟ اراهنك ان انتا كمسلم متعرفش عنهم حاجه..

يا باشا مكانتهم في الاسلام كبيره وعظيمه جدا وتضحياتهم من اجل كلمه ربنا ونصرته اكبر مما تتخيلوا..

بدايه هما اتذكروا في القرآن وده شرف كبير مش اي حد بينولوه خصوصا لو بالخير..

في سورة آل عمران: ﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾[آل عمران: ٥٢-٥٣].

في سورة المائدة: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّۦنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ



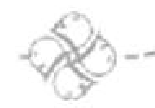
يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾[المائدة: ١١١-١١٥].

في سورة الصف: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾[الصف: ١٤]

ثانيا.. بأختصار.. هذكر اسمائهم وحياتهم بأختصار شديد بس كنوع من التنوير والمعرفه للكل..

هما عموما اكتر ١٢ مميزين اختارهم المسيح للتبشير او الكرازه بعد رحيله " كرازه يكروز بمعني يبشر " او يدعي يعني..

١ – **القديس أندراوس**: دا كان تلميذ ليوحنا المعمدان ابن خاله المسيح " سيدنا يحيي " وبعد ما اتوفي كان اول التابعين



للمسيح واول مؤيديه.. كان صياد فقير من صيدا جمب بحيره طبريه.. كان اقرب التلاميذ للمسيح..

وبعد واقعه الصلب " او الرفع " سافر عشان يبشر بالمسيح ورسالته ويدعو الناس للايمان بالله وبه..

كان مشواره في آسيا الصغرى وسيكثيا وعلى طول ساحل البحر الأسود حتى نهر الفولغا " روسيا ورومانيا واسكتلندا " اللي كانوا واقعين تحت حكم اليونان.. فا وهوا في رحلته اتقبض عليه واتهم بالهرتقه واتصلب في برتاي علي صليب بشكل حرف اكس اللي خدته بعد كده اسكتلندا علم ليها.. وبعد كده الكهنه باعوا جسمه للرومان عشان ينولهم خزان ميه...

وبعد انتشار المسيحيه قدروه وعملوله كنيسه مهيبه في برتاي ومدينه كبيييره بأسمه

٢ - **سمعان بطرس**: أول باباوات روما. مؤسس الكنيسه في روما وانطاكيه والمبشر والشهيد الاول واكثرهم اهميه.. كان صياد وهوا اخو اندراوس وقائد الرسل والتلاميذ وليه مع المسيح مواقف ورسايل مهمه..

ومع أن بطرس أنكر المسيح في البدايه " ٣ مرات " إلا انه اعترف بيه وبقوه..

بشّر بطرس في فلسطين وفينيقية وآسية خمس سنين.. وبعدين اقام كرسيه سنه ٤٤م وبعد كده رجع أورشليم في السنة نفسها فرماه هيرودس في السجن وخلّصه ملاك الربّ حسب الرواية الانجيلية..

عقد المجمع الأول مع الرسل وكتب رسالته الأولي وبعدين رجع روما وأسقط " سيمون الساحر " وكشف خدعه وتعاونه مع الأرواح الشريرة وكان سيمون حبيب قلب نيرون الملك من جوا.. فا اتظربن من اللي عمله في الساحر فا قبض عليه وسجنه.. وبعدين امر انه يتصلب.. واتصلب بس بالمشقلب يعني راسه تحت ورجله فوق عشان تواضعه وحبه للمسيح..

٣ - **القديس فيليبس** ؛ عاش واتجوز وكان صياد بردو من نفس المدينه وسافر في الجليل وبلاد اليونان وسوريا وفريجيا في آسيا الصغرى..

في فريجيا كان فيلبس بيبشر مع برثلماوس وهناك كان فيه معبد بيعبدوا التعابين فيها وفيه تعبان ضخم كده فا صلوا ودعوا ربنا فا ربنا قتل التعبان وهما مشيوا يبشروا ويعالجوا الناس من لدغات التعابين.. فأمر حاكم المدينة ورئيس كهنة الأوثان بقتل فيلبس وبرثلماوس بالصلب.. وهما مصلوبين حصل زلزال فشيخ فالناس خافت فصلى فيلبس ليحفظ الله الناس من الأذى راح الزلزال هدي.. الناس بقا طالبت الحراس انهم يسيبوا الرسل.. بس كان فيلبس مات وبرثلماوس نجي..

في نفس اليوم مات حاكم المدينة ورئيس كهنة الأوثان..

٤ - **برثولماوس:** صديق فيلبس وصياد كمان ومن نفس المدينه في الجليل..

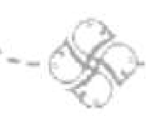
بعد نجاته من الصلب كمل رحلته وبشر في الهند وساب نسخه من الانجيل هناك وكمل لارمينيا..

وهناك الحاكم امر بسلخه حي وبعدين صلبه رأسا علي عقب..

٥ - **يعقوب بن زبدي:** صياد وقريب المسيح اصلا.. بشَّر في شبه الجزيرة الأيبيرية ورجع فلسطين واتقتل يعقوب بسبب إيمانه سنه ٤٤ م بأمر من الملك هيرودس أكريبا بن أريستوبولوس وحفيد هيرودس الكبير " اللي قال عالمسيح مجنون فقير"..

وهيرودس أكريبا كان فرفور ولسه مستلم الحكم جديد.. وكان عايز يطبل لليهود شويه في مملكته.. فا بدأ يضطهد الكنيسة الناشئة وأمر بقتل يعقوب بن زبدي بالسيف لأنه كان عارف مكانة يعقوب العظيمة بالنسبة للمسيحيين وبأن قتله هيكون ضربة قوية ليهم.. الجلاد اللي نفذ حكم الإعدام في يعقوب تأثر بشهادة ابن زبدي عن المسيح واعتنق هو نفسه الديانة المسيحية.. بعد موته ثم نقل رفاته إلى إسبانيا..

٦ - **يوحنا بن زبدي:** اخو يعقوب وهوا اللي علي يمين المسيح في لوحه العشاء الاخير.. كان شاب لسه مطلعلوش



لحيه وملامحه انثويه.. بعد المسيح هرب مع العذراء لمدينة أفسس جنوب آسيا الصغرى وفضل مهتم بيها وبيخدمها لحد ما توفت.. الرومان مسكوه بقا وقتها ورموه في زيت مغلي محصلوش حاجه ونفي إلى جزيرة بطمس اليونانية والوحيد اللي مات موته طبيعيه ومبشرش انما كتب اسفار..

٧ - **يعقوب بن حلفى**: صياد.. دعوي.. شهيد.. عارض اليهوديه وشرعياتها في مصر وكون عدائات مع اليهود وفي يوم كان بيوعظ بالانجيل للناس مسكوه وصلبوه بلا رحمه وبعدين قطعوا جسمه نثاير بالمنشار في الصعيد..

٨ - **تداوس بن حلفي**: اخو يعقوب الصغير.. خرج من اورشليم وقت اضطهاد هيرودوس ورجع سنه ٦٢ ودعي لله وللمسيح في عموم فلسطين وآدوم وسوريا وبلاد ما بين النهرين وليبيا وأرمينيا وبيروت والرها واتقتل في ايران. هو بيدعو المجوس..

٩ - **سمعان الغيور**.:صياد كنعاني صديق تداوس ورفيقه في التبشير.. اتقتل في فارس ودعي لله في ايران معاه..

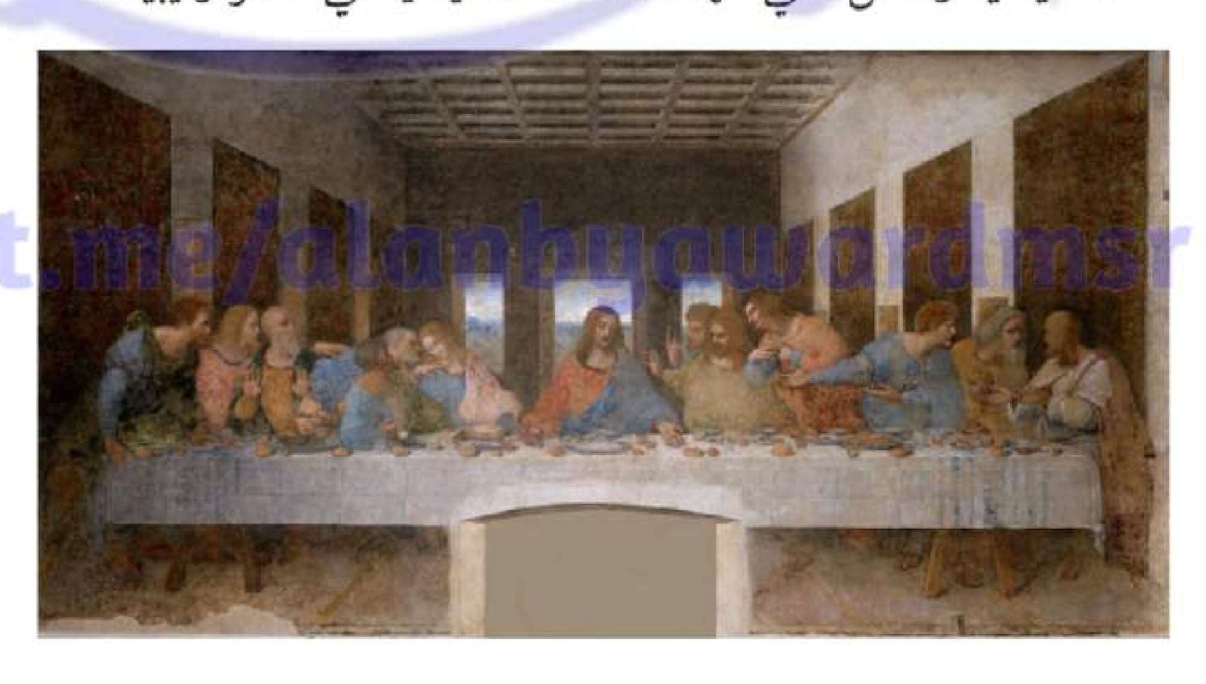
١٠ - **متي العشار**: كان جامع ضرايب واليهود كانوا بيكرهوه ويحتقروه وكان اسمه لاوي بن حلفي.. دعاه المسيح واستجاب وهوا صاحب انجيل متي.. دعي لله بعد المسيح في تركيا واتصلب فيها علي ايد الرومان..

١١ - توما: توما الرسول بمعني "توأم".. دعا لله والمسيح ورسالته في الرها بشمال شرق سورية كما أنه بشر في بريثا وبلاد فارس وكان أول من بشر في الهند وهناك قتل على يد كهنة الأوثان بالرماح ورجع جثمانه لسورية واتدفن هناك..

١٢ - يهوذا الاسخريوطي: الخائن.. كان ماسك اموال الزكاه وكان بيسرق منها " الصدقات "..باع المسيح لليهود ب٣٠ عمله فضيه.. وبعدين ندم ورجع الفضه لليهود وشنق نفسه. د

١٣ - التلميذ المنتخب متياس: انتخبوه باقي التلاميذ بعد المسيح بديلا عن يهوذا ودعي لله في اثيوبيا وهناك قتلوه الافارقه..

وفيه تلاميذ مش اقل اهميه زي" برنابا " اللي العشا كان في بيته او بولس صاحب اكبر رحله دعويه او مرقس اللي دعا مصر للمسيحيه ودخل علي عهده آلاف للمسيحيه في مصر وليبيا..



كورش الكبير - ذو القرنين

مش عارف احنا مغلبين نفسنا ليه ما الموضوع سهل جدا وبسيط يعني،

دا مقال جاهل جدا فا لو مفكش دماغ للهري متقراهوش،

بص يا سيدي، فيه اسألة في الدين كدة الناس سألتها على مر الزمان وملقتش اجابه، مع ان الاجابات سهلة جدا يعني،

يعني مثلا، مين ذو القرنين؟

اللي قالك الاسكندر واللي قالك ملك من ملوك حمير، يا جدعان سؤال بس، هما اليهود لما راحوا لسيدنا محمد وسألوه السؤال ده من ضمن ٣ اسألة تعجيزية،

مش المفروض ان ده سؤال تبع علمهم هما؟ يعني ملك ساب اثر كبير في نفوس اليهود وتاريخهم؟ ولا هيسألوه عن اخناتون والاسكندر ليه؟

طب ما فيه ملك كبير اوي اوي يعني، وهوا يعتبر بطل من ابطال اسرائيل التاريخيين يعني، لا وكمان التاج بتاعه عليه قرنين يا سبحان الله،



الملك كورش الكبير مؤسس مملكة فارس، ملك عظيم ومعروف عنه انه من اعظم ملوك التاريخ، لا وكمان هوا اللي قضى على بابل وحرر بني اسرائيل من السبي ورجعهم اورشليم تاني، لا وكمان كان بيحترم كل العقائد وكان معاملته مع الكل حسنه، لا ومملكته كانت اكبر من مملكة روما وكان مرتحل، طيب ليه بنحور على نفسنا ما شارحه نفسها اهيه،

في الصورة رقم ٣ تمثال لكورش الكبير، والله فيه قرنين فوق دماغه اهوه بصوا ودققوا

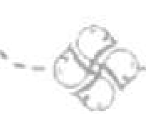
طيب سؤال تاني، مين هما يأجوج ومأجوج؟

طيب واحد ملك اسيا كلها، اكيد هيرتحل في الحدود دي مش هيجوب الارض كلها يعني، ولما راح للقوم قالوله ان فيه محاربين بيغيروا عليهم ومش قادرين عليهم،

طب ما تفتحوا جوجل ترجمة، وتكتبوا " محاربي آسيا " وتترجموها للصينية، وتخلوا المترجم ينطقها صوت؟ والله هتقولك يأجوجٌ دا نطقها، محاربين آسيا باينة بردو،

سؤال تالت، فين سد يأجوج ومأجوج؟

يادي النيلة، يعني الحمد لله ربنا كرمنا بجوجل maps والدنيا سهلة، ما تكتبوا على جوجل maps كدة dam of yagog and magog والله هتلاقيها موجودة، الصورة



الاولى والتانية سكرين شوت من على جوجل ماب وسبحان الله متحددة اهيه، في حته اسمها قرغيزستان ودي دولة من الاتحاد السوفييتي كلها مسلمين وقبلها كانوا زرادشتيين على دين كورش، والمنطقة جبلية ومهجورة، اقرب بيت على بعد خمسين كيلو متر، والبلد كلها جبلية اهيه يعني سبحان الله،

لا والخرائط الفارسية بتحدد مملكة فارس مارا بالمكان ده.

سؤال رابع، طيب عرفنا ازاي ان هوا ده المكان؟

سهلة بردو، في العصر العباسي، الخليفة الواثق بالله حلم ان سد يأجوج ومأجوج اتفتح، فا خاف، راح باعت لترجمان عنده اسمه سلام، كان بيتكلم ب٣٠ لسان، وامره يروح يدور عالسد ويتأكد انه مقفول

الاستاذ سلام خد معاه الفلوس الكتير والمؤن الكتيرة والبغال وخمسين راجل وبدأ رحلة طويلة مليانة تفاصيل، بإختصار، هوا رحلته كانت ما بين العراق لقرغيزستان للصين القديمة، في الرحلة بيقول انه لما وصل، لقا ارض سودا كريهة الرائحة " باين في اول وتاني صورة سواد الارض الجبلية "، وبعدين لقوا اثار خربة وقالوا انها المدن اللي خربها يأجوج ومأجوج، وبعدين مشيوا ٢٧ يوم كمان لحد ما لقوا جبل فيه سد، وناس مسلمة بتتكلم العربية والفارسية، والسد كبير

ونحاسي وعليه اقفال وعرف انه هوا السد، وبعدين اطمأن انه مقفول سابهم ورجع منها طريقه اللي هوا:

(لخراسان لطبانوين لسمرقند لأسبيشاب لنهر بلخ لشروسنة لبخارى لترمز لنيسابور لحد الخلافة العباسية في العراق)

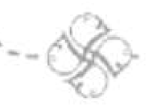
في رحلة استغرقت ١٨ شهر،

الرحلة دي موجودة في كتب التاريخ وصدق عليها المستشرق دي خويه ١٨٨٨م، وكمان العالم الجغرافي توماشك.

المصادر عن الرحله دي ناس كتير منهم المقدسي وابن خرداذبة والادريسي وابن رستة وابن حامد الغرناطي وغيرهم.

المهم انه في الرحلة دي رسم خريطة موجودة في كتاب " نزهة المشتاق في إختراق الآفاق للإدريسي " وكمان " المسالك والممالك لإبن خرداذبة "، هتلاقوها في الصورة رقم تسعة ٩، مخطوطة بتوصف المكان اللي راح فيه سلام الترجمان وشاف فيه السد، هتلاقوه راسم باب بين جبلين، هتلاقوا ان تضاريسه بالظبط شبه تضاريس الصورتين الاولى والتانية، وهيا هيا المنطقة الواقعة على حدود قرغيزستان واوزباكستان، منطقة وعرة ومحل نزاع دائم، ومكان مفيهوش غير شجر ميت ودببه، اهيه واضحة والله.

سؤال خامس طيب قبلها شاف الشمس تغرب في عين حمئة، ازاي؟



يا سيدي، لو مشيت شوية بالخريطة ناحية الغرب، هتلاقي ان قرغيزستان فيها بحيرة جميلة اوي " حاليا منتجع سياحي " اسمه "issyk kul lake"، لو بصيت عالصورة رقم اربعه، والله شبه العين بالظبط، عين والله، ودي البحيرة الاكبر في المنطقة كلها، وكمان فيها اشهر مشهد سياحي ممكن تشوفه هناك، وهو مشهد غروب الشمس،

حضرتك ممكن تكتب على youtube الجملة دي issyk kulsunset هيطلعلك شوية فيديوهات ترويجية بسيطة لمشهد غروب الشمس في نص البحيرة بالظبط، الشمس كبيرة وبتغرب في النص على البحيرة الواسعة "بحيره وسعها كيلومترات يعني مش ترعة " اللي على شكل عين كأنها بتغرب جواها،

زياده في التأكيد، تقدر تبص معايا على الصور رقم خمسة وستة وسابعة ٥، ٦، ٧ وتبص على منظر غروب الشمس هناك،، الصورة رقم خمسة دي انا واخدها سكرين شوت من الفيديو والباقي جوجل عادي،

بحيرة وسط الجبال كبيرة، الشمس بتعكس ضوئها عليها، القرص كبير، وبتغرب في النص كأنها بتنزل في المية، لو طلعت عالجبل واتفرجت هتشوف المنظر ده يا سبحان الله.

طيب سؤال اخير، عايز اشوف السد او الردم شكله ايه،



حضرتك شاكرا هتفتح الصورة رقم ٨ وتتفرج، او هتخش على جوجل ماب وتكتب dam of yagog and magog وتفتح اللوكيشن هتلاقي صور، اتفرج عليها، سد عالي قافل مدخل جبلين وقافل ممر، باين اوي يعني.



كرة القدم - الرومان

الفراعنه في العصور القديمه كانوا بيلعبوا كوره القدم بكوره مصنوعه من الحجاره.. والكور دي موجوده في المتحف المصري.. كنوع من العذاب يعني.. بس في الاسره ال١١ بقت بتتصنع من جلد المعيز وبتتلعب ب١١ لعيب في صان الحجر ورسومات الجدران هناك خير دليل..

عم هيرودوت بعديها زار مصر سنه ٤٥٠ ق.م وقال انه شاف المصريين عاملين كور من القش وبيلعبوا وعاملين خطين والكوره لو عدت تبقا هدف

اللي يفشخ الواحد بقا ان الحريم الفرعونيلت كانوا بينططوا الكوره ويلعبوا بيها كنوع من الstrip dancing to make them horny تخيلوا بقا..

الصين سنه ٢٥٠٠ ق.م كان فيها امبراطور اسمه هوانج لي.. تخترع لعبه سماها (التسو تشو) ودي كانت لعبه بربريه توحشه عنصريه كنوع من التدريب عالتأقلم في الجيش عالاجواء الصعبه.. البرنس ده بقا كان اهم قانون للعبه دي ان اللي يفوز

يقدمولهم ولينه كبيره من الاكل.. واللس يخسر يتجلد لحد ما يفيص.. من الاخر لعبه ساديه..

في اليابان سنه ٦٠٠ ق.م كانوا بيلعبوا لعبه اسمها "كيماري اسوبي" وبيعملوا جونين من غصن البامبو والماتش ٢٠ دقيقه وكانوا بيضربوا بعض عادي زي شاولين كده..

في اثينا.. كانوا بيخلوا المسيحيين يلعبوا لعبه اسمها " بابسكيروس " وفي روما كان اسمها. "هاربماستون " ودي كانت في الاولمبياد.. يفضلوا يلعبوا لحد ما يموتوا.. عادي

قبائل الزولو كانوا بيمارسوها كنوع من السحر.. والعرب واليهود كانوا بيركلوا الطوب والزلط علي الضحيه الزانيه الرجم " بالاقدام..

في سنه ١٠١٧ بقا في انجلترا.. انتصر الانجليز علي الدنما في حرب استقلال..

فا الانجليز احتفلوا بده بطريقه خاصه..

عملوا ملعب نجيله وقسموا فرقتين وعملوا جونين.. ولعبوا ماتشات باشلاء الدنماركيين.. بروسهم يا جدعان.. ولما عمت الفوضي والخناقات في ذكري الحرب كل سنه..

عم الملك ادورد الثاني في ١٣١٤ اصدر قانون يحرم لعب كرة القدم ويسجن كل من يمارس اللعبه دي وسماها

لعبه الشيطان يبب اعداد الوفيات في خناقات اللعب.. بعديه عم الملك ادوارد الثالث سنه ١٣٤٩ اصدر نفس القانون وزود العقوبه عشان يخلي الشباب تلعب رمي القوس والسهم والفروسيه عشان الجيش.. علي طريقه " الفسحه مش للعب.. الفسحه للتأمل.. للكانتين اللي محدش بيقربله"

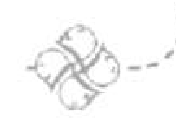
سنه١٥٥١ رجعت اللعبه تاني بمرسوم من عم الملك جيمس الاول من اجل عيون الشباب..انما بقا سنه ١٥٧٢ المره اللي اسمها اليزابيث الاولانيه اصدرت قرار بسجن كل اللي يلعبها اسبوع وثار الشعب عليها والبوليس نزل حبس اكتر من نص الشعب لحد ما اتغير القانون ورجعت تاني..

وبعد كده انتشرت في المدارس وفي كل العالم عن طريق البحاره " بعد ما بقت لعبه بحاره "و اتأسس اتحاد الكوره وبتاع وبدأوا يعملوها لعبه شعبيه بعيدا عن العاب ولاد الناس " بولو او كريكيت " وحطوا قوانين.،

هحرمكوا من الباقي بقا لان اغلبنا عارفينه

سنه ١٩١٠ كان الحارس بيمسك الكوره بايده من اي حته وفي متش الحارس خدها بايده وحطها جون.. فا رسموله حط ١٨..

سنه ١٩٩٠شوبير كان كل ما ترجعله كوره يمسكها.. فا



حطوا قانون عدم مسك الكوره بالايد لو رجعت بالرجل من اللاعيبه..

بس

في الصوره الاسكندر وهوا عامل فيها ميسي..

الحقبة الثالثة
بذوغ الاسلام وما عاقبها

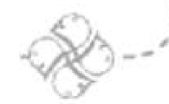
المماليك - العثمانيين

السنة هي ١٥١٧م، طريق مليان مصريين وشوام ومماليك على كل جمب، كل واحد فيهم واقف بيتفرج، ماسك نفسه بالعافية وبيتفرج عالحدث،

في النص بين الناس، الحرس العثماني ماشي، في موكب مهيب ماشي في الطريق لباب القاهرة الأشهر "باب زويلة"، وفي نص الموكب حصان، راكب عليه شاب صغير باينة العزة في ملامحه، بعض الجروح وكل جرح بيحكي قصة،

الشاب متكبّل كويس، وماشي مش عارف هما موديينه على فين، السلطان العثماني اللي كان حاضر وشايف، خاير بك ونظرة التشفي، ضحكة العرباني حسن مرعي الشريرة، والحزن على وجوه المصريين بيحكي الف حكاية وحكاية، كان الشاب فاهم لكن بيحاول يكدب نفسه،

وصل الموكب لوجهته في نص القاهرة قدام باب زويلة، بص الشاب على الباب لقى حبل معقود على هيئة مشنقة في



نص الباب، وفهم الشاب القوي انها النهاية، وانه حالا ودلوقتي هيتعدم خلاص،

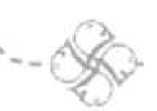
الشاب اللي هوا الأشرف طومان باي، آخر سلاطين المماليك ومن افضل حكامها، كان عارف في قراره نفسه ان مصر من ايام فتح عمرو بن العاص عمرها ما كانت ولاية تابعة، دائما كانت صاحبة الدور الاهم والعاصمة حتى لو كانت للدولة الاسلامية عاصمة رسمية، حكم الامويين من دمشق وكانت القاهرة تكملة للعاصمة، وحكم العباسيين من بغداد لكن كانت القاهرة اهم الاقاليم، ثم توالت الدول الاسلامية صانعة من مصر عاصمة للخلافة، الفاطميين والايوبيين والطولونيين والاخشيديين وصولا للمماليك،

ولكن وصول سليم خان الاول عام ١٥١٧م غير المفاهيم، لأول مرة مصر مجرد ولاية، قطعة ارض في بحر مملكة زيها زي اصغر اقليم، انتهى استقلال مصر ساعتها لمئات الأعوام،

الأشرف طومان باي آخر سلاطين المماليك، لحظة قدام حبل المشنقة خلته يفتكر حاجات كتير عدت في حياته،

ومضات من نور كل ومضة بمشهد، وكل مشهد له حكاية،

والحكايات مش مترتبة تاريخيا،



ومضة،

الومضة الأولى، شاف لما البرتغاليين اكتشفوا طريق رأس الرجاء الصالح اللي فتح سكة تجارة جديدة وتدريجيا شال سلطة المسلمين عن الطريق البحري، وبقت ارض العرب متهددة من احتلال برتغالي ثم اوروبي،

ومضة،

شاف الاسطول البرتغالي بيقرّب من جزيرة العرب، تهديد صريح خلى المماليك نفسهم يبدأوا يخافوا من تهديد اوروبا،

ومضة،

الشاه اسماعيل الصفوي بيقدر يسيطر على بلاد فارس "ايران" بعد معركة وانقلاب، وفجأة بيحول ايران كلها من دولة سنية تابعة للعباسيين لدولة شيعية المذهب بالكامل، بعد كدة بيحتل الشاه العراق ويضطر الخليفة العباسي المتوكل على الله واسرته انه يلجأ للقاهرة في ضيافة المماليك، وتقوم حرب بين الصفويين الشيعة الجداد والعثمانيين

ومضة،

سنة ١٣٦٥م ملك جزيرة قبرص بيير دو لوزينان Pierre de Lusignan (بطرس الاول لوزينان) Peter I اللي كان متعصب جدا للي حصل للويس التاسع والهزيمة الكبيرة اللي

حصلتله، وكان بيحلم بإستعادة القدس، وحاول استماله اوروبا لحملة صليبية جديدة لكن اوروبا كانت غرقانة مشاكل داخلية وعدم ثقة في حملات صليبية تاني، وكمان كانوا على علاقات تجارية بمصر، فا راح جامع هوا ٨٠ سفينة حربية مليانين جنود وسلاح ونزلوا شواطيء الأسكندرية في عهد السلطان الأشرف شعبان واللي كان عيل عنده ١١ سنة، واسكندرية كان بيحكمها امير صغير في السن اسمه جنغرا، حضلت شوية تكتيكات وتحركات وكان اهل اسكندرية فاكرينها سفن تجارية، وفجأة نزلت السفن عالشاطيء ونزل الجنود،

ومضة.

هرب جنغرا حاكم اسكندرية لدمنهور لما شاف ان الجنود نزلوا وانها حملة صليبية ومفيش جيش والقاهرة فاكرة انها اشاعة ومكيدة ومتحركوش، الاهالي اتجمعوا ورا الاسوار عند جزيرة فاروس، اما الجنود اللي نزلوا فا عملوا اكبر مذبحة في تاريخ اسكندرية، دخلوا البيوت والمتاجر والكنايس والجوامع، قتلوا الاف المصريين وولعوا في كل مبنى في المدينة، خطفوا فوق ال٥٠٠٠ مدني وست وطفل، فضلوا ٣ ايام يسرقوا في اي حاجة تقع في ايديهم، فلوس واكل وخيول وقماش واي حاجة يحملوها عالسفن، المؤرخ ستيفين رونسيمان بيوصف اللي حصل وبيقول انها كانت مذبحة شبيهة بمذبحة القدس

في الحملة الصليبية التالتة، حتى القبور هدوها واعتدوا عليها، سماها واقعة اسكندرية وقال ان من كتر المسروقات كانوا بيرموا نصها في البحر عشان يخففوا الاحمال، ولما وصلت الاخبار ان جيش القاهرة اتحرك، انسحب بيير بعد ما تل الخيول والجمال كلها وخد كل المسروقات اللي كانت بالاطنان ورجع على قبرص، بعد ما اسكندرية بقت خرابة بمعنى الكلمة، ومضة،

الواقعة دي اثرت على حركة الملاحة العالمية، خصوصا ان اوروبا فرضت شروط وحزام اقتصادي على مصر لأضعافها زيادة، واثر ده على اقتصاد مصر لقرون، وشكلت خطر كبير على العثمانيين من جهة البحر، وكمان اثرها امتد لمئات السنين بعدها،

صحيح ان في عهد الاشرف برسباي بعد ٦٠ سنة من الواقعة راح الجيش المصري واحتل قبرص وخربها ورفع العلم المصري في كل حتة في الجزيرة واسر حاكمها چانوس لوزينان واتكبل بالحديد واتزف في القاهرة واسكندرية واتعرض للبيع واتمرمغ في التراب تحت رجل الاشرف برسباي بعد اسر الجيش كله، ودفع فدية وجزية كل سنة لحد ما بعد محمد علي مثلا، لكن فضلت واقعة الاسكندرية مؤثرة على الاقتصاد في الشرق الاوسط،

ومضة،

محمد الفاتح العظيم العثماني، بينجح اخيرا في تحقيق نبوءة النبي محمد، القسطنطينية عاصمة البيزنطيين، اخيرا اتفتحت ١٤٥٣م، اخيرا وقعت تحت ايد المسلمين بعد مئات السنين من المحاولات الفاشلة، المحارب الكبير اللي نجح يهد سلطة اوروبا ويهدد بقائها، وفي نفس الوقت على صعيد آخر اتكونت قيصرية صعبة جدا وكبيرة اسمها القيصرية الروسية، العدو الاول للعثمانيين، ومن بعد محمد الفاتح بقت المنافسة شرسة، والعثمانيين كانوا على امل انهم يتوسعوا اكتر، وده اللي خلاهم يتجهوا للشرق الاوسط،

ومضة،

لكل الاسباب دي بدأ السلطان سليم خان الأول يفكر في غزو مصر، بيشوف سليم الأول وهوا بيفكر ان مصر بقت خطر على تقدمه، وفي نفس الوقت خطر على الشرق ككل، لازم تأمين، ولازم احتلال عسكري.

ومضة،

نايب حلب المملوكي اللي عاش في كنف قلعة الجبل في القاهرة، اللي علاه وخلاه بني آدم قايتباي، خاير بك اللي مكنش يحلم يبقا وزير بقا نايب حلب كلها بتعيين من قنصوة الغوري، لكن كل ده مشالش من احقاده الدفينة حاجة تجاة المماليك،

كان شايف ان العثمانيين اقوى وهما المستقبل والمماليك ماضي وانتهوا،

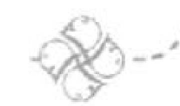
بدأ خاير بك مراسلاته لسليم خان الأول يقنعه انه يضم الشام لسلطنته، وفضل وراه يحاول يثبتله ان الخطر دايما جي من هناك، وحظه ان سليم الاول كان طموحه السيطرة على الشرق اصلا فا كان بيتلكك،

ومضة،

تهديدات بتيجي من السلطنة العثمانية لسلطان المماليك العجوز قنصوة الغوري اللي بقا سلطان بعد حركات من الاغتيال لامراء المماليك واضطراب سياسي داخلي، خصوصا من بعد اغتيال السلطان الناصر محمد، لكن قنصوة الغوري بالرغم من كل شيء اثبت جدارته لاعوام في الحكم، والوحيد اللي كمل لاكتر من ١٥ سنة عالكرسي،

المهم ان قنصوة بقت تجيله تهديدات وتلكيكات من سليم الاول وحجج ان المماليك ضعاف، وانهم بيتعاونوا مع الصفوية الفرس اللي هما ضد العثمانيين واعدائهم، وان البرتغاليين عالابواب، وانه هيجهز حملة عسكرية وييجي ينقذ الاسلام،

قنصوة حاول كتير انه يصلح بينه وبين سليم الاول ويستميله، لكن كل المحاولات فشلت، كدة كدة هوا كان مقرر



انه يعمل حملة عسكرية وينهي الموضوع، وبالتالي بعد كل ده الحل كان في المواجهة العسكرية،

ومضة،

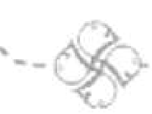
قنصوة الغوري جمع جيش عظيم من مماليك مصر والشام، واتحرك على الشام فعلا، وعند حتة اسمها "مرج دابق" جمب حلب بدأت الحرب،

الحرب كانت قوية جدا والجيش بتاع المماليك كان كبير ومتعود عالحرب، وبحركة مفاجأة بيحقق قنصوة الغوري نصر مباغت خلى جيش العثمانيين يتهز، لدرجة خلت سليم الاول يفكر في الانسحاب وطلب الامان، وكان هيعمل كدة فعلا خوفا من الوقوع في الاسر،

ومضة،

خاير بك نايب حلب، كان ماسك ميسرة الجيش بالكامل مع المماليك، وبعد النصر الاول، فجأة انسحب خاير بك بميسرة الجيش كله وانضم للعثمانيين ضد المماليك، وهوا ماشي طلع اشاعة ان قنصوة الغوري اتقتل في المعركة، والاشاعة انتشرت بين صفوف الجيش المملوكي خلت الجيش يضطرب ويتزعزع وبقا سهل جدا،

اما عن خاير بك فا انضم للعثمانيين ودلهم على نقاط ضعف الجيش اللي هوا كان حافظها عن ظهر قلب، وهنا اتحولت المعركة ١٨٠ درجة،



ومضة،

قنصوة الغوري بيصرخ وسط الناس انه لسة عايش، بيقول للمماليك اثبتوا انا موجود، برغم سنه الكبير الا انه كان بيحاول بكل جهده، لكن هجوم العثمانيين كان شرس، دموي، كان بيقع من الجيش مئات قدام عين قنصوة،

وفي وسط المعركة وقنصوة عمال يصرخ، مسك قلبه، واغم عليه ووقع من على حصانه، وتاه وسط القتلى وزحمة المعركة واختفى للابد، وانتصر سليم الاول وضم باقي الشام لسلطنته من غير قتال، سلموها ليه واتشتت الجيش مرجعش منه غير شوية بسيطة،

ومضة،

خاير بك لما عرف الخبر، جري على دمشق، وحلق دقنه ولبس زي العثمانيين وراح استقبل سليم الاول، لكن سليم الاول في النهاية راجل عسكري يحب الشرف وعشان كدة لما شاف المنظر سماه "خاين بك"، ودخل العثمانيين دمشق وبهدلوها..

بيقول المؤرخ ابن طولون الصالحى: "و هجم العسكر عليها وعلى ضواحيها للسكنى، فأخرجت أناس كثيرة من بيوتها، ورميت حوائجهم ومؤنهم، وخرج جمع من النساء الحبال، وحصل للناس لم تقع لأهل دمشق وضواحيها قط"



ومضة.

خاير بك مسكتش، كان بيقنع سليم الأول كل يوم انه يكمل ويقضي عالمماليك كلها، ولازم يكمل ويروح عالقاهرة كمان،

وسليم الاول كان ناوي يعمل كدة من البداية فا اقتنع وبدأ يتحرك على القاهرة،

ومضة.

المماليك عرفوا خبر الهزيمة واختفاء قنصوة الغوري، يعملوا ايه؟ ملاقوش افضل من الشاب اللي مكملش ٤٠ سنة الأمير الأشرف طومان باي يكون هوا السلطان، بس سلطان من غير جيش ازاي؟ ولأن طومان باي كان فارس وشجاع مستسلمش لقدره، في الوقت ده سليم الأول بعت لطومان باي يعرض عليه التسليم وفي المقابل هيبقا حاكم مصر بس تابع للدولة العثمانية،

طومان باي قتل الرسل اللي كان معاهم الرسالة، ورفض تبعية مصر للعثمانيين، وفي ايام بس قدر بذكائه يجمع جيش تاني في وقا قليل جدا ويوزع مهام وسلاح ويحفر خندق كبير في نفس الوقت اللي كان سليم الاول بيقرب من القاهرة،

ومضة،

خرج طومان باي بالجيش برة القاهرة في حتة اسمها الريدانية " مصر الجديدة والعباسية دلوقتي " واستعد للدفاع مع الجيش، لكن الجيش كان متخاذل جدا وخايف من المواجهة لدرجة ان كتير منهم كان بيجي الريدانية الصبح يظهر نفسه قدام السلطان وبالليل يروح القاهرة ينام عادي، اكتر من مرة حاول طومان باي يقنع الجيش يهاجم العثمانيين في الصالحية لانهم هيبقوا تعبانين من المشوار لكنهم كانوا بيرفضوا مكتفيين بالخندق،

لما وصل جيش العثمانيين الكبير يوم ٢٣ يناير ١٥١٧م حصلت المعركة اللي كانت ظلم على طومان باي وبالرغم من ده مستسلمش، كانت معركة شرسة، حارب بشجاعة وقتل منهم كتير، حتى ان طومان باي قتل الصدر الأعظم للعثمانيين سنان باشا الخادم، بأيده، وافتكروا ان سليم هوا اللي اتقتل لكن رجع العثمانيين وعملوا هجمة اكبر ولكفاءة جيش سليم الاول انتصرت في النهاية وده خلى طومان باي ينسحب للفسطاط مع اللي معاه بعد هزيمة جيشه المتخاذل،

ومضة،

خاف سليم الاول من الشاب الشجاع ده، خوفه خلاه يأخر دخوله القاهرة ٣ ايام كاملين يمكن طومان باي الشجاع ده يكون

عامله مفاجأة ولا حاجة، توقع اي حاجة مع الفارس ده، لكن لما اتطمن انه اختفى وان الشيوخ عالمنابر يوم الجمعة بتدعي للسلطان الجديد سليم الاول، في الآخر دخل القاهرة في موكب عظيم، جنود العثمانيين كلهم رافعين الرايات الحمراء، وفي المقدمة القضاة وفي وسطهم الخليفة العباسي اللي كان لاجيء عند المماليك وسليم الاول معاهم، رافعين رايات مكتوب عليها "إنا فتحنا لك فتحا مبينا"،

ومضة،

بعد يومين، وبمعجزة كان طومان باي قدر يخطب في الناس ويجمع جيش تاني لكن جيش على طريقة العصابات، ولأول مرة الاهالي المصريين يشتركوا في المقاومة،

وفي بولاق في الحتة اللي اتمركز فيها معسكر العثمانيين، قدر الثائر البطل بجيشه البسيط انه يهجم مع الاهالي على معسكر سليم الاول، وحرق المعسكر كله، وبدأت معركة شرسة تانية في بولاق استمرت اربع ايام، وقتل الجيش من العثمانيين كتير، لدرجة ان الناس افتكرت ان كومان باي راجع للسلطنة تاني وبدأ الشيوخ في الجمعة التانية يدعوا للسلطان طومان باي من تاني،

لكن العثمانيين لجأوا لوسيلة غير نظيفة، بدأوا يطلعوا فوق المآذن بالبنادق وضربوا نار عالاهالي وعالمماليك، الاهالي العزّل،



قتلوا من الاهالي كتير جدا وانهزمت المقاومة من تاني، لدرجة ان الاهالي راحوا لسليم عشان يعتذروله على غلط مش غلطهم ويطلبوا العفو والسماح وسليم الاول امر بقتل كل من يرفض الاستسلام، وهرب طومان باي مرة تانية،

برغم ارهاقه واصابته جمع جيش تاني وحاول يهاجمهم بيه على بولاق تاني، وسليم الاول كان هيتقتل فعلا المرادي لكن تصدى لها بالبنادق والبارود، وهرب طومان باي،

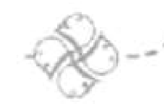
ومضة،

طومان باي بشجاعة غريبة هرب مع بعض المماليك، وبإصرار نزل في حتة اسمها "البهنا"، قعد هناك يلملم جراحه واتواصل مع الاهالي والصعيد واتكلم معاهم وخطب فيهم،

انضم صعايدة كتير للجيش اتأثروا بكلامه وجمع منهم طومان باي جيش تاني،

لكن برغم كل شيء كان عارف ان الجيش اللي جمعه ضعيف، فا ارسل لسليم الاول يشوف ايه الكلام على صلح مؤقت، سليم الاول مكدبش خبر وبعتله رسل عثمانيين بشروط الصلح،

لكن الرسل لما قربوا من البهنا المماليك افتكروهم جواسيس فا قتلوهم من غير ما يعرفوا طومان باي،



ولما طومان باي مجالوش اجابه، خد جيشه اللي جمعه وهوا عارف مصيره ورجع طومان باي لما بقا قوي وراه جيش نوعا ما، وقرر انه يخوض المعركة من جديد، وكانت آخر المعارك واكثرها انهاكا في حتة اسمها الوردان في الجيزة اللي هيا "امبابة" دلوقتي،

قابل جيش العثمانيين وجها لوجهة واستغرب طومان باي من قوة الجيش وتفوقه المرادي، اصل سليم خان زوده واضاف اسلحة جديدة، فرق كبير بين دولة كبيرة وجيش من العوام، لكن رغم ده استمر في المقاومة ببسالة يومين كاملين في امبابة، يومين من الضرب والكر والفر والمواجهة والقتل، وبالرغم من كل شيء انهزم تاني، وهرب وفي نيته المقاومة لاخر نفس، هرب عالبحيرة، بعيد عن سليم خان بمساحة كافية.

ومضة،

هرب طومان باي للبحيرة بالذات، اختارها عشان فيها مناصريه من العربان وعشان بعيدة، عربان البحيرة كان لحم كتافهم من خير طومان باي حرفيا، كان بيخصصلهم فلوس وشغل ومديهم صلاحيات بعد حياة التجوال واللجوء،

خصوصا كبير العربان الشيخ حسن بن مرعي،

طومان باي لجأ للحماية عندهم عشان يخطط من تاني ويستمر في المقاومة للمرة الخامسة، وحسن بن مرعي استقبله



وحلف لطومان باي بالمصحف انه يحميه لاخر نفس،

لكن حسن بن مرعي طمع في نفوذ وفلوس زيادة وخانه، خانه زي اي خاين في التاريخ بيخون قضية،

خلى العربان تحاوطه من كل جانب وتحبسه، وبعدين قيدوه زي الدواب اللي بيتعاملوا معاها وسافروا بيه لبولاق حيث مقر الجيش العثماني وسلموه للعثمانيين بعد معاناة يوم ١ ابريل ١٥١٧م،

ومضة،

سليم الاول كان معجب جدا بطومان باي الفارس الشجاع برغم كل حاجة، اصله شيء من الوليام والاس يعني، حاجة كدة زي سبارتاكوس محرر العبيد، وسليم الاول قائد بيقدر البطولة،

فا لما عرف انهم قبضوا عليه طلب يقابله،

ولما قابله مدح شجاعته وفروسيته، اكرمه ولامه قتل الرسل اللي كان بعتهم من فترة عشان الصلح والتسليم قبل حرب امبابة الاخيرة،

لكن لما طومان باي اتكلم، رفض التهمة دي بكل شجاعة وقاله مش انا، وواجبي ناحية بلدي خلتني اعمل كدة،

سليم الاول اعفى عنه، وقبل ما يبقى العفو رسمي، نط خاير بك وكام حاقد على المماليك على ودان سليم الاول، واقنعوه بعد الوشاية ان طول ما طومان باي عايش عمر الثورة

دي ما هتخلص، وعمر شوكة المماليك ما هتنتهي، ومصر مش هتبقا ولاية طالما فيه امل.

انتهت ومضات طومان باي ورجع لرشده وهوا بيبص على الحبل المتدلي من باب زويلة، والناس والمصريين والاهالي بيراقبوا في صمت وتجلي وترقب وحزن،

الأشرف طومان باي شاف ان نهايته محتومة، وعليه انه ينهيها بشرف،

نزل من على حصانه بهدوء كبير، ومشي بخطوات واثقة نحو قدره، مشي للحبل ومتهزش شعراية، طلع فوق الدرجات اللي نصبوها عشان يطلع عليها لمصيره، وبص وراه عالمصريين،

فضل باصصلهم كتير، وكأنه بيفكر هيعمله ايه من بعديه، كان بينادي فيهم تعالوا انقذوني، يالا نقاوم تاني، لكن مفيش مجيب،

بعد لحظات صمت طويلة، ووسط بكاء صامت على البطل، قال بصوت عالي للمصريين "اقرولي الفاتحة ٣ مرات واذكروني بالخير" وبعدين لف للجلاد وقاله شوف شغلك،

اول ما جثته اتدلت من الحبل، المصريين صوتوا، صرخوا صرخة واحدة مع بعض هزت المكان والستات صوتت،

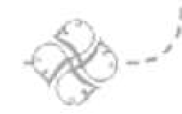
الصرخة من عظمتها خلت سليم الأول اللي كان شايف انه بينقذ مصر متعصب، وبسبب ده اباح مصر للجنود يعملوا اللي هما عايزينه فيها لمدة ٢١ يوم،

ابن اياس بيقول عن حكم العثمانيين بعدها: زالت محاسن مصر من أشياء قد كانت بها تزهو على كل القرى، وما كنت احسبني اعيش لارى دولة الاوغاد،

السلطان سليم الاول بعد اعدام طومان باي والمماليك، عين خاير بك او خاين بك والي على مصر، وساب معاه ٥٠٠٠ جندي عثماني لتتحول مصر لولاية، وكانت خطته تقوم على اضعاف مصر عشان متطلعش منها مشاكل يعني، يلهيهم في مشاكل داخلية، وساب وراه طوايف التركمان والانكشاريه والأصبهانيه والكموليه والعربان بيحاربوا بعض، وعلى راسهم

خاير بك اللي كان مجنون ودموي،

اما عن حسن بن مرعي فا بعد ما السلطان كرمه، بان على حقيقته وبانت اطماعه، فا اتقبض عليه واتسجن في سجن قلعة الجبل، لكن عرف يصنع حبل ويهرب من السجن، واتدارى في الجبل بعيد عن الناس مع بعض العربان والخارجين عن القانون، وكانوا بيقطعوا الطريق وقتلوا في الناس،



الأمير قايتباي راح البحيرة وقبض على اخوه حماد اللي حاول يضحك عليه ويشتغله، وبعته لخاير بك عشان يسجنه،

اما أينال السيفى "كاشف الغربية" فا قدر بالمكر انه يستدرج حسن بن مرعي برة الجبل في سنهور، وسقاه خمرة لحد ما سكر، وادى الاشارة للجنود العثمانيين فهجموا عليهم وقطعوا روسهم، وعلقوها في حصان طومان باي اللي كان حسن بن مرعي سرقه ورجعوا بالحصان عالقاهرة،

الناس استقبلت الحصان بالزغاريت والاحتفالات والرقص لانهم اخيرا شافوا الانتقام بعينيهم من اللي حصل للبكل طومان باي، ويقال ان بعض المماليك شربوا من دم المجرم حسن بن مرعي.

- اللي جي ده جزء، نقلا عن ابن اياس في بدائع الزهور واللي عاصر الفترة دي وعاشها وشافها بعينيه في ال٣ سنين اللي عاشهم سليم الاول بعد انتصاره سنة ١٥١٧م لحد ١٥٢٠م وفاته، و١٥٢٢ وفاة خاير بك بس:

- العثمانيين بقا بعد سليم الاول ما مشي على طول، في نفس السنة طردوا الناس من بيوتها وسكنوها هما، قتلوا من الاهالي حوالي ١٠ الالف بني آدم، اقتحموا الجامع الازهر وجامع احمد بن طولون ومدارس القاهره وولعوا النار فى جامع شيخا والبيوت

اللى حواليه وقعدوا يقتلوا فى الناس فى الشوارع لدرجة ان الجثث ملت الشوارع وكانت مرمية هنا وهناك، فرضوا اتاوة عالمصريين وقالوها بالمفتشر كدة "يا تدفعوا يا تموتوا"،

سرقوا الغلال عشان يأكلوا خيولهم، فا المصريين مكانوش لاقيين العيش نفسه، دخلوا عالقرى وسرقوا الطيور والمواشي، فكوا الرخام من القلعة وسرقوه، ونهبوا المخطوطات من المدارس والقماش من الاسواق وبعتوه للعثمانيين،

قبضوا على الصنايعيه والحرفيين والتجار والموظفين وغيرهم مسلمين على مسيحيين وفوقيهم اعداد من أعيان مصر والمشايخ والفقهاء ورحلوهم على اسكندريه ونقلوهم بالمراكب التعبانة من هناك على قاعدتهم استنبول، منها مركب كان عليها ٤٠٠ واحد من الاعيان غرقت،

واللي كان بيوصل هناك يا بيشتغل بالسخرة، يا بيقابلوا الشوايشة العثمانيين اللي بيقنعوهم انهم هيرجعوهم مصر، وياخدوهم في حتة نقطوعة يسرقوهم ويغتصبوا حريمهم وبعدين يقتلوهم،

ابن اياس بيقول انها كانت اكبر نكبة في تاريخ مصر،

بيحكي ان سليم الاول قعد يخرب في مصر ٨ شهور من قتل وسرقة ونهب واستباحة، لحد ما في الاخر جمع مصريين على

قد ما يقدر، خلى الجنود يربطوهم بالحبال من رقبيهم بالضرب بالسياط عشان ينقلوا المدافع النحاس من قلعة الجبل لمراكب عالنيل عشان يبعتها على اسطنبول، ومات في الحادثة دي كتير،

وفي الفترة دي من كتر السرقة المصريين استعبدوا وافتقروا لدرجة انهم كانوا بياكلوا فيران،

اما سليم الاول فا خرج من مصر معاه الف جمل محملين دهب وفضة وساب خاير بك يتصرف، ومكنش همه غير الفلوس اللي هيبعتها خاير بك كل شهر للعثمانيين، وان ميحصلش تمرد من مصر،

كمان خد معاه الخليفة العباسي اللي كان ليه مكانة دينية فا ضاعت هيبة مصر الدينية، كمان خد من الخليفة العباسي المتوكل على الله الاثار النبوية اللي كان بيملكها البيرق والسيف والبرده الخاصين بالرسول ومفاتيح الحرمين الشريفين ودول لسة لحد النهاردة في تركيا،

خاير بك الدموي اللي حكم مصر، اللي سابله سليم الاول ٥٠٠٠ خيال و٥٠٠ ضارب بنادق، كمل مسيرة الدم بعد ما اتدهورت احوال مصر وبعد ما خرج منها العمال والفلاحين ومبقاش لا فيه زراعة ولا صناعة، وفيها العربان بيقطعوا الطريق عالفلاحسن يهجموا عالبيوت زي ما عمل زعيم العربان عبد الدايم بن بقر شيخ العرب في الشرقية كدة،

خاير بك اتفنن في الاعدام بالخازوق، عمل خازوق جديد بيخش في الضلوع سموه "شك البتنجان" وكان بيعدم الناس لاتفه الاسباب وكان بيصدر احكامه وهوا سكران، ممكن يعدم فلاح عشان سرق خيارتين مثلا،

خاير بك حول اللغة العربية للتركية، واتغيرت العملة لعملة تركية، ولغى الاعياد والاحتفالات فا بقت مصر مظلمة كئيبة،

حتى الحيوانات، خاير بك اصدر قرار بأن على كل اللي يشوف كلب انه يقتله ويعلقه على باب البيت او المحل، وفي اليوم ده اتقتل ٥٠٠ كلب مثلا لحد ما الزيني بركات شفع للكلاب،

بعدها خاير بك اصدر قرار بأن كل اللي عنده كبش يطلع بيه قلعة الجبل ويسيبه يصارع كبش تاني وينطحه،

خطف البنات والاطفال واغتصابهم بقا شيء عادي، بيحكي ابن اياس: " حتى قيل إنهم خطفوا امرأة عند سلم المدرسة المؤيدية وقت الظهر، وفسقوا بها جهاراً عند سبيل المؤيدية تحت دكان الذى يبيع الكعك، والناس ينظرون إليهم وهم يفسقون بها ولم يجسر احد من الناس أن يخلصها منهم.

خاير بك عمل وظيفة اسمها "مفتش الرزق الجيشية" وظيفته يدور في الدفاتر على مين مبيدفعش كتير عشان يدفعه،

واتفرضت ضرايب عالجواز والطلاق لدرجة ان الايام دي منعوا الجواز والطلاق نهائي عشان معهومش يدفعوا، كمان العثمانيين فرصوا التركية وفرضوا الاطوال والمكاييل التركية عالاسواق واللي يخالف يتعدم، عثمنة مصر كان غرضهم،

كمان قهر الستات، منع نزولها الاسواق ومنع حقها في المهر بعد الدخلة، وبعد ما كانت متساوية مع الراجل ايام المماليك حولها لعبدة لجوزها يأكلها بمزاجه، واتفرض اليشمك والبرقع وهدد المكاري اللي هيركب معاه ست بالخزوقة،

اختفت الست واتمنعت من كل حاجة، والاغتصاب بقا عيني عينك من العثمانيين، واللي يعترض بيتقتل،

سنة ١٥٢٠ مات سليم الاول وحكم مكانه سليمان القانوني، جه الخبر للمصريين فا بقا المصريين ماشيين يقولوا: سبحان مهد الجبابرة،

في سبتمبر ١٥٢٢م خاير بك جاله احتباس في البول وورم، ورقد في السرير مبيتحركش، ولما رقد والوجع زاد حس انه هيموت فا خاف من اللي عمله في دنيته، بقا بيوزع صدقات وفلوس عالناس وافرج عن المساجين وبقا يوزع هدايا وارادب قمح عالغلابة في الزوايا ويطلب من الناس تدعيله،

وبعد شهر من العذاب مات في اكتوبر ١٥٢٢م.

طيب متنسوش انه تاريخ منقول من معاصريه، واني مش بطبل لفرقة عن فرقة، وان كل دولة اسلامية ليها وعليها، وانهم بشر مش انبياء،

وان الفترة اللي حكيت فيها هي ما بين قنصوة الغوري وسليم الاول بس، لا جبت سيرة العثمانيين كلهم ولا المماليك كلهم، والمصادر تحت،

ومتنسوش لما تزوروا امبابة، بولاق، مصر الجديدة واخيرا باب زويلة، تعملوا زي ما كان اهاليكم بيعملوا لحد التسعينات، وتقروا الفاتحة ٣ مرات على روح الشهيد البطل الأشرف طومان باي

النهاية



العباسيين

بعد سقوط الدوله الأموية اللي كانت في طابعها عسكرية قايمة على الفتوحات، قامت الدولة العباسية او زي ما بيسموها "العصر الذهبي للاسلام"،

في بغداد، الخليفة المأمون حلم حلم كدة هنقلهولكوا زي ما هوا،

"المأمون رأى في منامه كأن رجلا أبيض اللون، مشربا حمرة، واسع الجبهة، مقرون الحاجب، أجلح الرأس، أشهل العينين، حسن الشمائل جالس على سريره، قال المأمون: وكأني بين يديه قد ملئت له هيبة، فقلت: من أنت؟

- قال أنا أرسطاليس، فسررت به وقلت: أيها الحكيم أسألك؟ قال: سل، قلت: ما الحسن؟ قال: ما حسن في العقل، قلت: ثم ماذا؟ قال: ما حسن في الشرع، قلت: ثم ماذا؟ قال: ما حسن عند الجمهور، قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم لا ثم، وفي رواية أخرى قلت: زدني قال من نصحك في الذهب، فليكن عندك كالذهب، وعليك بالتوحيد، فكان هذا المنام من أوكد الأسباب في إخراج الكتب.

المهم صحي من نومه مكنش عارف مين ده، فا لما سأل، قالوله دا ارسطو، واحد من اشهر الحكماء اليونانيين،

فا بعت جاب "حنين بن اسحاق" عشان كان مثقف، وطلب منه انه يترجم الكتب اليونانية للعربي،

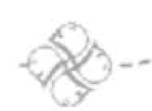
وعليه بدأت حركة الترجمة من كل لغات العالم للعربية، وفيها بدأ العالم الاسلامي يعرف العلوم اللي كانت غايبه عنه زي الفلسفة والطب وخلافه.

ومعاها بدأت حركة علمية في الظهور وترجمات اليونان والمصريات وغيرها، فتحت عين الناس على حاجات جديدة، وظهر مفكرين وعلماء زي ابن سينا والفارابي وغيرهم،

طيب جميل الكلام، المشكله بقا ان اللي كان بيفكر بصوت عالي ساعتها كان بيتكفر وساعات بيتقتل يعني لان اي تفكير شاطط شوية كان بيتعدى على المقدسات والمحفوظات، التكفير والهرطقة امر بديهي يعني في ظل دولة دينية بالرغم من كل شيء اي عصر بيبقا فيه جهال، مش كلهم مثقفين يعني، فا كان ايه الحل ؟؟

العلماء المشهورين عملوا جماعه سريه اسمها "إخوان الصفا وخلان الوفا" اه والله اسمها كده، زي ما مكتوب بالظبط،

وبدأوا يكتبوا اشهر " ٥٢ " رسالة او مقالة علمية فلسفية في كل المجالات منها اهم نظرية ظهرت في الرسايل دي واللي هتستغربوا



انها ظهرت في الزمن ده، الا وهي نظرية " النشوء والارتقاء " وان الكون بدأ بالله خالق خليه واحده ثم القرد ثم العقل والنفس،

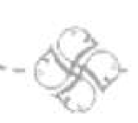
الكلام ده ظهر في الدولة العباسية، شوف من كام سنة قبل داروين بأد ايه، نظرية التطور وان كانت بدائية شوية مش بالتفصيل لكن انهم يفكروا فيها في عصر الاسلام الذهبي فا ده كان شيء غير معقول، وبالاضافة لده فهو كان شيء غير قانوني كمان.

نقدر نقول انهم جماعة من الفلاسفة المسلمين في البصرة اتفقوا انهم يربطوا العقائد الاسلامية بالحقائق الفلسفية، واتفقوا على انها تكون سرية وهويات الفلاسفة دول سرية كمان خوفا من الناس، وكام هدفهم هو الوصول لسعادة النفس عن طريق العلوم والفلسفة.

فكرتهم عن منشأ الكون انه روح واحدة، يبدأ من الله ثم إلى العقل ثم إلى النفس ثم إلى المادة الأولى ثم الأجسام والأفلاك والعناصر والمعادن والنبات والحيوان،

باين اوي التأثير الهندوسي والفارسي الزرادشتي على افكارهم،

كانوا بيقولوا ان الروح بترجع لربنا، والموت نهاية صغرى وانتقال الروح لله نهاية كبرى، وان الهدف المشترك بين الأديان والفلسفات المختلفة هو أن تتشبه النفس بالله بقدر ما يستطيعه الإنسان،



طبعا كانت فكرة شاذة ساعتها، والفرقة دي وصلت من الصيت انها سمعت لحد الاندلس وبدأ يبقا ليها اتباع في الخفاء، حتى ان الجماعة دي قسمت الفرقة لاربع درجات بتبدأ من عمر ١٥ سنة،

الانسان الكامل في نظرهم كان "العالم الخبير الفاضل، الذكي المستبصر، الفارسي النسبة، العربي الدين، الحنفي المذهب، العراقي الآداب، العبراني المخبر، المسيحي المنهج، الشامي النسك، اليوناني العلوم، الهندي البصيرة، الصوفي السيرة"،

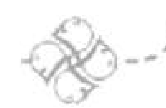
الموضوع كان عامل قلبان يعني،

كان من ابرز رواد الحركه دي او اللي شكوا في انتمائهم يعني لان هويتهم لحد النهاردة سرية، ناس تقيلة زي المقدسي وابن المقفع ووابو الحسن الزنجاني وابو احمد المهرجاني ومن بعدهم السجستاني وابن سينا والكرماني والفارابي

ابن المقفع كشفته كليلة ودمنة اللي ادعى ترجمتها والحقيقة ان الشكوك بتتجه ناحية انه مؤلفها، لانه ذكر اخوان الصفاء في الرواية.

المهم اتشهروا اوي في الاندلس في عصر اتشهرت فيه مقولة "من تمنطق فقد تزندق"،

ومحدش لحد دلوقتي عرف هنا مين وتبع ايه بس قاموا علي فرضيه التكهن انهم يحاولوا يعرفوا هما مين،



فضلوا كده لحد ما العباسيين انتهوا واختفت الحركه معاهم،

طبعا الحركة اتعرضت لمطاردات وقتل ورجم لكل اللي البصاصين شكوا انهم تابعين للحركه دي، لان الحركة اتشك انها شيعية اسماعيلية، ثم انها خاطبت الذات الإلهية فا اتكفرت، واتكفر اي منتمي ليها،

تقدر تقول ان الحركة دي كانت اول حركات التمرد العقلي على فكر الموروثات، مقولتش انها صح ولكنها كانت البداية من مجموع علماء وفلاسفة تقال في عصرهم يعني، وفضلت الرسايل دي منبع لعلماء كتير ظهروا بعدهم، في زمن كانت اوروبا قمة في التخلف والرجعية والجهل.

بعد ما الاندلس وقعت وغرناطة اتسلمت، وبعد الحملات الصليبية اللي انتهت بسجن لويس التاسع في دار بن لقمان في المنصورة،

العلوم دي اللي ظهرت في الدولة الاسلامية اتنقلت لاوروبا بالسرقة والنهب، ومنها ال٥٢ رساله دول اللي اترجموا واتعمل منهم كذا نسخة،

بعد ٩ قرون دراسة وترجمة وتحليل خرج داروين بالنظريه بتاعت النشوء والارتقاء، اللي هيا شبيهة بشكل ما من نظرية إخوان الصفا وخلان الوفا.



وفي التسعينات بقا كان علم الجينات اتطور وظهر، وفتحوا ملف النظريه تاني بس بعد تطويرها والتعديل عليها وانتشرت في العالم كله.

(شوية هبد بقا لو عايزين تقروه اقروه، وبشكل حيادي جدا)

- نظرية التطور بإختصار بتقول ان الحياة بدأت على كوكب الارض في صورة خلية حية وحيدة وجدت عن طريق الصدفة في الكوكب،

يعني متعرفش بقا اتكونت ازاي او جت منين بس اتوجدت، نيزك بقا او صدفة او كائنات اذكى المهم اتوجدت،

إجتمعت في بيئة مناسبه على سطح الأرض في احلي الظروف المثالية فا شكلت المادة الحية الأولى اللي هيا خلية واحدة

يعني ببساطه كأن الارض كانت شويه صخور وجمادات وفي فتره معينه ظهرت خليه من العدم،

بعد كده بكتير الخلية الجميلة دي عرفت تنقسم، ومع انقسامها ده اتكونت شويه كائنات حية بس مكونين من خليتين بس وتشكل كائنات تتكون أجسامها من خليتين بس،

بعد كده مع الزمن الكائنات دي اتطورت، الكائنات دي متكونة من خلايا كتيرو بتكوين بدائي كدة، ومن هنا بدأت رحلة النشوء والارتقاء للكائنات دي، ومن الكائنات دي اتطورت

كائنات تانيه ومن الكائنات دي طلع كائنات متطوره اكتر وهكذا، الكلام ده في ملايين السنين مش يوم وليله،

وفضلوا يتطوروا كده لحد ما وصلت لسلالة القردة العليا أو انسان الغابة ومنه خرجت سلالة بشرية شبه القرود العليا سموها العلماء اسم الانسان الاول، وكان بيعيش على الاشجار،

اتطور الكائن ده لكائن بشري أعقد في تركيبه الجسماني وعضلاته وفارد جسمه اسمه الهوموسابين Homosapin،

لحد ما بقا الانسان العاقل اللي خرجنا احنا منه احنا واجدادنا من ١٠ مليون سنه،

الناس انقسمت جزئين بعد النظريه دي،

نص مؤيد:

النص المؤيد للنظريه دي بيأكد كلامه بأن الإنسان شبيه جدا في تركيبه الداخلي " اعضاء واجهزة وتشريع عظمي " بالقردة العليا وان الانسان في تشريحه الداخلي فيه ديل كده اللي هوا لحد العصعص في آخر العمود الفقري بس انكمشت وانضمرت " اتلمت واختفت يعني " زي العضم اللي ورا الودان مثلا،

دا غير ان فيه اعضاء جوا الجسم بتصغر عشان ملهاش اهمية زي الزايده مثلا، لان الزايده مهمه لهضم النباتات وحشيش الارض، عشان كده تلاقيها منورة عند الارنب ما شاء الله،

ودليل تاني ان الانسان في مرحلة الحمل وهوا لسه جنين بيتطور فعلا من مضغه لكائن بيتنفس بخياشيم لقرد صغير.،

حوارات كده يعني ملناش دعوه بيها.

النص التاني بقا مقسوم ربعين:

ربع معترض عشان الدين ونوع معترض بشكل علمي،

اللي عشان الدين شايفين انه بيتعارض مع النصوص الدينيه ان الانسان اتخلق علي صورة عاقله بهيئته دي وربنا استخلفه عالارض،

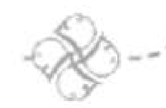
ولو مؤمن بالتطور يبقي انتا كافر بوجود ربنا اصلا، احنا موجودين بطريق الصدفة يعني وكل الأديان هراء فا بالتالي رافضين اصلا للنظرية،

الربع التاني بقا:

شايفين أنه لو الإنسان اتطور من القردة العليا، فا ايه اللي مانع القردة العليا أنها تتطور تاني دلوقتي؟! ولو فريق المقتنعين بالنظرية مآمن بوجود صدفة بدأت الخلق والتطور، فا ايه المانع ان يكون الخالق هوا اللي اظهرها مش الصدفة يعني،

مثلا الانسان صنع العجلة والعربية والقطر والطيارة من نفس مواد الارض،

لكن في نفس الوقت العجلة متطورتش بالصدفة وبقت عربية بنفسها بالصدفة، لكن بقدرة الانسان الصانع بقت عربية،

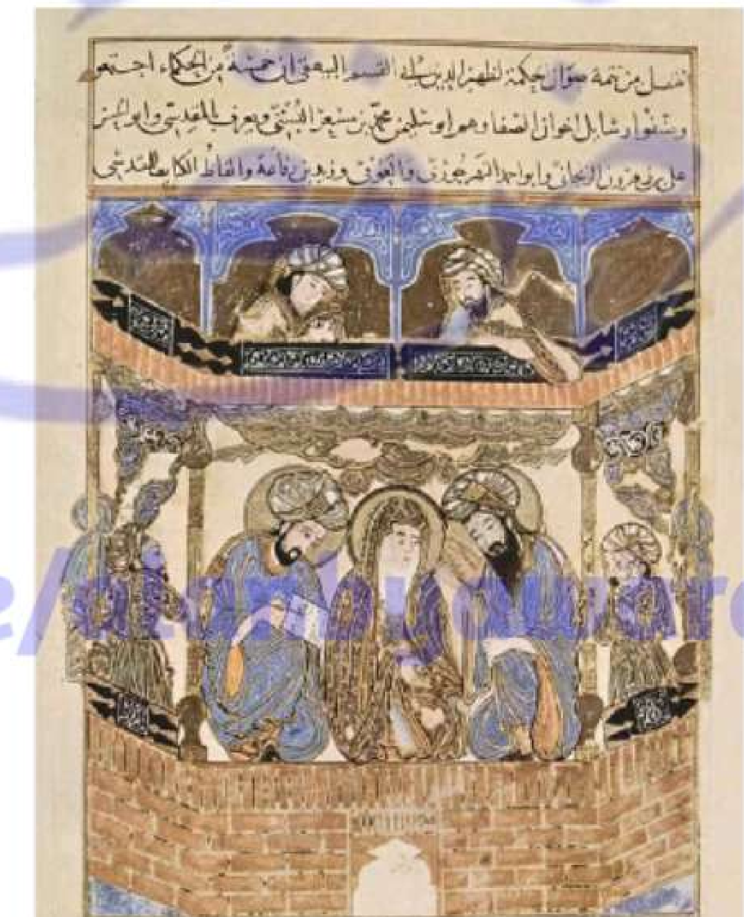


اللي هوا لو سبت شوية خشب لمدة معينة مش هترجع تلاقيه بقا بيت،

فالخالق زي ما خلق القرد خلق الإنسان وخلق الطير والنبات وحاجات منعرفهاش،

يبقي مفيش مانع أبدا أنه يكون التطور موجود لكن مع وجود الخالق،

شكرا.



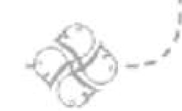
حملة لويس التاسع
الحملة الصليبية السابعة

القديس لويس التاسع، ملك فرنسا سنة ١٢٤٨م، اللي بيسموه القديس لصلاحه وفدائيته وواحد من الشفعاء لفرنسا مع جان دارك والقديس مارتين،

بعد هزائم الحملات الصليبية في غزة والقدس وخلافه، روّج القديس لويس في اوروبا لضرورة قيام حملة على مصر، لأنهم عرفوا ساعتها ان مصر مقر الأيوبيين والمماليك والوحيدة اللي بتدافع بالجيوش عن بيت المقدس وطموحهم في الشرق عموما يعني،

القديس جمع الجيش العظيم بعد مباركة "اينوسينت الرابع" في مجمع ليون، وخد السفن من جنوة ومارسيليا" ورفضت ساعتها فينيسيا انها تساعد على احتلال مصر عشان كان فيه تجارة بينها وبين مصر "، وكان عددهم ٨٠ ألف،

الجيش بقا متكون من مين؟ ركز معايا هما جمّعوا ايه في ٣ سنين،



- جيش القديس لويس طبعا واللي كان ٨٠ ألف مقاتل

- فرقة من فرسان الهيكل، ايوة فرسان الهيكل الاسطوريين اللي بنخاف منهم دول اللي بييجوا في الافلام زي فيلم شفرة دافنشي كدة،

- فرقة من فرسان القديس يوحنا، اللي احتلوا عكا وبيت المقدس من الاول اصلا واقوى الفرق الصليبية على الاطلاق

- نبلاء وامراء الحملات الصليبية اللي فاتت منهم مراته "مارجريت دو بروفنس" واخواته شارل أنجو وروبرت دي أرتوا،

- ١٨٠٠ سفينة من مرسيليا عليها اسلحة وجنود وفرسان

- بارونات سوريا مع جنودهم

- قابل قريبه في اليونان "هيو دو بورجوندي" مع جنوده وخدهم، وكان شارك في حملات صليبية قبل كده

- الفونس دى بواتي الشقيق الثالث للملك لويس ومعاه إمدادات وجيش تاني قد الجيش اللي جمعه ده،

جيش لو واخدين بالكوا يحتل العالم مش مصر بس..

مصر بقا،

كانت عبارة عن مماليك وايوبيون والاتنين بيكرهوا بعض وبيقتلوا في بعض، نجم الدين ايوب مريض على شفا الموت،

بيبرس وقطز بيتنافسوا على قيادة الجيش، خلافات وخلافات وحاجة نيلة وشعب فقير، والمفروض دول هيحاربوا دول..

بعد الحملة دي ما نزلت واحتلت دمياط براس البر باللسان بسهولة جدا وهزمت القائد فخر الدين بن شيخ الشيوخ وانسحابه، ظهرت في مصر حاجة اسمها " فرق المتطوعين للجهاد"

دول شوية شباب وستات وناس عادية جدا لما شافوا الاحتلال العظيم ده، قرروا ينضموا للجيش بس ميكونوش في الجيش يعني، هما هيعملوا عمليات جهادية كدة بالرغم من فقرهم وجهلهم، ناس عادية جدا زينا وافقر،

من انحاء الدلتا يعني خدتهم الحماسة وقرروا ينضموا للجهاد،

الناس دي كانت بتخترق الحصون والخنادق بالليل بتاعت الصليبيين معرفش ازاي، تقتل الصليبيين وهما نايمين في المعسكرات وتاخد رؤوسهم وتهرب، وكمان كانت بتأسر الجنود وتبعتها عالقاهرة من جوا الحصون، حاجة غريبة جدا " دا كلام المؤرخ الفرنسي المرافق للحملة جوانفيل" لدرجة ان الصليبيين جالهم هسهس،

اه والله هسهس وفوبيا من المتطوعين العوام اكتر من الجيش نفسه، عينوا الحراسات ومكانوش بيناموا لدرجة ان مرجريت دو بروفنس مرات لويس كان بيجيلها كوابيس بالليل

وتفضل تقول " الحقوني، المسلمين، الحقوني " وتصحى مفزوعة كل يوم "كلام نفس المؤرخ المصاحب للحملة"،

شايفين درجة الرعب !!

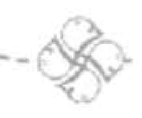
لا ودي حملة صليبية مش بلطجية رايحين يتخانقوا في مصر القديمة.

المهم لما مات السلطان نجم الدين، الجيش الصليبي قرر يهاجم القاهرة، ساعتها اللي مسك مصر كانت شجر الدر ارملته في الخباثة يعني ومحدش كان عارف انها هيا اللي ماسكة،

في الطريق للقاهرة بقا، حصلت معركة شديدة اسمها معركة المنصورة، الكمّاشة، خلوا الجيش الصليبي يخش المنصورة وهوووووب قفلوا عليهم وهاتك يا ضرب،

اللي متعرفوش ان الجيش الكبير ده كان بيواجه مصريين مجاهدين حاطين على رؤوسهم طاسات وحلل عشان معهومش لبس جيش لأنهم من العوام، دروعهم كانت شوية خردة وحلل وطاسات وطشط، وربنا..

العوام دول اللي كانوا من عائلات المنصورة وما حولها وبعض المتطوعين من القاهرة قتلوا فرسان الهيكل كلهم اللي هما كانوا اقوى حاجة في التاريخ، مفضلش منهم غير جندي واحد بس هرب ونط في النيل،



٨ اسابيع مستخبيين بينهم وبين دمياط خطوة عشان يحاولوا يرجعوا للقاعدة في دمياط بما ان المؤن اتقطعت وبقوا جعانين ومتقطعين ومتبهدلين بعد خناقة المنصورة دي، وبعد ما الغرور اتحول لقفا خدوه بذمة،

فا لما حاولوا يعملوا كده بالليل ويرجعوا، المماليك بقا خدت فرصتها، وبيبرس بأمر من السلطان الجديد توران شاه طاردوهم في فارسكور.

حصلت المطاردة اللي انتهت بموت جنود كتير جدا في النص، ملحقوش يرجعوا للقاعدة يا عيني،

واسر سانت لويس بنفسه وشوية امراء ومراته وابنه الرضيع وشوية جنود، اسروهم وحطوا الامراء في الكلبشات في بيت القاضي ابراهيم بن لقمان، تحت حراسة نباطشي فلاح بسيط كده،

الهزيمة دي كانت السبب في كسر غرور اوروبا كلها وثتها، وصمة عار ادت هناك لاحداث دموية وانقلاب فكري عن طريق حملة من الرعاة الصليبين اتقتل فيها الباباوات في اوروبا واتعدم باقي فرسان الهيكل، وكانت البداية لظهور التنويريين في اوروبا اللي بعد كدة هيقلبوها من دولة دينية لعلمانية،

اما في مصر، اجبر لويس على الترحيل بعد تسليم دمياط للمصريين وعليه تعهد بعدم تكرار المحاولة ودفع ٤٠٠ الف

دينار دية "اللي بالمناسبة دفع نصهم بعد ما مراته مدت ايديها للي يسوى واللي ميسواش والباقي اتهرب من دفعهم، وكمان مرجعش اوروبا بعدها دا راح قعد في عكا بيعيط بس، وبعدين قالك هرجع احتل مصر بس هحتل تونس الاول عشان اعمل قاعدة وبعت رسائل لملوك اوروبا عشان يساعدوه، وعبال ما الرسايل وصلت هناك كان مات".

فكرة الحملات الصليبية انتهت للابد، وبيت المقدس بعد الحملة دي اللي كانوا متوقعين سقوط مصر فيها، هزمهم شوية فلاحين، فا اوروبا اعادت النظر في الحملات وسطوة الكنيسة على الافراد وانحصرت تدريجيا، كمان حملة من الاعدامات لفرسان الهيكل بسبب التخاذل والمؤامرة،

نسيت اقول ان المنصورة مكانتش منصورة، كان اسمها جزيرة الورد، وبعد النصر على الحملة الصليبية الخامسة اللي هيا قبل لويس، قرر الملك الكامل الايوبي انه ينشيء المدينة دي ويعيد بنائها ويظبطها ويسميها المنصورة تكريما لأهلها، واللي ابقوا على اسمها بعدها لانهم هزموا الحملة اللي كانت هتغير تاريخ مصر للابد لولاهم،

اما بالنسبة بقا لباقي الأسرى من الجنود والنبلاء، فا ديتهم كانت دخولهم في الاسلام او دفع الفدية، زي ما هو معروف،

ولان الجنود اساسا كانوا مبهورين بالمدينة وبنات المدينة والشجاعة اللي شافوها من اللي حصل فيهم ده، دخلوا في الاسلام وقرروا يستقروا في المنصورة، اسلموا يعني.

ومع استقرارهم في المنصورة للابد، ناسبوا كبار عائلات المنصورة وقتها واتجوزوا منهم بعد ما اتحسن اسلامهم ولغتهم وقعدوا، كونهم فرنسويين متحضرين برغم كل شيء كانت العائلات بتتسابق على نسبهم،

بعد كام سنة كدة لما العثمانيين احتلوا مصر "او فتحوها عشان الاخوة المتدينين" سنة ١٥١٦م وهزموا المماليك وقتلوا طومان باي، كانت دواوين الحكومة وورقها وسجلاتها موجودة في دكرنس، وعشان كانت دكرنس بعيدة عن الطريق والنيل، قرر والي مصر سنة ١٥٢٧م سليمان الخادم بنقل دواوين الحكومة للمنصورة لقربها من المواصلات والنيل يعني، وعليه سكنت المنصورة العاملين للوزارات والدواوين من الاتراك العثمانيين،

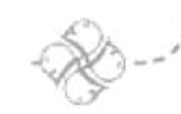
ولما كانوا شغالين في وظايف مرموقة وقاعدين في بذخ، كانت كبار العائلات في المنصورة بتتسابق على النسب منهم والعكس، وكانوا بيجوزوهم بناتهم او العكس كون الاتراك قعدوا بعائلاتهم هناك،

ومن هنا، هنعرف ان الشكل الحلو لبنات المنصورة ده، مكنش بسبب انهم باعوا نفسهم للفرنجة زي ما بيتقال عليهم، ولا ان جودوهم كانوا مغتصبات، ولا اي حاجة من الكلام ده،

لكن العامل الوراثي لاختلاط الانساب، دخل في جيناتهم جين فرنسي وجين تركي، جينين اوروبيين، مع جين مصري عمل القفلة دي، عيون زرقا على سمار، عيون خضرا على بياض وشعر اسود، الى آخر الخلطة دي.

المنصورة شريفة واحفاد نبلاء فرنسويين ونبلاء اتراك،

اقتباس: وصف المؤرخ الصليبي "ماثيو باريس "(Matthew Paris) (توفي ١٢٥٨)الهزيمة قائلا: كل الجيش المسيحي تمزق إرباً في مصر، وا أسفاه، كان يتكون من نبلاء فرنسا، وفرسان الداوية والاسبتارية وتيوتون القديسة ماري وفرسان القديس لازاروس وفرسان الهيكل.



سجن لويس التاسع ملك فرانسا بالمنصوره

سقوط غرناطة

لما سقطت الاندلس واسترجع الاسبان شبة جزيرة ايبيريا بالكامل، وابو عبد الله الصغير اخر ملوكها سلم مفتاح غرناطة للملكة ايزابيلا وجوزها الملك فيرناندو،

ومضوا الاتفاقية وكلوا تمام،

بدأ عصر اضطهاد العصور الوسطى المعروف ومحاكم التفتيش والكلام ده،

ومعاها بدأت موجة التنصير، اللي هوا يا تغير دينك وتبقا مسيحي يا هتتنفخ، عذاب وحاجات وانتوا عارفين

المهم، عدد السكان اللي كان معدي ال٨ مليون اندلسي كان واقف لأسبانيا في زورهم،

فا سنة ١٦٠٩ طلع قرار جميل كدة بطرد المسلمين الاندلسيين من اسبانيا نهائي، وتهجيرهم لشمال افريقيا ومنها لتركيا بطريقة منظمة،

المسلمين بقا اللي سموهم موريسكيون من قشتالة وغرناطة وبالنسيا واراجون وطليطلة وغيرها خرجوا بأعداد مهولة تحت



تهديد السلاح، وكانت وجهتهم المغرب اقرب دولة عربية للاندلس، وفعلا اللي وصل وصل واللي غرق غرق، وال٨ مليون بقوا ٩٠٠ الف، ومليون اتنصروا وغيروا دينهم وقاعدين لحد دلوقتي كمواطنين اسبان هناك، وفيه منهم اللي اعترفوا بإسلامهم وادعاء التنصر خوفا من القوانين الصارمة اللي كانت بتنتهي دايما بالتعذيب والقتل، قوانين على غرار ممنوع الدقن والحجاب والجمعة والصيام وممنوع عدم شرب الخمر وممنوع اظهار اي شكل من اشكال الاسلام، لو بيت معليهوش صليب يتجرجروا للعذاب، وحاجات من دي كتير،

بالنسبة للمهاجرين بقا، فيه منهم اللي استقر في المغرب، وتونس والجزائر وليبيا وتركيا، وفي المغرب حضارتهم موجودة، والاندلسيين وغناهم وعاداتهم موجودين،

بس فيه فئة كبيرة جدا بقا قررت تهاجر لمصر، موريسكيون مصر اللي دخلوها تقريبا سنة ١٦١٢ وقعدوا فيها، في اسكندرية فيه عائلات موريسكية لحد دلوقتي،

طيب ايه المعلومة بقا؟

اكبر تجمع للموريسكيين الاندلسيين في مصر، كانت في حتة في غرب الدلتا، منخفضة، زراعية ومكانتش مأهولة بالسكان، اسسها الاندلسيين وبنوا فيها قرى ومحلات تجارية ونشروا الثقافة فيها،

المدينة دي او المحافظة هي محافظة كفر الشيخ،

من اسمها باين انها اندلسية "كفر الشيخ" وهي مجموعة من القرى الاندلسية اللي اتحدوا ليكونوا محافظة واحدة، يعني اللي هناك دلوقتي احفاد الاندلسيين مش مصريين الاصل، ولو خدت بالك من اسماء القرى هتفهم اكتر،

"الحمراء، والحمراوي، وإسحاقة، وأريمون، ومحلة موسى، وسيدي غازي، وكفر الشيخ، وسد خميس، وأبو غنيمة، والحدادي، سيدي سالم، والناصرية، مركز بيلا، قطور، والمنيل، ومحلة دياي، وكفر مجر، مركز دسوق. عزبة الاندلس التابعه لعتيل فرامون بقرية النوايجة.

اسماء كلها اندلسية، حتى اللهجة فيها مصطلحات اندلسية، قلب الألف ياء في آخر الكلام دي لكنة غرناطة صرف، زي ما بتقول عالتلاتة تلاتي،

الاغاني التراثية كمان هتلاقي فيها لهجة غرناطة وطليطلة.

بمعني انه لو انتا من كفر الشيخ او تعرف حد من كفر الشيخ، اعرف ان جدوده كانوا من تجار وعلماء الأندلس، ومن المضطهدين من حكم فيرناندو وايزابيلا ومن مسلمي الاندلس اللي قرروا الهجرة ورفضوا التنصير.



الأخشيديين

احنا دلوقتي سنة ٩٢٣م تحديدا في اوائل حكم دولة الإخشيد لمصر، وبالتحديد في ظل حكم مؤسس الدولة الإخشيدية "محمد بن طغج الإخشيدي"،

واللي بالمناسبة كلمة "أخشيد" دا لقب عسكري يرجع لملوك مملكة "فرغانة" اللي هيا حاليا اوزباكستان يعني، واللقب ده طلبه "محمد بن طغج" لنفسه كمكافأة ليه من الخليفة العباسي على صد هجمات الفاطميين عن مصر،

محمد بن طغج كان موالي تركي عند الطولونيين، ابوه كان حاكم دمشق واختلف مع العباسيين، وجده كان موالي عند أحمد بن طولون نفسه، ومحمد بقا استقل بمصر بعد حروب ومعاناه واسس فيها الدولة الاخشيدية،

المهم، السنة اللي احنا فيها دي واللي هيا سنة ٩٢٣م الأخ محمد بن طغج اشترى شوية عبيد من اثيوبيا للخدمة في مصر ودة كان عرف سائد يعني، يستقدموا عبيد للعمل في الحاجات التقيلة واللي محتاجة مجهود بلا اجر الا الطعام والنوم،

منهم بقا عبد اسود قاتم اللون، عيل صغير، ومكنش زنجي افريقي بس، لا دا كان دميم الشكل، شفته من تحت مخرومة وبايظة، رجله وارمة وتقيل الحركة بيعرج، تقيل في حركته، حاجة كدة متنفعش تعمل حاجة يعني، وكمان كان مخصي،

الطفل ده وقع مع تاجر زيوت طلع عين اللي جابوه، كان بيشتغل بالسخرة في المعصرة الحجر دي وادران الزيت اللي بتلف ونار وحرق وحاجة نيله، والتاجر اللي كان بيملكه كان مكفره عشان شكله مش حلو، ضرب واهانة وشغل متواصل من غير راحة، اهانة ورا اهانة يالا يا اسود يا قبيح يا مش عارف ايه، مستقبل من غير ملامح لعبد بيتربط في سلسلة شكله وحش ومخصي وبيعرج وبيلف المعصرة، تتوقعوا العبد ده يبقا ايه يعني؟

التاجر ده لما زهق منه وجاب عبد تاني، باعه لواحد اسمه محمود بن وهب بن عباس، او يقال هرب منه يعني،

محمود بقا كان كاتب، مش كاتب روائي لكن كاتب يعني بيكتب للناس وبيعلمهم الكتابة، دي وظيفته انه يكتب لانه متعلم القراءة والكتابة،

حال العبد ده كان يرثى لها، فصعب على محمود وقرر انه يعلمه القراءة والكتابة،

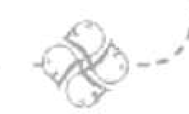
من هنا اتغيرت حياة العبد القبيح ده، عرف القراءة والكتابة وحبها، انشغل بالتعليم ونفض ايده على ايام العبودية والشقاء وان لسة فيه امل في الدنيا، حب التعليم والتعليم حبه، بدأ يعرف حاجة عن كل حاجة والتعليم عارفين بيفتح العينين ازاي، وكمان بيعدل اللسان،

فا محمود بن وهب في مناسبة من المناسبات بعد ما اشرف على تعليم العبد واتبسط منه ومن لسانه واخلاصه، بعته كهدية لحاكم مصر محمد بن طغج اللي كان يعرفه من قبل ما يبقا هو الحاكم والمؤسس،

استقبل محمد بن طغج الهدية بسرور وفرح بتعليمه ولسانه واخلاصه، فعين العبد ده كمشرف على التعليم الأميري لولاده، ورشحه يكون قائد في الجيش،

مع الوقت اكتشف محمد بن طغج انه قدام كنز بعيدا عن شكله الدميم، قدام واحد مخلص بيحبه فعلا وذكي جدا، متعلم جدا، عرف يعلم اولاده واثبت ولائه وذكائه للخليفة، فا قرر محمد بن طغج الإخشيدي انه يعتقه ويبقا حر، وعينه قائد في جيش مصر، قائد كبير يعني مش اي كلام، العبد اللي كانوا بيتفوا عليه..

خلصت الحكاية؟ لا، سنة ٩٤٥ بعته محمد بن طغج لسوريا على رأس حملة الفتوحات لتوسيع الرقعة الاخشيدية، ولما انتصر



بعته للحجاز واللي نجح في ضمها بعد فشل الطولونيين في ضمها، ووصل لدرجة وزير الخارجية واهتم بالترتيبات الدبلوماسية بين الخليفة في بغداد والامراء الاخشيديين، كان مقرب من محمد بن طغج جدا ويعرف الصغيرة قبل الكبيرة، كمان كان مقرب من عائلته كونه هوا اللي معلمهم القراءة والكتابة،

خلصت الحكاية؟

لا لسة، محمد بن طغج كان عنده ولدين هما محمود "اونجور" وعلي الاخشيدي، اكبرهم هو اونجور وكان عنده ١٥ سنة،

سنة ٩٤٦ كان محمد بن طغج على فراش الموت، وقبل ما يموت وصى ان محمود يبقا الخليفة من بعده بس المفاجأة انه بوصاية على العرش، والوصي هوا هوا العبد اللي الكلام عليه،

ولأن العبد اللي حب سيده محمد بن طغج خاف على السلطنة انها تضيع على ايد عيل ابن ١٥ سنة، فا قرر العبد انه يكون هوا الحاكم الفعلي على انه يبعد اونجور عن الظهور مطلقا، في المقابل انه يدفعلهم مبلغ كبير يعيشهم ملوك، وكان من نصيب محمود ٤٠٠ الف دينار سنويا، رقم خيالي وقتها،

محمود اللي حاول يستقل بالحكم ويبعد سطوة العبد اللي كانت بتكبر يوم عن يوم، فشل في انه يجمع حواليه محبين، محدش عرفه في نفس اليوم اللي الشيوخ على الكنابر كانت



بتدعي للعبد الاسود على المنابر لعلمه وكرمه، في الوقت اللي ملقاش محمود المراهق اي دعم كان العبد بيكسب كل يوم تأييد جديد، وفي لحظة فقدان ثقة قرر محمود انه يهرب، قالهم انه رايح رحلة صيد وهوووب سافر عالرملة في فلسطين،

وهناك حاول يجمع تأييد من الكارهين للعبد عشان يرجع حقه، لكن امه نصحته انه يتقرب من العبد مش يعاديه، خصوصا انه لسه بيدفع فلوس للعائلة زي ما هيا موقفهاش،

وفي لحظة حنية كدة بعت العبد مرسال لمحمود يدعوه للعودة واخذ الحكم، لكن محمود كان نفض للمملكة كلها واتعود عالفلوس اللي بتجيله، ومات وهوا عنده ٣٠ سنة يقال انه بالسم،

ظهر بعديه وريث تاني وهوا علي، الابن الاصغر، اللي كان بيترعب من معلمه القديم العبد اللي كانت قوته زادت اوي، وبقا حاكم على مصر والشام والحجاز، وجيشه بيحبه، والشعب بيحبه، لكن بردو كان عايز حقه،

ولما ملقاش رجا، اخد الفلوس السنوية من العبد الاسود وعاش ملك في اللهو والخمور وبتاع، وبعدها ربنا تاب عليه وبقا يصلي ويصوم، ولما تعب من العبادة حاول مرة تانية يسترد حق ابوه، لكن مات في ظروف غامضة ويقتل انه اتسم بردو،

وبموته، انفرد العبد بحكم الدولة الاخشيدية وحكم مصر كلها، واللي وصفه المؤرخين بالملك العادل، كان عادل جدا وكريم جدا مع الشعب، سخي بيوزع عطايا وهدايا عالعامة، مكنش بيظلم حد، متحدث جيد، حاكم رزين بعقلية حلوة، اهتم جدا في فترته بالأدب والعلوم ومجالس الشعراء ورجال الدين وكان بيبكي في قراءة القرآن، كفاية انه في عهده ظهر واحد زي ابو الطيب المتنبي،

اهتم بالزراعة والصناعة والعلاقات الخارجية، في عهده ظهر الورق الصيني ليحل محل البردي، وظهرت صناعة السفن على اوجها، وحافظ على الكرسي الاخشيدي طول عمره، حبه الشعب المصري جدا بل انه يعد من افضل الحكام اللب حكموا مصر،

ولانه كان حاكم عادل فا مكنش من النوع اللي بيحب التطبيل، وفي زمنه ظهر المتنبي اللي كان بيطمح في منصب في الدولة، وحاول مدحه في اشعاره في بداية الأمر، ولكن لأن الحاكم أبو مسك كافور كان عادل، مرضيش انه يعينه في اي منصب على الرغم من انه حب اشعاره،

فا هنا اتحول المتنبي من قناة صدى البلد لقناة الشرق، من احمد موسى لمعتز مطر، وبدل ما كان بيمدحع بقا يسبه في اشعاره علنا،

ظهرت قصائد هجاء في الخليفة الأسود، المتنبي قلب فجأة على الخليفة اللي هوا "بقا انا ياض تعمل فيا كدة"..

وقال بيت شعره الشهير:

لا تشتري العبد الا والعصى معه، فإن العبيد أنجاس مناكيد

وليه قصيدة كاملة كتبها على شاهد قبره في القدس كلها شتايم، ودي من مساويء المتنبي المطبلاتي.

حكم العبد ده مصر ٢١ سنة من السلام والرخاء والادب والشعر وحرية الرأي، ٢١ سنة كان بيوزع الدنانير عالشعب، وكان بيوفق في سياسته الخارجية بين العباسيين والفاطميين متجنب الصدام المباشر معاهم، حيادي جنب مصر حروب كبيرة، ومات في النهاية على سريره.

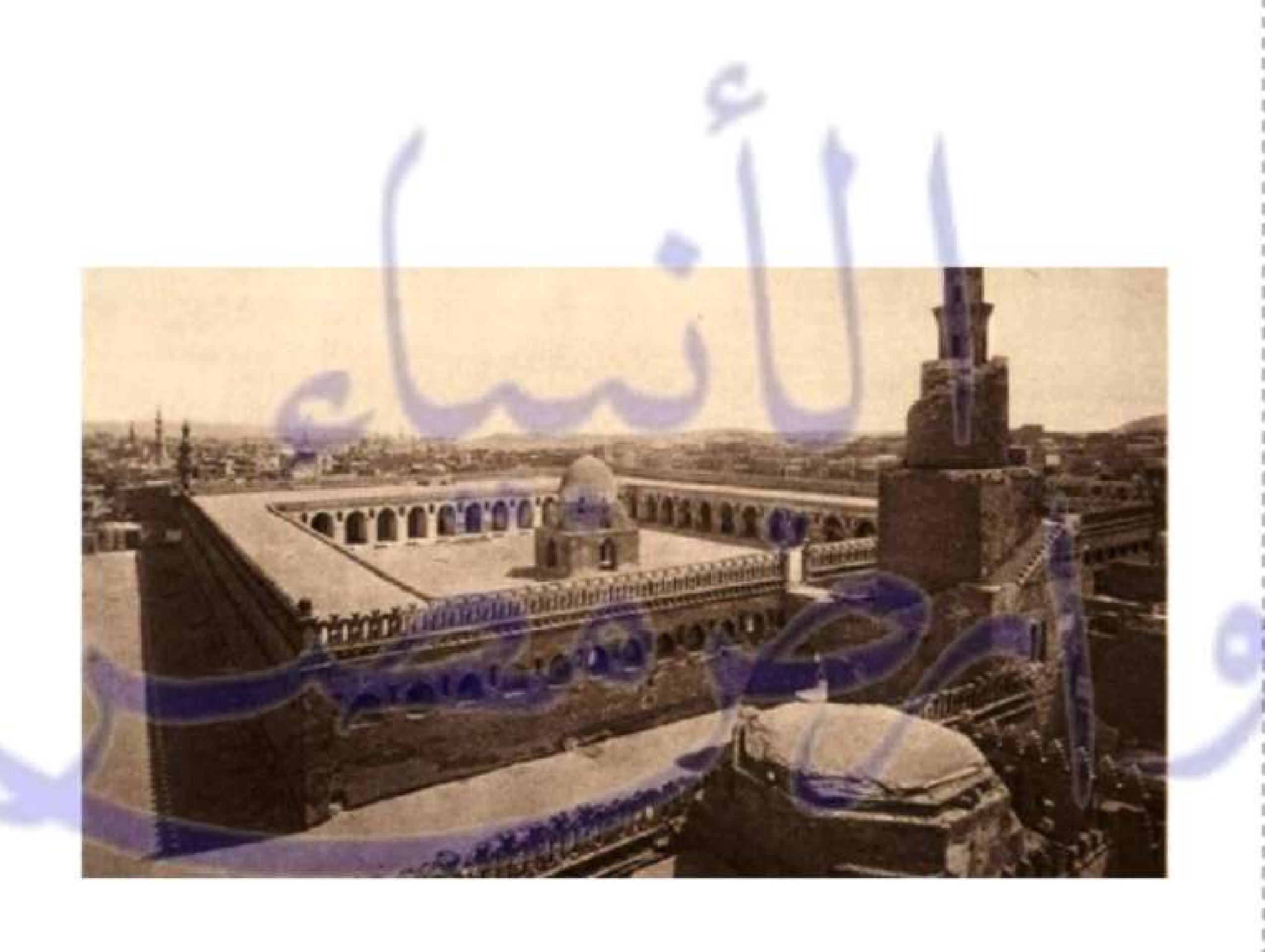
العبد ده يبقا "أبو مسك كافور الأخشيدي" حاكم مصر الرابع في الدولة الاخشيدية،

الصبي الأثيوبي اللي كان عبد في دكانة زيت مربوط بسلسلة في رقابته، واللي حكم مصر فترة كبيرة ومحدش اعترض على كونه اسود او قبيح بالعكس الناس حبته ودعتله، وبموته احتل الفاطميين مصر وكأن سياسته كانت هيا الحامية.

دليل على عدم عنصرية المصريين من زمان، ودليل قوي على النسيج الواحد بعيدا عن التمييز العنصري تجاه اللون او الجنس او الجنسية كونه حبشي وقبيح واسود،

رحمه الله عليهم كلهم.





البلطجية - العثمانيين

في البداية ايام عصور فتوحات الدولة العثمانية، وقت ما كان جيشها الفاتح او الغازي بيجوب البلاد والقارات والغابات وخلافه،

أمر السلطان العثماني وقتها في العصور الوسطى بتكوين فرقة تابعة لفرقة المشاة، سماها baltacı او بلطجي،

وظيفة البلطجي اللي كان بدرجة عسكري في الجيش، انه يمسك بلطة "البلطة اللي هوا سلاح مدبب عريض النصل بيد خشبية" ويتقدم الجيش كله، بيكون في الصف الامامي يعني، ووظيفته انه يقطع الشجر ويفتح الطريق للجيوش وراه عشان يعبروا، وكمان يهدوا الحصون ويحفروا الخنادق الى آخره.

كلمة بلطجي مكونة من مقطعين، بلطة وهي السلاح، وچي التركية وهي لها نفس استخدام "ذو" او صاحب او حامل، يعني ذو البلطة مثلا، واداة النسب چي هتلاقوها في كلمات كتير في مصر دلوقتي زي عربجي، بوهيجي، مكوجي، بوسطجي الخ..

المهم، سنة ١٨٣٤، العم محمد علي العظيم مؤسس مصر الحديثة، العقلية النابغة اللي المفروض تاخد حجم اكبر من



الحجم اللي واخداه اصلا، اسس مدرسة اسمها "المهندسخانة" تابعة للجيش تحديدا سلاح المدفعية،وكان مقرها هو قصر اسماعيل باشا في بولاق،

المدرسة اللي اتبنت على غرار مدرسة الهندسة في باريس انشأها محمد علي وافتتحها بنفسه لغرض معين، وهو تخريج نوع جديد على مصر من العساكر والظباط المهندسين للخدمة فى سلاح المدفعية وظباط مهندسين للأشغال العامة والمناجم، ومديرين لمصانع البارود وملح البارود، وظباط خاصين بعلم هيئة الأرض ومساحتها لأعمال أركان الحرب، وأساتذة فى علوم الرياضيات والطبيعة، حاجة كدة وهم،

وفعلا اتخرج من المدرسة دي نوعين من الظباط،

اللغمجية: ودول المختصين بزرع الالغام وقت الحرب او تفكيكها على الارض

البلطجية: مختصين بالباقي، ومع كل ظابط منهم بالرغم من انتمائهم للمدفعية الا انه كان تحت ايديهم مجموعة من عساكر المشاة وبيتصرف لكل عسكري مجموعة من البلاطي يباشر بيها اعماله، واتسموا بلطجية على غرار الاسم التركي للفرقة " بعد استقدام الفرقة دي من تركيا بردو"..

وعشان نعرف كم العلم اللي اتعلموه ولأي درجة وصلوا، لو رجعنا لمخطوط حربي اسمه "النخبة الجلية فى تعليم البلطجية" من تأليف الأستاذ أحمد افندى العلمى بتاريخ ١٨٦١، هتلاقي ان تدريبهم العملي منقسم ل١٦ درس، منها اساليب التعامل مع الحصار، وحفر الخنادق، واستخدام سلاح الفرسان في السيطرة على القلاع، والتكسير البسيط للحصون وسبل التعامل مع العدو وبناء الواقيات للقنابل والرصاص، يعني كانوا متدربين على اعلى مستوى،

بعد كام سنة، محمد علي المهدور حقه واللي كان سبب رئيسي في تحديث ورفع مكانة مصر، كان عايز يشرك الانثى في بناء المستقبل، وعايز يشتغل على تعليم البنات، فأنشأ اول مدرسة لتعليم البنات في مصر، وهي كانت مدرسة التمريض في القاهرة، كل ده جميل،

المشكلة ان شعبنا الجميل اللي غاوي تحرش منذ فجر التاريخ، لما شاف البنات اللي بيدرسوا في المدرسة دي باليونيفورم الجديد "القميص الابيض" والوجوة المكشوفة من غير اليشمك والبرقع، ودة كان شيء جديد تماما عالمجتمع المصري،

بقوا يستنوهم في طريق المدرسة عشان يتحرشوا بيهم ويعاكسوهم، وحصل الموضوع ده بشكل واسع للبنات اللي بسبب الموضوع ده بنات كتير قرروا ميروحوش المدرسة،

ولما وصل الموضوع لقلعة الجبل، محمد علي اتعصب، وامر بإستدعاء فرقة البلطجية من ساحة الحرب للقاهرة، واصدر فرمانه بنزول الفرقة دي للقاهرة والقيام بعمل جديد عليهم، وهو حراسة البنات دي ذهابا وايابا من والى المدرسة،

فا خصص لكل بنت حارس من البلطجية، يسوق الدابة "الحمار" اللي البنت بتروح وتيجي عليه للمدرسة ويتقدمه شاهرا لبلطته في وش الناس، كل بنت اتصرفلها بلطجي وليه الصلاحيات في التعامل مع المتحرش، والموضوع ده شجع بنات كتير تنزل المدرسة تتعلم وخلى بنات كتير تنضم للمدرسة وتتعلم، وكمان قضى على ظاهرة التحرش قبل توسعها وانتشارها فا ظبط توجهات الشعب المصري والقانون وقضى على الظاهرة،

بعد تآمر اوروبا على محمد علي ١٨٤٠م وتوقيع المعاهدة بتاعت سحب الاراضي منه ماعدا مصر والسودان، انتهى عصر الفتوحات بالنسبة لمحمد علي، ومعاه انتهت وظيفة البلطجي الاساسية في شق الطريق لجيش الفتح، وبالتالي ظروفهم المالية والمعيشية اتدهورت،

ادى ده لعصيان وتمرد الفرقة على جيش محمد علي اللي بعد الاتفاقية انضم للجيش العثماني، وادى التمرد لانتشار الفوضى في ارجاء مصر مما اثار غضب العامة عليهم،

وبعد وفاة محمد علي المؤسس سنة ١٨٤٨، انتهى عصر الفتوحات نهائيا، والفرقة المتمردة اللي لقت انه مفيش امل في الرجوع خلاص، نزلت الشوارع، وبدأوا يشتغلوا في وظايف شمال، منها حراسة الشوارع ومداخل الحارات مقابل اجر، وبعض العمليات "ارزجية" وفرض القوى، وتدهور الامر وافتقروا واشتغلوا في السرقات وبقوا من ارباب السجون،

مع بداية بزوغ زمن الفتونة في الحارات، وتحول الفتونة من وظيفة الحماية من عصابات المماليك والموشومين لمجرمين فارضين اتاوة على سكان الحارات مقابل الحماية الزائفة، احتاج الفتوات لأذرع تعاقب كل مخالف لقوانين الحارة، اذرع تضرب بلا رحمة وتعاقب كل من تسول له نفسه، رفقة للفتوة وافراد لعصاباتهم لبسط النفوذ على الحارة.

مين كان ينفع للمهمة دي؟ الماردين من البلطجية ارباب السجون، في مقابل انتماؤهم للحارات ومرتب وصلاحيات غير محدودة من الفتوة، انضموا للفتوات كأفراد لعصاباتهم ودراعاتهم اليمين شاهرين اسلحتهم في وشوش كل مخالف او كل متمرد،

واتحول مصطلح بلطجي مع الوقت من كلمة جميلة كلها نبل وفروسية تشير لأفراد من الجيش بيطبقوا القانون ويحموا بنات الناس، لمجرمين خارجين عن القانون يحملون السلاح في معارك

الحارات وفتواتها وترويع المواطنين والمسالمين والصعاليك،

ومع الوقت في وقتنا ده، مصطلح "بلطجة" بقا يشير لكل مخالف للقانون يأخذ بالقوة وبالسلاح وبذراعه كل ما ليس له فيه حق، وكل مجرم يعمل على ترويع للمواطنين يطلق عليه "بلطجي"، كل فرض رأي صار "بلطجة"، كل من يأخذ شيء من شخص بالعافية بقا يبلطج،

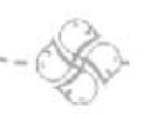
ثقافة البلطجة موجودة في كل دولة ولكل لهجة، كل لغة ولهجة لها معنى ومصطلح وتاريخ اذا كان شبيحة سوريا او مرتزقة ليبيا او ميليشيا تونس او شماكرية المغرب،

متنمرين امريكا او مافيا ايطاليا وقبرص ومالطا،

قبضاي لبنان او رباطة السودان او ازعر الاردن.

شكرا..





صناعة الكتاب - العباسيين

لا شك ان اهم اختراع عرفته البشرية هو الورق، لولا الورق مكناش وصلنا لاي حاجة من اللي البشرية وصلتله، تخيل بتوصل لحاجة ومش عارف تسجلها، واللي بعديك بيبدأ من الصفر..

قبل سنة ١٤٤٧م وقبل ما الأخ جان جوتنبرج يحفر الحروف في مكنة الطباعة ويعلن عن اختراعه الجميل، كان الناس عموما والعرب خصوصا بيطلع عين ابوهم عشان يطبعوا كتاب وينسخوه وينزلوه للبيع،

البداية خالص كانت تعلم الكتابة، وبعد كدة صناعة واختراع ادواتها..

العرب زمان كان اللي بيعرف يكتب منهم، بيكتب على جريد النخل والكرانيف "الحتت التخينة في النخل" والصخور وعظام كتف الماشية، جلود الحيوانات المدبوغة والرقوق،

وكانوا بيستخدموا السكين في الحفر عليها، ودي الوسائل اللي استخدموها زمان في الجزيرة العربية لحد وفاة النبي.

اما مصر فكانت بتستخدم البردي وقماش الكتان للكتابة، والفتح العربي لمصر كان فتح للكتابة كمان، علموا العرب الكتابة على البردي وتصنيعه، مع ان العرب عرفوا البردي لكن مستخدمهوش ابدا الا لما اتعلموه مش عارف ليه،

بدأ استخدام الكتابة في العصر العباسي في الفترة الذهبية للعلوم والمؤلفات والترجمات، وبدأ العرب في معرفة ورق البردي وتصنيعه في عهد هارون الرشيد،

لكن الفتح الحقيقي هو معرفة العرب للورق، الورق الابيض العادي ده،

وده حصل لما زياد بن صالح الحارثي حاكم سمرقند إنتصر على إخشيد فرغانة اللي كان حليف لإمبراطور الصين ١٣٣هـ (٧٥١م)، وعليه رجع زياد الحارثي بعشرين ألف أسير صيني لدمشق ومنها لبغداد،

الأسرى الصينيين دول بقا يا سيدي هما اللي دخلوا صناعة الورق للشرق، ومن دمشق لبغداد انتشرت صناعة الورق تدريجيا لقيروان ومراقش، ومنها لصقلية والاندلس، لحد ما وصل اختراع الورق ده لأسبانيا ومنها لأوروبا كلها،

اه منا نسيت اقولك ان اوروبا يا عم الحج كانت بتعيش عصور وسطى مظلمة، خارجة من حكم روماني داخلة لحكم بابوي،

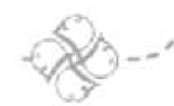
بيحرم الكتابة، وفيما ندر بيستوردوا الورق من برة، وكانت اول مرة تخش صناعة الورق لأوروبا واللي بعد كدة كانت السبب في نهضة اوروبا وتنويرها وظهور فنون الكتابة كلها،

طبعا العرب زمان كانوا بيعرفوا القلم مع انهم مكانوش بيستخدموه، عرفوه من القرآن وقبله من التجارة،

عرف بعد كدة العرب الحبر من المصريين، وعرفوا الاقلام اللي شبه الرصاص دي بس كانت زي خشب بيبروه ويغمسوه في الحبر اللي كانوا بيستوردوه من الصين، كانوا بيسموا ادوات البري المقط أو المقصمة، وكانوا بيشيلوا الاقلام في مكان يموه المقلمة "عارفين المقلمة طبعا وهي جاية من كلمة قلم"،

كانوا الاول بيستخدموا الحبر المستورد، وبعد كدة بقوا يصنعوه من نفس الصينيين اللي اسروهم، وكانوا يا اما بيصنعوه من العفص والزاج والصمغ، او من الدخان،

كدة مبقاش فاضل حاجة، معانا ادوات الكتابة والحياة بيس، المهم، في عصر العباسيين، ومع الازدهار، ظهرت حركات الترجمة من اليونانيين وعلى ايد الفرس والهند، انتشر الكتاب والمترجمين في انحاء الامبراطورية، كانت صحوة كتابية بمعنى الكلمة، ومع ظهور الكتاب والكتابات والحاجة للنشر، ظهرت مهن جديدة في المجال ده..



منها على سبيل المثال، الورّاقين،

مهمة الوراقين دول كانت نفس مهمة الناشرين الايامدي، بل ان صلاحياتهم كانت اكبر شوية خاصة انهم كانوا داخلين في سلك الدولة نفسها،

مهنة الوراقة دي كانت مبتنحصرش على النسخ والكتابة بس، لكن زيها زي اي مهنة مهمة دخل الفساد فيها، والتحكمات بقا اللي خلت الوراقين ساعتها بقوا المتحكمين الاساسيين في النشر، بيختاروا ينشروا لمين، يعلوا الاسعار لدرجة وصلت سعر نسخ الورقة الواحدة ١٠ دراهم،

كانوا ساعات بيختاروا ينشروا ايه، يقدموا واحد عن واحد بالواسطة،

كمان مهنة الوراقة دي دخل فيها ناس اصحاب نفوذ وسلطة ومفكرين وكتاب، زي القضاة مثلا، ودة اللي خلى المهنة تستصعب على بعض العوام،

دا وصل بيهم الامر لنسب مؤلفات لناس تانية بتدفع اكتر، لمجرد انهم هياخدوا فلوس من واحد تاني،

كمان في فترة من الفترات كانوا بيتعمدوا يكبروا الخطوط في الصفحة الواحدة عشان يزودوا حساب الورق دا لان الحساب كان بالورقة مش بالكتاب زي دلوقتي، جشع بعيد عنكم،

مهنة الوراقة كانت مهنة صعبة جدا وبتاخد من عمر اللي شغالين عليها كتير، خصوصا انها مقتصرتش على النسخ بس، دي كانت اختيار ونسخ بالايد مئات النسخ ورقة ورقة وحرف حرف، وتصحيح، وتجليد يدوي، تخيل ان الوراق بيكتب يوميا ١٠٠ صفحة من الصبح لحد الفجر بإيده عشان بس يخلص ربع كتاب من بين الف نسخة، وبعد ما بيخلص بيبقا فيه توليف وتجليد وتصحيح يعني اعادة قراءة لكل النسخ اللي اتنسخت، دا غير التوزيع بوسائل سفر بدائية لأقطار الخلافة كلها، تخيل انتا بقا..

مهمة كانت بتاخد ايام وشهور وسنين، مش مطبعة الكترونية تحط الكتاب وتروح تولع سيجارة عبال ما تخلص الالف نسخة،

ولإنها مهنة سامية جدا في الوقت ده، شدت شخصيات مشهورة جدا انها تشتغل الشغلانة دي بجانب شغلهم الاساسي، يعني كنت تلاقي فيلسوف مثلا شغال في النسخ بجانب ابحاثه،

واحد من ضمن الفلاسفة دول أبو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي، زي ما هو واضح فيلسوف ومنطقي "عالم في علم المنطق" من مواليد تكريت سنة ٢٨٠هـ،

كان بيشتغل ليل نهار في النسخ ومع ذلك كان بيدرس ويبحث في المنطق والفلسفة،



الكاتب المشهور محمد بن اسحاق النديم قابله مرة في سوق الوراقين " اه زمان عشان تقابل دار نشر كنت بتروح سوق اسمه سوق الوراقين زي سوق الخضار كدة، بتروح ككاتب يا اما تتفق مع الدار اللي تعجبك عروضها يا اما تشتري كتب، شيء يشبه معرض الكتاب كدة،

ابن اسحاق عاتبه على اللي بيعمله ده، وكان رد المنطقي: من أي شيء تعجب في هذا الوقت؟ من صبري؟ قد نسخت بخطي نسختين من التفسير الكبير للطبري، وحملتها إلى ملوك الأطراف، وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى، ولعهدي بنفسي وأنا أكتب في اليوم والليلة مائة ورقة وأقل.

اللي هوا كان فخور بعمله بالرغم من بذوغ نجمه كفيلسوف مشهور،

واحد فقيه من مشاهير العلماء كمان اشتغل فيها، القاضي أبي سعيد السيرافي اللي كان مبياكلش ولا يشرب الا من شغل ايده، وده خلاه يبدأ يومه كل يوم بنسخ عشر ورقات وحسابهم عشر دراهم يعيش بيهم يومه اكل وشرب وبعدين يبدأ وظيفته الاساسية كمدرس وعالم،

جشع الوراقين معروف وبدأ مع بداية الكتابة عموما، وزي ما دور نشر مدريد في اسبانيا عملت الغلط مع رواية

دون كخيوطي اول ما نزلت واللي دلوقتي هي احسن رواية في العالم، نفس الكلام ده كان بيحصل في القاهرة وبغداد ودمشق،

من اشهر القصص على كدة هي قصة الفراء صاحب كتاب المعاني،

الراجل كتب كتاب المعاني وطلع عينه فيه وخلصه واتفق مع الوراقين على التصحيح والمراجعة والنسخ والبيع، وعيشوا حياتكوا ودفع الفلوس،

قوم ايه؟ قوم تيجي لحظة البيع، ويلاقي الوراقين ان الكتاب بيبيع حلو ومنتشر، يقوموا خافيين نسخ الكتاب عندهم في المخازن، وبطلوا ينسخوه خالص،

وقالوا: مش هنخرج ولا نسخة للبيع، اللي عايز، ننسخله مخصوص، بس كل خمس ورقات بدرهم،

طبعا لانه كتاب كبير فا انتا بتتكلم عن مبلغ محترم، من هنا لهنا الفانز بتوع الفراء راحوله واشتكوه من اللي بيحصل ده،

يقوم الفراء جامع الوراقين في ميتينج عشان يشوف فيه ايه، عاتبهم وقالهم: قاربوهم تنتفعون وينتفعون،

لكن الوراقين قالوله عايزين ناكل عيش خارج عنك انتا بقا،

الفراء بقا قالهم "طب قابلوا اللي هيحصل"، وراح عمل حركة صايعة، جمع الناس اللي عايزة الكتاب وملاهم الكتاب



بس بطريقة ابسط واسهل واكتبوا بقا، حاجة كدة شبه تسريب الكتاب بي دي اف،

ولكن لان مكنش فيه عقود زمان، رجع الوراقين واعتذروا وقبلوا ان كل عشر ورقات تبقا بدرهم عشان ميخسروش.

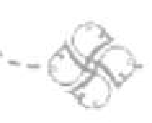
طبعا كان الكلام ده بياخد سنين، والموضوع كان صعب جدا، ووصل بعد كدة الامر ان الوراقين يرفضوا يطبعوا لناس ملهاش قارئين او وساطة في الدولة، وكمان كانوا بيتعهدوا عليهم ببيع عدد من النسخ معين عشان ميخسروش، وكانوا بياخدوا فلوس كتير مقدم، كل ده لحد ما ظهرت الطباعة.

مش محتاج اقولكوا ان اول طباعة ظهرت في العالم الاسلامي كانت في الآستانة لواحد كالعادة "يهودي" اسمه اسحاق جرسون، وكانت طباعة بحروف عبرية، وساعتها حرج السلطان عالناس استخدامها او استخدام الطباعة ككل لحد القرن ال١٨،

اما اول طباعة بحروف عربية كانت على ايد ابراهيم متفرقة بمرسوم عثماني في اسطنبول وكانت سنة ١٧٢٦م

ووراها لبنان سنة ١٧٣٣م من اسطنبول بردو،

اما مصر، فا عرفت الطباعة على ايد الحملة الفرنسية، وعرفت الطباعة العربية سنة ١٨٢٢ في عهد المؤسس محمد علي،



اما عن المكتبات بقا، فا فكرة المكتبة اتاخدت من الفراعنة اساسا وبعدها الاغريق والصينيين والفرس،

واول من انشأها من المسلمين كان الحاكم بأمر الله في القاهرة "دار الحكمة" سنة ٣٩٥هـ، وبعدها ظهرت مكتبات في الاقطار كلها زي مكتبة خالد بن يزيد، ومكتبة بيت الحكمة في بغداد، مكتبة سابور العامة، والفكرة من انشائها هي وجود مقر محترم لحفظ الكتب والمخطوطات، ولتوفير مكاتب مريحة للنساخ عشان يشوفوا شغلهم، وكمان اتاحة مكان راقي للقارئين والمتطلعين.

دار الحكمة في القاهرة كانت راقية جدا، عبارة عن سجاجيد مريحة، بسط، ستائر وزخارف وخطوط عربية على الجدران،

كان فيها غرف للموسيقى، يعني لو حابب تسمع موسيقى وانتا بتقرا، او لو بتحب الموسيقى عموما تقدر تدخل غرفة الموسيقى اللي هيا مسرح كبير وواسع،

دار الحكمة اللي كانت واسعة جدا كان الحاكم بأمر الله مليها آثاث وكنب وسراير عشان يساعد القارئين على الاسترخاء، افخم انواع المشروبات، مخطوطات من كل دولة في العالم وكتب نادرة،

كمان كانت المكتبة ليها فروع جوا، منها غرف للمطالعة ومنها غرف للمناظرة والبحث والاجتماعات والمحاضرات والتدريس،

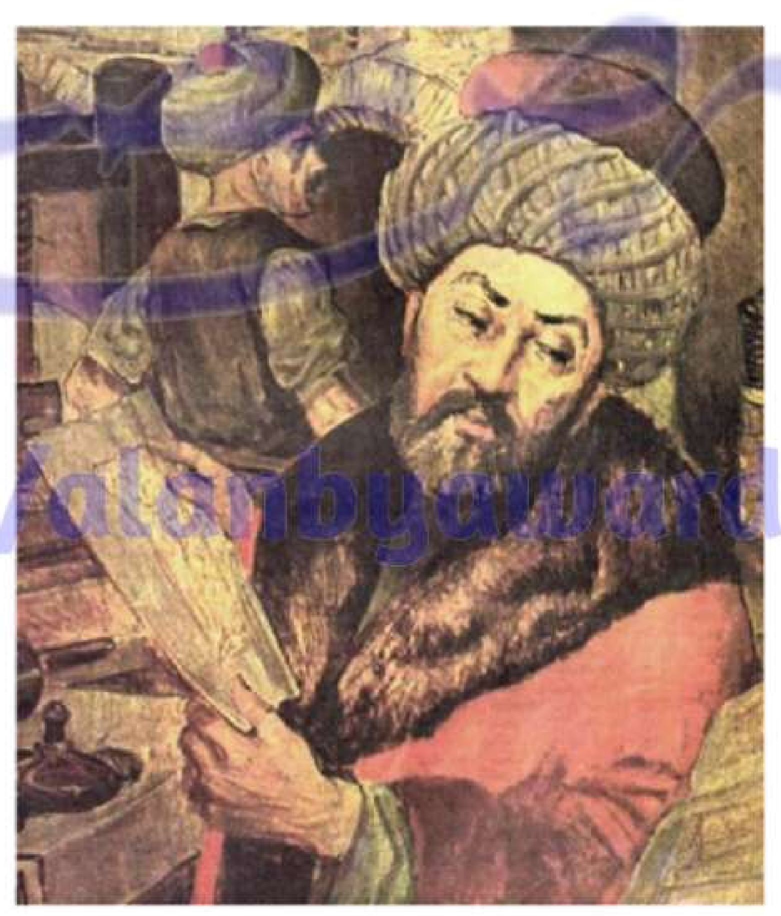


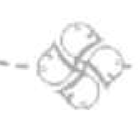
كمان اهتم جدا في المكتبة دي بالفهرسة، التصنيف والتنظيم للكتب،

بمعنى ان الكتب كانت مرصوصة بحرفية، بالمحتوى وبالابجدية،

على باب كل قسم كان فيه لائحة بالكتب واماكنها ونبذة عن مؤلفيها، وكمان كان فيه فهرست كبير تقدر تفتحه وتدور فيه على الكتاب اللي انتا عايزه عشان تعرف توصله كويس.

بص، نفس الجشع، نفس المهنة وان كانت بدائية وبتاخد وقت اطول، نفس كل حاجة حتى نفس التمييز والفولورز وكله، التاريخ ماهو الا حاضر يتكرر





دوران المحمل - المماليك

زمان بقا ايام الزمن الجميل اوي وراحة البال..

لالا مش ايام عبد الناصر لا، ولا ايام الملك بردو لا، لا فراعنة ايه متبعدش اوي كدة، خليها ايام المماليك يا سيدي،

تحديدا من ايام شجر الدر والظاهر بيبرس،

كان فيه festival لطيف كدة بيتعمل مرتين في السنة، وكل مرة بيقعد ٣ ايام في الشوارع،

الfestival او المهرجان العالمي اللي زي بلاد برة ده، واللي كان المصريين بيستنوه من السنة للسنة عشان فخامته واللعب اللي فيه يبقا "دوران المحمل"..

ايه بقا دوران المحمل ده؟ دا يا سيدي حاجة كلنا عارفينها يعني، احتفال خروج كسوة الكعبة من مصر للحجاز، والاحتفال اللي قبله كان الاحتفال بإنتهاء العمل على الكسوة تحديدا يوم ٢٧ شوال ويوم ١٣ ذو القعدة كل سنة،

كلنا عارفين ده لكن منعرفش تفاصيل، يعني كانوا بيعملوها ازاي؟



تخيلوا معايا بقا ونعيش مع بعض اللحظة عشان كان بيحصل خيال..

اول حاجة الاستعداد:

كان فية نوع من انواع الزينة كدة بتتعلق في البيوت قبل الحدث ده بيوم، زينة منورة كدة شبة زينة رمضان كل البيوت كانوا بيعلقوها،

ثانيا كانت الستات بتجيب صحون المية وتصقعها وتملاها ورد ومعطرات محببة للنفس بكميات كبيرة، وتستنى..

ثالثا المحلات كانت بتتزين بالزينة والاعلام الملونة والبضائع اللي تنفع اليوم ده، تمر بقا وخمار ملون والحاجات اللي زي دي، حاجة شبة عيد الفطر كدة،

تاني حاجة، المحمل نفسه:

الكسوة كانت اول ما بتخلص، بتتحمل في صناديق معطرة، والكسوة نفسها اللي بتتصنع في دار الكسوة في القاهرة "اللي عب ناصر قفلها يعني" كانوا بيجيبوا خيوط القطن والكتان ويغسلوهم بمية زمزم، والقائمين على الصناعة لازم يكونوا متوضيين ومتعطرين عشان ميبقاش فيها روايح كريهة، ولما بيخلصوا ويغسلوها بالعطور ومية زمزم في المصنع كانوا بيحملوها على الصناديق، ويحطوها عالجمال اللي بدورها كانوا بيزينوها بالالوان واللبس الملون،

وكان فيه جمل في المقدمة بيبقا فوقية هودج كبير ملون ومتزين جدا، غالبا كان بيبقا فاضي وهوا هودج رمزي "لان شجرة الدر في اول طلعة كانت رايحة بنفسها في الهودج ده فا بقت احتفالية متوارقة يعني"،

تالت حاجة، الموكب:

الموكب بقا اللي كان بيخرج من الصبح يلف القاهرة كلها لمدة ٣ ايام، كان مكون من حاجات كتير، اصل دي احتفالية رسمي زي ما بيحصل في اوروبا وامريكا كدة في الافلام لما يحصل مهرجان في نص الشارع وفرق موسيقية تلف وبتاع،

اولا كان بيتقدم الموكب رجالة اسمهم البيراقدارية، دول كانت كل وظيفتهم انهم شايلين اعلام ملونة وماشيين في المقدمة وبين الموكب كنوع من الفرحة يعني، ووراهم دكاترة كانوا بيسافروا يعالجوا الحجاج هناك.

ثانيا كان امراء المماليك بيزينوا الحصنة بتاعتهم بلبس ومجوهرات، وهما نفسهم بيبقوا لابسين افخم لبس عندهم احتفالا بالمناسبة دي في الموكب اللي داير في القاهرة،

ثالثا كانت فرق المنشدين والازهريين، ودول كانوا بيسبقوا الموكب ينشدوا ويتغنوا في حب الله ورسوله، ووراهم الموسيقيين بالمزامير والدفوف،

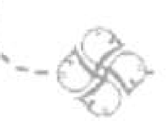
وراهم كان بيبقا فرق الرقص بالخيول، فرق استعراضية كدة بترقص بالخيول على انغام الموسيقى واللي كانت مكونة من موسيقيين على كل شكل ولون، وفرسان صغيرين في السن كانوا بيقفوا على الخيول يعملوا استعراضات اكروباتية، يقفوا على ايديهم مثلا، او ينطوا فوق ظهور الحصنة، كدة.

بعد كدة في اخر الموكب كان بيبقا فيه شيخ كدة مربي دقنه وراكب جمل وعمال يذكر الله ويودي وشه يمين وشمال زي الصوفيين، وجمبه جمل تاني عليه شيخ اسمه "شيخ القطط" كان بيلم القطط اللي في الشوارع وياخدها معاه متفهمش ليه، عادات مش مفهومة يعني،

طيب ايه تاني في الموكب؟

كانت الستات بتستقبل الهودج بالزغاريط، تلاقي زغاريط في كل حتة خصوصا في منطقة العباسية لان الاهالي كانوا بيعرفوا يقربوا من الموكب جدا، كانت الستات تزغرط وتحاول تلمس كسوة الكعبة عشان يتبركوا بيها، والرجالة كانت تفضل تغني مع انغام الموسيقى او ينشدوا شعر غنائي،

كانوا بيوزعوا المشروبات والاكل بالمناسبة دي، المية اللي بالورد كانوا بيشربوها للي رايحين مكة عشان يهونوا عليهم، كانوا بيحبوهم جدا وبيتبركوا بيهم من عظمة الايمان في قلوبهم يعني،



والمماليك كانوا بيوزعوا الفلوس والعطايا في شكل احتفالي كدة يرموها عالناس، والهدايا وغيره، كانوا بيبقوا ٣ ايام زي الجنة كدة جو عالمي،

الموضوع ده كان مهم جدا لدرجة ان كان فيه منصبين مهمين جدا في الدولة، منصب أمير الحاج المسئول عن الموكب ودة بدرجة وزير، ومنصب ناظر الكسوة ودة وزير كمان والمسئول عن مصنع الكسوة، الموضوع مش لعب عيال يعني، والمهرجان كان عالمي فعلا لدرجة ان فيه ناس من دول تانية كانوا بييجوا يتفرجوا ويشاركوا،

في اخر الموكب خالص بقا كانت بتبقا فرق تمثيلية كوميدية اسمهم "عفاريت المحمل"، وده يعتبر اول ظهور للمسرح الكوميدي او مسرح الشارع في الزمن ده من ٥٠٠ سنة،

ايه هما عفاريت المحمل دول؟

دول يا سيدي ممثلين، اه والله، بيعرضوا تمثيليات وحاجات مضحكة زي المهرجين كدة وكان اسمهم أصحاب المساخر، كلمة "دانتا مسخرة" متاخدة منهم يعني، اللي هوا دانتا ممثل كوميدي يعني،

المهم، في مناطق زي باب اللوق وبولاق وبركة الرطلي كانوا بيفرشوا قدام الموكب في راحاته ويبدأوا عروضهم،

اصحاب المساخر دول بقا كانوا بيلبسوا لبس ملون، يدهنوا وشوشهم بالمكياج، ويلبسوا دقون عيرة كدة عشان يبقا شكلهم مضحك، وكانوا بيعملوا حلقات قدام الموكب ويبدأوا يمثلوا قصص،

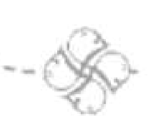
قصص تراجيدي وكوميدي وقصص تقليد للسلطان مثلا وغيرها، عروض كاملة يعني زي مسرح اوروبا قبل عصر النهضة،

وكان بيبقا معاهم بلياتشو، اللي هوا البهلوان الرسمي يعني، وكمان بيبقا معاهم مصارعين، كانوا بيعملوا عروض مصارعة زي الwwe كدة، واصحاب الارجل الطويلة، اللي هما بيلبسوا رجلين خشب في السيرك دول وكانوا بيقدموا عروض راقصة،

كمان كان فيه اصحاب العروض الخطرة، زي المشي على الحبل اللي عرفته مصر قبل اوروبا، منها عرض مشهور اوي عمله اكروباتي ساعتها، انه ربط حبل بين مأذنتين جامع السلطان حسن ومشي عليه وهوا مغمض، وسط رعب الناس وانبهارهم،

وكمان العروض العضلية والشقلباظات اللي كانوا بيعملوها فوق باب النصر،

الناس بقا اللي كانت بتتفرج على عفاريت المحمل ومستمتعين جدا دول، كانوا بيغرقوهم فلوس، لانهم كانوا شايفين ان الفلوس هترجعلهم اضعافها كون ان عفاريت المحمل دول بيقدموا عرض خيري في مناسبة دينية، بركة يعني، والفرحة كانت بتعم عالكل،



موقف مشهور اوي لشوية مماليك في العصر المتأخر للمماليك في المناسبة دي،

انهم طمعوا في الفلوس اللي بتترمي على عفاريت المحمل دي، فا عملوا ايه؟

دهنوا وشوهم واتنكروا ولبسوا دقون زي العفاريت كدة، وركبوا الحصنة بتاعتهم بالمشقلب، وفضلوا يعملوا كام حركة بهلوانية كدة،

لكن لانهم كانوا مقفوشين من خيولهم وحركاتهم فالمصريين مرضيوش يرموهم بالفلوس واتعصبوا وبقوا يرموا كلام عليهم،

المماليك ساعتها حسوا بالاهانة لانهم اهانوا نفسهم للاشيء يعني، راحوا طلعوا سلاحهم وهجموا عالمصريين سرقوهم "فتشوهم يعني" وخدوا مجوهرات الستات اللي حضروا الموقف بالعافية، وكمان هجموا على البيوت وعلى فرق العفاريت كمان بلطجة بقا بلطجة،

المصريين شافوا اللي بيعملوه ده راحوا نازلين فيهم ضرب، مسكوا في بعض دول يضربوا ودول يضربوا والموضوع كبر،

لحد ما السلطان بنفسه نزل هوا وجنوده وقبض عالمماليك دول وعاقبهم اشد عقوبة، وادى الامان للعفاريت بإستقدام



عروضهم هما بس دونا عن اي حد تاني، حكر عليهم يعني، ومن ساعتها بقت فرق العفاريت بس هيا اللي بتقدم العروض لحد ما اتلغت في العصر الحديث.

المهم، البرنامج كان ماشي ازاي؟

الاحتفال والموكب كانوا بيبدأوا من حتة اسمها "الخرنفش" قدام مسجد القاضي "عبد الباسط" قاضي قضاة مصر والمشرف علي صناعة الكسوة الشريفة،

بعد كدة بتخرج الكسوة في احتفال عالمي ويخرج وراها معظم الشعب المصري اللي اتجمع من كل حتة وكل بلد في ميدان "الرميلة" او القلعة يعني،

يفضل ماشي بقا وراها قضاة المذاهب الأربعة، وكل أئمة المساجد ورؤساء الطوائف والحرف ومشايخ الطرق الصوفية بأعلامهم وبيارقهم الملونة،

والدراويش كمان، ويفضل يطوف الموكب في شوارع القاهرة من ميدان "الرميلة" اللي فيه الاحتفالية والمهرجان، و

لحد ما يوصل للفسطاط، المحطة التانية عند جامع الحاكم بأمر الله جمب باب النصر، بعد كدة يستمر الاحتفال لحد ما يتحركوا ناحية السويس عشان المراكب اللي مستنية هناك تاخد الكسوة والموكب وتروح على مكة تسلمها في احتفال هناك كمان،

ساعتها امير مكة كان بيطلع يستقبلهم بنفسه وبيبوس حوافر الجمل ايمانا منه بعظمة الموضوع وكمان تبجيلا للحاكم المملوكي،

كرنفال مبهج بيقعد ٣ ايام، فرحة ما بعدها فرحة وسياح وزوار من كل حتة، واغاني ورقص ومدح ديني، وبينتهي بوصول الموكب للسويس وتحركه،

بعد كدة بيرجع بقا المصريين لأشغالهم عادي،

ايام الملك فاروق كان الموكب بيعدي على وسط البلد وقصر عابدين، للعتبة، وصولا لطريق السويس، وكان بيبقا موكب عسكري والاحتفال كان احتفال رسمي شوية بعكس ايام المماليك وما قبلها..

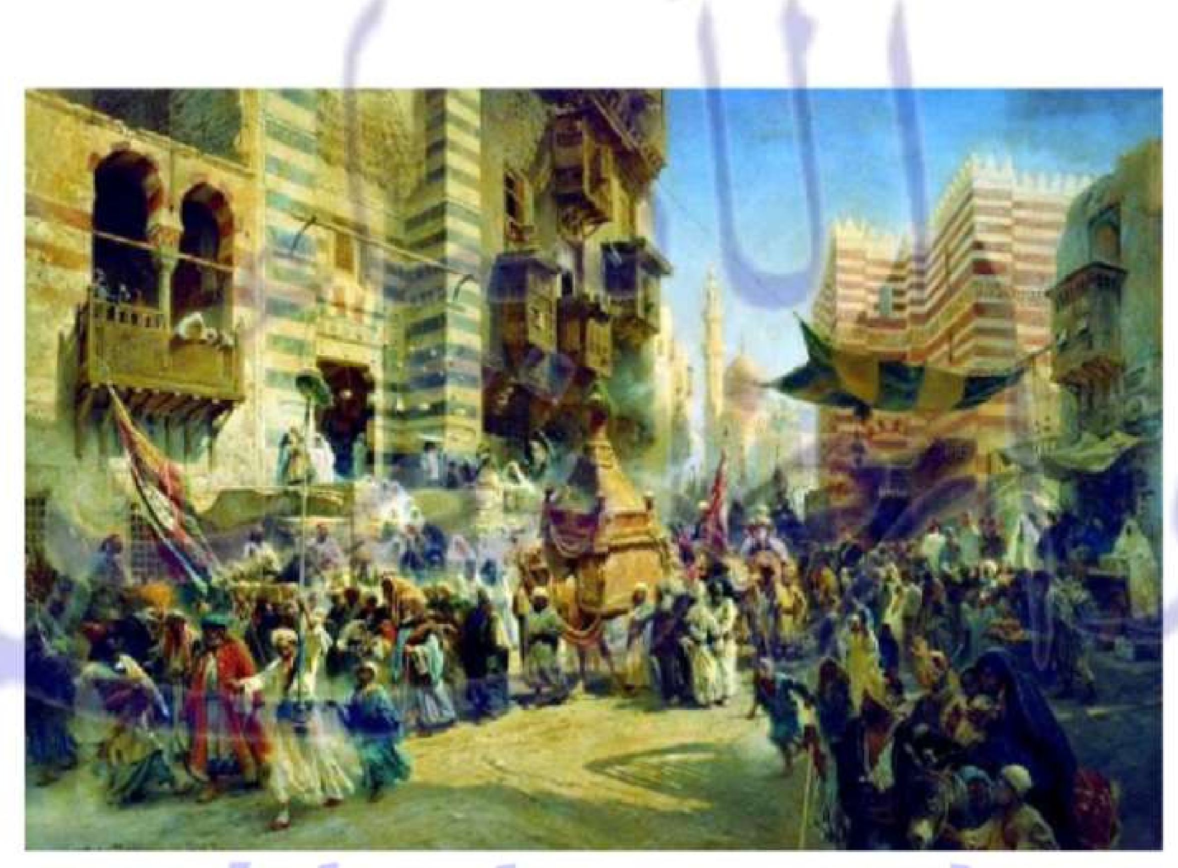
الموضوع ده استمر من ايام الظاهر بيبرس وشجر الدر سنة ١٢٣٣ لحد ما بسلامته قفل المصنع سنة ١٩٦٢ عشان المجهود الحربي ورز الخليج، وخلصت القصة دي زي كل حاجة حلوة بتخلص في مصر..

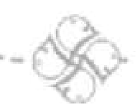
المصادر؟

دور على ابن بطوطة والقلقشندي في كتابه "صبح الأعشى" والعياشي وإدوارد وليم لين والمقريزي واتعب شوية زي ما بنتعب كلنا عادي.

شكرا.







القطرية – قبر عمرو بن العاص

بص يا سيدي،

انتا هتركب اي مكروباص للمقطم، هتنزل عند القرافة تمام؟

تطلع المقطم، وتدور عالقرافة الصغرى،

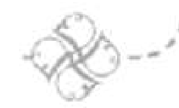
هتلاقي مسجد اسمه "مسجد الليث بن سعد"، هتدخل وتفضل ماشي، هتلاقي ضريح ذو النون المصري، هتخليه على يمينك وتفضل ماشي،

هتلاقي نفسك بين ضريحين، واحد مكتوب عليه رابعة العدوية، والتاني هتلاقي مكتوب عليه محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب،

هتسيبهم وتكمل مشي، هتلاقي برة على يمينك قبة كدة ومكتوب "ضريح الشريفة فاطمة حسن الأنور"، كمل مشي، هتلاقي مسجد "سيدي عقبة بن عامر الجهمي"،

الحمد لله وصلت؟

شايف الضريح ابو قبة الكبير ده؟ اللي في نص المسجد؟



سيبك منه، وكمل لحد الباب الخلفي للمسجد، هتلاقي مربع متر في متر مدهون اخضر كدة في الارض،

لا دي مش مصطبة عشان سيادتك تقعد،

دا بقا يبقا قبر سيدنا عمرو بن العاص يا سيدي..

لا يا سيدي مش مدفون في المسجد اللي في مصر القديمة زي ما الناس فاكرة،

طب ليه مفيش قبة ومحدش يعرف مكانه؟

لان تم تهميشه بشكل مبالغ فيه ايام الفاطميين واكيد عارفين ليه الفاطميين بيكرهوا عمرو بن العاص، عشان شيعة معروفة، والخلاف معروف،

طب ليه محاولوش يبنوا قبة بعد الفاطميين؟ عشان كانوا بينفذوا وصية عمرو بن العاص انه محدش يبني على القبر قباب وشواهد ويبقا قبر بسيط وصغير، وعشان خافوا عليه من الشيعة،

مدفونين هنا ليه؟ المقوقس كان ماشي مع عمرو بن العاص مرة، قالوا ان المقطم بيطلع فيه شجر من الجنة وانه مكان طاهر، فا سيدنا عمر بن الخطاب وصى بدفن المسلمين فيها.

خلصت؟

اخرج بره خالص بقا وانزل تحت في القرافة الكبرى، هتلاقي بقا الامام الشافعي والملك العادل وقايتباي وخلفاء



المماليك والعباسيين والفاطميين وكل اللي قلبك يحبهم، اتفرج واستمتع،

عايز تستمتع اكتر؟ اسمع الحكاية دي،

في سنة ١٠٤١م، في عهد الخليفه الفاطمى المستنصر بالله ابو تميم،

ظهر كيان مرعب اسمه " القطرية "، سموه القطرية لانه كان بيظهر في صورة ست، الست دي بتنزل من جبل المقطم من جوا القرافة بالذات، وبتخطف عيال الناس اللى ساكنين فى القرافة وتاكلهم، وساعات كانت بتخطف رجالة تتغذى عليهم، تخطفهم وتطلع عالقرافة تاني،

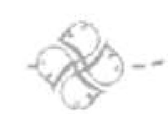
الناس كانت بتختفي ويلاقوا عضم او ميلاقوش أثر،

الناس خافت وعزلت وامتنعت عن دفن موتاهم في القرافة،

كان كل كام يوم يختفي عيل صغير، ويسمعوا صريخ من جوا القرافة، لو تسمعوا عن ثغرات جانب النجوم يبقا هتفهموا انا اقصد ايه،

المهم واحد من الاغنياء في الزمن ده اسمه " حميد الفوال " كان مسافر على حماره من اطفيح للقاهرة في ليلة من ليالي الايام دي،

لكن لما وصل المقطم بالليل، وهوا ماشي شاف واحده ست قاعده عالارض شكلها غلبان، فلما سألها عن حكايتها



قعدت تشكيله حالها والزمن، فا خدها وراه عالحمار ومشى بيها يوصلها لاي حته عمار "الحتة كانت صحرا زمان"

شويه لقى نفسه وقع، ولقى الحمار طب بيه ومات، بيبص وراه بيشوف ايه الحكاية لقى الست غارزة ضوافرها "اللي طولت وبقت مخالب" فى بطن الحمار وبتطلع مصارينه تاكلها، الراجل شاف المنظر ده قام واخدها جري على والى مدينة مصر عدل، وحكاله على اللي حصل،

الوالي قام مفزوع ولم الحاشية والناس وراحوا يعاينوا الحمار فلقوا "القطريه" دي أكلت بطنه وسابته عضم واختفت،

الوالي منع بعدها السكن جنب القرافة خوفا عالرعايا،

فضلت القطريه تخطف الناس، ولما مبقاش فيه ناس بقت تنبش الترب وتاكل جثث الميتين لحد ما اختفت، والمفروض انها بتختفي فترة وبتظهر كل كام سنة، بس بقالها كتير مظهرتش لان الظاهر كدة ان اللي بيصحيها هي الموتى او الدم، ولان من الزمن ده محدش دفن جوا القرافة يبقا دا السبب انها مظهرتش لسة.

للعلم الناس رجعت تسكن جمبها تاني بعد زلزال ١٩٩٢ لما البيوت وقعت وكان فيه ازمة سكن اصلا، يعني من قريب مش من بعيد،



اسمع دي كمان..

للرحاله مارتين فون باومجارتن - Martin von Baumgarten زار مصر فى القرن ال١٦ وحكى حكاية اكدها من بعده الرحالة أجريبا دوبينيه Agrippa d›Aubigné فى كتابه " التراجيديات Les Tragiques"

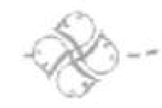
الحكاية بتقول ان كان فى القرافه جامع "مقالش اسمه"،

وقت كل صلاة في الجامع ده، كان بيطلع الميتين من تربهم ويفضلوا واقفين طول وقت الصلاة فوق قبورهم او جوا الجامع،

واقفين تماما من غير مايتحركوا خالص، وبعد ما تخلص الصلاة كانوا بيختفوا تماما، الموضوع ده كان هيمر مرور الكرام والوهم لو مكنش فيه اثار حفر جمب الترب في الزمن ده، حفر تدل ان حد خرج من المقابر او لعب فيها، دا غير حالات الاختفاء والموت الفجأة وقت ظهورهم، وده اللي خلى الناس تبطل تصلي جوا القرافة،

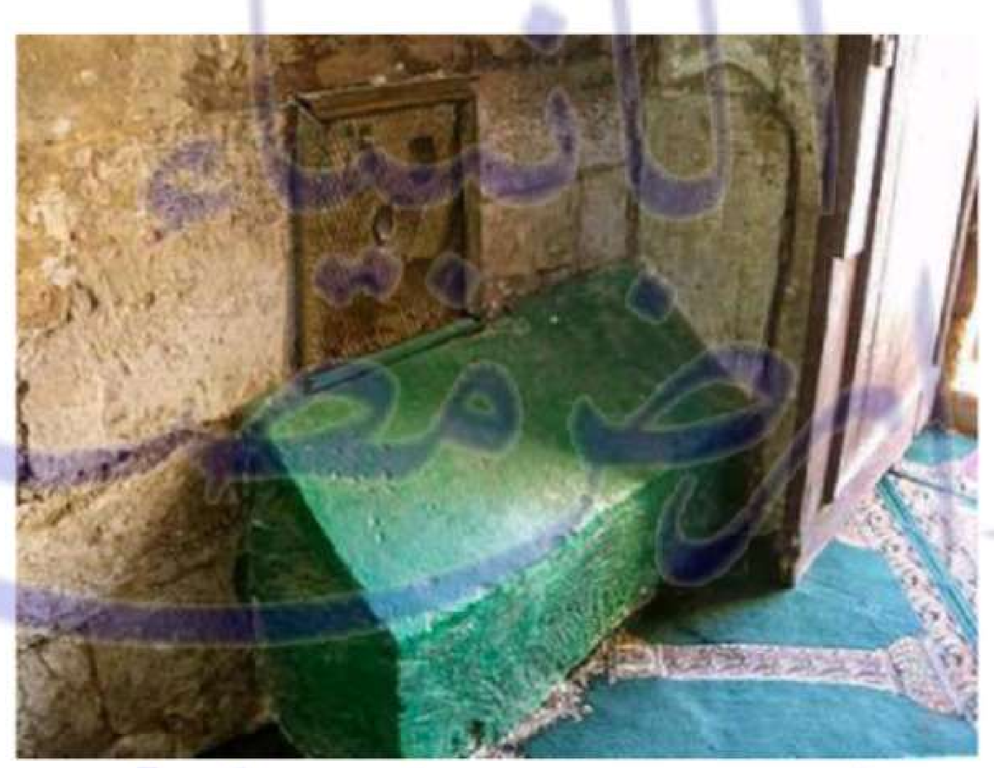
لما تزورها بقا، اوعا تتعور، اوعى تعلي صوتك، واوعا تصلي جوا لو خايف على حياتك.

ملحوظة: الكلام ده مش كلامي انا كمحمد أمير، دي حكايات شعبية اتكلم عنها المقريزي في المواعظ، ومش شرط



تبقا حقيقي يعني احتمال كبير تبقا فاكس، وكمان دي قصص شعبية قديمة بقالها مئات الأعوام،

الكلام عن قبر عمرو بن العاص هو جزء من مقال ل دكتور عبد الباقى السيد عبد الهادى، أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة عين شمس ورحلة ميدانية لجريدة اليوم السابع





ضريح معرفش - المماليك

القبة دي او الضريح ده، مع ان مكانها مميز جدا في القاهرة، في آخر القرافة بتاعت ترب أمراء المماليك اللي هيا تعتبر متحف مفتوح للحضارة الاسلامية واللي من الآثار المنسية في القاهرة،

والقبة الوحيدة اللي في نص الشارع في طريق العربيات، وعلى الطريق المؤدي لشارع صلاح سالم اللي هوا عصب القاهرة يعني، وملايين العربيات بتعدي من قدامها،

الا ان كل ما اسأل حد عليها يقولي معرفش، ٩٩٪ من اللي سألتهم قالولي معرفش، وناس عتاولة، الا من رحم ربي يعني،

الموضوع شدني اني ادور ورا قصة الضريح ده خصوصا ان شكله شاددني جدا وكونه في نص طريق اسفلت وعربيات وكدة،

اكتشفت ان الضريح ده فاضي، مفيهوش حاجة يعني قبة على اربع وجوة ومن تحت فاضية مفيهاش جثمان ولا رفات

واكتشفت ان المصريين نفسهم في وقت بناء الضريح ده في العصور الوسطى، كانوا مسميينه "ضريح معرفش"، اه والله،

طيب، ضريح معرفش، او ضريح يخشى، او قبة عصفور، او قبة الغفير، اللي بناها السلطان الظاهر أبو سعيد قانصوه وهت سلطان مملوكي، بناها سنة ١٤٩٨ لنفسه،

طيب ليه سموها "ضريح يخشى، او ضريح معرفش"؟؟

القصة بتبدأ بسلطان اسمه "قانصوه خمسمئه"، حكم ٣ ايام بس، وبعد كدة استخبى، وبعدين قالوا انه اتقتل والناس شكت هل اتقتل ولا لا لكن لانه كان شجاع وتحت ايده ٥٠٠ فارس فا كانوا خايفين من ظهوره،

في الفترة دي بتاعت المماليك البرجية او الشركسية ومن بعد قانصوه ٥٠٠، كانت فترة متقلبة جدا خصوصا في مصر، كان فيه قاعدة كدة اسمها "الكرسي لمن غلب" يعني انقلابات في انقلابات في اغتيالات وبس، اللي يكسب ياخد السلطنة،

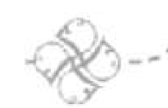
في الفترة دي الطاعون ضرب مصر مرتين، مرة سنة ١٤٩٦ يعني قبل حكم ابوسعيد بسنة وفي الفترة الاولى لحكم الناصر بن قايتباي، ومرة سنة ١٤٩٨ في الفترة التانية لحكم الناصر، يعني في نفس وقت حكم ابو سعيد بس قبل ما يبقا السلطان بشهور والضحايا كانوا فوق ال٤٠٠ الف يعني،

في الفترة اللي كانت مليانة بالمصايب دي، كان اللي قاعد عالكرسي عيل مملوكي عنده ١٧ سنة اسمه "الناصر محمد بن

قايتباي ابو السعادات" وده كان عيل مستهتر وطايش وبيشرب حشيش وسادي بيحب يعدم المساجين ويعذبهم بنفسه، وكان متصاحب عالحرافيش والصعاليك والحرامية، وده كان سبب في ان الأمراء يكرهوه وعلاقاتهم بيه تتقطع وكمان الشعب المصري يكرهه،

الناصر محمد مع انه كان ابن واحد من اعظم سلاطين المماليك "قايتباي"، لكنه كان شخص مش سوي، وده لان ابوه كان قاسي عليه جدا ومحدش عارف السبب، كان بيعامله بقسوة وضرب وكبت، حبسه من اول ما اتولد لحد ما ابوه مات في القلعة لدرجة ان ابن اياس المؤرخ كان بيقول انه مكانش بيشوف النيل اللي هوا كان تحت القلعة، يعني ابوه كان مانع عنه الشبابيك نفسها، كمان كان بيتعاقب بالضرب المبرح، ومرة غضب عليه وعمره ٩ سنين يعني راح امر بأنه يلبس لبس مقطع وينزل مع المماليك الجلبان "طبقة الصعاليك والخدم" يمسح سلم القلعة بهدومه وياكل على ترابيزتهم لوحده في الركن، ولو خالف يتضرب ضرب مبرح، لدرجة ان الأمير يزبك اتوسطله عند ابوه عشان يسامحه وهوا مش عارف هوا بيعامله ليه كدة اصلا،

لحد ما قايتباي مات كان بيعامله بالاهانة والضرب والحرمان، لدرجة انه مداهوش درجة امير عشرة "اخر درجات



الامارة"، ده كان سبب كبير في تحول شخصيته ويبقا بالسوقية دي، نقم عالكل وعالامراء وعالناس وبقا سادي،

المهم، الأمراء بسبب افعاله دي بقيادة يزبك وطومان باي اتفقوا انهم يغتالوه "كالعادة يعني" ويمسك الحكم مكانه مؤقتا خاله اللي هوا ابو سعيد قانصوه واللي كان خال الناصر المستهتر وحاميه في الماضي بس انقلب عليه وعلى تصرفاته،

في يوم سنة ١٤٩٨ اغتالوه فعلا، ونصبوا ابو سعيد " اللي كان المصريين بيقولوا عليه خال السلطان لانه كان خال الناصر بن قايتباي"، بس على شرط انه يكون حاكم مؤقت،

كان فيه هنا مشكلة بقا، الأمراء اللي اغتالوا الناصر محمد بن قايتباي متفقوش مين فيهم هيكون هو السلطان بعده، وطومان باي كان طمعان في السلطنة في نفس الوقت اللي "جان بلاط" هوا كمان طمع فيها،

فا الخلافات زادت والموضوع طول، كل واحد بيعد عدته ضد التاني، بيكسب امراء في صفه، وكمان تمرد "قصروه" في الشام ضد السلطنة في مصر زاد الموضوع حدة، كله بيرمي كلام واشاعات وبتحصل مناوشات، بس كانوا الحكام الفعليين للدولة والسلطان ابو سعيد مجرد سلطان مؤقت، ملوش اي لازمة،

ابو سعيد اللي كان عمره حاجة وعشرين سنة، لما اتعين سلطان عين الامير ازبك "اتابك الجيش" يعني وزير دفاع وعين طومان باي "الدوادارية الكبرى" يعني رئيس الوزراء كمكافئة على مساعدتهم في الانقلاب على الناصر بن قايتباي، لكن المناصب دي مكانتش مرضية اكيد لانهم عارفين انهم الاحق بالسلطنة وعشان كدة بدأت المناوشات،

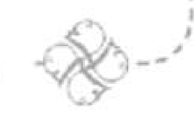
ابو سعيد كان عارف انه مؤقت وملوش لازمة ومالي الكرسي عالفاضي، بالرغم ان المصريين حبوه لانه كان بالنسبالهم اللي خلصهم من ظلم الناصر، الا انه كان خايف على نفسه وخايف من الامراء اللي ممكن يغتالوه في اي لحظة زي ال١٩ سلطان اللي سبقوه،

فا الأمراء كانوا بيحكموا في كل حاجة ويشرعوا اي حاجة، بيعملوا اللي هما عايزينه وهوا كان زي خيال المآتة،

فا مكنش بيحكم في اي حاجة، اي امر يجيله، اي شكوى، اي حاجة كان يرد يقول "معرفش" او "أخشى ان"، ميقولش غيرهم،

اي سؤال، اي تعيين، اي مظلومية كان يقول "معرفش"، اسألوا الأمراء، فالمصريين سموه "معرفش" السلطان معرفش،

حكم في مصر سنتين، في السنتين مكنش بيقول غير



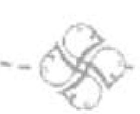
"معرفش" او " اخشى" والمصريين مسميينه السلطان معرفش والسلطان يخشى، بس كان طيب،

بنى السلطان القبة دي عشان يبقا يتدفن فيها كعادة سلاطين المماليك يعني تخليدا لذكراه لما يموت، كلهم في الحقيقة كانوا بيعملوا كدة، بس بناها بعيد عن باقي قباب الامراء شوية بسيطة يعني من خوفه، يمكن حد يفتكر انه لما يقرب من قبة قايتباي يفتكره عايز يتفرد بالسلطنة، للعلم المنطقة كلها كانت اسمها "صحراء المماليك" يعني بعيدة عن المدينة، تخيلوا بقا،

سنة ١٥٠٠م، لما الموضوع تفاقم بين جان بلاط وطومان باي، طومان باي اتحد مع نائب الشام "قصروه" اللي ناقم عالسلطنة في مصر عشان يمسك هوا السلطنة، فا لما الخبر ده انتشر ووصل للقصر، المصريين طلعوا اشاعة ان السلطان معرفش أمر بالقبض على طومان باي اللي كان في الصعيد بعد رجوعه من الشام،

الأمراء بقا لما سمعوا الاشاعة دي واللي مكنش فيه مصري الا لما بيحكي عنها، صدقوها رغم انهم عارفين انه في حاله، بس صدقوها، وبدأوا يتكلموا عن اغتيال أبو سعيد قانصوه وخلعه عن الكرسي،

حس قانصوه باللي بيحصل من ورا ضهره وشاف مصيره اللي هوا مقبل عليه وانه هيتقتل النهاردة قبل بكرة، وحس ان



فيه حركة كدة مش طبيعية، معقوله يعملوها بعد كل اللي عمله عشان يبقا بعيد عن الاغتيال؟

ابو سعيد مكدبش خبر، مهو تولع السلطنة يعني، راح قام من على عرشه، ودخل الحرملك "قسم النساء" في قلعة الجبل، ولبس لبس الستات، اتنكر في فستان يعني ويشمك، وخرج من باب الحريم وهرب برة قلعة الجبل خالص، هرب ومحدش عرفله طريق بعدها، نجي من محاولة الاغتيال وفاز بحياته ومحدش عارف مصيره ليومنا ده،

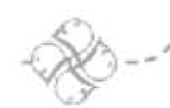
لما الامراء دخلوا عليه عشان يغتالوه لقوا العرش فاضي، وعرفوا من الحراس والحريم انه عمل كدة، فا خلعوه نظريا كدة،

فا عشان هوا هرب، متدفنش في القبة اللي فضلت فاضية بعديه، لكن الناس فضلت تسميها قبة السلطان "معرفش"..

فا لما حد يسألك بعد كدة قبة مين دي، قوله معرفش وتبقا كفيت واوفيت..

بعد ما ابو سعيد هرب، المشكلة فضلت قايمة، لكن طومان باي اللي خاف من الامراء قرر انه يقف جمب جان بلاط ويخليه سلطان هوا كمان، نكاية في الامراء يعني،

وجان بلاط بقا "السلطان الإشرف ابو النصر" واللي حكم سنة كانت كلها مشاكل وتعنيف ودم، بعدها خلعه طومان باي



وسجنه في سجن القلعة، ونصب نفسه سلطان وسمى نفسه الملك العادل طومان باي،

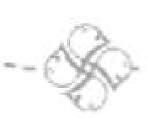
حكم طومان باي ١٠٠ يوم كلهم شك وتخوين وقتل، الناس كرهته، وخصوصا انه خنق قاصروه لانه شك في ولاءه، وقاصروه كان محبوب، فالناس كرهت طومان باي والامراء خافوا منه، فا قرروا يخلعوه

حاول طومان باي يهرب بره القلعة لكن بعد ما هرب اتمسك واتقطعت رقابته، العسكر والامراء كانوا هينصبوا الأتابكى تانى بك الجمالى وفعلا ركب على الحصان ومشى فى تجهيزات السلطنة لكن لما وصل القلعه عشان يتسلطن انتشرت اشاعه بإن السلطان قانصوه خمسمئه لسه عايش، قانصوه خمسمئه كان عاملهم حالة رعب،

فا اتنادى فى القاهره بإنه لو موجود لازم يظهر فى ظرف ست تيام ويبقى عليه الأمان وفضل الأمراء مستنيين يشوفوا قانصوه هيظهر ولا لا،

وفضلوا قاعدين لغاية ما زهقوا

اغلب العسكر بقا مرضيوش بسلطنة الاتابكى تانى بك الجمالى وقالوا " مايتسلطن حد غير ده"،

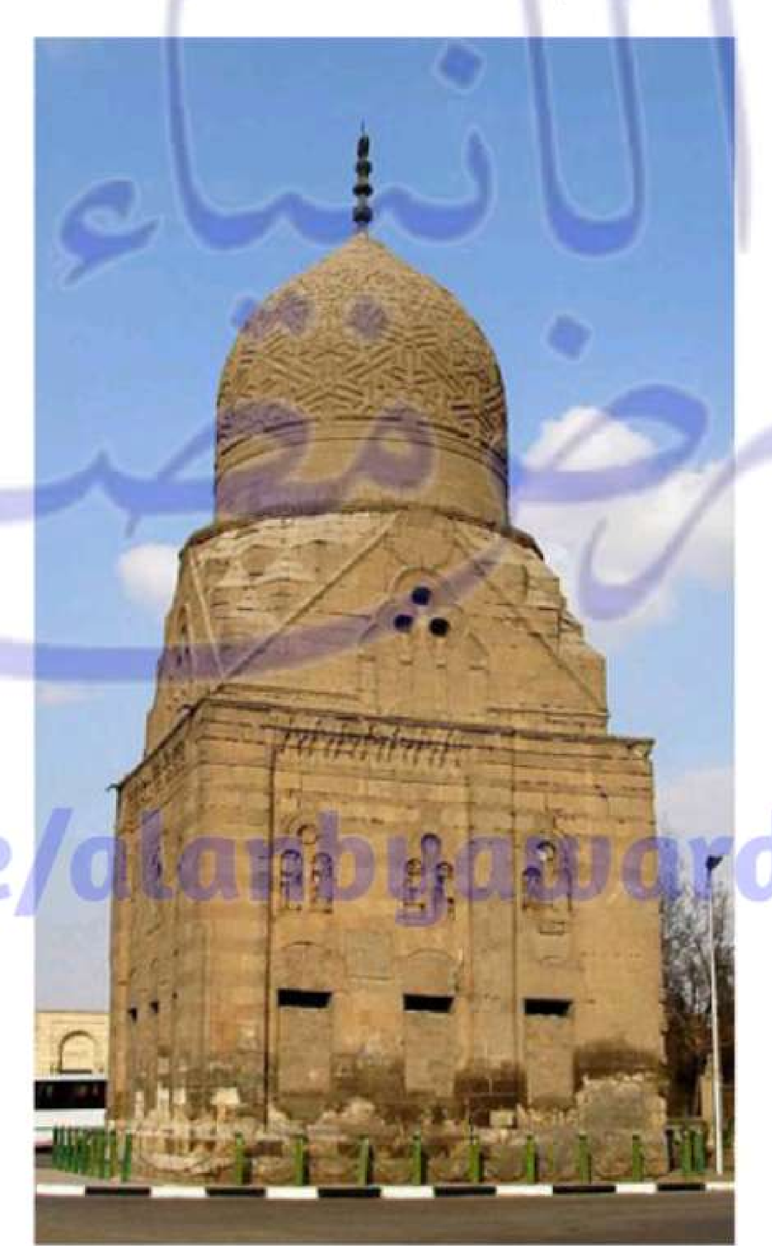


وراحوا جرجروه وقعدوه على كرسى وهو عمال يعيط ويقول انه مش عايز يبقى سلطان، اصله عارف اللي فيها، اكيد هيغتالوه خصوصا ان الدولة فقيرة والخزنة فاضية والبلد فيها طاعون والعربان نزلوا عالقاهرة دمروها ونهبوها، كان بيعيط عشان ميبقاش سلطان وهوا عمره ٦٠ سنة، لكن اجبروه عالسلطنة،

حكم قانصوه الغوري ١٦ سنة، فيهم البرتغال سيطرت على طريق رأس الرجاء الصالح وقفلت التجارة في وش المماليك، وفيهم العربان خانوا مصر بقيادة حسن بن مرعي وساعدوا العثمانيين الاتراك عشان يحتلوا مصر، وفيهم حصلت ثورات وحروب وكمان ظهرت دولة في ايران اسمها الصفويين هددت مصر، وسط كل ده حاول قانصوه انه يوطد حكمه، وحافظ على استقلاليه مصر على قد ما يقد لحد ما رفض ان مصر تبقا امارة للعثمانيين وحاربهم في دابق في الشام، لكن في وسط الحرب قانصوه الغوري اللي بنى الغورية وصلح مصر شوية جاتله صدمة، ومرارته اتفقعت في المعركة ووقع من على حصانه واختفى في نص المعمعة، وانتصر العثمانيين عليهم،

بعديه مسك الأشرف طومان باي او السلطان الشهيد، اللي حارب وقاوم بكل قوه الغزو العثماني بقيادة سليم الاول، حصن القاهرة وعمل كل حاجة ورفض انه يبقا ملك تحت الحكم

العثماني، لكن لان الجيش كان منهك في حرب دابق، انهزم، وبعدها خانه شعب مصر، واتقبض عليه سنة ١٥١٧ واتعدم قدام المصريين كلهم اللي كانوا بيصرخوا في يوم اعدامه، واتعلقت راسه على باب زويلة وانتهت المماليك وانتهت استقلالية مصر بعدها لمئات الاعوام.



الحاكم بأمر الله - الفاطميين

نبدأ من البداية خالص، البوست طويل،

سنة ٩٩٦ مسك مصر " الحاكم بأمر الله " خلفا لوالده العزيز بالله الفاطمي وعمره ١١ سنة بس،

محدش عارف انه كان مجنون، وكأي طفل بيحب يلعب، نسي المنصب وبدأ يلعب كتير اوي.

فى يونيو ١٠٠٠ حرم الحاكم على الناس قول كلمة سيدنا أو مولانا إلا ليه هو بس، وفى سنة ١٠٠٣ ابتدى يقتل اللى حواليه فقتل كاتب جوهر، وقتل ريدان الصقلبى، وقتل العكبرى اللى كان المنجم بتاعه، واستباح دم كل المنجمين، وبعت المنادين بتوعه فى الشوارع ينادوا انهم كفار ودمهم مباح، فهرب معظم المنجمين من مصر والباقيين استخبوا.

مع مرور الوقت زادت حالته فبقى من سنة ١٠٠٤ يقعد على حمار ويمشى السياف قدامه ويقوله يقتل ده وده حسب ماكان بيطلع فى دماغه، فقتل موظفين ووزرا وقضاه وما خلاش. شخصيته قعدت تتغير وتتدهور.

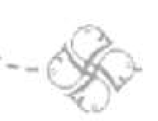
فى الأول كان بيلبس هدوم غاليه ويحط جواهر والماظات، وبعدين بقى يلبس هدوم ابسط مافيهاش مجوهرات، وانتهى بيه الحال بالزهد، فبقى بيلبس الصوف الرخيص ويركب الحمير، وفوق كده بقى يتجسس على اللى حواليه وعلى حاشيته، ويتدخل فى كل صغيره وكبيره فى حياتهم ويعاقبهم بالقتل على اى حاجه صغيره بيعتبرها ذنب عملوه لغاية ما بقت الناس كلها خايفه منه.

فى سنة ١٠٠٤ قطع رقبة القاضى حسين بن النعمان وامر بحرق جثته وقطع رقاب حوالى ١٠٠ واحد وامر بصلبهم، وقتل خمسين واحد من الركابيه (اللى بيشيلو غاشية الخليفه فى المواكب)

فى سنة ١٠٠٥ امر اليهود انهم يلبسوا هدوم لونها اسود عشان يبقوا عاملين زى اعدائه العباسيين، ومع إن امه كانت مسيحيه امر المسيحيين بلبس صلبان تقيله، وحرم ع الناس أكل مأكولات منها الملوخيه بحجة ان معاويه كان بيحبها، والجرجير، ومنع بيع العنب والعسل بحجة ان الخمره بتتعمل منها،

وحرم اكل وصيد السمك اللى مالهوش قشر ولعب الشطرنج،

وغير فى كلام الأذان، ومنع صلاة التراويح، وامر بقتل الكلاب، وامر اطفال بإنهم ينطوا من مكان عالى فى القصر فى بركه فإتقتل منهم حوالى تلاتين وقعو برا البركه على الارض،



وحرم الغنا، وحرق احياء فى القاهره وهدم الكنايس، وامر بهدم جامع عمرو بن العاص فى اسكندريه، وهدم كنيسة القيامه فى القدس (وكان ده من عوامل قيام الحروب الصليبيه ضد المسلمين)، وقتل ارباب الدوله وموظفينها من غير سبب،

وكان قائد القواد الحسين بن جوهر من ضحاياه سنة ١٠١١. ويذكر ابن إياس من ضمن التصرفات الغريبه اللى كان بيعملها انه كان بيبنى مدارس ويعين فيها علماء وبعدين كان بيقتلهم ويهدم المدارس، وامر بفتح الدكاكين والأسواق بالليل،

وبعدين امر بعدم خروج الناس من بيوتها بعد غروب الشمس، وامر بتحبير وشوش الستات وبعدين منع خروجهم من بيوتهم بالكامل او الطلوع على اسطح بيوتهم، ولما اشتكى التجار من قلة البيع امرهم يلفوا على البيوت بشرط ان الستات يستعملوا حاجه زى المغرفه ليها دراع طويله ياخدوا بيها الحاجات من البياعين من بعيد.

وبعدين عمل استثناءات فسمح بخروج الستات اللى رايحين الحج، والمعروضين للبيع (الإماء)، وغسالات الموتى، والأرامل اللى بيبيعوا غزل.

بيقول المقريزى: "فى ربيع الاخر (سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) اشتد خوف كافة الناس من الحاكم"



في سنة ١٠٠٨ قتل في ليله واحده اعداد من الخدم والصقالبه والكتاب بعد ما اتقطعت دراعاتهم بسواطير،

وفي سنة ١٠١٢ قطع رقبة ناس باعو زبيب وسمك وحرم على الستات الغنا،

وفي سنة ١٠١٣ اتعاقب الناس اللي بيبيعو الملوخيه والسمك اللي من غير قشر واتضربت الستات واتحبسو لانهم خرجو من بيوتهم واتصاب الناس بالرعب من كتر القتل والتنكيل فبقو يهربو والتجار قفلو دكاكينهم،

سنة ١٠١٩ حصل ان الحاكم بأمر الله شاف وهو في موكب حاجه حاطينها الناس على هيئة ست رافعه جريده عليها شتيمه ليه ولعيلته، فأمر بحرق ونهب مدينة مصر، وطلع العبيد بالسلاح عشان يهاجموا الناس، واستمر العراك بين العبيد والأهالي تلت ايام.

واتحرقت بيوت ومباني كتيره، ولما شاف ان التدمير اللي حصل ضخم جداً بعت عياد الصقلبي مع العساكر عشان يوقفوا المعارك فلما شاف الصقلبي حجم الدمار اللي حصل اتخض ورجع قاله: " لو سيل ملك الروم دخل مصر ما كانش يرضيه اللي اتعمل "، فغضب الحاكم وامر بقتله.

شويه وابتدا الحاكم بأمر الله يؤمن بالحلول والتناسخ الإلهي،



وامر بإن الناس تسجد لما يتذكر اسمه، وبعدين فى ديسمبر ١٠١٨ ظهر فى القاهره راجل اسمه حسن ابن حيدره الفرغانى الأخرم قال إن الاله بيحل فى الحاكم،

وقعد يروج للموضوع ده لغاية ما سمع الحاكم بحكايته فناداه وكافئه وبقى يخرجه معاه فى المواكب.

لكن فى موكب من المواكب، بعد ما كرمه ب٨ ايام، هجم عليه واحد وقتله، فأمر الحاكم بقتل الراجل.

لكن واحد غيره اسمه حمزه اللباد الزوزنى ظهر فى القاهره سنة ١٠١٩ وسمى نفسه " هادى المستجيبين " بقى يقعد فى جامع بره باب النصر يروج لعبادة الحاكم بأمر الله ويقول ان الاله حل فى الحاكم،

ولم حواليه جماعه متطرفه من الاسماعيليين، وادى ألقاب لمريديه وعين واحد منهم داعيه ليه سماه " سفير القدره "، وكان الحاكم بأمر الله ساعات بيروح يزوره فى الجامع ويكلمه.

بعد حيدره الفرغانى ظهر واحد تالت اسمه انوشتكين النجارى معروف بإسم الدرزى قدر يلم اتباع كتار، وسمى نفسه سند الهادى وحياة المستجيبين، وده كمان كان الحاكم بيروح يقابله ويكلمه.

وفضل الوضع على كده لغاية ما فى يونيو ١٠١٩ ركب جماعه من اتباع حمزه اللباد الحصنه والبغال ودخلوا بيها جامع وقعدوا ينادوا بمذهبهم، وقالوا كلام ما رضاش بيه المصريين،

واتجمع الناس فى الجامع من كل ناحيه، ولما جه القاضى ادوله رقعه مكتوب فى اولها: " بسم الحاكم الله الرحمن الرحيم "، وأمروه بالاعتراف بإلاهية الحاكم بأمر الله. فاتلمت الناس على اتباع حمزه اللباد وقتلوهم. لما عرف الحاكم باللى حصل امر بالقبض على اللى قتلوا أتباع حمزه اللباد، وقتلهم وكانوا حوالى اربعين واحد.

اتمرد شوية عساكر وراحوا على بيت حمزه اللباد واشتبكوا مع اتباعه، وهرب هو على قصر الحاكم بأمر الله فخباه عنده وابتدا يدبر للمصريين مصيبه. شويه وبعت للمصريين مرتزقه من اللى عنده، وامرهم ينزلوا الشوارع بالحصنه ويهجموا على بيوت المصريين وعلى الحمامات.

وراحت الناس للحاكم تشتكى لكن الحاكم فضل يبعتلهم مرتزقته يسرقوا بيوتهم ويعروهم فى الشوارع ويحرقوا بيوتهم. الناس بقت تستغيث ولكن ما كانش فيه مغيث لانهم وقعوا فى ايد حاكم مجنون.

وابتدت الناس تسيب بيوتها وتهجر القاهره وتدعى ربنا يخلصها من النكبه اللى ابتلت مصر بيها.

اتمرد جزء من العسكر وطالبوا بأخد التار للمصريين ونشب عراك بين اتباع الحاكم والعسكر المتمرد، وقدر المصريين والعسكر المتمرد انهم ينتقموا من اللى هاجموا بيوتهم ودكاكينهم وردوا لهم الصاع صاعين،

وفضل العراك داير لغاية ما فى ليله من ليالى سنة ١٠٢١ ركب الحاكم حماره كعادته وراح على القرافه، وطلب من اللى كانوا معاه يسيبوه لوحده. فسابوه ومشيوا ومن ليلتها اختفى، فص ملح وداب،

فلما راحوا يدوروا عليه لقوا حماره ورجل الحمار مجروحه بضربة سيف، ومشيوا ورا الاثر لغاية ما وصلوا لبركه اسمها بركة القصب، لقوا فيها هدوم الحاكم وفى جبته اثر ضرب بالسكاكين لكن ملاقوش جثة ولا اي حاجة.

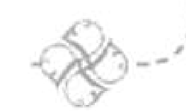
فرجعوا عالقصر وهما فاكرين انه اتقتل، وهديت العركة،

سنة ٢٠١٢ ظهر واحد فجأة من حي الجمالية القريب من المقطم، ظابط في الجيش بدون اصل ولا فصل، فجأة لمع نجمه وتدرج في المناصب لحد ما وصل سنة ٢٠١٣ بالحيلة لمنصب حاكم مصر، بس بالرغم من اختلاف الزمن اللي جي منه، وبالرغم انه هوا نفسه كبر، لكن مبطلش لعب

وقرر انه هيكمل لعب معانا بعد مرور اكتر من الف سنه، بأسم الرئيس الحاكم بأمر الله،

ومازلنا في نفس اللعبة ومازالت العركة منتهتش وان تغيرت قواعدها،

الصورة للحاكم بأمر الله قبيل اختفائه





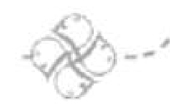
الأضرحة - الفاطميين

اولا لازم نعرف يعني ايه ضريح.. زمان.. من عادات المصريين اصلا تشييد مبني فخم كده " بكسر الفاء " وعليه القيمه للمتوفي اذا كان ملك او من الحاشيه.. فا هتلاقي الفراعنه بنوا اهرامات كتير لجثثهم ومومياواتهم..

المهم الفكره اتطورت مع دخول اليهوديه مصر فا بقت الاضرحه بتتبني لابطال اليهوديه زي ابو حصيره مثلا او انبيائهم زي النبي دانيال مثلا اويوشع بن نون.. والفكره اتطورت اكتر مع دخول المسيحيه مصر.. فا بقا فيه اضرحه للقديسين زي مار مينا المقدس او مار مرقس الرسول او البطل مار جرجس والشهداء وتجلياتهم ومعجزاتهم وكهوفهم والتبرك بهم والصلاه بذكرهم كمان..

لما دخل الاسلام مصر في الاول كانت الاضرحه حرام لان الميت تنتهي علاقته بالزمن بعد وفاته.. كان اللي بيتدفن.. بيتدفن في لحد يعني حفره وتراب وشاهد..

وبعد كده اتطورت من لحد لغرفه.. وبعدين بقا مسجد.. وبعدين مقام وبعدين قبه لتخليد الكبار من الصحابه والتابعين زي عقبه بن عامر مثلا او زينب بنت علي بن ابي طالب لحد ما



وصل الامر ايام الدوله الفاطميه ان اي حد مثلا يعطس ويقول الحمد لله يبقا شيخ وليه كرامات ويتعمله مقام ومولد وحجه..

واصلا نص المقامات اللي مصر مقامات رؤيا.. يعني واحد حلم بستنا عائشه مثلا في المكان الفلاني فا يروح باني عليه ضريح..

انا هنا بقا هحكيلكوا بأختصار اغرب اضرحه في مصر..

- ضريح السبع بنات.. شوف يا سيدي.. ببساطه الحاكم بأمر الله الفاطمي كان عنده وزير اسمه المغربي.. الوزير ده خان الحاكم وهرب علي مكه.. طبعا الحاكم بأمر الله مش هفأ.. وزيره كان مخلف سبع بنات فا الحاكم جابهم عنده وقتلهم.. بعد ما قتلهم حس بالذنب.. فا تعمل ايه يا حاكم تعمل ايه.. راح باني فوق كل جثه مقام في منطقه الفسطاط.. وقالك بس دول مبروكين.. والمصريين زي الهبل بقوا يروحوا يتبركوا بيهم لو عايزين اي حاجه يعني.. حاجه خرا كده

- ضريح الجيوشي.. دا بقا كان قائد الجيوش في نفس الوقت ده.. وكان بيحب السبع بنات دول اوي.. فا من كتر زعله وقهرته قالك بس انا هبني مقام لنفسي فوق المقطم عشان اما اموت ابقا ابص عليهم من فوق.. لول يعني.. وبردو المصريين يروحوا يتبركوا بيه..



- ضريح سيدي احمد البدوي.. دا بقا اللي برنس.. دا يا سيدي كان بلطجي وقاطع طريق.. عادي يبلطج عليك.. يدق عليك منجنيق.. يثبتك بسيف.. حاجه نيله..

المهم تاب لربنا وبتاع وبقا بيصلي.. كان وقتها الصليبيين اسرين مصريين.. فا راح مع شويه جنود وكبار البلد عشان يحرروا الاسري.. فا الشبح ده كان بيردد ادعيه بصوت عالي.. سمعوه الصليبيين وجابوا ورا افتكروه بيسحرهم او بيقول تعاويذ فا سلموه الاسري.. الناس عرفت بقا وهتفتله بدوي يا بدوي " ومات واتعماه ضريح وزي الفل والناس بتحب تتبرك بيه..

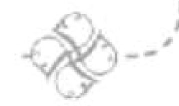
- ضريح سيدي العبيط.. اه والله اسمه كده.. دا يا سيدي كان مخه علي اده ومسميينه العبيط.. عبيط فعلا..

بيقولوا كان ليه كرامات وتنبؤات.. يعنس نو كومينت..

- ضريح ابو شباك.. دا واحد كان بيقعد تحت شباك سيدي الرفاعي.. لما مات عملوله مقام وبيتبركوا..

- ضريح سيدي الرفاعي.. دا كان بيتحكم في التعابين وبتاع.. مات واتعمله مولد واسم كبير وسبحان العاطي..

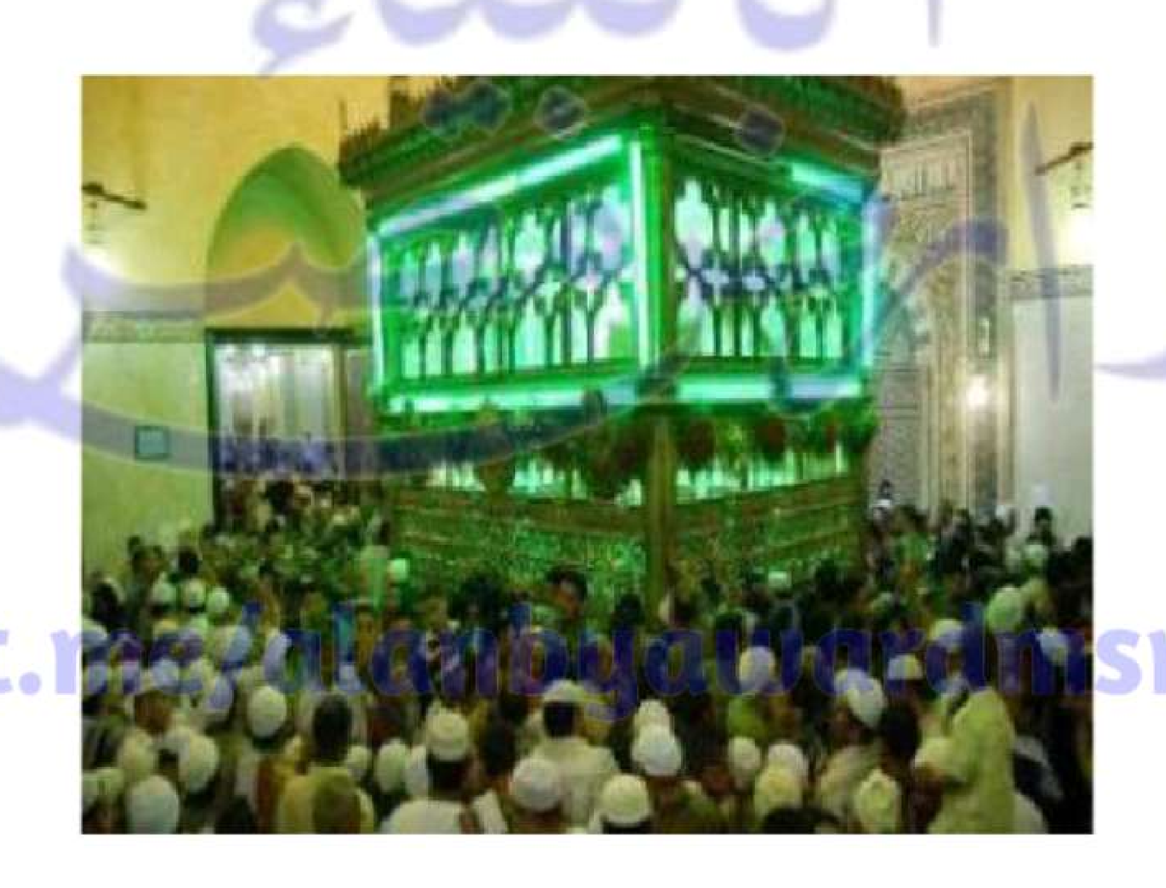
- ضريح ستي عاتكه عنه الرسول عليه الصلاه والسلام.. دد كان كل ما تتجوز حد يموت زي الزبير او عمر بن الخطاب.،



بس جه اتقدملها سيدنا علي رقضت خوفا ليتكرر مصيره.. ماتت واتعملها مقام..

- ضريح سيدي الاباريقي.. دا واحد بيتاجر في الفخار والاباريق د اتعمله مقام ليخ مش عارف..

ضريح الذوق.. ده كان قاضي.. وحصل خلاف ووالناس خالفه فقرر يمشي.. وقبل ما يخرج من البوابه مات واتدفن وبقا فيه ضريح للذوق..





الخلاف الشيعي السني - الاسلام

دايما بنسمع في الأخبار، عن الصراع السني الشيعي، المد الشيعي، حادث الكعبة من سنتين، سوريا وقطر وتركيا، الخوف من الشيعة وهناك الخوف من السنة، اعدام نمر النمر، الاعتداء على حسن شحاتة في مصر،

جماعات سنية وشيعية، ناس بتشتم في ناس وجروبات مخصصة للشتيمة بس في الصحابة وفي السنة والعكس، في الجوامع بيدعوا عالشيعة، وفي جوامعهم بيدعو علينا،

ليه دايما فيه صراع طائفي بين السعودية وايران؟

او بالأصح، ليه دايما الاتنين دول تحت اسم " سنّة وشيعة " على خلاف دائم وفرض سيطرة مذهبية توسعية في المنطقة والمناطق المجاورة مع ان الدين واحد؟ هل السبب عقائدي بس؟

عشان نفهم الأيدولوجية دي، وبعد شوية بحث كده، لازم نفهم السبب الرئيسي للخلاف ده واللي للمفاجأة مطلعش سبب ديني خالص بل تحول للمذهبية او الطائفية بعد ان كان صراع قبلي بحت.

لو رجعنا لورا شوية، قبل ظهور الشيعة، وقبل الامويين، وقبل ظهور النبي محمد نفسه في الجزيرة العربية،

هنلاقي ان فيه اتنين اخوات من قبيلة واحدة، توائم في بطن واحدة، ويقال انهم كانوا توأم ملتصق عند الرأس وتم فصله بالسيف،

التوأم دول اللي اتولدوا في بيت عبد مناف بن قصي بن كلاب جد الرسول، وسيد قريش كلها واغناهم وقتها، الحاكم الفعلي يعني للقبائل.

واحد كان اسمه " عبد شمس بن عبد مناف " والتاني " هاشم بن عبد مناف " اللي هوا جد الرسول واللي منحدر منه،

بعد وفاة عبد مناف، انتقلت السلطة لهاشم ابنه لانه كان محبوب من القبائل كلها، ليه؟ لانه كان بيهشّم الخبز في الثريد في عام حصلت فيه مجاعة كبيرة في الجزيرة العربية، فا كسب ودهم واحترامهم، بعكس عبد شمس اخوه اللي انشغل بالسفر والترحال والتجارة وقتها،

هاشم كان زعيم قريش، وكان في ايده استضافة الحجيج وتقديم الطعام والشراب والتحكيم وخلافه، وكان هاشم اكثر شرفا وعروبة وعزة السيف والكلام ده لكن اخوه كان مهام اكتر بالتجارة،



عدى شوية وقت، وعبد شمس خلف ولد سماه أُمية، أمية بن عبد شمس كان شايف انه اكثر زعامة من عمه هاشم وشايف انه الاجدر بالزعامة مش التجارة، فا لما ابوه مات، بدأ يعمل لنفسه دعاية ويذبح الذبائح عند الحرم ويمشي بعصبه عشان الناس تبدأ تثق فيه وتنحي عمه وتوليه هوا، لكن لان هاشم كان هيبة وطيب والقبائل بتحترمه، خطة أمية منجحتش،

هنا، الوجة الحقيقي لأمية ظهر وبدأ يفتعل مشاكل مع هاشم ويتكلم عنه في ضهره الى اخره،

فا لما المشاكل زادت، والخلاف كبر جدا، احتكموا عند كاهن من بنو خزاعه،

الكاهن ساعتها جه في صف هاشم، وحكم على امية بن عبد شمس بالنفي خارج مكة هوا وعيلته،

امية من هنا حس بالقهر، وهج برة مكة للشام عشر سنين ومات هناك حزنا على الفراق والظلم من وجهة نظره.

اما عن هاشم، فا فضل في مكانته واحترام الناس ليه لحد ما مات، وورث عنه الزعامة ابنه الكبير عبد المطلب جد النبي،

لما عبد المطلب كبر، قرر لبني اميه " حرب والعاص وعمرو اللي بقوا كبار قريش بعدها " انهم يرجعوا من المنفى، وكانوا شباب لسه، لكن كان جواهم ضغينة من بنو هاشم ككل،

لانهم دايما شايفين انهم الاجدر بالزعامة العربية عن غيرهم واتطردوا ظلم،

في عهد عبد المطلب، ولما كانت الزعامة رايحة بالوراثة لابي طالب، في ظل بزوغ زعامة شباب بنو امية اللي هما " ابو سفيان بن حرب وعتبة بن ربيعة والحكم بن أبي العاص "، ظهر من بيت آل هاشم واحد بيقول انه نبي، وانه صلى الله عليه وسلم، صادق امين وبيدعي لتوحد الجبهات كلها ومفيش فرق بين زعيم وعبد،

الكلام ده معجبش احفاد الراجل اللي ورثوا عنه كره بنو هاشم وحبهم للزعامة وانهم الاجدر بيها، القبلية لسه جواهم، مينفعش، وهنا، كان اكبر اعداء الدعوة الاسلامية صراحة هما هما ابناء العمومة احفاد بنو امية، وعدائهم كان قبلي اكثر منه مذهبي، ابناء حرب والعاص وربيعة الى اخره، اكثرهم كانوا امويين مع بعض الاضافات البسيطة.

بعد وفاة الرسول ونجاح دعوته واسلام ابو سفيان ومعاوية ابنه في اواخر الدعوة، مع الاحتفاظ ببعض الموروثات القبلية، طفت بعد وفاتت وظهرت للعلن،

اولهم في بعض المسائل النثرية في خلافة ابو بكر وعمر لانهم لا هاشميين ولا امويين، بس ظهرت شوية حاجات من



مشكلة توزيع الخراج ومكاسب الحرب وتولية ناس عن ناس في الامارات الاسلامية الجديدة، لكن الموضوع ظهر بشكل اكبر في عهد سيدنا عثمان بن عفان، ظهر بداية وقت الخلاف على من يكون الخليفة بعد عمر بن الخطاب وانحياز الهاشميين لعلي بن ابي طالب وانحياز الامويين لعثمان بن عفان، ظهر في تولية ابناء العمومة على دمشق والعراق ومصر، ظهر في استقطاع اموال من خزانة الدولة للاقارب

واللي كانت السبب الاساسي في مقتل عثمان بن عفان ومشاكله مع مصر وحاكمها والانحياز للاقارب،

بعد مقتل عثمان، الخلاف اخد شكل اكبر، الخلاف اللي كان قبلي وبقا مذهبي اكثر، قضية مبايعة علي بن ابي طالب للخلافة، اللي كان اول المعارضين هو معاوية بن ابي سفيان من دمشق واللي رفض مبايعته ورفع رايه الثأر لعثمان بن عفان قريبه، وولايه دمه كما قال، وكانت بداية اشتعال الفتنة الطائفين في موقعة صفين والجمل بين معاوية وعلي بن ابي طالب، واول ذريعة التشيع بين صفوف المسلمين،

ومنها بدأت موجة الاغتيالات السياسية، حلم بنو امية في الخلافة، واحقية بنو هاشم فيها، وعلى اثرها اغتيل علي بن ابي طالب واستمر الخلاف بين معاوية بن ابي سفيان اللي كان حلم



اجداده بالخلافة والزعامة بيقترب، وبين الحسن بن علي اللي بايعه الباقي من الصحابه وآل البيت على الخلافة،

الحسن بن علي تصالح مع معاوية وتنازل عن الحكم لتبدأ حقبة الأمويين واللي كانت بمثابة حلم الاجداد، ورجوع الزعامة لبيت أمية بن عبد شمس،

وده اللي قاد الأمويين لصراعات وراء صراعات بينهم وبين آل البيت واغتيل الحسن بن علي على اثرها بالسم، ثم عهد معاوية في حركة غريبة على الصلح بالخلافة لإبنه يزيد الأموي، فالخلافة او الزعامة هي حلم الأمويين منذ البداية ولا يجب التفريط فيها،

هنا، اعترض الحسين حفيد النبي وحفيد آل هاشم على مثل هذا القرار، معه شرزمة من الصحابة والتابعين، واعترض عالب المسلمين على هذا القرار كون يزيد ذو سمعة سيئة وسكير كما قيل عنه، وبايع المسلمين الحسين. وقامت الحرب مرة اخرى،

وناداه المسلمين في الكوفة للمبايعة والثورة على يزيد وطالبوه بالحضور، وهم بالوصول لكن جيوش يزيد فاجأتهم في كربلاء وقاتلوهم وذبح الحسين هناك، ومن هنا تحول الصراع لصراع طائفي بحت، شيعة او فرقة الحسين وآل البيت حتى هاشم، وفرقة يزيد والأمويين الذين لم يتركوا الخلافة الا

بالدم وبعد قرون من التوريث، ليس من السهل ابدا التفريط في حلم الاجداد،

حتى ان يزيد حين رأى رأس الحسين انشد شعرا مفاداه انه يتمنى لو اجداده حضروا اللحظة دي ومماتوش في بدر وشافوا بنو هاشم مهزومين،

امتد الصراع سنين طويلة، ثورات وراء ثورات واضطهاد لآل البيت من الامويين، من بينها ثورة زيد بن علي بن الحسين على هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ﻫ، واللي هشام قتله وصلبه وقطع راسه ادام الناس،

لما عدت السنين وحصل خلاف بعد وفاة هشام بن عبد الملك بين الوليد بن يزيد حفيد هشام اللي وقف الفتوحات خالص، وبين مسلمة بن هشام اللي كان هيبقا الخليفة وانقلب عليه الوليد.

الوليد بقا بيطارد اي حد كان بيأيد مسلمة عمه عشان خاف انه يتقتل ويقوموا عليه، وعشان الحاجات دي والمطاردات دي الناس معجبهاش الحال والقبائل ثارت عالوليد خالص، وقاد الثورة دي ابن اخوه يزيد بن الوليد، وقبض على عمه وقتله،

ازداد الصراع الاموي بينهم وبين بعض وخفض رواتب الجيش وبايع اخوه بعد ٦ شهور ومات، الناس رفضت ان اخوه يبقا الخليفة ومعاهم الجنود وثاروا عليهم،



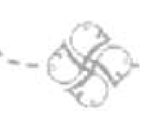
في وسط كل الكلام ده ظهر واحد اسمه مروان بن محمد، اخد الخلافه من اعمامه وكان قائد عسكري مهم جدا، بس للاسف الخلفاء اللي سبقوه بهدلوها،

نقل العاصمة من دمشق لحرّان عشان مكنش بيثق في اهل الشام، هنا الشوام ثاروا عليه بلد ورا بلد، فلسطين ورا سوريا، وتونس ورا مصر، حاول يقاوم ويقاوم لحد ما انتهى،

وظهر ناس تانية من آل هاشم اسمهم العبّاسيون، دول اقاموا جيش ودولة على حس انهم بينصروا اقاربهم من بنوا هاشم وانهم عايزين يرجعوا الخلافة لآل البيت بعد ١٠٠ سنة اموية، وان الامام " الرضا " حفيد النبي احق بالخلافة،

فضلوا يتوسعوا من خراسان للموصل لبره العراق، لحد ما التقى الجيشان في موقعة الزاب الكبرى في شمال العراق، جيش العباسيين الهاشميين على نهج آل البيت، وجيش بنو اميه،

هنا، خرجت الخلافة من الامويين العرب وراحت تاني للهاشميين بعد ما انتصر العباسيين عليهم ومروان بن محمد اتقتل، ومن كتر الغل التاريخي بينهم، العباس السفاح اول خلفاء العباسيين، كان بيطاردهم ويقتلهم وكان بينبش قبور الامويين ويخرج جثثهم ويرقص عليها، خليكوا فاكرين انه خلاف مذهبي وقبلي، الموضوع كبير جدا،



المهم منجيش من الموضوع ده غير واحد اسمه "عبد الرحمن الداخل" بن معاوية، هرب عالاندلس، وهناك استقل بالاندلس وعمل الدولة الاموية الثانية وحكمها هوا واولاده لمده ٣ قرون لحد ما سقطت واتفككت لممالك صغيرة، ورجعت لاسبانيا،

اما العباسيين اللي كانوا ٣ مجاميع، احفاد العباس والفرس وشيعة علي، نفضوا لال البيت خالص وفكوهم من الامام الرضا وطمعوا في الحكم لوحدهم، وبقوا يطاردوا الهاشميين تاني زيهم زي بنو امية،

بعد سنين كتير، انتهت الدولة العباسية على ايد حركة نشأت من الخلاف اللي بين العباسيين والهاشميين، حركة اسمها الفاطمية من نسل فاطمة الزهراء واللي بعد كدة اسسوا الدولة الفاطمية ورجع الحكم هاشمي بحت بدعوة من الفاطميين بالقتال وراء ظهور المهدي المنتظر، وانتهى العباسيين للابد على ايد هولاكو،

الصراع السني الشيعي استمر بعد ظهور صلاح الدين الايوبي اللي كان السبب في انتهاء العباسيين والفاطميين، وحارب الشيعة،

الخلاف كان مستمر تحت اسماء كثيرة، الصفويين والعثمانيين، المماليك والاسماعيليين، الايوبيين والحشاشين، ومسميات كتيرة كان واقعها السياسة وباطنها القبلية العصبية الشديدة للاجداد،

بعد سنين كتيييير، وفي العصور الحديثة، وبعد ازدهار عصر الاستعمار الاوروبي والصليبي والمغولي، بدأت تاتي النزعة الاموية الهاشمية في الظهور بأشكال تانية،

مثلا، في ايران، احفاد الهاشميين والشيعة تحت مسمى " حكم الشاه " ومعاداته للخليج العربي مع ظهور حفيد الامويين، آل سعود اولاد قبيلة عنزة بن أسد بن ربيعة، وربيب بنو بكر انساب الامويين، ال صباح بنو هزان حكام سلطنة عمان وبطون قبيلة عنزة،

الصراع اتجدد تاني مع ثيام الثورة الاسلامية الكبرى في ايران بقيادة آية الله روح الله الخميني سليل الفاطميين من القبائل المهاجرة الى الهند حفيد موسى الكاظم، ومعاهم شيعة العراق ولبنان وغيرهم وحكام الخليج المتنسبين الى الامويين ومعاهم السنيين،

رجع الصراع قبلي تاني، عدت قرون ولسه لحد دلوقتي كل واحد بيفرض ثقافته وثقافه جدوده على المنطقة، الاتنين عايزين حلم الزعامة القرشية، الاتنين عايوين ينشروا ثقافتهم القبلية على الشرق الاوسط لتحقيق حلم الجدود،

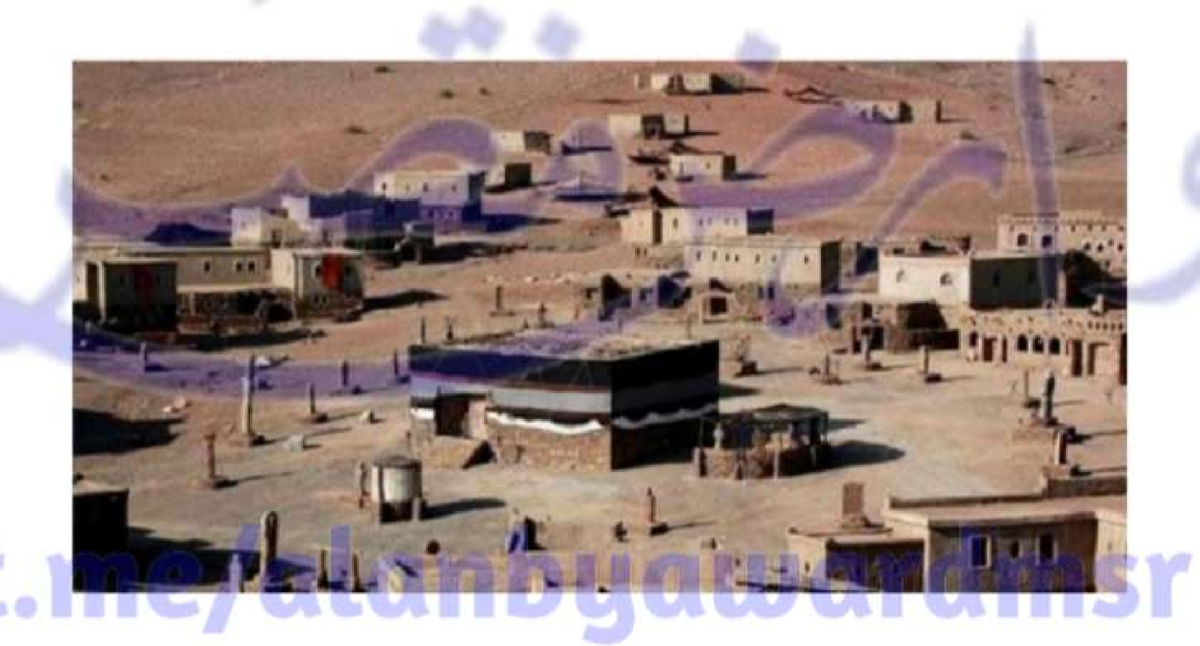
الحكاية بدأت بأخين توأم، وانتهت بصراع اقليمي بين حكام دول الخليج الامويين او المصاهرين للامويين القحطانيين، وبين ايران والشيعة ككل،

الصراع اللي اثر على دول المنطقة زي صراع القوى على سوريا، وليبيا ومصر، وحاليا قطر، صراع تاريخي قبلي بحت، بدأ بأخين توأم وسيف تفصل رأسيهما،

وانتهى بحرب على البقاء، وساتر يسمى الدين وهو من الدين لا شيء،،

عشان تفهم الصراع كويس، بص للتاريخ، خرج الدين من عقلك خالص وابدا فكر بمنطقية، فكر في فلوس الخليج وبترول ايران، فكر في ليه دايما بيحصل كده، ليه السنة بيخافوا من المد الشيعي ويقولك الشيعة اخطر من اليهود. وليه الشيعة بيقولوا السنة اخطر من اليهود.

صراع لا طاقة لنا فيه ولا جمل الا تناحر اتنين من قبيلة واحده قبل التاريخ، اتلوثت ايدينا فيه بالعافية.



الشركس المهاجرين

تعرفوا ايه عن الشركس

زمان، في قديم الازل، قبل التاريخ، سكن شويه اقوام حته كده جمب روسيا وجورجيا وارمينيا في اخر اوروبا من ناحيه اسيا، حته جبليه خضرا حلوه جدا اسمها " القوقاز " في شمال القوقاز بالتحديد،

الاقوام دول انقسموا الشوية قبائل زي الجيجان والداغستان واللاز والاباظ والانجش والقرباج والناكورك والجركس والكولمنده والكبردينو والشيشان وقبائل الاديجة،

الناس دي اللي بتلاقيهم عيونهم زرق وحلوين كده، هما دول الشركس من الاخر،

المهم دخلوا الاسلام كلهم في القرون الاولى، بس دي كانت الذريعة اللي انشأت العداوه بينهم كمسلمين وبين الجيوش الروسية اللي في الوقت ده كانت بتستبيح كل حاجة، القرون الوسطى وما ادراك القرون الوسطى،

اول علاقتهم بالعرب، ومصر عموما، كانت ايام صلاح الدين، الجيش اللي عمله من المصريين والمسلمين عامه كان



فيه اهم لوائين في الحرب من الشركس، ونصرهم في حطين " بعد استقدامهم من القوقاز بأعداد وفيره " مهد بانتهاء الدوله الايوبيه وقيام " المماليك الشركسية " او المماليك البحرية بعدها بكام سنه اللي منهم الظاهر برقوق والاشرف طومان باي،

كانوا بيجيبوا الاطفال ويودوهم دول الشرق ويدخلوهم الجيش لحد ما في الاخر يكبروا ويمسكوا المناصب الكبيرة،

المهم، في القرن ال١٦، ايفان الرهيب " قيصر روسيا " اتجوز بنت امير قبرديا " احد دويلات الشركس " عشان يعمل معاهم حلف، بس بعد ما ايفان مات بدأت الاطماع تزيد، روسيا الحلوة قررت انها تتوسع شمالاً في القرن ال١٨، يعني تيجي على الاقوام المسلمة اللي ساكنه هناك بالحرب وتوسع رقعتها، وهاجمت سيركاسيا كجزء من الحرب الفارسية الروسية،

بعدها دخلت روسيا حرب ضد الشركس المسلمين استمرت ١٠٠ سنه، وداست عالقبايل واحدة واحدة في الشمال والشرق لحد ما قضت على الأبخاز، الوبخ، الأباظة، النوغيين، والإنجوش واحكمت سيطرتها على المنطقة كلها بما فيها شبة جزيرة القرم، والامام شامل " اللي هوا الحاكم الكبير للشركس " استسلم للروس،

حصل بعد كده ان روسيا عملت حمله تهجير للشركس بعد هزيمتهم دا الى جانب اغتصابات وسرقات وخلافه، وحكمت

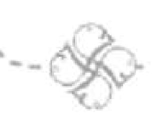
عليهم كلهم بالنفي عبر البحر للدوله العثمانية وممالكها الضعيفة ساعتها " الاردن وسوريا وفلسطين "، وحصلت ابادات جماعية بالجمله قتلت منهم ملايين،

ادوهم مراكب مكسره يسافروا بيها ومات اكتر من مليون ونص في الرحله دي اللي كانت سنه ١٨٦٧م،

اللي وصلوا للدول دي احياء، اندمجوا بين العرب بس حاولوا يحتفظوا بلبسهم وعاداتهم واساميهم كتير، وفيه منهم كتير اوي بعد كام سنه بس طالبوا الروس بالعوده، وده حصل بس رجعوا كأقليات وبعد الضغط على العثمانيين للتفاوض، وفي العصر الحديث وبعد التنوير الاوروبي، خاصه في التسعينات، منظمات كتير انشأت في روسيا في ظل البيريسترويكا وحكم جورباتشوف، وبدأت تطالب بأعتراف روسيا الرسمي بالاباده الجماعيه وحق اقامه دوله للشركس من جديد وده حصل فعلا في جمهوريات زي قراتشاي وسيركاسيا وتشيركيسيا،

ظهرت حركات كتير بتنادي بالقومية الشركسية وحصلت على اثرها مظاهرات في قبردينو - بلقاريا ومطالبات بالعودة لأراضيهم التاريخية وارض اجدادهم واقامه دوله للشركس من جديد،

روسيا لحد دلوقتي خايفه من عوده الشركس لارضهم. اصلا هيا نفتهم لأسباب امنيه. وكل حركات الهجرة حاليا بتتقاوم من



روس عنصريين وبيموتوا اغلب المهاجرين لروسيا من جديد. خصوصا بعد الحرب اللي بتحصل في سوريا واللي ادت لتهجير شركس كتير من الاراضي السورية، دا الا جانب ان روسيا بتتعمد قصف بعض التجمعات الشركسية الباقية في سوريا خوفا من عودتهم من جديد،

في ٢٠١٤ حصلت مظاهره للشركس في العالم كله احتجاجا على قيام الاوليمبيات الشتوية في جوتشي اللي هيا اخر عاصمه للشراكسة في التاريخ حاليا، احتفاظا منهم باللي باقي من تاريخهم،

من اشهر الحركات اللي بتطالب بالعودة، اللجنة التابعة للـ ICA (الرابطة الشركسية الدولية - International Circassian Association)"لجنة العودة إلى الوطن - Repatrition Committee واللي ليها فروع في كل حته حتى في مصر والاردن واسرائيل،

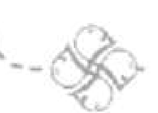
وبالرغم من ان في ٢٠٠٩ اديجيا حاولت تزيد عدد المهاجرين لاراضيها. بس روسيا قاومت وحطت مباديء لعوده المهاجرين اهمها ان " اذا اراد الشركسي العودة يجب أن يخضع لقانون الجنسية الروسي لعام ١٩٩١ " يعني هيخضع لروسيا مش العكس، وده ادى لانتفاضات ومناوشات كتير وده ولد

خلاف بين بوتين والناشطين الشركس اللي عايشين في روسيا بما ان سياسه بوتين توسعيه عكس اللي بينادي بيه الحقوقيون الشركس، ولحد دلوقتي من عادات الشراكسة المهاجرين خاصة في الدول العربية انهم مبياكلوش سمك في اغسطس عشان وقت الهجرة غرق كتير منهم في البحر،

قصه ملعبكه انا عارف وانا حاولت اختصرها

بس النهايه ان الشركس ليهم تاريخ صعب الواحد ينساه، وحاليا في مصر فيه عائلات كبيره تنتمي للشركس المهاجرين منهم عائلة شركس ولاشين ورستم والدمرداش وذو الفقار والمناستيرلي والبرديسي وبيبرس وقنديل والملواني واباظه وقوصون وقنصوه وابو الدهب وابو عريشه وثابت " اللي منها سوزان مبارك " وغيرهم،

ومن اشهر الشراكسة في مصر " هند رستم، رشدي اباظه، حسين فهمي ومصطفى فهمي، زبيدة ثروت، ليلى فوزي، نجلاء فتحي، صلاح ذو الفقار واخواته، مريم فخر الدين وغيرهم كتير جدا " ، لو اسم عيلتك شبه الاسامي دي، وشكلك مش مصري اوي يبقى تاريخك يرجع للشراكسة،





القهوة – وتحريمها في مصر

بما اني من مدمني القهوة..

وبما ان الغالبية المثقفة والعميقة تعشقها..

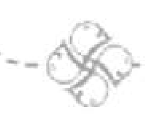
هقصّ عليكم قصة دخول القهوة لمصر والمعاناة التي لحقتها لتصير القهوة مشروب دارج في القاهرة بعدها..

اقرأوا معي

ظهر مشروب القهوه في مصر في رواق (الطلبه المغتربين) من أهل اليمن بالأزهر في العصور الوسطي فكان يرتشف بعض صوفيي اليمن رشفات من القهوة لتساعدهم على الدراسة والاستيقاظ والذكر،

وشيئًا فشيئًا انتشر أمر القهوة بين دارسي الأزهر الشريف ومن هنا كان ميلاد دخول مشروب القهوة إلى مصر في العقد الأول من القرن السادس عشر.

قوبلت القهوة بمعارضة شديدة من قبل رجال الدين والطبقات المتشددة – كما كان الحال في مكة وسائر البلاد العربية أيضًا



في عام ١٥٧٢ قام أحد فقهاء المذهب الشافعي وهو الفقيه " أحمد بن عبد الحق السنباطي " بحملة عنيفة ضد المشروب الجديد عندما طرح عليه أحد السائلين سؤالاً حول شرب القهوة:

"ما رأيك في المشروب الذي يدعى قهوة والذي يزعم بعضهم أنه مباح رغم ما ينجم عنه من نتائج وعواقب فاسدة؟"

فأفتى بتحريمها وبالتالي قامت ردود فعل سلبية عليها وعارضها المجتمع بشدة.

استمرت معاداة القهوة ومحاولات تحريمها بضراوة؛

ففي منتصف عام ١٥٧٢ أدت خطبة أحد الأئمة الموالين للفقيه احمد السنباطي عن القهوة إلى هياج شعبي ضدها.

لكن التاريخ يؤكد أن عدوى التحريم أصابت عموم القاهرة، حين هاجم فقيه متشدد اخر القهوة ومن يشربونها على المنابر وهو ما دفع المستمعين له لتحطيم المقاهي لتعيش القاهرة حالات شغب من أجل القهوة..

وفي نهاية عام ١٥٧٢ صدرت فتوي مفاجئة بالقاهرة – في مطلع عام ١٥٧٢م يقضي بمنع المنكرات والمسكرات والمحرمات، وبغلق أبواب الحانات والخانات، ومنع استعمال القهوة والتجاهر بشربها، وهدم كوانينها وكسر أوانيها..

ولتنفيذ هذا الحكم كما يصف الجزيري: "كان العسس " الشرطة " على الفحص وبيوتها وباعتها شديدًا جدًّا، وضربوا وأشهروا وهدموا البيوت وكسروا أوانيها المحترمة الطاهرة التي هي مال لرجل مسلم..

تدخل تجار البذور والبن ومنتجي القهوه والبائعين وارسلوا وفد الي الشيخ احمد السنباطي يطالبوه بالرجوع عن الفتوه.. فكان رده...

ما دامت القهوه تؤثر في العقل ايجابا او سلبا فهي حرام !!

قامت معركه حامية بين مؤيدي الشيخ وفتواه وبين التجار ومؤيديهم من البائعين..

حتي قتل احد مؤيدي التجار.. فهرب الشيخ ومؤيدوه الي مسجد بالقاهرة...

حاصر التجار المسجد من كل جانب... وجائهم خبر وفاة شاب اخر منهم وخبر اخر يؤكد ان هناك شاب في خاله خطره.. الي ان اصيبوا بصدمه عندما علموا بموت المصاب ايضا..

فقرر التجار الاستمرار في محاصرة الشيخ ومؤيدي فتوي القهوه حرام شرعا في مسجدهم..

اشتركت اهالي القتلي في الحصار وبقدوم الليل ارسلوا احدهم لاحضار بطاطين وعمل صوان باعمده لتقيهم البرد..

ولاخذ العزاء في شهداء القهوة... ونكايه في مؤيدي الفتوه قام التجار في العزاء ووزعوا مشروب القهوة.. وكانت بدون سكر لما هم فية من حزن علي موتاهم !!

استمر الحصار ثلاثة ايام مع استمرار حالة الفوضي والشغب حتي وصل امر الاضطرابات لامر السلطان العثماني مراد والذي اقصى المفتي القديم وقام بتعيين مفتى جديد.

وعند تعيين المفتي الجديد استصدر فتوى جديده بعدم حرمة شرب القهوة..

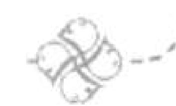
اعتبر التجار ومؤيدي شرعية شرب القهوه ان هذا التغيير انتصار لهم ولارواح شهداء القهوه... وسمي مشروب البن بالقهوه التركي وقاموا بتوزيع القهوة المسكّرة علي المحتفلين بانتصارهم..

انتقلت هذه العاده من حدث الي عاده عند اهالي تجار البن في القاهره ومنها الي كبار الاعيان... ومنها الي اقاليم مصر !

فكان كل ميت يقام له صوان ويشرب المعزيين القهوه الساده وعند الفرح القهوة المسكّره..

لم يكن الامر سهلا ابدا كما تظن وانت ترتشف قهوتك بسلاسه وسهوله فقد كانت موقعة مكتملة الاركان..

اشربها الآن واعلم قيمتها بنفسك وادعو لشهدائها.





أكثر من محمد سبق الرسول محمد

لو سألت مين اول من سُمي" محمد"، طبعا بديهيا الإجابة هتكون" سيدنا محمد" طبعا،

كلنا عارفين القصة المشهورة لحلم عبد المطلب ابن هاشم لما جاله في الحلم ان هيكون ليه حفيد واسمه محمد، وسماه جده بالاسم ده.

لكن في القصة بقية وحدوتة بسيطة،

قبل سيدنا " محمد " كان فيه مجموعة من المحمدات في مكة والمدينة بس، وهما دول بالترتيب...

١ – محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن زيدى مناة بن تميم وده كان أسقف مسيحي ويبقا جد الفرزدق الشاعر. وبينه وبين سيدنا محمد اربع اجيال.

٢ – محمد بن الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم

٣ – محمد بن بر بن طريف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

٤ – محمد الشويعر بن حمران بن أبي حمران الجعفي

٥ - محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسي

٦ - محمد بن مسلمة الأنصاري الأوسي

٧ - محمد بن خزاعى " وده جه مع ابرهة الحبشي في حادثة طير الابابيل معاه ومات معاه"

٨ - محمد الجشمي في بني سواءة.

٩ - محمد الفقيمي.

١٠ - محمد الأسيدي.

ودول ليهم قصة، ابهاتهم كلها كانوا في رحلة الشتاء التجارية للشام، وهناك نزلوا ضيوف على رهبان مسيحيين، والكلام خد بعضه مع الرهبان فا عرفوا منهم ان فيه نبي هيبعث في ارض العرب اسمه محمد، واد ايه هيكون ليه شأن عظيم وخلاص قرب ظهوره،

الرجالة بقا من كتر حلاوة الكلام تمنوا لو كان النبي ابن حد فيهم فا تعاهدوا مع راهب منهم ان كل واحد هيسمي ابنه محمد، فالما رجعوا الجزيرة العربية، اللي مراته حامل وخلفت سمى ابنه محمد، واللي خلف بعدها عمل كدة بردو يمكن يكون من حظه ونصيبه،

وسبحان الله محدش في المحمدات دي كلها كان صالح الا اتنين، محمد بن مسلمة ودا بقا من الصحابة الكبار

والتاني بقا ليه قصة تانية

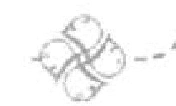
محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح امه تبقا سلمى بنت عمرو النجارية، دي كانت متجوزة ابوه عقبة بن أحيحة ووقع بينهم خلاف، فا طلقها وهاجر الشام ومات هناك،

بعدها بشوية كان احد الرهبان جه على مكة يشوف فيه حد من المحمدات هوا النبي ولا لا، لقاهم كلهم فاسدين ما عدا محمد بن عقبة بن أحيحة، لما راح يسأل سلمى عن محمد افتكرت انه عايز ياخد ابنها منها ويوديه لطليقها فا اتخانقت معاه، محمد شافها بتتخانق راح متخانق هوا كمان،

الراهب عرف انه هوا كمان مش النبي لان من مواصفات النبي الحلم والصبر، هداها وفهمها القصة.

بعد سنة، سلمى كانت ساكنة في المدينة، قابلت شاب تاجر جي من مكة وحبته، الشاب ده كان هاشم بن عبد مناف اصغر اولاد عبد مناف، واتجوزوا. وبعد كده سابها عند اهلها ورجع مكة وبعدين عدى الزمن وراح على الشام في رحلته التجارية ومات في غزة، وكانت هيا حملت منه، وخلفت ولد سمته " شيبة " عشان كان فيه شعرتين بيض في راسه

اتربى شيبة في بيت ابوها مع اخوه محمد بن احيحة وامه سلمى ومحدش من قريش عارف ان ليهم ابن في يثرب،



حب شيبة اخوه محمد جدا وجدعنته وفروسيته وكان اكتر من ابوه واخوه، وكبر شيبة وبقا شاب، ومات محمد،

عدت شهور، واتفاجئت سلمى ان اخو جوزها الكبير " المطلب " جالها المدينة وعايز ياخد ابن اخوه يتربى مع اهل ابوه، فضلت تترجاه ورفض، وخده معاه مكه بالغصب،

لما دخل المطلب مكة، ووراه ابن اخوه شيبة، الناس استقبلته كونه زعيم قريش وقتها خلفا لهاشم وشافوا شيبة فا فضلوا يشاوروا عليه ويقولوا " عبد المطلب، عبد المطلب " والمطلب يقول " ويحكم هذا ابن اخي شيبة "، لكن فضل الاسم عبد المطلب واتعرف بيه،

عبد المطلب عمره ما نسي اخوه الاكبر محمد بن أحيحة، وبالرغم انه خلف عشر ابناء الا انه اختص حفيده الاقرب لقلبه خاصه انه ابن ابنه الفقيد الهادي عبد الله بأسم اغلى الاشخاص على قلبه ايضا،

سماه محمد، وما زاد من التأكيد الحلم اللي حلمه كمان واصر على تسميته محمد متجاهل استغراب اعمام الطفل من الاسم، فلم يكن يعرف احدا منهم القصة.






جميع الكتب مجانية

الحقبة الرابعة
مختارات من بعض الثقافات
وبعض الأماكن المهجورة

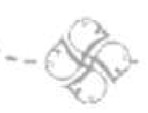
المهدي المنتظر في ثقافات الشعوب

الحقيقة ان تقريبا كدة، كل الاديان والمعتقدات والقصص المتوارثة والعقائد والحضارات في العالم القديم والحديث، او غالبيتها يعني، انتشرت فيها ثقافة المهدي المنتظر، او الملك العادل"المنقذ" او المصلح،

الراجل المختار اللي هييجي في المستقبل يصلح العالم ويحكم بالعدل ويقيم مملكة لمريديه،

كل الثقافات اللي اتوجدت على كوكبنا متهيألي حكت ده بشكل مفصل او بالاشارة،

فالحقيقة ان ثقافة الملك العائد دايما بتكون الوسيلة او السبيل لتهدئة الشعوب اللي بتقابل فترات من الضعف او الاحتلال، او هي طريقة لفرد الصبغة الدينية والشرعية في الحكم



عن طريق نشر نبوءة زي دي اذا كانت النبوءة صحيحة او تأليف، اللي هوا "لازم دولتنا ومعتقدنا يستمروا عشان استمرارها معناه ان الملك الاخير هييجي يصلح احوالكوا"، طريقة من طرق الأفيون المهديء للثورات،

نرجع تاني ونقول ان ثقافة المسيا او المسيح او المهدي موجودين في كل ثقافة بشرية، كل البشر بمختلف عقائدهم اتكلموا عن اللي هييجي في المستقبل يصلح الاحوال، او هييجي يملى الأرض نور وصلاح، حتى ان في عصرنا ده فيه مرض نفسي اللي هوا نوع من انواع الميجالومانيا او جنون العظمة بيصيب كتير من البشر، وفيها بيوصل بالمريض من جنون العظمة انه بيدعي انه مخلص او منقذ او نبي او في الثقافة الشرق أوسطية "المهدي المنتظر" او الخليفة او في الغرب "التجسد الثاني للمسيح" او حالة المسيا في اليهودية، وهو مرض معترف بيه ومنتشر والمصحات النفسية مليانة من الحالات دي كتير، حتى ان فيهم اللي بيلم حوالية مريدين

كتير بيوصل بيهم الامر للأذى والقتل، وما داعش وابو بكر البغدادي ببعيد يعني، حتى ان فيه منهم حكام دول يعني دلوقتي، كيم يونج اون او "غيره" موجود.

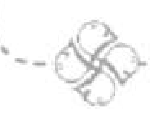
طيب ازاي؟ هل فعلا كل الثقافات فيها ملك منتظر؟

تعالوا نبص مع بعض،

في الديانة المصرية القديمة وجلوس رع على سدة الحكم، وظهور بتاح اله العمال والمهندسين، وبعد كدة تاسوع هليوبوليس والقصة الشهيرة بتعات ثالوث المصريين القدماء "ايزيس واوزوريس وابنهم حورس" والحرب مع ست، بنلاقي ان المصريين اللي آمنوا ان الآلهة سكنوا مع البشر وقامت بينهم حرب دموية "بين حورس العائد المنتقم لأبوه وست واتحاد الآلهة في الحرب دي"،

آمن المصريين بضرورة التوحد مع اوزوريس في العالم الآخر، وآمنوا ان عودة حورس حتمية، وان حورس هيرجع يقيم الدولة من تاني وينتصر على الشر وعلى ست من تاني، حورس البطل اللي فقد عينه في الحرب "عين حورس الشهيرة" عن طريق التجسد في ملك من الملوك، ووقتها هترجع مصر قوية من تاني، حتى ان اسماء بعض الملوك ارتبطت بحورس واسمه الملاصق لأسماء الملك، ايمانا منهم بأنهم هما اولاده العائدين او المختارين، حتى ان عودته بقت حتميه لدرجة ان الاسكندر الاكبر لما جه خلص مصر من الفرس، الكهنة لقبوه بإبن الآلة آمون وانه سليل حورس المنتظر،

الآلهة اللي عادت للسماء وبقاء اوزوريس وظهوره من بوابة جوا الهرم، قالوا انه هيظهر للارض تاني بعد اختفاءه.



الفرس او الايرانيين المؤمنين بزرادشت هما كمان اتكلموا عن عودة الملك المنتظر في كتابات زرادشت، خصوصا كتاب الأفيستا، البشارة اللي اتكلم فيها زرادشت عن ظهور الملك المنتظر من ضهر ملك منتظر اللي هما "سوشيانت وبرهام شاه واشيدربابي او اشيزريكا" واللي هيظهروا في المستقبل ينتصروا في الحرب مع الأعداء وبعدين يملى الأرض عدل، وتنتشر الزرادشتية بعد عصور من الظلام والفجر.

الأغريق كمان اتكلموا عن اتنين مهمين جدا، هركليز "نصف الإلة ابن زيوس" صاحب القدرات الخارقة ومنقذ البشر، واللي بعد عودته للاوليمب وانقاذه للبشر من هيرا، هيرجع تاني وهيملى الارض عدل ويحمي البشر من الشر، حتى ان الثياصرة كانوا بيسموا ملوكهم هرقل بردو.

وكمان اتكلموا عن برسيوس البطل اللي قتل ميدوسا ذات الرؤوس، وانقذ أندروميدا الاميرة الاثيوبية، آمنوا بعودته تاني حتى ان قصة عودته اتسربت لبلاد الفرس وايطاليا، ونبوءة عودته في المستقبل كانت منتشرة بين الناس في اليونان لوقت مش قليل يعني.

في البوذية، سندهارتا غوتاما مؤسس البوذية بعد تأملاته وارتحالاته ومحاولات اغتياله عن طريق ابن عمه ديفاداتا، وبعد

تلاحمه الابدي مع الكون وتحرر جسده، اتنبأ البوذيون بظهور مايتريا، الدلاي لاما الاخير اللي هيرجع يحيي الفكرة من تاني، صاحب القدرات الخارقة والمنقذ الاخير، المايتريا اللي هيظهر في المستقبل، فيه حادثة شهيرة عن ظهور فتى اسمه راما تأمل زي بوذا وقال انه هوا المايتريا الاخير، نفس المرض بردو.

الهندوسية اللي بتآمن بأكتر من اله واكتر من تجسد منها البراهما على سبيل المثال، اتكلمت عن ظهور اخير لفيشنو سيد العالم، فيشنو هيتجسد لمرة اخيرة في جسد احد الملوك في نهاية العالم عشان يستعيد الهندوس ملكهم ودينهم، يحارب الشر وينقذ الهندوسية من انحدارها ولحظات ضعفها، ويملى الارض عدل كالعادة يعني،

الجانتية واللي ظهرت اساسا نتيجة تسلط البراهمايين في الهند كنوع من انواع الاصلاح الديني، تنبأت بظهور تجسد اخير لبارسفا، وزي سابقيه هييجي ويعدل الارض وينتصر في الحرب الى اخره،

المانوية اللي ظهرت في ٢١٦م في بابل العراق، ماني الحكيم اللي حاول يجمع المسيحية والزرادشتية والبوذية في دين واحد، وقال على نفسه انه تجسد لبوذا وزرادشت ويسوع، له نبوءة شهيرة بعودته في المستقبل لنصره انصاره والقضاء على

الاعداء، التجسد الاخير لماني وزي العادة يعني هيعدل بين الناس، ماني العظيم سيعود في المستقبل بردو.

الزولو في افريقيا بردو آمنوا بتجسد الانكولانكولو او الإله العظيم جدا خالق كل شيء، في جسد تشاكاالمحارب الاعظم في الثقافة الافريقية موحد القبائل الافريقية اللي هوا اعظم محاربيهم، وهيرجع يوحد قبائل الزولو من تاني، بالرغم من وفاته برمح واحد كاسرا كل المبالغات عنه،

وكمان الامبراطور ثيودور امبراطور الحبشة ١٨١٨م اللي عمل المملكة العظمى للحبش، واللي هناك نبوءة بظهوره مم تاني بالرغم من انه انتحر بضرب النار في رأسه،

الهنود الحمر كمان، المايا والاولمك والأزتيك اللي عبدوا الاله ويتزيلوبوتشتلي بالوراثة واللي استرضوه بالتضحيات، وكانوا بيدبحوا الشباب كقربان للاله لاسترضاءه، آمنوا بعودته كونه اله الحرب العظيم

المايا بالذات اتكلموا عن نهاية العالم وعودة هوناب كو الإلة خالق كل شيء والاشقاء بوكابيس الاربعه اللي بيحموا العالم، ورمزه بشجرة ياكشي او القابوق،

ودة جزء من الأطباء السحرة اللي مهمتهم كانت التنبؤ بالمستقبل وكانوا ذو مكانة عالية جدا وقتها،

الأولمك بالذات اتكلموا عن نهاية العالم في ٢٠١٢ لو فاكرين، وقتها قالوا ان فيه حادثة هتحصل والعالم هيتدمر في انقلاب فلكي، واتوارثت القصة دي للمايا بعدها،

الكونفشيوس في الصين، نبي الصين زي ما سموه، الحكيم المرتحل اللي آمنت بيه الصين كاملة لحد ماو تسي تونج اللي حول الصين للشيوعية الملحدة،

في كتاب المعتقدات الصينية "اوبنيشات" صفحة ٥٤ ما نصّه "حينما يمتلئ العالم بالظلم، يظهر الشخص الكامل الذي يسمّى "يتر" تنكر المبشّر ليقضي على الفساد ويؤسّس للعدل والطهر"،

يتر المنتظر اللي هيظهر يحكم العالم وينصر مريديه في الصين، كمان اعادة ظهور كونفشيوس نفسه وارواح الاجداد المقدسة في النهاية، الكونفشيوسيون قدسوا ارواح اجدادهم والحكماء من قبلهم لدرجة توقع ظهورهم من جديد في المستقبل،

المغول اللي هما لادينيين من الاساس، لكن لظهور المحارب الأعظم وموحد القبائل ومؤسس الامبراطورية المغولية "جنكيزخان" اثر مهم جدا في وجدانهم لدرجة تقترب من التأليه، وآمن المغول برجوع جنكيزخان من جديد في المستقبل ليوحد القبائل من جديد وارجاع الامبراطورية المغولية للظهور بالرغم ان اغلب المغول اسلموا "المغول الذهبيين" لكن المعتقد لسة موجود،



الاسبان القوطيين في العصور الوسطى آمنوا بظهور اخر ملوك القوطيين "رودريكو" او لذريق او روذريق اللي اختفى في معركة وادي لكة مع الامويين واللي انتهت بفتح الاندلس، ولأختفائه وسقوط المملكة القوطية نبوءة عودة اخر الملوك من تاني واللي ارتبطت بسقوط القوطيين وفضلت النبوءة موجودة لحد سقوط غرناطة وتسليم المفتاح لفيرناندو وايزابيلا، مع استمرار عودة الملك المختفي،

الثقافة البريطانية كمان مخلتش من المصطلح ده، قصة سيف الملك آرثر، والمحارب اللي قدر يخرج السيف من الحجر ويحكم ويلز وما حولها، وجيشه العظيم، وحربه مع التنانين والاعداء، وبعد كدة موته في معركة كاملان سنة ٥٣٧م، وبعد كدة انتقال جثة المحارب الاعظم لجزيرة افالون وعلاجه فيها، واختفاؤه وتواريه لحد ما هيظهر تاني في المستقبل عشان يحارب تاني مع مريديه وانه نايم في كهف، القصة دي انتشرت جدا لدرجة خلت الملك هنري الثامن ينبش قبره عشان يقضي على الشك وقتها،

الفلاسفة في العصر الحديث كمان اتكلموا عن ظهور المصلح الاعظم، المصلح اللي اتكلم عنه برتراند راسل اللي هييجي في المستقبل، والمنقذ العظيم اللي تناوله برناردشو في كتابة الانسان والسوبرمان،

الماسونيين طبعا عندهم قصة مشابهة عن المهندس الاعظم اللي هيظهر في المستقبل بعد اعداد الارض وتهيأتها لظهوره، الحاكم الاوحد والحكومة الواحدة والدين الواحد للعالم وده شيء معروف،

في الدين نفسه، نبوءة ظهور موسى وقتل فرعون للاطفال خوفا من ظهور من يهدد موته، نار المجوس اللي اتطفت لما النبي محمد اتولد وبشارته، هيرودوس وخوفه من المسيح اللي هينهي امبراطوريته وهروب العدرا مريم مع الطفل يسوع لمصر،

اليهودية، العهد القديم اللي اتكلم عن المسيا، او الملك الأخير لليهود اللي هيوحد صفوف شعب الله المختار ويرجع مملكة اسرائيل الكبيرة، الملك الاخير من نسل داوود اعظم ملوك اليهود، واللي منتظرين ظهوره لحد دلوقتي عند الهيكل، والقيام على هدم الأقصى وبناء الهيكل من جديد،

المسيحية، ظاهرة الباروسيا، او الظهور الثاني للمسيح واللي هيظهر كعلامة لنهاية العالم المعروف لينا، بعد حرب هرمجدون، واللي فيها هينقذ المؤمنين ويفديهم من تاني، الظهور او التجسد الثاني لرب المجد في المستقبل،

الشيعة، المهدي المنتظر او الإمام الثاني عشر، محمد بن عبد الله الحسن العسكري، الطفل اللي ظهر للعامة في عصر العباسيين وهو ابن عبد الله الحسن العسكري اللي اتقتل في عصره ومكنش

ليه وريث للامامة، وظهر الطفل ابن ال٧ اعوام عشان يبايعوه الناس ويدحض المؤامرة على الإمامة من قبل عمه السكير، وأمّ الناس بالصلاة ثم توارى، اختفى على وعد بظهوره ثانية في المستقبل ليقود الشيعة في حربهم ضد الكفار وليوحد المسلمين من تاني،

السنة، المهدي المنتظر، الامام العادل في احاديث النبي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي مني، أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلا، كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين. رواه أبو داود والحاكم وحسنه الألباني في صحيح الجامع.

القائد او الخليفة الاخير اللي هيجدد الدين وهيوحد صفوف المسلمين ويحارب الروم والعجم وينتصر على اليهود، ثم بمعاونه المسيح عيسى، يقتل المسيح الدجال، فتمتليء الارض نورا وعدلا،

اختفاء الحاكم بأمر الله اللي ارتبط بعودته من تاني من كهف في المقطم واللي فضلت منتشرة لحد سقوط الفاطميين، وعودة المملوكي قايتباي المشهورة، وغيره وغيره،

حتى في عصرنا الحالي ده، فيلم زي ماتركس Matrix، ظهور The one اللي هينتصر على الآلات في حربها مع الثائرين من البشر، ونبوءة ظهوره واللي بيتخللها مشهد قيامه من الموت في الفيلم،

فيلم هاري بوتر، ونبوءة عودة لورد فولدمورت، وظهور الطالب المختار للانتصار عليه وهو هاري بوتر،

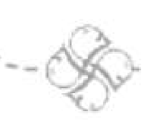
وكمان فيلم the chronicles of narnia وعودة أسلان الشهيرة على مائدة التضحية بعد قتله، ونبوءة عودة الملوك الأربعة لارجاع الحكم لاصحابه من تاني في الاجزاء التالية،

اساطير عودة كونت دراكيولا من ترانسلفانيا، ونبؤات السحرة قبل ان يتم حرقهم في العصور الوسطى، نبوءة تحرر الوحش من زنزانته "خريولسن"، ونبؤات نوستراداموس عن قائد آسيا اللي هيظهر يحارب اوروبا، او القائد الشرقي اللي هيدمر اوروبا ذو العمامة الزرقاء، او حتى الكلام عن الفضائيين اللي زاروا الارض وهيرجعوا تاني..

لحد دلوقتي في مصر، الناس مستنيه عمر سليمان يظهر تاني، وفي العراق لحد دلوقتي مقتنعين ان صدام حسين مماتش وهيرجع للعراق تاني، وحاجات كتير من الكلام ده،

جثة لينين اللي لسة محتفظين بيها، وجثة ماو تسي تونج، والكلام عن اختفاء هتلر وعودته من جديد، جيفارا.. الخ.

الخلاصة ان ثقافة المنقذ المنتظر او البطل المغوار، صلاح الدين اللي هيرجع القدس تاني هي ثقافة بشرية، دينية في صبغتها بشرية الاعتقاد دائما وابدا حتى ولو ارتبطت بالدين



او صحت النبوءة، ولكن هتفضل هي المبرر الاكبر لاستمرار اي حكم ديني او طائفي او سياسي حتى ولو ظالم تحت اسم "المخلص"، منقذ من اي خطر يعني، وهي تضفي شرعية لاستمراره وحجة لوجوده دائما وابدا

.



تل مجدو - فلسطين

بما ان نهاية العالم قربت، والمسيح الدجال على الابواب وكدة، فا تعالوا نتكلم عن حاجة مهمة في التاريخ مرتبطة بالمستقبل سوا..

اللي في الصورة دي واحدة من اهم الأماكن تاريخيا وعالميا، مش في مصر لا انما في شمال فلسطين "او شمال اسرائيل"، قريبة من الاردن وسوريا ومصر، يعتبر فاصل طريقي يعني بين مصر والشرق،

اللي في الصورة ده تل المستلم، او تل مجدو، او هر مجدون،

الحتة اللي سكنها الكنعانيين زمان والدليل على وجود العرب زمان قبل يهوذا بسنين طوال، كان بيسكنها عرب كنعان او زي ما سموهم المؤرخين العرب "العماليق"،

طيب ايه القصة؟!

القصة بدأت في بداية الأسرة الثامنة عشر لحكم المصريين القدماء، لما الملك المحرر "أحمس" طرد الهكسوس اخيرا، بعد معاناه ومحولات للتحرير وحروب خسرانة وبعد ما كانوا

سيطروا فعليا على شمال مصر والدلتا كلها ل٢٥٠ سنة كاملين محتلين مصر الوسطى احتلال استيطاني كامل،

نجح احمس الأول اخيرا في استرداد مصر كلها وانهاء سطوة الهكسوس تماما من الوجود، مبقاش فيه حاجة اسمها هكسوس اساسا، لا بشر ولا حتى اثريات ولا مباني، فجأة كدة تم القضاء عليهم ومحو اي حاجة تخصهم،

ولإن أحمس كان محنّك، مكنش عايز حاجة زي دي تتكرر تاني، فا كان اهم حاجة عايز يعملها هي تأمين مصر خارجيا خصوصا من الشرق اللي هيا الجهة اللي جم منها الهكسوس يوما ما، فا بعد عدة اصلاحات داخلية بدأ يهتم بالخارج، فا قام على حفظ العلاقات الخارجية بالاتفاقيات والتجارة بين الممالك القريبة من مصر، هو قام بعزل مصر اداريا وخارجيا وقام بتأمين مصر من حدودها بحيث تفضل مصر جوة آمنة،

مات أحمس، وتعدي السنين ويمسك الحكم "تحوت مس الأول" ويخلف بنت شرعية وولد غير شرعي،

البنت كانت ذكية جدا، عندها طموحات كبيرة في حكم مصر كونها الوريثة الشرعية للحكم، وكانت مشاركة ابوها في الحكم لحد ما مات، لكن المشكلة كانت في السلطة الدينية ومراكز القوى اللي كانوا شايفين انها انثى وان آمون مينفعش

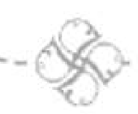
يتجلى في أنثى، قصة ان بنت تحكم مصر مكانتش في مخيلتهم ابدا، لازم يبقا راجل "ذكوريين بقا"،

البنت اللي هيا بالمناسبة "حتشبسوت"، عشان هيا ذكية ومتعلمة وخلافه، وافقت انها تبقا زوجة للملك الحقيقي اللي هوا اخوها غير الشرعي "تحوت مس الثاني" واللي كان اهبل ونحيف ومريض اساسا، وكانت راكباه بالحرف، هيا الحاكمة الفعلية اما هوا فكان عبيط ملوش فيها، تحت طوعها في الخفاء اما الظاهر فكان هو الحاكم، فكانت الآمرة الناهية اما هوا فكان مشغول بحب محظية اسمها "ازرة".

حاولت حتشبسوت انها تخلف منه وريث للحكم عشان كانت عارفه انه هيموت هيموت، اصله مريض يعني، ففشلت، حابت ولد ومات وبنتين منهم "ميريت" اللي بعد كدة بقت زوجة الفرعون،

اما تحوت مس الثاني المريض خلف من المحظية طفل، عاش ومكنش مريض، خدته حتشبسوت خوفا من اللي ممكن يحصل وحطته يتربى مع الكهنة ككاهن صغير يتعلم منهم ويعيش في المعبد بعيد عن سدة الحكم نهائي،

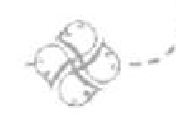
عدت الايام، حتشبسوت بقا ليها شعبية، اما تحوت مس الثاني الهفأ قامت في عهده ثورة في الجنوب ومحاولة للانقلاب فما كان



منه الا انه امر الجنود انهم يتعاملوا بدل ما يروح هوا يشوف فيه ايه زي اي ملك محترم نفسه، بعدها مات تحوت مس الثاني بعد ما وصى بالحكم لإبنه تحوت مس الثالث من بعده، وهنا كانت المعضلة، هل تضحي حتشبسوت بالحكم اللي بتحلم بيه مقابل ابن جوزها، ولا تتخلص من ابن جوزها وتعادي الكهنة؟

في نفس الوقت ده واللي خلاها تفكر الف مرة، لما كانت بتحضر موكب للالة آمون في طيبة، وكان الكهان واقفين بيتفرجوا، فا الموكب جه عند طفل واقف من الكهان ووقف مرضيش يتحرك، هوووب راح الكهنة مهللين ان دي علامة من آمون ان هوا ده اللي المفروض يحكم مصر، وطبعا زي ما متوقعين دي كانت مؤامرة من الذكوريين الكهنة على حتشبسوت وان الطفل ده ليس الا تحوت مس الثالث، حركة يعني عملوها عشان يكسبوا شرعية.

حتشبسوت قبلت تبقا وصية عليه ويبقا هوا الملك، لكنها كانت قوية وخبيثة مش سهلة، عملت حزب من المحبين ليها مكون من النبلاء ورجال الدولة والتجار وخلافه، كبر الحزب وازدادت سلطاته لدرجة خلت العيل اللي اسمه تحوت مس الثالث يلاقي ان محدش بقا عايزه وملوش لازمة وتنحى تماما عن سدة الحكم، وبكدة حتشبسوت استقلت بالحكم رسميا لوحدها زي ما كانت بتطمح، والكهنة سكتوا، ملاقوش حاجة يعملوها غير انهم يوقعوا بينها وبين الممالك الشرقية يمكن يعني..



حتشبسوت في فترة حكمها ال٢١ سنة، كانت قوية ومصلحة، حققت ازدهار وسلام بينها وبين شعبها وبينها وبين الممالك الخارجية اللي فعليا كانوا بيخافوا منها، سمت نفسها حورس الأنثى، ربطت اسمها بآمون، شرعت حكمها بالموافقة الإلهية وبكدة بقت قوية جدا يتخاف منها،

في حكمها رجعت العلاقات الدولية بين مصر والممالك البعيدة، رجعت التجارة عن طريق سيناء تاني اللي فشل ابوها في ارجاعها، وفتحت محجر اسوان من تاني وبعتت مراكبها لكل حتة في الدنيا منها المحيط الاطلسي وساحل افريقيا وغيره، ازدهرت مصر في عهدها، لكن سيطرتها على ممالك الشرق خلى الممالك البعيدة تحقد عليها وعلى مصر،

كانوا شايفين ان مصر كنز، وان احتلالها هيكون سهل لو حفيدة احمس ماتت، وكانوا مستنيين اللحظة اللي تموت فيها عشان يعملوا كدة،

بالفعل، ماتت حتشبسوت، ماتت وسايبة وراها صراع على الحكم، ابن زوجها اللي اهتمت بتربيته عسكريا وفضلت انها تعلمه عن انها تتخلص منه، شاب عمره ٢٠ سنة ملوش فيها زي ما تخيلوا اللي هوا ساب الحكم ليها من شوية ده..

ملك قادش لما سمع بوفاتها اتخيل انه الطريق بقا سهل لإحتلال مصر، الضرايب اللي بيدفعوها لخزانة مصر وقفوها، وقام

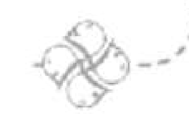
ملك قادش بالإتحاد مع اكتر من ٢٠٠ مملكة من الممالك الصغيرة وخد منهم الدعم والفلوس والجنود والسلاح استعدادا للمعركة،

اما تحوت مس الثالث، العيل ابن جوز حتشبسوت اللي عمره كان ٢٠ سنة بس، قعد على عرش المملكة، وكان في نظر الناس ملوش فيها، طفل يعني هيغرق مصر،

انما اللي حصل ان تحوت مس الثالث كان عسكري محنك برغم صغر سنه، اتعلم الحرب والعسكرية وقرر انه يطبق اللي اتعلمه بفكر جديد، فكر الاستعمار والاحتلال عشان يبقا الأول من نوعه اللي يعمل كدة في التاريخ،

فكرة توسيع رقعة مصر وصد الهجوم المحتمل من الجيش الهائل اللي مستنيه في الشام كانت بتداعب افكاره، وعليه، قرر تحتمس الثالث ان الحرب آتيه لا محالة، وانه عليه انه يبدأ الضرب بدل ما يتغفل هوا،

ارتحل لاقاليم مصر، وجمع منهم جيش كبير من كل حته في مصر، جيش واسلحة ودعم، كل اقليم كان بيبعت من فلاحينه الشباب والكبار للانضمام للجيش، وفعلا في اسرع وقت تحتمس الثالث بقا عنده جيش جرار جمعهم في الشرقية، دربهم سريعا وسلحهم، وقرر انه هيروح معاهم بنفسه للاشراف على الحرب..



المعجزة هنا بقا ان الجيش العظيم ده بكل المعدات والحاجات بتاعته، وصل تل مجدو في ١٠ ايام بس، تخيل انتا بتنقل جيش كامل من دولة لدولة بالاسلحة والتنظيم والاستعداد في ١٠ ايام، شوف امريكا قعدت قد ايه عشان تحضر لضرب العراق وخدت قد ايه وقت،

الموضوع ده فاجيء جيش العدو اللي كان مستعد لكن مكنش متوقع السرعة دي في الوصول، وعليه بدأت المواجهة والحرب في ارضهم في الشام،

تحتمس الثالث اللي سموه نابليون مصر واللي كان الاول من نوعه اللي يروح يحتل دولة تانية للحماية بنفسه، واللي غزا اكتر من مملكة، حارب الممالك ال٢٠٠ بجيوشهم وعتادهم في حرب عظيمة استمرت شهور، فيه دافع كل جيش عن نفسه ببسالة، حرب غيرت معالم الشرق الاوسط لسنين طوال وسابت جوا وجدان المنطقة اثر متمحاش لحد دلوقتي، حرب ذكرتها كتب الأديان قبل التاريخ،

قتال دموي مستبسل، انتصار واخفاق، مواجهات ومواجهات واستراتيجيات اخدت من الوقت اسابيع وشهور، وفي النهاية انتصر تحتمس الثالث موجها صفعة لكل اللي افتكر انها سهلة كدة، الممالك اللي دفعت دم قلبها على امل احتلال مصر لقوا انهم هما اللي على مشارف التدمير والاحتلال،

لما اعلن الجيش المصري انتصاره واتلهى في جمع الغنايم والقبض على الاسرى، استغلت فلول جيش الشام الانشغال ده وهربت لقمة تل مجدو ودخلوا مدينتهم المحصنة فوق التل،

المدينة كانت محاطة بسور له ٣ ابواب ومستحيل يخترقوها، مدينة صعبة جدا،

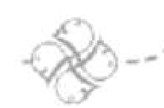
قام فكر تحتمس الثالث، وقرر انه بعد المعركة الدامية دي انه يحاصرها،

حاصر الجيش المدينة لمدة ٧ شهور كاملين، سبع شهور والجيش هناك محاوط المدينة لا حد بيدخل ولا بيخرج انما معارك صغيرة بين الجيشين وانسحابات، كأول حصار تاريخي بالقوة دي،

لكن لان تحتمس اللي الكل افتكر انه عيل اهبل كان ذكي، استخدم تكنيك جديد في الحصار وهوا تكنيك الممر الذهبي، اللي هوا حاصر المدينة كلها لكن فتحلهم ممر آمن يستسلموا منه، منها يبقا فيه امل للنجاة للجيش المتحصن جوا فا ميستبسلوش اوي في المقاومة طالما فية ممر آمن مش هيتقتلوا بسببه او ان فيه فتحة يعني فا ميقاتلوش بكل قوتهم لانهم محاصرين،

ومنها عشان يضغط عليهم انهم يستسلموا من غير شروط لما العتاد والاكل والشرب يخلصوا،

وفعلا، بعد ٧ شهور من الحصار، استسلموا كلهم، ال٢٠٠



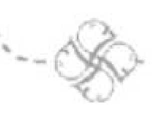
قائد بولادهم وعائلاتهم والجيش ماعدا ملك قادش اللي عرف يهرب وبعدها هيحاربهم من مملكة تانية ويتقبض عليه في النهاية،

معركة عظيمة في تاريخ مصر اثبت فيه الجيش قوة مصر في صد اي خطر استيطاني جديد، وكانت اول انواع توسيع رقعة دولة في التاريخ، فيها توسعت الرقعة وانضمت الممالك دي لمصر، فلسطين كلها بقت تحت ادارة مصر وتوسعت الحملات لحد ما وصلت لنهر الفرات شرق ومنابع النيل جنوب،

رجع الجيش بعدها بعدد من الغنايم لا تحصى اكسبت تحتمس التالت شعبية فوق شعبيته، اكتر من ٣٠٠ الف كيلو من الدهب، ١٠٠٠ عربية و٢٠٠٠ اسير،

طبق تحتمس حاجة جديدة في معاملة الاسرى وهي "الايدي الناعمة"، منكلش من الاسرى لكن خدهم وخد عيالهم لمصر وعلمهم وشاركهم الحياة تحت اللواء المصري واختلطوا بالثقافة المصرية، وكبروا جوا مصر وكبر معهم ولائهم لمصر،

معركة مجدو هي من اشهر معارك التاريخ، والمعركة اللي اثرت على الوجدان العالمي والشرق اوسطي لحد دلوقتي، فيها اتغيرت مراكز القوى ومصر بقت اقوى دولة في العالم ساعتها، وكبر المعركة وقتها ساب اثر في الشرق الاوسط وفي الاديان الثلاثة لدرجة تخلينا نعرف ان ال٣ اديان اتكلموا عن معركة



هتحصل قرب نهاية العالم في نفس الرقعة دي وهي معركة هرمجدون، من كتر ما الحرب هناك اثرت فيهم يعني،

لكنها ساعتها هتكون بين المسيح وبين الكافرين، سواء مسلمين زي ما بيقول المسيحيين واليهود، او الروم والعجم زي ما بيقول المسلمين، او الاتنين زي ما بيقول التناخ،

المعركة اللي استمرت سنة بين قتال وحصار كانت وستظل نقطة تحول، واكبر المعارك اللي شافها الشرق الاوسط في التاريخ، وفيها تغيرت موازن القوى، وفيها انتهت ممالك عن بكرة ابيها، وفيها تمهد الطريق لقيام مملكة اسرائيل الكبرى بعدها، وفيها انتهت صلة العرب بمجدو وفلسطين عموما،

في الصورة تل مجدو، فيها حصلت الحرب العظيمة، وفيها حصلت اكبر خدعة في التاريخ من بريطانيا في الحرب العالمية الاولى، وفيها هتحصل الحرب الأعظم واللي هتبدأ من سوريا واللي بوادرها بدأت تبان من ٢٠٠١.





قصر السكاكيني - القاهرة

التحفة المعمارية دي، اللي مستخبية وسط قرف وزحمة عشوائيات القاهرة، هو قصر حبيب باشا السكاكيني،

القصر ده من اقدم واجمل القصور اللي في العالم، بناه نخبة من الفنانين الايطاليين سنة ١٨٩٧ للمهندس " حبيب غابرييل السكاكيني " على قطعة ارض في قلب القاهرة ادهاله الخديوي اسماعيل تقديرا لجهوده في عمارة القاهرة،

حبيب السكاكيني اللي كان شغال في قناة السويس، واللي نجح في انه يسرق الاضواء ويخطف اهتمام الخديوي اسماعيل لما حلله مشكلة الفيران اللي هجمت على موقع حفر قناة السويس بأنه حمّل مجموعة من الجمال بمجموعة من القطط البلدي الجعانة واطلقها في الموقع عشان يحل المشكلة للابد، ويفوز بلقب "بيك" بموافقة السلطان عبد الحميد الثاني،

بعد كدة اوكله الخديوي اسماعيل لمهمة صعبة، وهي الانتهاء من بناء دار الاوبرا الايطالية قبل وصول ملوك العالم للاحتفال بقناة السويس وكان فاضل ٩٠ يوم بس، قدر حبيب السكاكيني انه يقسم الشغل شيفتات روتيشن وقدر انه يخلي الشغل على مدار

٢٤ ساعة لحد ما انتهى تماما من الشغل في الميعاد المظبوط،

لما اهداله الخديوي اسماعيل حتة الارض دي واللي كانت قبة لراجل صالح اسمه قمزيحي الظاهر، ولما كان الخديوي كريم جدا في العطايا، بقا السكاكيني بك من اغنى اغنياء المحروسة لشغله وكمان لانه كان تاجر اسلحة وسكاكين،

وعليه قام بإستدعاء الفنانين من ايطاليا اشهرهم المعماري Pietro Avoscani، وبنى القصر ده بمزاج، تحفة معمارية خالصة، كل حتة فيه تحفة لوحدها، هتزوره وهتنبهر بالجمال ازاي قصر زي ده يبقا في القاهرة كدة..

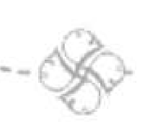
المهم ان السكاكيني لما مات، الورثة اهدوا القصر للحكومة سنة ١٩٢٣ ولوزارة الصحة يعني زي ما الامراء كانوا بيعملوا لتحويلها لمستشفى او مدرسة، وفعلا خدته وزارة الصحة عشان تعمل كدة، لكن بعد فترة قامت ثورة ١٩٥٢،

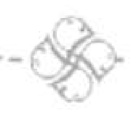
وطبعا كالعادة اتأمم القصر وكنوزه سافرت، واتحول الاول لمتحف فني صحي، وبعدين اتنقل المتحف لإمبابة والقصر بقا مهمل، وطلعت العماير اللي شكلها زي الزفت حواليه لحد ما الدولة قررت انها تضمه للآثار الاسلامية،

وجت وزارة الاثار وحولته لمبنى اداري، بس القصر مفتوح، في حي السكاكيني في الظاهر، في الحتة الشعبية دي،

الصور دي استمتعوا بتفاصيلها، تخيلوها وقت بنائها وفي عز توضيبها، تخيلوا دا سكلها بالرغم من الاهمال يعني.

شكرا.





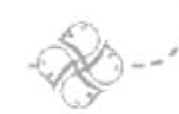
الساموراي – اليابان

الصورة دي مميزة جدا، نشرها حساب دولة اليابان الرسمي من كام شهر..

فيها زيارة وفد من الساموراي لمصر، وقتها اختارت اليابان "مصر" سنة ١٨٦٤ من ضمن كذا دولة عشان تتعلم منهم التنوير والنهضة،

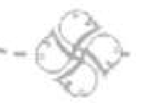
تقوم تبعتلهم وفد من اقوى المحاربين في العالم في عز ما كان الساموراي في عز قوتهم، لما كانوا في خدمة شوجون التوكوجاوا، واتسمت الفترة دي بفترة الإيدو، وكانت فترة غنية جدا، الساموراي فيها كانوا اقوياء اقتصاديا وسياسيا ومنفصلين عن الطبقات التانية، وانتشرت فيهم الثقافة والفن والشعر، وساعتها مصر كانت من اقوى الممالك "ما قبل الاحتلال الانجليزي وما بعد محمد علي"،

الساموراي او البوشي مصطلح معناه "المحاربين" اللي بتشوفهم في الافلام بلبسهم الحديد والخوذة والسيف الرفيع جدا،



وهما اعلى فئة في حرس الامبراطور، واقوى رجال الامبراطورية وقتها واقوى محاربين العالم واللي احفادهم دلوقتي هم اقوى رجال الاعمال اليابانيين.





قرية البهنسا

قرية في قلب الصعيد اسمها "البهنسا"، قرية من قديم قديم الازل من ايام الفراعنة، القرية دي كل شبر فيها بيحكي حتة من التاريخ،

مثلا، اسمها نفسه اللي ليه اكتر من معنى، اشهرهم پـرمجيد او الصولجان الذهبية بالمصرية القديمة، ويقال انه تحريف لكلمة " ابهى النسا" عشان زوجة الحاكم كانت زي القمر،،

قرية على حدود المنيا تعتبر بوابة الصعيد من جهة وطريق الفيوم من جهة تانية، القرية دي كانت مركز عبادة الإلة ست، وكانت مدينة حصينة جدا خرج منها يوما ما أحمس بجيوشه عشان ينتصر على الهكسوس، وعاش فيها يوما ما سيدنا يوسف زي ما هو مشهور فيها حتى ان حدودها بحر اسمه "بحر يوسف"،

اهمية المدينة عند الفراعنة بعيدا عن موقعها الاستراتيجي، انها كانت مركز عبادة الإلة ست إله الشر والزوابع والكلام ده،

ومش بس كدة، مع ان قصة ايزيس واوزوريس اسطورة، لكن لو فرضنا زي ما العلماء بيقولوا انهم جم من كوكب تاني عبر بوابات النجوم، والقصة كانت حقيقية،

يبقا ارض المعركة اللي حصلت بين ست وحورس في النهاية، وحورس قطعله رجله في النهاية في القرية دي بالذات،

اهمية ست للقرية دي انه كان معبودهم وحامي المدينة، والمدينة دي كانت مزدهرة جدا في الفترة دي وكان فيه عيد قومي لست كل سنة بيجيله الحجاج من كل مدن مصر، خصوصا في عصر رمسيس الثالث،

وكمان لما ست قتل اوزوريس وقطع جسمه ووزعه على اقاليم مصر، وايزيس يا عيني داخت ورا كل حتة عشان تجمعه، عضوه الذكري كان في قرية البهنسا،

دخلها اليهود على ايد سيدنا يوسف اللي كان عايش في القرية دي، وبنوا فيها المعابد وخلافه، يعني نقطة التقاء بين الديانة المصرية وبين اليهود لحد خروجهم على ايد سيدنا موسى،

اليونانيين لما دخلوها، سموها أوكسيرنخوس، وكانت اشهر مدن الصعيد بالنسبالهم "في التاريخ الحديث اكبر عدد برديات للرومان واليونانيين كانت في القرية دي"،

وكانت مركز تجاري كبير لليونانيين، ومدينة مقدسة ملأوها بالمعابد،

في عصور بيزنطة، كانت رحلة العائلة المقدسة، والمكان ده مشهور جدا بشجرة العذراء اللي استريحت تحتها ستنا مريم

ويسوع المسيح وهو طفل رضيع، والشجرة موجودة هناك ومشهورة وبيتبركوا بيها، كمان لما دخلت المسيحية مصر كانت البهنسا مليانة بالكنايس والصوامع ويمكن اكتر من اسكندرية نفسها، البيزنطيين كانوا معتبرينها بوابة الصعيد واهتموا بيها كعاصمة للاقليم،

نقطة التقاء تانية بين الديانة المصرية واليهودية والمسيحية،

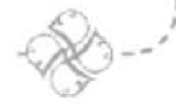
ولانها كانت مهمة جدا، هتلاقوا ذكرها في كتب يونانية كتير زي اعمال سترابون (حوالي ٦٤ ق. م) وبليني (ولد ٢٨ م) وبطليموس (ت ١٦١ م).

بالنسبة بقا للفتح الاسلامي ده ليه قصص كتير جدا، قرية البهنسا كبوابة للصعيد كانت حصن منيع جدا قدام جيوش المسلمين،

لما عمرو بن العاص فتح الفسطاط واسكندرية وكان عابز يمتد للصعيد، بعت لعمر بن الخطاب وقاله ابدأ منين،

عمر بن الخطاب اشار عليه بالبهنسا وانها البوابة يعني وحذره من بسالة شعبها،

الرومان بقا اللي كانت البهنسا آخر آمالهم الحصينة، كانوا مستعدين للاستموات عليها، جمعوا جيوش من كل حتة، السودان والصعيد، ومن حصون بيزنطة، وتحصنوا فيها،



اما بهنسا نفسها فكانت حصن منيع، سور عالي حصين له ٤ ابواب من كل جهة، وفوق كل باب ٣ ابراج،

فما كان من عمرو بن العاص انه جمع اقوى الجيوش عنده، واشترك في الجيش ده ناس من كبار الصحابة ومن الأوائل اللي حضروا غزوة بدر،

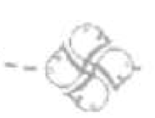
الجيش كان بقيادة الصحابي "قيس بن الحارث"، وشارك في الفتح ناس تقيلة زي

وفضل الحصار مستمر ل٦ شهور متواصلين، استشهد فيهم كبار كبار رجال الصحابة من امثال: اولا اولاد الصحابة:

زياد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ومحمد بن عبد الرحمن بن ابو بكر الصديق، وسليمان بن خالد بن الوليد، الحسن الصالح بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي ذر الغفاري، محمد بن عقبة بن نافع،

ثانيا اللي حضروا بدر ودول الصحابة الكبار:

صاغر بن فرقد، عبد الله بن سعيد، عبد الله بن حرملة، عبد الله بن النعمان، عبد الرزاق الأنصاري، عبد الرحيم اللخمي، أبو حذيفة اليماني، أبو سلمة الثقفي، أبو زياد اليربوعي التميمي، أبو سليمان الداراني، ابن أبي دجانة الأنصاري، أبو العلاء الحضرمي، أبو كلثوم الخزاعي، أبو مسعود الثقفي، هاشم بن



نوفل القرشي، عمارة بن عبد الدار الزهري القرشي، مالك بن الحرث، أبو سراقة الجهني، عبيدة بن عبادة بن الصامت، جعفر بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي، علي بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرش، خولة بنت الأزور..

نقطة التقاء اخرى بين كل الديانات،

لك ان تتخيل ان الارض دي مدفون فيها فوق الخمس آلاف صحابي من كبار الصحابة المجاهدين ورواة الحديث، ومدفون فيها انبياء العصور القديمة، ومدفون فيها التابعين واصحاب الكرامات، وكمان فراعنة وكهان ويهود،

كل ده في الارض الصغيرة دي..

خلصنا؟

لا لسه، لسه المثيولوجيا المرتبطة بأرض قديمة زي الارض دي،

من اشهر القصص الشعبية في المنطقة دي، هي قصة السبع بنات،

السبع بنات اللي هما اشهر قصة شعبية في مصر واللي مفيش كتير يعرفها مع ان فيه شوارع بأسمهم ومدارس ومشاهد قبور اشهرهم عند القرافة الصغرى في القاهرة،

يقال ان السبع بنات دول "وقالوا سبعين" كانوا مصريات، وكانوا اقباط مسيحيين، ومكانوش من محبي الرومان يعني كانوا بيكرهوهم،



كان ليهم مكانة دينية ومجتمعية عالية في الصعيد كله،

البنات الجدعات دول "محدش عارف اسلموا ولا لا" قرروا انهم ينقلبوا على الروم وقت الفتح وانضموا سرا لجيش عمرو بن العاص،

وفعلا، بالرغم من سنهم الصغير، الا انهم لبسوا لبس العسكرية الاسلامية، ورفعوا السيوف والنبال وحاربوا بشجاعة في صفوف المسلمين،

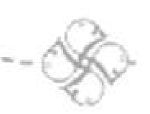
لما الحرب اشتدت، كانوا اقوى من الرجال نفسهم، بيقتلوا ده ويهجموا على ده، كانوا شجعان جدا لدرجة انهم افتكروهم من كبار قادة الجيش وخافوا منهم،

ولما انتصر عمرو بن العاص وخلاص كان هيتم الفتح، من فرحتهم بالنصر زغرطوا،

فا شافوهم الرومان وعرفوا انهم البنات الهاربات من صفوف الرومان، فما كان من الجيش الروماني الا انه ترصدهم وجري وراهم هما بالذات،

وبقوا يقتلوا واحدة ورا التانية لحد ما قتلوا ال٧ كلهم لكن بعد ما كانوا قتلوا من الرومان كتير،

بيوصف المقريزي ان دمائهم حولت الارض للون الاحمر، ومنها انبت الله الزرع كنوع من التكريم لأرواحهم، ولما



شاف المصريين المنظر ده ودفنوهم، تبركوا بيهم وبطهرتهم، واحتسبوهم من اولياء الله الصالحين،

مع الوقت دخلت القصة دي في القصص الشعبية المصرية، والارض لحد ما بعد الأيوبيين كانت حمراء فعلا، وكان الزوار بياخدوا من حصى الارض بركة لحد ما خلصوا على كل اثار دمائهم،

وحاليا، اضرحة السبع بنات بقت مزار لكل مريض، يكفي ان المريض او العانس او اللي مبتخلفش تتدحرج من فوق التبة اللي عليها الاضرحة "الخادمة بتاعت الاضرحة هيا اللي بتزقهم" عشان ربنا يشفي العلة اللي فيهم، خرافات طبعا لكن لحد دلوقتي ده بيحصل كل يوم جمعة الصبح،

وكمان الاسطورة بتقول ان فيه اماكن هناك ربنا بيستجيب فيها الدعاء دائما..

نذكر منها: مجرى الحصى، وعند مجرى السيل عشان عدد شهداء المسلمين هناك، عند قبر زياد بْن أبي سُفْيَان، عند مشهد الحسين بْن صالح بْن الحسين بْن علي بْن أبي طالب، وعند قبر عَبْد الرزاق من داخل الباب وَالجبل، عند معبد النبي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عند قبور الشهداء بسفح الجبل،

وهناك اتدفن مسلمين كتير اوي تبركا من اصحاب القبور الاولى، هتلاقي هناك مماليك وامراء وفاطميين وايوبيين، علماء زي الجبرتي مثلا،



اما عن بحر يوسف، فتذكر الكتب ان سيدنا يوسف هوا اللي شق البحر ده، استعان ب١٠٠٠ من العبيد وفشل، واوحى الله له ان يستعين بخالقه وانه قد امر جبريل بشقه "الرواية دي مشكوك فيها طبعا"،

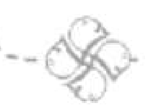
دا غير قصص التجليات، والجن اللي بيظهر هناك، والنور اللي بيتعمد على بعض الاضرحة وقصص مش هنخلص منها،

اخيرا: الروايات عن القرية دي كتيرة جدا، لكن حال القرية دي دلوقتي ايه؟

كوم زبالة، اه والله زي منتو شايفين في الصورة، مجرد شوية ابنية وكوم زبالة وخلاص، مدينة مش عالخريطة السياحية، اللي لو كانت في اسرائيل كان اتعملها مهرجان سنوي، في امريكا مثلا كل حادثة تافهة بتحصل في تاريخهم الصغير، يعملوه عيد ويحتفلوا بيه بأزياء تنكرية وموسيقى وكرنفال، واحد زرع شوية تفاح بقا اسمه "ابل سييد" ويعملوله عيد، واحدة ارشدت المستكشف الاوروبي بقت بوكاهونتاس ويتعملها عيد، وهكذا، وتبقا القرية بالاهمال ده..

وفي النهاية، بص عالمصادر دي..

- قد ذكر ابن دقماق في كتابه "الانتصار لواسطة عقد الأمصار" كورة البَهْنَسَا ضمن كور الوجه القبلي، والتي كان



عددها اثنتين وعشرين كورة تجمعها عشرة أعمال من بينها "عمل البَهْنَسَائية".

- وقد كانت البَهْنَسَا كشوفية في عهد المماليك، وكان يتولاها كاشف، ويؤيد هذا النص الذي ورد في كتاب "بدائع الزهور" لإبن إياس الحنفي: "وفي ربيع الآخر خلع السلطان على الجمالي يوسف بن الزرازيري كاشف البَهْنَسَا وقرره في الوزارة عوضاً عن خوش قدم الطواشي بحكم صرفه عنها "، ويضيف: " الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن ولي الكشف بالبَهْنَسَا بالوجه القبلي ثم ولي القاهرة وشد الجهات وأقام عدة سنين

- ويؤكد ذلك قول ابن تغري بردي في كتابه حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور: " في يوم الاثنين رابعه وصلت رؤوس الناس من العرب العاصين أرسل بها كاشف البَهْنَسَاوية"

وفي تاريخ الجبرتي: " وفي سابعه حضر شاهين بك.. وأعطاه الباشا إقليم الفيوم بتمامه التزاما وكشوفية وأطلق له فيها التصرف وأنعم عليه أيضا بثلاثين بلدة من إقليم البهنسا مع وكشوفيتها".

- ويأتي ابن حوقل في القرن (٤ هـ/ ١٠ م) على رأس من ذكروها كموقع وتاريخ حين قال: "والفرفرون قرية ذات قصور.. وبالفرفرون والبَهْنَسَا قصران لآل عبدون يليهما مساكن القلمون.. وبالبهنسة وبيخيط وبيريس قرى ظاهرة وباطنة".



وفي هذا ما يشير إلى ما كان بالمدينة في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي من أبنية وقصور

وكذلك فقد ذكرت فيما قيل تعليقًا على ما أشار إليه المسبحي في القرنين (٤ ـ٥ هـ/ ١٠ ـ١١ م)"بأنها تقع إلى الغرب من قرية القيس"، "وبين بهنسة مصر والقيس وبهنسة ألواح أربع مراحل"

- ويضيف المقريزي: "اعلم أن القيس من البلاد التي تجاور مدينة البَهْنَسَا"، وكان يقال: القيس والبَهْنَسَا.

وفي هذا ما يُشير إلى تأثير كل مركز من هذين المركزين المتجاورين على الآخر في مجال الصناعة التي اشتهر بها كل منهما.

- وقد زار ابن بطوطة البَهْنَسَا ووصفها بقوله: ". ثم سافرت منها (يقصد مدينة ببا) إلى مدينة البَهْنَسَا، وهي مدينة كبيرة وبساتينها كثيرة، وضبط اسمها بفتح الموحدة وإسكان الهاء وفتح النون والسين وتصنع بهذه المدينة ثياب الصوف الجيدة."

- وفي تلك الإشارة العابرة نجد أنه لم يعط البَهْنَسَا صفة المدينة فقط وإنما وصفها بالكبيرة ذات البساتين الكثيرة فاختلف بذلك مع المسبحي قبله واتفق فيه مع ما ذكره المقريزي بعده في القرن (٩ هـ/ ١٥ م)

- حيث وصفها المقريزي بالمدينة وجعلها في جهة الغرب

من النيل: " هذه المدينة في جهة الغرب من النيل بها تعمل الستور البهنسية".

- ويذكرها المقدسي في أحسن التقاسيم: " ويصنع ببهنسة الستور والأنماط، والكتان الرفيع مزارعه ببوصير.

أما ما قيل تعليقًا على إشارة ابن ظهيرة إليها في القرن (١٠ هـ/ ١٦ م) فمؤداها أنها - كما قال المقريزي - في جهة الغرب من النيل بالصعيد الأدنى يضاف إليها كورة فيقال "كورة البَهْنَسَا"

- ويذكرها اليعقوبي بقوله: " وكانت مملكة القبط أرض مصر من كور الصعيد: منف، ووسيم، والشرقية، والقيس، والبَهْنَسَا، وأهناس"،

شكرا.



قيام اسرائيل بشكل تاني

نبدأ مع بعضينا كده واحدة واحدة،

بداية، الفرق بين اليهود والصهاينة هو هو الفرق بين المسلمين وداعش هو هو الفرق بين المسيحيين والصليبيين والنازيين،

حركات خارجة بصبغة دينية توسعية اهدافها احكام سيطرتها على ارض ما بغرض ديني سياسي بحت،

الصهيونية حركة اوروبية ظهرت بأفكار واحد صحفي نمساوي اسمه هرتزل، كان بيدعو لعودة اليهود لأرض الاجداد عشان يستنوا ظهور المسيح المخلص من صلب الملك داوود، وقيام دولة اسرائيل الكبرى،

الحركة دي زي اي حركة دينية متطرفة لاقت رفض من يهود كتير جدا منهم يهود مصريين ويهود مغاربة ويمنيين وحتى اوروبيين في بريطانيا وفرنسا والارجنتين، وفضلت انهم يفضلوا مختلطين مع اصحاب الارض لانهم جزء من الوطن ده، لكن طبعا يهود كتير هاجروا وبقا فيه دوله اسمها اسرائيل اقيمت على

اجساد العرب هناك، بعيدا عن انها حاليا دولة متطورة ومتحضرة بس هوا ده تاريخها،

طيب،

المسيح اللي هيظهر لاسرائيل عند القدس، هو المسيح الدجال اللي حذر منه رسول المسلمين " محمد " صلى الله عليه وسلم،

المسيح ده هيظهر كأقوى ملك لليهود عند جبل الهيكل تحديدا عند الهيكل نفسه،

- الله؟ ايه جبل الهيكل ده يا ابو أمير؟

دا يا سيدي اللي هوا المسجد الاقصى،

- طب هو الهيكل فين؟

الهيكل اللي بناه الملك سليمان اتهد على ايد الملك البابلي " نبوخذ نصر " وساعتها هو دمر المملكة وسبى اليهود وخادهم اسرى وطلع عينيهم، وبعديها اتبنى المسجد الاقصى،

- ايه اللي بتقوله ده، يعني المسجد الاقصى هيتهد؟

اه، كل النبؤات والمنطق بيقول انه مش هيظهر الا لما الاقصى يتهد، وعلامات هده هتكون في فترة ضعف العرب وتقدم اسرائيل، رجوع اليهود لاسرائيل اصلا علامة من علامات الساعة،



- لا ثانية واحدة، يعني ايه الاقصى هيتهد؟ احنا مش هنسكت..

لا يا حبيبي، حضرتك امبارح بس، الاقصى اتقفل واتمنع عنه الصلاة، واترفع علم اسرائيل فوق قبة الصخرة وفوق سور القدس لاول مره منذ قيام الدولة اصلا، وسكتنا عادي، ولو اتهد بردو هنسكت لاننا بقينا اضحوكة خلاص، غير كده هوا اتهد كتير قبل كده،

- استنى بس عليا، اتهد ازاي؟

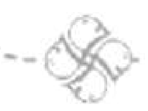
اتهد يا معلم كذا مرة بسبب الزلازل وكان بيترمم كل شوية مرة ايام العثمانيين ومرة ايام العباسيين، ايام الرومان كان اسطبل خيول ليهم، ايام الصليبيين اتحول كنيسة واترفع الصليب فوقيه عادي، مش اول مرة يعني،

- طب وبعدين؟

بس يا سيدي، من ضمن اللي رفضوا بقا فكرة قيام اسرائيل من الاساس طائفة كبيرة اوي من اليهود في الشرق، اسمهم اليهود الطيالسة، او اليهود الايرانيين،

- هوا فيه يهود في ايران يا ابو امير؟

اه يا سيدي، فيه طائفة كانت ربع مليون يهودي قبل الثورة الاسلامية في ايران سنة ١٩٧٩، ووصل عددها بعد الهجرات وخلافه لـ٤٥ الف يهودي واكتر،



- يعني ايه طيالسة؟

دا شال شبة الشال الفلسطيني كدة، اليهود هناك بيلبسوه من ايام وجودهم في ايران في القرن الخامس قبل الميلاد ومتميزين بيه، زيه زي العقال السعودي مثلا،

- طب دول قصتهم ايه؟

دول يا سيدي، بعد ما نبوخذ نصر دمّر القدس، هربت طوائف من اليهود كتير جدا لكل حتة في العالم، منهم طاءفة كبيرة راحت ايران واستقرت هناك،

- هاه كمل،

بعدها، الفرس حاربوا بابل وانتصروا عليهم، في ظل حكم الملك كورش اللي بالمناسبة هو بطل شعبي لليهود لانه خلصهم من قرف السبي،

- طب ولما كورش انتصر؟

طوائف كتير هاجرت ايران من اليهود، وقعدوا هناك وظهر فيهم انبياء كتير منهم النبي دانيال، واللي مدفون هناك،

- يا عم النبي دانيال ده في اسكندرية،

بس يا بابا، النبي دانيال ظهر ومات واتدفن في ايران وانبياء كتير اتدفنوا هناك لان الطائفة دي موجودة قبل المسيح عيسى ب٥٠٠ سنة اصلا،

- طيب وضعهم ايه هناك دلوقتي؟

بالرغم من الثورة الاسلامية في ايران، وخلافات ايران مع اليهود الا انهم بيتعاملوا كمواطنين ايرانيين خالصين، ومات منهم جنود كتير في الحرب الايرانية العراقية حتى ان روحاني رئيس ايران عملهم نصب تذكاري بمناسبة تقديم ارواحهم فداءا للوطن الايراني، عندهم هناك خمستاشر معبد شغالين ومختلطين مع ايران عادي جدا،

- طيب هما قاعدين فين في ايران؟

في حته اسمها اصفهان قرب طهران العاصمة، مدينة يهودية خالصة ليهم اعياد وعادات خاصة بيهم،

- كل ده جميل، انتا بتحكيه ليه؟

عشان اقولك ان الرسول لا ينطق عن الهوى، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفًا عليهم الطيالسة"، وحديث تاني بيقول " يخرج الدجال من اصبهان "، الرسول عرف ان فيه يهود في بلاد فارس في حته اسمها اصفهان هيظهر فيها الدجال، عرف ان اليهود هيفضلوا ٢٥١٧ سنة في الحته دي مش هيهاجروا ومكملين وهيظهر فيهم المسيح بتاعهم، وكمان عارف ان فيه حرب عالمية هتقوم قريب، وهيظهر بعدها الدجال بعد ما الاقصى هيتهد،

- دانتا ناقص تقول ان اليهود عارفين ان سيدنا عيسى هيرجع بقا

يوحنا ١٤: ١ - ٣ يقول الوحي:" لا تضطرب قلوبكم.انتم تؤمنون بالله فآمنوا بي. في بيت أبي منازل كثيرة.وإلا فاني كنت قد قلت لكم.أنا امضي لاعد لكم مكانا. وان مضيت واعددت لكم مكانا آتي أيضا وآخذكم اليّ حتى حيث اكون أنا تكونون انتم أيضا.".

في أعمال ١: ١٠ - ١١ يقول الوحي:" ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون.واخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض وقالا أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء.إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء.".

- بتهزر، طب الحوارات دي كلها هتحصل امتا؟

الحوارات دي بدأت فعلا،

- ازاي؟

بص، شايف الملك سلمان لما عين ابنه ولي العهد والمشاكل اللي حاصله في المملكة؟ وان الملك سلمان اخر اولاد عبد العزيز؟

- اه



عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لم أحفظه فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي"

قولي، رايات سود في المشرق، مش بقت واضحة اهيه؟

- ...... يا لهوي !!

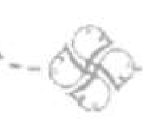
خد دي كمان

عن النبي محمد (ص)، قال "لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق - أو بدابِقَ - فيخرج إليهم جيش من المدينة من خُيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا، قالت الروم: خلوا بينا وبين الذين سُبُوا مِنَّا نقاتلْهم، فيقول المسلمون: لا والله، كيف نُخَلِّي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزم ثُلُث ولا يتوب الله عليهم أبدا، ويُقتَل ثلثُهم أفضل الشهداء عند الله، ويفتح الله على ثلث، لا يُفتَنون أبدا، فيفتتِحون قسطنطينية"

قولي احنا دلوقتي عندنا دابق في سوريا في ايد داعش، والأعماق انطاكيا في تركيا، اوروبا هتخش دابق ليه؟ مش منطقية اهيه؟

- لا انا دماغي لفت على فكرة،

طب خد دي كمان،



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك، صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر))

مش دول كوريا الشمالية بردو؟ تمشي الصين كمان على فكرة، بس المنطق بيقول كوريا الشمالية،

- احيه

اخر حاجة عشان ابقا خلصت ضميري، مصر مقدر لها في الاحاديث انها تخرب، وخرابها العطش زي ما الرسول قال " خراب مصر من جفاف النيل "، وحاليا بردو زي منتا شايف، سد اثيوبيا على وشك الانتهاء، كلها محصلة بعضها يعني

وخد دي مسا مني،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ستصالحون الروم صلحا آمنا، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم، فتنصرون وتغنمون وتسلمون، ثم ترجعون، حتى تنزلوا بمرج ذي تلول، فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب، فيقول: غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيدقه، فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة فيثور المسلمون إلى أسلحتهم، فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة"

لو فاكر بعد احداث باريس، الروم والمسلمين اجتمعوا في مسيرة لو تفتكر كان فيها ملوك اوروبا وزعماء العرب ضد " الارهاب"،

الحرب لو مشينا فيها منطقيا، هنلاقي انه هيكون اجتماع على حرب ضد الارهاب، او ممكن ضد تهديدات كوريا الشمالية ودي اقرب، وبعدها هتبقا حرب بين العرب واوروبا، وبعدها خروج الدجال، عالعموم هيا كلها بتشرح بعضها او ده فهمي البسيط ليها يعني،

- طب اعمل ايه؟

ولا حاجة، دا كله كلام فارغ يا راجل، مسائك عسل

- حبيبي تسلم



حكايات ديزني

عشان تعرفوا قد ايه كنا مخدوعين في طفولتنا..

لازم نعرف ان شركة ديزني لما انتجت افلامها، اعادت صياغتها عشان تناسب الأطفال،

وقصصها في الأساس اعتمدت على فرعين اساسيين، اولهم قصص الأخوان جريم واللي بدورهم جمعوا قصصهم من القصص الشعبية الألمانية وما ادراك يعني، والفرع التاني هي قصص الكاتب العالمي هانس كريستيان أندرسن واللي قصصه في الأساس كانت موجهة للكبار مش للأطفال،

فا تعالوا نبص مع بعض على شوية نهايات لأشهر أفلام ديزني في قصصها الأصلية..

١- سنووايت:

في الفيلم، الساحرة المفروض انها بتتكعبل في مشهد طفولي جميل بمشاركة الحيوانات وهووب بتموت، وبعدها تصحى سنووايت على بوسة من الأمير والدنيا حلوة،

في القصة، سنووايت بتتباس الأول من الأمير وينقذها، وبعدين يضحكوا ضحكة شريرة ويقرروا الانتقام، فا هيعملوا فرح ويعزموا الساحرة الشريرة، وفي نص الحفلة سنووايت هتسخن جزمة حديد عالنار لحد ما تحمر، وتجبر الساحرة كعقاب ليها انها تلبسهم وتفضل ترقص بيهم لحد ما رجليها تتآكل وتسيح والدم يغرق الأرض فا تموت، وسلملي على سنووايت الطيبة.

٢ - سندريلا:

في الفيلم، سندريلا بتتأخر فا بتجري وتنسى جزمتها، فالأمير بيدور على صاحبة الجزمة والاختين بيحاولوا يقيسوها فا يفشلوا، لحد ما الحيوانات في مشهد رومانسي بيقدروا يساعدوا سندريلا ان الامير يوصلها ويتقيس الجزمة وهووب تتحول اميرة ويتجوزوا ويعيشوا في تبات ونبات،

في القصة، لما قرر الأمير انه يدور على صاحبة الجزمة، اختها الأولى قطعت ٣ صوابع من صوابع رجليها بسكينة عشان يناسبها المقاس، واختها التانية جابت شوكة كبيرة وقطعت بيهم كعوب رجليها وصباعها الكبير ودم بقا ومقولكش، اه والله

وبعد ما الجزمة جت مقاسهم اكتشف الأمير المكيدة ووصل لسندريلا ولبسها الجزمة،



سندريلا تسكت؟ لا راحت مسوحة عصافير صحابها على اخواتها فضلوا ينقروا عيونهم لحد ما فقعوها في الفرح كعقاب ليهم.

حورية البحر:

في الفيلم، الساحرة بتحولها لإنسانة بالسحر الاهبل ده وبتاخد صوتها في المقابل، فالأمير الأهطل هيحب واحدة تانية يفتكرها هيا، لحد ما تتحول الحورية لسمكة تاني ويكتشف الامير ده وفي الآخر وبعد صراع وبعد ما ما رجعت الحورية للبحر تاني، ابوها بيحولها لبنت وبيتجوزوا والحياة بيس،

في القصة، عملية تحويل الحورية لإنسانة كانت دموية، كانت الساحرة بتغرس فيها سكاكين وتقطيع ودم، اه والله زي المشي فوق الازاز كدة، والمهم انها لما اتحولت واكتشف الامير امرها، اتجوز غيرها، واجبر آريل انها ترقص في الفرح،

ولما رقصت واكتشفت انه ابن جزمة، كان لازم تقتله عشان تتخلص من اللعنة، لكنها عشان بتحبه فشلت،

والمصيبة الأكبر انه مكنش مسموحلها انها ترجع البحر تاني طالما قررت تخرج، وبكدة ماتت آريل واتحولت لزبد البحر حسب قانون البحر.

ريبونزل:

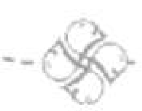
في الفيلم، بتهرب ريبونزل من سلطة الساحرة اللي كانت فاكراها امها في عيد ميلادها مع حرامي عشان تشوف المدينة، وتقع في حبه، وعشان الساحرة كانت بتستخدم قدرتها على الشفاء عشان تفضل شابة، فا حاولت ترجعها، وفي الاخر بتخطفها وحبيبها بيدافع عنها لحد ما يقطعلها شعرها ويموت، فا تبكي عليه فا دموعها تخليه يعيش ويتجوزوا،

في القصة، الحرامي ده كان بيزورها في البرج من ورا الساحرة، وفي زيارة من الزيارات غلط معاها، اه والله

فا ريبونزل السهلة الرخيصة حملت، فا لما الساحرة عرفت باللي حصل، راحت قصتلها شعرها خالص، واجبرتها امها تلم حاجاتها وتخرج برا البرج مطرودة للابد،

فا ريبونزل مشيت، راحت الساحرة مدلدلة شعر البت المقصوص للحيوان اللي غلط معاها، وهوا طالع عرف ان الساحرة هيا اللي مستنياه، فا ايده فلتت ووقع، والشوك اللي تحت البرج دخل في عينيه فقعهم، وكان هيموت،

ريبونزل لقته مرمي راحت معالجاه، وهربوا مع بعض وعاشوا في الحرام..



طرزان:

في الفيلم، ابو طرزان وامه بيقتلهم النمر سابور، وبتاخده غوريلا اسمها كالا تربيه وسطهم، بيكبر ويقتل النمر ويتربى تحت كنف زعيمهم "كيرتشاك" لحد ما ينقذ جين ويحبها ويعرف انه بشري، لكن المرافق ليها وليام كلايتون بيغري طرزان بالعودة في مقابل انه يعرفهم مكان القرود، بيخون طرزان ويصطاد القرود عشان يبيعهم وطرزان بيقاومهم وينقذ القرود ويخلف كيرتشاك ويتجوز جين والحياة بيس.

في القصة، طرزان يبقا جون كلايتون ابن عم الصياد وليام كلايتون، اه والله.

طرزان هوا اللي بيقتل كيرتشاك بسكينة ابوه، كالا بتتقتل على ايد افارقة، طرزان عارف من صغره انه بشري وعلم نفسه القراية عن طريق الكتب اللي لقاها، طرزان كان صياد محترف وكان بيهاجم قرى الافارقة ويسرق اسلحتهم واكلهم وقتل ابن زعيم القبيلة.

طرزان قابل جين في رحلة استكشافية، وحب جين، لكن جين قررت انها تتخطب لويليام كلايتون لان عيلتها مدانه بفلوس لويليام، طرزان لما بيعرف انه وريث العيلة دي قرر انه ميطالبش بحقه ويسيب جين تتجوز ويليام كلايتون لانها هتكون

اسعد معاه، وبيقرر طرزان انه يكمل عيشته لوحده في الغابة، وويليام بيتجوز جين. شكرا.

ذات الرداء الأحمر:

في الفيلم، الحطاب بينقذها هيا وجدتها

في القصة، بتسأل الذئب عن الطريق فا بيتوهها جوا الغابة، فا بتتوه وتجوع وتموت تايهة جوا الغابة بأبشع طرق الموت.

الجميلة النائمة:

في الفيلم، بتنام الجميلة ١٠٠ سنة في انتظار حبيبها يصحيها بسبب لعنة اتلعنتها، بييجي الأمير ويقطع الاعشاب على حصانه الابيض ويخش القصر ويقتل التنين ويبوسها بوسة بريئة فا تصحى ويعيشوا في تبات ونبات.

في القصة، لما بيوصلها ويلاقيها نايمة، بيقلعها ملط ويغتصبها كذا مرة ببشاعة، لحد ما تحمل وهيا نايمة، وتولد، وتصحى في الاخر تلاقي نفسها ام لطفلين.

جولديلوكس وال٣ دببة:

في الفيلم، البت بتخش كوخ صغير وتلاقي اكل وتاكله وتخش تنام، فا تيجي الدببة فا البت بتنجح في الهروب.

في القصة، جولديلوكس بتطلع ساحرة شريرة والدببة

طيبين، فا بتحاول تهرب من الشباك فا بتقع على رقبتها تتكسر وتموت، تكتشف الدببة ده تقوم واخدة جثتها وواكلاها.



الأويغور - الصين

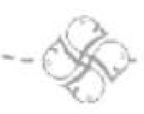
تعالوا احكيلكوا قصة جميلة

مسلمي الاويجور في تشينجيانج او" تركستان الشرقية"، مقاطعة في الصين" سدس المساحة تقريبا"، منطقة ذاتية الحكم تعج بالمسلمين ذاتية الحكم منفصلة عن الصين حكوميا واداريا،

ارضهم ضمت للصين عنوة اكثر من مرة لانها مليانة نفط وعشان فرض السيطرة، مرة في القرن ال١٩ وقبلها واتقتل مليون مسلم، ساعة الثورة الصينية انفصلت ورجعت تاني بالعنف علىيايد ماو تسي تونج بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية،

ماو تسي تونج كان دايما بيحاول يطمس معالمهم فا كان بيهجرهم لانهم كانوا اكثرية في انحاء الصين عشان يبقوا اقلية مشتتين، وعمل خطة تعسفيه بالدعوة لهجرة ملايين من جنس الهان الصيني للارض دي، وغير اسمها لتشينجيانج او المستعمرة الجديدة،

المهم، المسلمين هناك من اول ما بدأت المشاكل في القرون الاولى وهما بيعملوا ثورات وهجومات للتحرير،



الاويجور ميفرقوش عن الفلسطينيين حاجة، بيطالبوا بالانفصال وعودة الارض لاصحابها المسلمين الاصليين والتفرقة بين الهان والاويجور، لان الهان واخدين كل المناصب العالية وسايبين الفلاحة للاويجور، طب الصين تسكت؟ لا

تجاربهم النووية كلها بقت في الاقليم ده، ٢ مليون ماتوا بالسرطانات بس، وكل شوية ثورات وقمع،

من كام يوم قامت شوية مناوشات بين الشرطة والاويجور، الشرطة دخلت بلطجية يقتلوا فيهم وقتلوا فعلا منهم خمسة، بعدها كافئوهم ب٢ مليون يوان،

من كام يوم الحكومة في بكين بعد ما حظرت صيامهم واكلهم وصلاتهم وهدت مساجد كتير، رمضان اللي فات، منعاهم من الشعائر كلها، راح الصينيين المسلمين خرجوا مظاهرة سلمية

وعشان بيطالبوا بحقهم وارضهم، الحكومة قالت انه مخطط لقلم نظام الحكم والآلية الادارية،

وخصصت مكافأة الفين يوان للي يبلغ عن ملتحي او منتقبة،

حاجة في منتهى الخذلان، بيموتوا واعتقالات بالجمله ١٠٠٠٠ اختفاء قصري، اضطهاد،

في يوم من الايام، كان فية حته كده في جنوب وسط الصين اسمها " شينجيانج "، بيعيش فيها مسلمين سنة سماهم التاريخ " الأويجور Uighur"،

اسسوا مملكة اسمها القراخان بعد غزو جنكيز خان ليهم، وبعدين اسلموا مع المغول الذهبيين بعد هزيمة المغول على ايد قطز وبيبرس، اسلموا على ايد المصريين اللي كانوا في الجيش ساعتها،

وبعدها بسنين انضموا للعثمانيين والاتراك، وشكلوا جالية مسلمة كبيرة ودولة مستقلة جانبا الى جنب مع الصين،

سنة ١٧٥٩ الصين قررت ان حته الارض دي تخصهم، وغزوها وقتلوا مسلمين كتير،

سنة ١٨٧٦ رجع الصينيين يطالبوا بنفس الارض، وغزوها تاني وقتلوا الاف من المسلمين، لكن كان الاويجور بيعافروا، ويقاوموا،

لحد ما سيطرت الشيوعية الصينية على نظام الحكم الصيني، وجه الأقرع ماو تسي تونج وقالك بالمفتشر " دولة ايه يا ابو دولة، الحته دي بتاعت الصين " وداسهم بمعنى الكلمة، وضم الارض للصين، وراح باعت شوية صينيين من عرق " الهان " عشان يعيشوا ويتكاثروا في الارض دي ويغطوا على

مسلميها، اللي هوا هندوسكوا وكمان هنجيب ناس تانية تعيش مكانكوا،

المهم كل كام سنة كدة. كانت الحكومة الصينية تضطهدهم شوية. والأويجور يتمردوا شوية، حبه يقتلوهم وحبه يثوروا عليهم. وكانوا مستحملين،

لحد ما الأخ اسامة بن لادن ضرب ضربته، ومحمد عطا ساق الطيارة ورشق في البرجين،

قامت الصين عملت حاجة جميلة اوي، عملت حاجة اسمها الحملة الدولية لمكافحة الإرهاب، وطاردت الحقوقيين والناشطين والاستقلاليين في كل حته ممكن يروحها الاويجور في باكستان وكزاخستان وقيرجزستان، وهاتك يا اضطهاد وتعذيب وضرب

لدرجه انهم كانوا بيقتلوا اللي بيحتفل بالعيد مثلا او يتمسك صايم، ممنوع عليهم التعليم والخروج الى آخره،

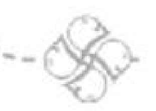
المسلمين مستحملوش الكلام ده وقرر شوية منهم الهجرة واللجوء، طبعا ساعتها فكروا في البلد العظيمة اللي كانت السبب في اسلامهم، ايوااا مصر،

من ٢٠٠٤ لحد يومنا ده دخل مصر مسلمين اويجور كتير عشان يعيشوا فيها، واللي فتح محل في مدينة نصر واللي بيدرس



في الازهر واللي متجوز ومخلف وعايش حياته واكيد بتصادفوا اسيويين كتير في المعادي والمنيل ومدينة نصر لابسين جلاليب او حجاب، طالبين الامان وممارسة الشعائر الدينية بهدوء، وحبوا مصر ومصر حبتهم، ياخي دي البلد اللي هدتهم للصراط المستقيم يا اخي.و استمرت الصين في مطاردتهم زي ما حصل من كام سنة في كمبوديا كدة.





الدكتور محمد حلمي
المانيا النازية

كان فيه خبر عن تكريم مؤسسة "ياد فاشيم" الإسرائيلية المختصة بتتبع اخبار اليهود ايام الهولوكوست، لدكتور مصري اسمه "محمد حلمي" وحطوا اسمه ضمن "شرفاء الأمم" وهو تكريم رفيع لغير اليهود ممن ساعدوا اليهود وقت الحرب، وهو اول عربي يتكتب اسمه في شرفاء الأمم.

التكريم كان من اربع سنين وعائلته كانت رافضة التكريم واستلام المقابل لانها من جانب اسرائيلي، لكن وبعد اربع سنين وافقوا اخيرا على استلامها في برلين مش اسرائيل،

مين بقا محمد حلمي؟

دا دكتور مصري، سافر المانيا سنة ١٩٢٢ عشان يدرس الطب، وهناك الحياة كانت جميلة بالنسباله، تعليم وحياة حلوة، وكمان اتعرف على بنت المانية زي القمر اسمها فريدة سترومان وحبوا بعض واتفقوا عالجواز بعد ما حاله يتصلح شوية،

اتخرج محمد حلمي من كلية الطب في برلين واشتغل بعدها في معهد روبرت كوخ الطبي،

لكن للاسف وقتها صعدت النازية والحزب النازي للحكم، وبعدها على طول بدأت الحملات العنصرية تطارد الدكتور،

اول حاجة حصلتله انه في حملة التصنيفات العرقية اتصنف من الجنس الحامي، وعلى اثر ده اتطرد من المعهد ة اتمنع من العمل في اي مستشفى حكومي،

تاني حاجة منعوه انه يتجوز حبيبته الالمانية لانه مختلف عن عرقها الآري،

طبعا ده سببله مشاكل نفسية وكراهية شديدة للنازية، وده اللي خلاه سنة ١٩٣٩ يهلفط في الكلام وهوا قاعد مع صحابه المصريين عن هتلر والنازية، فا المخابرات الالمانية قبضت عليه، بس حالته الصحية نتيجة الاعتقال والتعذيب اتدهورت فا سابوه يمشي،

محمد حلمي كان عنده عيادته الخاصة بيه وكان بيعالج فيها كل الناس سواسية حتى بعد اعلان هتلر بحظر التعاون مع اليهود هوا موقفش علاجهم،

لحد ما بدأ الموضوع يسخن، وظهرت في حياته مريضته آنا بوروس اليهودية اللي كانت بتتعالج عنده، وعرف ان السلطات الالمانية بترصد اليهود ورصداها،

استنجدت بيه فا حباها عنده في كابينة كان بيملكها، خباها من ورا الناس كلها، وزورلها هوية جديدة واوراق ثبوتية ليها ولأبوها وامها واتنين كمان من عيلتها،

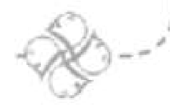
خباها من اول بداية الحرب ١٩٤٢ لحد نهاية الحرب ١٩٤٥، اتحقق معاه الف مرة بسبب انه استجدع البت وقرر يحميها، كانت مقطوعة من الحياة بره لانها لو اتشافت هتتاخد على معسكر اوشفينز سيء السمعة،

المخابرات الالمانية كانت شاكة ان الدكتور ده وراه حاجة فا كان كل ما يحصل قلق يخاطر بحياته وياخدها يمشي بيها ويلبسها حجاب ويروح يوديها لحد من معارفه على انها قريبته، وبعدين لما الموضوع يهدى يرجعها الكابينة،

اخطار واجهها الدكتور عشان انسانيته، عشان صعبت عليه، عشان كان صديق للعائلة مع انه مسلم وهيا يهودية، لكن اخلاقه اجبرته على المساعدة..

فضلوا كدة سنين هيا وابوها وامها وباقي العيلة لحد ما انهزمت المانيا، وعرفت تخرج، وساعتها هوا هربها لأمريكا هيا وعيلتها،

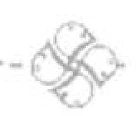
وهناك كتبت آنا مذكراتها وكتبت فيها اد ايه هتفضل طول عمرها ممتنة هيا وعائلتها للمصري الصديق محمد حلمي،



واد ايه هيا مش مصدقة ان فيه بشر كويسين اوي كدة، وانه كان بيتعذب وشايل الهم من غير اي مقابل لكن بس عشان ينقذ روح بني آدمة، وانها بتشكر وقفته جمبها وقبوله بكل المخاطر دي،

قدمتها لمجلس الشيوخ الالماني بعد الحرب واللي بدوره نشرها كنوع من انواع التعايش بين الاجناس وبعدين اهداها لليهود القائمين على النصب التذكاري في إسرائيل لضحايا الحرب.

اما عن محمد حلمي، فا بعد الحرب رجع الامل ليه هوا وخطيبته وفعلا السلطات وافقت على جوازهم، واتجوزوا وعاشوا في برلين لحد ما مات سنة ١٩٨٢.



دون كخيوطي - أسبانيا

اولا: هل فن الرواية مهم؟ ليه دايما فيه اتجاة لتحقير الرواية كفن يعني او التقليل من شأنه؟

اقولكوا انا اجابة جميلة جدا..

اللي بيحقر من شأن قراءة الروايات ده ميعرفش ان في كاتب روسي اسمه ديستويفسكي قدر برواياته يلخص معاناة النفس البشرية وقال عنه نيتشة الفيلسوف الالماني انه شاف علم النفس متجسد في رواياته افضل من كتب سيمجوند فرويد في علم النفس،

اللي بيحقر من شأن قراءة الروايات ده ميعرفش ان في كاتب انجليزي اسمه شكسبير لخص كل الحقبات التاريخية في انجلترا بشكل مسرحي ولولا الراجل ده مكنش حد قرأ ولا عرف حاجة عن تاريخ انجلترا اصلا ويطلق عليه افضل واشهر كاتب في التاريخ،

اللي بيحقر من شأن الروايات ده ميعرفش ان في روايات كانت بتقوم حروب في دول زي رواية كوخ العم توم لما قومت الحرب الاهلية في امريكا لتحرير العبيد،



اللي بيحقر من شأن الروايات ميعرفش ان في روايات بتتمنع اكثر ما الكتب بتتمنع لانها بتوصل لعقول الناس اسرع زي رواية ١٩٨٤ او رواية مزرعة الحيوانات لجورج اورويل اللي كانت ممنوعة في اكثر من ٧٠ دولة اوروبية وعربية خوفا من قراءتها لتغير دماغ الناس والقيام بثورات على حسها،

اللي بيحقر من شان الروايات ميعرفش ان في حاجة اسمها جايزة نوبل للادب بكافة انواعه واغلب اللي بياخدها بيكونوا روائيين اصلا، ومشوفناش نوبل للتمثيل مثلا او نوبل للرسم،

اللي بيحقر من شأن الروايات ميعرفش ان ثلث القرآن الكريم مكتوب بأسلوب قصصي للوصل للعبرة والعظة منها اسرع، وان الانجيل والتوراة كتب قصصية في اسلوبها اكتر منها تشريع،

اللي بيحقر من شأن الروايات ميعرفش ان اكبر المفكرين في مصر كان بيكتب روايات عادي جدا زي مبيكتب كتي زي طه حسين والعقاد

اللي بيحقر من شأن الروايات ميعرفش ان في رواية اسمها دون كيشوت لكاتب اسباني بتعتبر فخر اسبانية وكل سنة على قنوات اسبانية بيقعدوا يومين يقروا الرواية للناس في التلفزيون من كثر تأثيرها في حضارتهم،

بمناسبة دون كيشوت او دون كخيوطي، ما تيجوا نشوف قصتها...

يبدو ان معاناة الكتّاب والروائيين قد ظهرت مع بداية فجر فن الرواية نفسه،

على سبيل المثال لا الحصر،

الكاتب الاسباني ميجيل دي ثيربانتس سابيدرا عام ١٦٠٤ كتب روايته الخالدة " دون كخيوطي دي لا مانتشا " او Don Quijote de la Mancha،

واللي بتتصنف على انها افضل كتاب ادبي اتكتب على مر التاريخ،

واللي خلقت مجال جديد للادب الواقعي وفن الرواية من بعديه كونها الاول من نوعها في مجال الادب المتعدد البحور، واختيرت على رأس قائمة تضم ١٠٠ عمل ادبي بينهم اربع كتب من الشرق الاوسط فقط، اتنين منهم " الف ليلة وليلة " غير معروف المؤلف، والمثنوي لجلال الدين الرومي بالفارسي،

اما الروايتين الاخريتين، فهما " اولاد حارتنا " لنجيب محفوظ المصري، وموسم الهجرة الى الشمال للطيب صالح السوداني،

بدايه كتابتها انه كان في البحرية الاسبانية واتقبض عليه اسير على ايد القراصنة الجزائريون وقبلها كان مساعد لواحد غني اسمه ؛ خوليو اكوابيبيا"



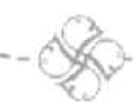
المهم اتأسر خمس سنين لحد ما ابوه وامه دفعوله الفدية، واتجه بعدها للكتابه،

كان في الوقت ده شغال محاسب وجامع ضرايب للحرب الاسبانية، ولما اسبانيا انهزمت البنك اللي شغال فيه للتوريد فلس، واتهموه بالتزوير والتلاعب، وبعدين اتسجن،

جوا السجن بدأ يكتب في الجزء الاول من الرواية، المهم انه خرج سنة ١٦٠٥ وكان عايش في بلد الوليد، وفضل يدور على دار نشر لحد ما ولاد الحلال دلوه عالدار،

القصة بتدور في اطار عميق عن حياة الفروسية القديمة وتأثر البطل بالقصص دي لدرجه انه اتجنن، وقرر انه يعيش حياته زيهم، بطل القصة عجوز خمسيني من النبلاء القدام بيقرر بعد جنونه انه يلبس الدرع بتاعه ويمشي على حصانه يستعيد اخلاق النبلاء ويحمي العالم، وانضم ليه خادم من اهل القرية بعد ما اقنعه، وبدأت رحلته اللي بدأ فيها يتخانق مع طواحين الهوا وهوا فاكر انهم عمالقة اشرار، ويتخانق مع خرفان افتكرهم جيوش جاية تحتل القرية الى اخر الرواية

الرواية دي ناقشت اربع حاجات فتحت بعدها المجال للفن الروائي الغير مشروط على وسعه،



١ - المثالية الادبية

٢ - الحب

٣ - السياسي المثالي

٤ - اليوتوبيا

ثيربانتس كان عمره ساعتها ٦٠ سنة، مش ١٥ ولا ١٧ هاه، اول انطلاقه ليه

ومضى عقد الرواية مع دار اسمها دار خوان دي لا كويستا ومقرها في مدريد،

الدار استعجلت عالنشر عشان موسم التجارة والبيع، ونزلت طبعة اولى،

المشكلة بقا ان الطبعة الاولى كانت مليانة غلطات املائية نتيجة لاستعجال صاحب الدار على الطبع، كمان سوء التوزيع على منافذ البيع ادى في النهاية الى نشوب خلاف جوهري بين الكاتب وصاحب الدار، واضطر صاحب الدار لتعديل واعادة الطبع تاني والتوزيع في مدريد وباقي الولايات واللي بالرغم من كده نجحت نجاح شعبي، بس لانهم كانوا بيعاملوا الرواية على انها رواية فكاهية للضحك والترفية ومخادوش بالهم من عمق الرواية الا بعد ترجمتها للانجليزية وظهور اول رسالة نقدية في انجلترا، وتحويلها من رواية ساخرة الى رواية تعليمية مليانه معلومات فاتجهت الانظار بعدها للكتاب،

صاحب الدار كان مسيطر عالسوق في مدينة قشتالة وهي مدينة كبيرة، بس لما زادت الخلافات، تم ضرب نسخة مقرصنة من الرواية ونسخ شعبية مضروبة بتتباع عالارصفة،

ازدادت شهرته لكن للاسف مكسبش منها فلوس عشان الضرب اللي حصل،

الحقيقة ان ثيربانتس عمل الرواية دي اصلا كنوع من المنافسة لان السوق كام مليان بالروايات اللي بتتكلم عن الفروسية، بس كانوا روايات ضعيفة، فهو قرر المنافسة وحظه انها انتشرت،

قبل ما ينزل الجزء التاني وكان اتشهر ساعتها، واحد انتحل شخصيته وكتب الجزء التاني هوا ونشره " الونسو فرنانديث"

اضطر ثيربانتس بقا انه يكتب وينزل الجزء التاني بسرعة خصوصا ان الجزء التاني اتشهر،

وفضلت تنزل اجزاء مجهولة المصدر تكمل الرواية على مدار عقود اخرهم الجزء الخامس سنة ٢٠٠٥ في امريكا،

في مقدمة الكتاب، الفصل التمهيدي، قرر ثيربانتس انه يمدح نفسه واعماله بنفسه مستناش حد يتكلم هوا عنها، ولا يعملها شير ولا ياخد praise من حد،

ولما اتسأل ليه بتمدح اعمالك بنفسك، كتب:

لم اجد أحدًا يريد أن يمتدح عملي هذا أكثر مني،

اللي هوا محدش هيشكر فيا اكتر من نفسي يعني، كلمة ممكن نقف ادامها سنين والله،

مشاكل الكاتب مع دار النشر موجودة تزامنا مع بداية النشر اصلا، هي مشكلة بدأت وانتشرت ولن تنتهي ابدا، زي العلاقة بين ابليس وآدم، بين الدين والالحاد، بين الثورة والظباط، علاقة ابدية متجانسة.

الصورة لغلاف الطبعة الثانية من الرواية، انصحكم بقرائتها



SEGVNDA PARTE
DEL INGENIOSO
CAVALLERO DON
QVIXOTE DE LA
MANCHA.

Por Miguel de Cervantes Saavedra, autor de su primera parte.

Año 1615

CON PRIVILEGIO.

En Madrid, por Iuan de la Cuesta.

ايشيكاوا جويمون

في كل الثقافات والحضارات، هناك دائما بطل شعبي مستلهم يظهر لينصر الفقراء، يسرق من الاغنياء دائما، تكرهه الانظمه الحاكمه، مطارد من السلطات،

ومنهم والاكثر شهرة روبن هود في انجلترا، وزورو في المكسيك، وعباس السبع في العراق، وعروة الورد في الجزيرة العربية، وسيف بن ذي يزن في سوريا، وادهم الشرقاوي في مصر، وشمشون في اسرائيل وغيرهمحتى في اقصى اقاصي الارض، اليابان، ظهر شخصا في عصر مختلف وارضا مختلفه بنفس الصفات ونفس مجريات القصه، هو البطل الياباني إيشيكاوا جويمون،،

عرف عن " إيشيكاوا " أنه كان واحدا من أبطال اليابان الأخيار وأنه كان شخصا يرتكب الشر من أجل مساعدة الضعفاء.

ولد " إيشيكاوا " في عائلة فقيرة تعمل لحساب آل ميوشي الذين إشتهروا بتقنيات الساموراي القتالية

عقب مقتل والده أقسم إيشيكاوا بأن يصبح محاربا وينصر الفقراء في اليابان وقيل عنه أنه تعلّم الكثير حول فنون النينجا

والمبارزة بالسيف قبل أن يقوم لاحقا بسرقة أحد السيوف المميزة والهرب من منزل سيده.

عرف عن " إيشيكاوا " أنه قام بتكوين فرقة مختصة في السرقة والعمليات المسلحة وأنه كان دائما ما يهاجم منازل الأثرياء وممتلكاتهم ويسرق منهم الكثير ومن ثم يتجه نحو المزارع والقرى ويقسمها (المسروقات) بين الفقراء والمحتاجين...

أيضا لم يكتفي إيشيكاوا بسرقة الأغنياء بل عرف عنه أنه إتجه أيضا نحو المعابد البوذية وقام بسرقة العديد من ممتلكاتها من الذهب وقام بتوزيعها على كل من لا يملك مالا.

القي القبض على إيشيكاوا وتم إعدامه بطريقة غريبة نوعا ما وكانت هذه الطريقة تقضي بأن يوضع إيشيكاوا في قدر كبير مملوء بالماء وأن توقد النار تحت القدر وأن يموت " إيشيكاوا " غليانا داخل القدر، ليترك اسما خالدا في الحضارة اليابانية والادب الياباني،

نفس القصة، مع تغيير الاسماء، ترى لماذا دائما ما يظهر بطل مثل ذاك على الساحة؟ لماذا تتكرر القصص في كل حضارة؟ اماذا تحاربها الانظمة؟

ولماذا لم يظهر امثالهم الى الآن في حضاراتنا العربية؟

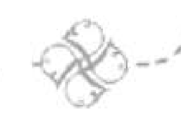
الحقبة الخامسة
العصر الحديث

عرابي

من ١٣٧ سنة، ركب عرابي على حصانه وراح لقصر عابدين وحواليه العساكر ببنادقهم، ومشي في وسط البلد والناس بتتفرج، لحد ما دخل قصر عابدين، ووقف قدام الخديوي توفيق يطالب بحق المصريين في نظارة الجهادية ومجلس نواب مصري وتحقيق المساواة بين المصريين والاجانب وتزويد عدد الجيش ل١٨ الف مقاتل،

بدأت بثورة على الخديوي، وانتهت بإحتلال انجليزي وضرب الاسكندرية بالاسطول الانجليزي،

في الصورة، بعد فشل الثورة في النهاية وانتهائها بضرب الاسكندرية والقبض على عرابي ورفاقه وخيانه دليسيبس وخنفس باشا الى اخر الاحداث المعروفة، تم القبض على كل من شارك في الثورة من المدنيين، ولان الثورة والمقاومة اشترك فيها فلاحين مصريين، فكانت احكام الاعدام بحق من شارك فيها من المصريين الغلابة،



واتنصبت في المنشية في اسكندرية العروسة المشانق في يولية ١٨٨٢، واتعلق عالمشانق الفلاحين اللي حبوا بلدهم لدرجة تخليهم يرفعوا السلاح في وش الانجليز،

بصوا في الصور كويس، اتأملوا في وجوه المشنوقين، شبه مين؟ نفس الوجوه، نفس الاعداظ والارواح واللي بيتم التضحية بيهم في النهاية،



الأزهر

لما تيجي تزور جامع الازهر في يوم من الايام، ابقا غمض عينك واستشعر الطاقة من حواليك،

طاقة الاحداث التاريخية اللي حصلت تحت رجليك بالظبط، تكت موطيء قدمك بالتحديد،

ابقا غمض عينك وركز، هتسمع صوت مدافع الفرنسيين وهي لأول مرة بتضرب الأزهر بالمدافع، والجدران بتتزلزل من حواليك،

ركز اكتر، هتسمع اصوات خيول،

دي خيول الجنود الفرنسويين وهيا بتخش الازهر تدور على قادة الثورة، بترمي المصاحف على الارض وتدوس عليها،

ركز سمعك، هتسمع التجار وهيا بتدفع فلوس للازهريين عشان يقاوموا المحتل الفرنسي،

هتسمع المتاريس وهيا بتتلقم عشان تضرب بيها الفرنسيين لاول مرة في تاريخ فرنسا، نابليون على عظمته وكاريزمته بياخد ساتر خوفا من ان حاجة تصيبه،

ركز اكتر، شوف البنادق وهيا بتضرب البارود في صدور المصريين حواليك، واسمع ابواب الحارات وهيا بتتهد، والمحلات وهيا بتتنهب، والفلوس وهيا بتتلم على ايد الفرنسويين،



ركز اكتر، شايف ال٦ شيوخ وهما بيتسحلوا ويقلعوهم هدومهم عشان اجرموا في حق القادة الفرنسيين وقاتلوهم، الشيخ أحمد الشرقاوي وعبد الوهاب الشبراوي، الشيخ يوسف المصيلحي والشيخ اسماعيل البراوي،

شايف الشيخ الخامس ده؟ الاعمى ده اه، ركز معاه شوية،

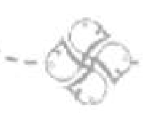
طب ركز سمعك تاني، سامع الألم اللي خدوا نابليون على وشه؟ مين اللي اداهوله؟ ايوة الأعمى ده، الشيخ سلمان الجوسقي،

الجوسقي ابن بلبيس الشرقية، الأزهري الاعمى شيخ العميان،

اللي كان بيجمع فلوس ايام المماليك ودفعها كلها للمقاومة بعد كدة،

اللي جمع عميانه وعمل بيهم جيش وقتل من الظباط الفرنسيين كتير بعميانه بس، حوادث اغتيالات كتير حصلت بسببه، ولما اتمسك عرض عليه نابليون سلطنة مصر،

وما كان من الجوسقي ولأول مرة انه يرفع ايده الشمال ويضرب نابليون بالألم، في نفس المكان اللي انتا واقف فيه ده، ويقول جملته المشهورة: معذرة يا بونابرته هذه ليست يدي، هذه يد الشعب.



الأعمى اللي اتقتل مع الخمسة الباقيين في نص الازهر بعد طرد المصريين منه، وقطع رقابهم ورمى جثثهم ورا القلعة.

اتخيل منبر الأزهر وهوا بينادي بقتال الفرنجة وبونابرته، بعد ما وعدهم نابليون بالعدل، واخل بوعده مع المصريين،

اتفرج عالمصريين اللي تكاتفوا في ضهر بعض بعممهم وجلاليبهم، وقدروا يقضوا على الاستعمار من اوله،

شايف الشيخ السادات وهوا بيتوسط للشيوخ المعتقلين عشان يعفوا نابليون عنهم؟ لكن الشيوخ عزة نفسهم تأبى؟ واقفين عرايا لكن مرفوعين الراس؟

شايف سليمان الحلبي وهوا بيتفرج عالمنظر ده وبيكور قبضته وسط الجموع من غيظه؟ شايفينه الشاب الصغير ده اللي زيه زي كتير كانوا بيقدسوا الازهر، واما شافوا اللي عمله الفرنجة قرروا الانتقام؟

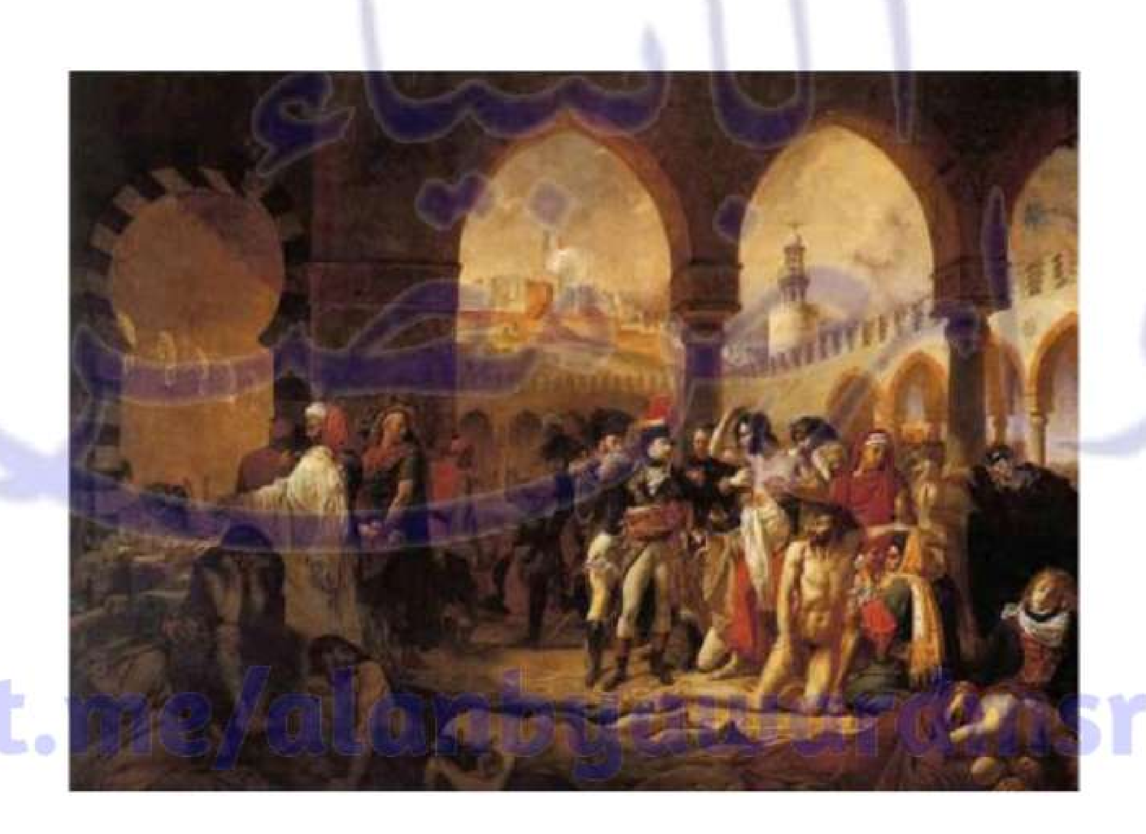
شايفين سليمان الحلبي وهوا بيسن سكينه؟ شايفينه وهوا لابس شحات وبيقرب من كليبر؟ شايفين الطالب الفقير وهوا بيهجم على نائب اقوى دول العالم بكل شجاعة وبيقتله؟

شايفينه وهوا بيتفرج على صحابه وهما بيتقتلوا كنوع من العقاب، وبعدين ايده بتتحرق؟ وبعدين بيتخزوق؟ في نص الازهر هناك اهوه..

كمل تغميض، اتخيل، بص حواليك على الفاطميين وهما بيبنوه، ولا صلاح الدين وهوا بيقفله،

زور الازهر، صلي على ارواح كل اللي اختلط دمه بجدران الأزهر، صلي ركعتين واستمتع.

بولاق قامت منها ثورة القاهرة التانية وانتصروا فيها بشكل مأسوي، يعني لو زرت بولاق افتكر بردو العظمة دي.



بوغوص باشا – الخديوي

سنة ١٨٧٨ رجع "بوغوص باشا نوبريان" من فرنسا لمصر بعد ما خلص دراسة الهندسة هناك، وإتعين مدير إدارة السكك الحديدية وكان واحد من المطورين اللي طوروا السكة الحديد وقتها، وكمان كان واحد من ٣ اشخاص اللي طوروا مصر معماريا، اللي هما البارون إدوارد إمبان رجل الاعمال اللي كان جي يستثمر فلوسه في المملكة المصرية على اساس انها دولة كبيرة صاعدة تقتضي بأوروبا، والأمير حسين كامل اللي بعد كدة بقا سلطان على مصر سنة ١٩١٤ ل١٩١٧،

بوغوص باشا يبقا ابن نوبار باشا اللي هما بالاصل من الارمن اللي عاجروا واستقروا بمصر من ايام الفاطميين مرورا بالهجرات القسرية بعد اضطهاد العثمانيين للارمن، وبقوا مصريين وقطعة من النسيج المصري "زي نيللي ولبلبة وانوشكا وفيروز مثلا"، ونوبار باشا كان رئيس وزراء مصر اربع مرات ايام محمد علي وسعيد باشا والخديوي عباس حلمي الاول،

المهم، لما بوغوص باشا مضى اتفاقية الاستثمار مع البارون إمبان والامير حسين كامل، كان الاتفاق على تخصيص ارض



في الصحراء القريبة من القاهرة وبناء مدينة راقية عليها "اللي بقت بعد كدة مصر الجديدة وهليوبوليس"، وهناك فعلا نفذوا قصور غاية في الروعة على ايد اشهر واغلى الفنانين الاوروبيين الايطاليين المنفذين لمعالم اوروبا "زي الاوبرا في روما كدة"،

من اشهر الاعمال، فندق هليوبوليس "اللي بقا قصر الاتحادية الرئاسي بعد ما عبد الناصر سرقه من الاسرة العلوية"،

وقصر البارون اللي بردو عبد الناصر سرقه من الاسرة العلوية واهمله وبقا مخزن مهجور لحد ما قريب اعيد افتتاحه للتصوير،

وقصر بوغوص باشا في العروبة واللي اتحول لمبنى تابع للشئون المعنوية للجيش، دا غير القصور اللي اتسرقت واتهدت واتحولت لعماير، والقصور اللي حولوها مستشفيات حكومية ومخازن ومقالب زبالة وقبور للحيوانات التافقة، واهملوها،

المهم هنا بقا اني اتكلم عن قصر بوغوص باشا اللي في الشرابية، القصر ده كان تحفة معمارية على تراث اوروبي وهندي، كان بوغوص باشا عامله بمزاج لنفسه، تحف وتماثيل وكتابات وزغارف ملونة عالحيطان، كان حاطت دفايتين مدخلهم في بعض وجزء من المبنى نفسه ودي كانت الوحيدة اللي في العالم بالشكل ده، كان عمده خزف واطباق من كل عصر، كان عامل ساحة استقبال خيالية للضيوف، واسطبل

خيول، حديقة رومانية مليانة تماثيل، سقف مكنش موجود في قصر صدام حسين، عمدان رومانية، بهو عملاق فيه تخت موسيقي بيعمل فيه حفلا يوميا للناس،

التحف الدهب والمجوهرات، اللوحات العالمية اللي اشتهر بيها القصر، النباتات النادرة في حديقة القصر، بوغوص باشا اللي كان بيستورد كل قطعة من فرنسا عشان يضمها لقصره، وكل شوية يضيف تحفة جديدة للقصر اللي بقا ولا قصور انجلترا وفرنسا الاسطورية،

المهم، قصر الشرابية اللي كان في عز شهرته ولمعانه لحد الملك فاروق،

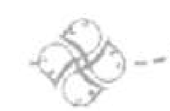
جت سنة ١٩٥٢ بقا والجميل بزيادة جمال عبد الناصر زعيم الأمة العربية، وحب انه يعمل قانون حلو اوي وهو مجانية التعليم عشان الفقراء يتعلموا ويكبروا يبهدلونا،

فا بدل ما يبنيلهم مدارس في الاراضي الفاضية،

لا الجميل اللي كان غيران من املاك الاسرة العلوية وطمعان في الملك، استولى على قصور الامراء والاميرات ورجال الاعمال وقرر انه يعملهم قانون "المنفعة العامة"،

بإنه يحول القصور دي لمدارس ومخازن،

فا تتحول التحفة المعمارية الجميلة دي، جزء منها لمدرسة الظاهر الإعدادية بنات، واسطبل الخيول يتبني عليه ملحق لمدرسة



الظاهر الثانوية بنين، واخيرا يتحول القصر نفسه او الجزء اللي فاضل منه لمكان مهجور، بعد ما استولى عليها مجلس قيادة الثورة،

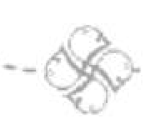
والجميل ان كل حاجة جوه القصر اتسرقت واختفت، اصل الباشا عمل قانون المنفعة العامة وأمم القصر، لكن محصرش التحف اللي كانت جوه عشان يعرفوا يبيعوها ومحدش يسأل ايه اللي كان جوا، وهما يبيعوها بملايين واحنا نشحت.

سنة ١٩٩٢ في الزلزال، اتهد القصر من جوه والسقف وقع وبقا خرابة، مجرد حيطان شاهدة على تاريخ كان فيه القصر عظيم، واكتفت وزارة التربية والتعليم انها تنقل البنات لملحق ابعد شوية عن حيطان القصر عشان ميقعش على دماغهم، وبنوا بينه وبين المدرسة سور حديد وخلاص،

اللي باقي من القصر المبنى من بره، وشوية اطلال وبقايا بيانو وكام عامود وسلم وكام رسمة على الحيطة،

وحاليا، المكان ده مليان حشرات وزواحف وتعابين محدش عارف جت منين،

ويعتبر من اشهر الاماكن في القاهرة اللي مسكونة بالجن والعفاريت، واشباح من سكنوا جوا القصر اللي بتظهر بالليل للمارة، اشهرها واحدة لابسة ابيض بتظهر للناس، وقصة ان لو حد بات هناك هيتجنن،



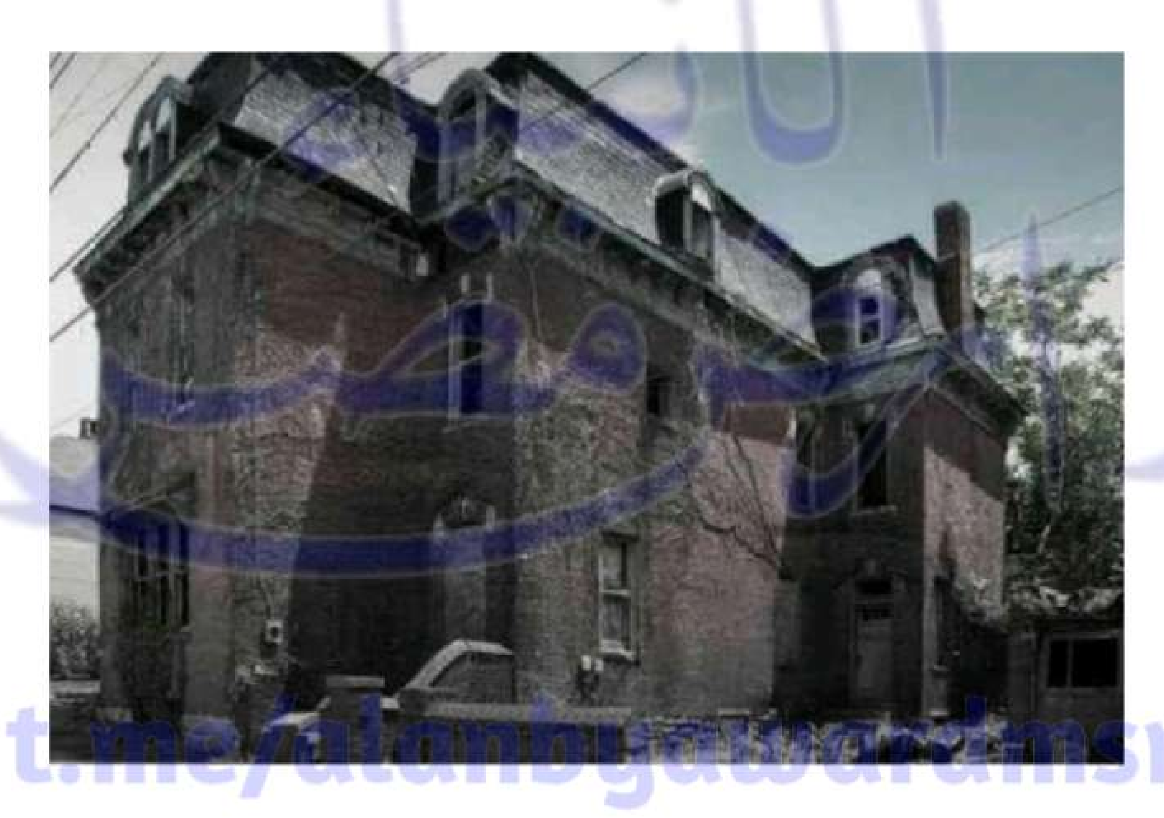
بيسموه قصر الاشباح، لو انتا مبتخافش، روح زوره بالليل واستمتع برحلة تقودك للجنون او الانتحار.

دي صور القصر من جوه، ولا حس ولا خبر من الحكومات اللي حكمتنا،

شكرا.







حجر رشيد - شامبليون

الحملة الفرنسية على مصر مش هيا اللي فكت حجر رشيد وشامبليون مكنش جي مع الحملة الفرنسية والله، ومكانتش بالسهولة اللي متخيلينها في كتب التاريخ دي،

يا سيدي اللي حصل ان جندي من الحملة سنة ١٧٩٩ وهوا بيحفر خندق لقى حجر رشيد، سلمه للقيادة اللي بدورها سلمته لهيئة العلماء اللي كانت جاية مع الحملة الفرنسية،

هيئة العلماء احتفظت بالحجر عادي طول مدة الحملة مجتش جمبه،

فا لما سنة ١٨٠١ الحملة اتهزمت على ايد الانجليز ونابليون خسر معاركه كلها "مش زي ما مفهمينكوا ان شجاعة شعب مصر هيا اللي قضت عالحملة يعني "، قائد الاسطول الانجليزي هتشنسون اشترط لانسحاب الحملة لفرنسا انها تسلم كل الاثار والمقتنيات اللي خدتها من مصر، وطبعا فيهم حجر رشيد،

استلم بقا حجر رشيد وبعته على بريطانيا، اللي بدورها اودعته في المتحف البريطاني سنة ١٨٠٢ واللي لسة هناك لدلوقتي،

لما محدش من المتحف فهم الحجر عايز ايه، بعتوا نسخ مطبوعة من الحجر لكل متاحف العالم، وجيس واااات كان بينهم متحف مصري عادي يعني،

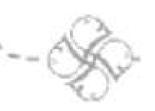
المهم، المتحف الفرنسي استلم النسخة سنة ١٨٠٣ واشتغل عليها، واللي كان بينهم شامبليون بقا،

كان فيه فرضيات كتير من كل متحف في العالم اخدت سنين وسنين، وكان كل شوية يطلع عيب في فرضية ويعيدوا الشغل تاني،

هما مكانوش عارفين هل النصوص اصلا متكررة؟ هل فعلا النص اليوناني زي الهيروغليفي زي الديموطيقي؟

ومكانوش يعرفوا ان فيه حاجة اسمها هيروغليفي اساسا ولا كانوا عارفين ان دي لغة الكهنة وان الديموطيقية لغة العامة، الكلام ده اخد سنين يعني وتفكير وكدة،

كمان، سنة ١٨١٤ اكتشف العالم توماس يونج ان النصوص اليونانية في النص المصري مكتوبة صوتيا، يعني كلمة محمد مثلا مكتوبة محمد بردو كدة عالحجر بس بحروف هيروغليفية زي الفرانكو لو فاهمين، فا من الحتة دي بدأ يطبق شامبليون النظرية دي عالكلمات المصرية وبدأ يفك رموزها،



فك رموزها بعد ٢٠ سنة كاملين من العثور على الحجر، ومن ٢٠٠٣ ومصر بتطالب بعودة الحجر وانجلترا حطانه في التلاجة.

وكفاية تاريخ قشري، وشكرا

سيدي سيد بدران
الخديوي اسماعيل

مفيش اختلاف ابدا على ان "الخديوي اسماعيل" واحد من احسن الناس اللي حكمت مصر في تاريخها الحديث، وكان فعلا بيخطط انه يحول مصر لأوروبا وفعليا غالبية المباني اللي لسة باقية على الطراز الاوروبي وخصوصا مباني وسط البلد وبورسعيد وغيرها من فضله علي البلد وكان هيحولها فعليا لدولة متطورة لولا تآمر انجلترا وفرنسا والعثمانيين عليه.

المهم انه لما مسك الحكم سنة ١٨٦٣ قرر انه هيبني مصر جديدة اوروبية عكس دولة جده، وكانت اول الخطوات الفعلية لده انه ينقل الحكم من قلعة صلاح الدين الايوبي اللي كانت مقر الحكم الرسمي لمصر من ايام الايوبيين من ٧٠٠ سنة لحد عمه محمد سعيد باشا الحاكم الرابع لمصر بعد محمد علي المؤسس.

واهو يبقا وسط الشعب بدل ما ينعزل بعيد زي اللي سبقوه في قلعة الجبل،

طيب يعمل ايه؟ دور على حتة ارض حلوة في وسط البلد تنفع تبقا قصر ملكي حلو كدة واهي تبقا وسط مدينته الاوروبية الجديدة، وكان في خطته انه يعمل القصر فخم جدا وكبير جدا عشان يستقبل فيه الزوار الدبلوماسيين من كل العالم خصوصا انه كان عايز يخلصه قبل افتتاح قناة السويس،

فضل يدور ملقاش غير قصر متواضع كدة ملك ست عجوزة، تبقا أرملة واحد من قادة المماليك واللي انضموا تحت جناح محمد علي اسمه "عابدين بك"،

القصر ده واللي اتسمت المنطقة وقتها بإسمه "حي عابدين" كان قصر صغير نسبيا، وحواليه منطقة نائية مليانة برك ومستنقعات وشوية بيوت صغيرة، وجبّانات وقبور وقباب واضرحة، يعني قصر وسط قبور واضرحة يعني،

المهم المنطقة لقربها من وسط البلد ومساحتها الواسعة عجبت الخديوي، وقرر انه يشتري الاراضي والبيوت اللي حوالين القصر ويشتري القصر نفسه، ساعتها كانوا بيشتروا من مالهم الخاص مش بيخصخصوا يعني ولا يأمموا،

المهم، الست ارملة عابدين بك بعد معاناة ورفض، وافقت انها تبيع القصر للخديوي ابن الاصول لكن بشرط، انه يفضل اسمه "عابدين" على اسم جوزها من اخلاصها ليه يعني، وخدت وعد من الخديوي بكدة واوفى بوعده زي محنا عارفين،

بعد اما اشترى الخديوي القصر والاراضي حواليه "للعلم الاراضي بالانشائات اتكلفوا ١٠٠ الف جنية مصري ذهب"، استدعى الفنان الفرنسي دي كوريل روسو لتصميمه، على مساحة ٩٠ ألف متر مربع "١٥ فدان بناء و١٩ فدان حديقة" بدأ العمال والفنانين والمهندسين الايطاليين والفرنسيين في العمل على بناء القصر وتقسيمه اجنحة "جناح بلجيكي وجناح فرنسي وحرملك وسلاملك وقاعات احتفالات وضيوف وخلافه"

اول خطوة في البناء كانت هدم القصر القديم والاضرحة والقباب ونقل رفات الموتى من الصوفيين والعاديين اللي مدفونين في الاراضي دي للمقابر البعيدة، وحصل فعلا وبدأوا ينقلوهم،

لكن كان فيه قصة منتشرة وسط سكان الحي عن ضريح مبروك لواحد اسمه "سيدي بدران"،

اللي يقول انه من الجن، واللي يقول انه راجل صالح جدا من اولياء الله، واللي يقول انه ليه كرامات وبيعاقب اللي يدنس مقامه الى آخر القصص دي، ومحدش عارف مين سيدي بدران ده اصلا..

طبعا دا كلام فارغ، لكن اللي حصل غير كدة،

اللي حصل ان العمال بعد ما ازالوا كل الاضرحة ومفضلش غير ضريح سيدي بدران، حاولوا يهدموه، لكن كان بيحصل حاجة غريبة،

اي عامل كان بيرفع الفاس او المطرقة بتاعته ولسة هيضرب طوب الضريح، هوووب يصرخ ويقع عالارض مصاب، اما جرح او كسر،

ييجي عامل تاني في يوم تاني يبقا ناوي يروح يكسره، تاني يوم ميجيش لانه تعب فجأة، واحد من العمال بيموت فجأة،

فضلوا على كدة، لحد ما العمال خافوا، عرفوا ان الولي ده رافض ان رفاته تتنقل لمكان تاني، وقرروا انهم مش هيشتغلوا عالضريح ده،

المهندسين لما حاولوا يقنعوا العمال انهم يعيدوا الشغل رفضوا، ولما الرفض استمر نقلوا الخبر ده للخديوي اسماعيل،

الخديوي استغرب، وبدأ يسأل عن الموضوع، لقى انه موضوع غريب جدا، هو ضريح محدش عارف بتاع مين، والناس بتجيله تتبرك بيه من زمان بس ميعرفوش مين سيدي بدران ده، لكن كلام كتير عن كرامات ومعجزات كانت كافية بالنسبالهم.

عموما، الخديوي اقتنع ان المساس بالضريح ده غلط، وعشان يعدي الموضوع ضم الضريح ده للقصر الملكي وخصصله مكان كبير لوحده كدة في ساحة القصر في مكان مميز جدا، عمله غرفة مخصوصة وجدده بالزخارف وبناه من جديد وحاوطه بآيات القرآن اتقاءا ليه وكتب عليه "مقام سيدي بدران" في واقعة غريبة انه يكون فيه قصر حاكم جواه ضريح، ووصى ان اللي ييجي بعده لا يغير اسم القصر والمنطقة "عابدين" حفاظا على وعده للست، ووصى بالعناية بالضريح اتقاءا لأي احداث مستقبلية،

وفعلا اتجدد الضريح كذا مرة، منهم الملك فؤاد اللي اعاد ترميمه وزينه بزخارف نباتية وآيات قرآنية، وكمان جدده عبد الناصر ومقربش منه حتى بعد اقتحام القصر بعد سقوط الملكية وهدم السور، وجدده حسني مبارك تاني بعدما اعاد فتح باب القصر للزوار كمتحف.

ويفضل السر، مين هوا سيدي بدران المدفون جوا قصر عابدين؟ وايه سر كراماته؟ هل اللي جوا بشري؟ هل فيه في الضريح ده حد فعلا؟ وهل فعلا لو زرناه في يوم من الايام وحاولنا اننا نخبط الضريح او نهزه مثلا هيجرالنا حاجة؟ وايه السر في ان محدش يعرف حاجة عن الضريح ده ولا صاحبه لا في سجلات الصوفية ولا غيرها!!



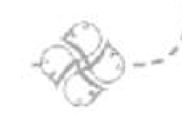


الشهيدة ام صابر
الأحتلال الانجليزي

دي الشهيدة أم صابر، المناضلة ضد الانجليز، فلاحة زي منتوا شايفين لكن دي اللي كانت بتورد للفدائيين سلاح، وتخبي المطلوبين في سراديب بيتها في كفر عبده، وتوصل السلاح من مكان لمكان،

سنة ١٩٥١ قفشتها لجنة عالطريق تبع كامب انجليزي وهيا راكبة اتوبيس،

رفضت تتفتش بحجة انهم انجاس والحقيقة انها كانت مخبية سلاح معاها للفدائيين، فضلت رافضة وبتشتم لحد ما الانجليز قرروا اعدامها في ساعتها في الشارع، وضربوها بالنار وماتت.



ما بين الاستعمار الانجليزي والفرنسي

اكبر كدبة كبرت وعشنا معاها وبقت نوع من انواع المعتقدات الوطنية، وحجة كبيرة تثبت ان المصريين جامدين زوحليقة وعلموا على بريطانيا وبتاع،

هي الكدبة اللي بتقول ان الاحتلال الفرنسي اثر عالجزائر وخلاهم يتكلموا فرنساوي، واحنا علمنا عالاحتلال الانجليزي وخرجوا بيتكلموا عربي مكسر وبتاع،

هل دا حقيقي؟

بصوا، هوا يبان حقيقي بشكل او بآخر، لكن ده نتيجة لجهل الناس بشكل عام لمفهوم الفرق بين الاستعمار الانجليزي والاستعمار الفرنسي،

الاستعمار بداية كدة ليه اكتر من نوع على مدار التاريخ، منها الحماية والانتداب والاستيطان والعسكري والهجرة والاستعمار الثقافي والوصاية والتمييز العنصري،

بالنسبة للاحتلال الفرنسي للشمال الافريقي، فكان الاحتلال هنا هو من نوع الاستعمار الاستيطاني والغزو الثقافي، يعني عشان

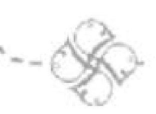


الجزائر والمغرب كانوا ارض خصبة وفيها موارد كتير وقاعدة مهمة لقربها من اسبانيا وسائر اوروبا، فكان النظام الاستعماري قائم من الاساس على طمس الهوية العربية فيهم، فكان النظام الاستعماري هناك بيفتح مدارس فرنسية، بيدعوا الفرنسيين للهجرة للجزائر اللي هيا بقت جزء من فرنسا والعلم الفرنسي يرفرف على الارض، العملة هي الفرنك، اللغة الرسمية بالقوة بقت الفرنسية، التعليم والقانون فرنسي، العمل للفرنسيين فقط وباللغة الفرنسية، الجريدة فرنسية، فيه مواطنين فرنسيين عايشين على ارضها، الحاكم هو رئيس فرنسا نفسه، الثقافة فرنسية، التاريخ اللي بيتدرس فرنسي،

وبالتالي اتحولت الثقافة هناك بالتدريج في ١٠٠ سنة من العربية للفرنسية،

اما الاستعمار البريطاني على مصر فكان من نوع فرض الحماية والانتداب، لان مصر بالنسبة لبريطانيا كانت مجرد قناة سويس بتربط طريق بريطانيا التجاري مع الهند، والمشكلة اللي عملها احمد عرابي كانت بتهدد الطريق ده وكان لازم يبقا فيه استقرار عسكري عشان مفيش حاجة تأثر على عبور السفن من وإلى الهند،

بجانب التنازع اللي كان بين فرنسا وانجلترا على فرض القوى، لان قناة السويس كانت شركة فرنسية تلتها ملك انجلترا وتلتها التاني ملك لمصر، والتهديدات الفرنسية كانت بتأثر على عبور السفن،



فكان نظام الحماية اللي بدأ بالاستعمار العسكري، اللي هوا اجبار مصر على انضمامها للحماية البريطانية بالضربة العسكرية، لكن تفضل مصر زي ما هيا، بيحكمها اللي يحكمها، مصريين يشتغلوا فيها، المدارس هيا هيا الخدوية والتوفيقية وخلافه، التعليم بالعربي عادي، الوظايف زي ما هي، العملة كانت الجنية زي ما كان قبل الاستعمار، مجلس تشريع موجود، مجلس نواب موجود، الفن زي ما هو، الجريدة بالعربية عادي الوقائع المصرية والاهرام،

مشوفناش مثلا حاكم بريطاني او محكمة بريطانية او لغة انجليزية في المصالح الحكومية،

يعني الدور البريطاني انحسر في حتة قناة السويس وما حولها وما يؤثر على وضعها، طبعا ده الى جانب الاستيلاء على بعض الموارد زي اي احتلال،

المصريين نفسهم كانوا على علاقات تجارية بالكامبات الانجليزية وبينهم تعاملات وتجارة،

وبريطانيا متدخلتش عسكريا او تشريعيا في مصر الا كام مرة كدة منهم ثورة ١٩١٩ لان العصيان اثر على الحركة التجارية واستقرار البلاد، وقرارات حكومة النحاس وقرار الملك فاروق بعزل النحاس، غير كدة مكانوش بيتدخلوا اوي،

مصر كان فيها منتدب بريطاني وده كان بيدير العلاقات بين التاج البريطاني والتاج المصري، زي السفير كدة بس بصلاحيات اكبر،

بريطانيا استعمرت جنوب افريقيا من النوع الاستيطاني التمييزي، فا تلاقي الثقافة الجنوب افريقية مطمسة الى حد ما، الغالبية عايشين كأنهم في بريطانيا، المباني واللغة ونظام الحكم، مبيتكلموش سواحيلي انما انجليزي، طيب ما لو كانت مصر وجنوب افريقيا محتلين زي بعض، ما كانت مصر اتكلمت انجليزي..

سوريا ولبنان مثلا بعد الحرب العالمية الاولى كانوا تحت الانتداب الفرنسي، مش الاستعمار انما الانتداب، هل سوريا ولبنان بقوا بيتكلموا فرنساوي؟

اسرائيل مثلا، استيطانية، فا تلاقي الفلسطينيين بيتكلموا عبري، لان مدارسهم وجامعاتهم عبرية الاساس، والتعامل بالشيكل الاسرائيلي، فا بالتالي هتأثر على الثقافة الفلسطينية واللي بتحارب يوميا من اجل عدم طمس الهوية الفلسطينية، وتعتبر اكثر الدول اللي حاربت وقاومت الغزو الثقافي وهو شيء مذهل جدا بعد ١٠٠ سنة استيطان،

الخلاصة، ان مصر حتى بالرغم من انها احتلت بنظام الحماية، الا ان فيه كلمات كتير دخلت في لغتنا من الجانب

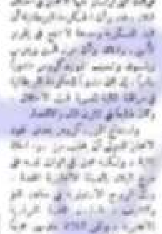
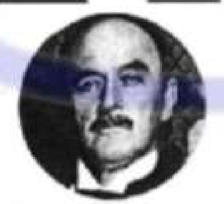
الانجليزي وعادات اكتر، يعني لا أثرنا على الاستعمار الانجليزي ولا نيلة، ولو كان الاحتلال من نوع تاني كنا بردو هنتأثر وهنتكلم انجليزي وكل حاجة والله، يعني الموضوع مش شطارة مننا قد ما هو مفهوم بشكل خاطيء،

في الصورة: عدد المنتدبين البريطانيين في مصر وهما ١٠ منتدبين من اول الاحتلال لحد الجلاء.

شكرا.






قصر الدوبارة يودع سلطانه !

المندوبون الساميون العشرة في مصر

الدون غورست

لورد كتشنر

لورد كرومر

عزبة الصعايدة – امبابة

عن راجل صعيدي جميل جدا.. عمك " عبد النعيم محمدين"..

مين الراجل اللي فى الصوره ده؟؟؟

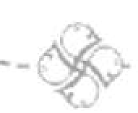
انا هقوللك..

عمك ده يا سيدي صعيدي من قنا.. راجل على اد حاله بس كان بيحلم يبقا غني فشخ زيه زي اي حد..

فا جمع القرشنات " بتاع جنيه ونص مثلا " ونزل عالبندر " القاهره " يعني.. الكلام ده يا اخوانا كان سنه ١٨٩٧ في ايام الخديوي..

المهم.. يعمل ايه ويستثمر فى ايه... قرر انه ميبعدش عن مهنته الاساسيه " الفلاحه ".. فا فضل يدور على حته ارض مناسبه فى القاهره بس كلها كانت غاليه وبتاعت البشوات وبتاع..

بات عالرصيف وكل من خشاش الارض.. البرد كل فى عضامه.. مخافش.. صعيدي واهله صعايده..



الراجل ميأسش.. دور كتير لحد ما لقي حته ارض مهجوره كده مليانه ذئاب وتعالب وتعابين وعقارب وزباله وارف.. بس موقعها عالنيل يعني الطمي والخير..

راح سأل..

قالوله " يا بلدينا دي جزيره مهجوره.. كانت زمااااان ٣ جزر منفصلين "عازار" و"بولاق الكبيرة" و"مصطفى اغا" ومع الوقت ال٣ جزر بقوا جزيره واحده ايام جدي وجدك وبقا اسمها "جزيره بولاق "عشان قريبه من بولاق.. طب تعرف يا بلدينا يعني ايه بولاق "؟؟

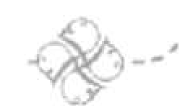
قاله " مخابرش"..

قاله " الفرنسويين لما دخلوا المنطقه دي شافوا منظر طبيعي وبحيره وعصافير.. فا سموها (Beau lac) يعني البحيره الجميله"..

عمنا الصعيدي هرش في دماغه وبص حواليه لقي قصر محمد علي القديم.. وبص عالجزيره دي وقال " طب والجزيره دلوق اسمها بولاق برديك "؟؟

قالوا " لا يا حج اسمها حي العشش او بالتركي " الزمالك"..

بلدينا ده قرر انه هيشتري حته ارض فيها.. راح وسأل وبالفعل اشتري المتر فيها بقرشين ونص..



فضل لوحده سنين فى الارض دي يعمّر فيها ويجري ورا التعالب والديابه بعصايه لوحده.. طرد كل حيوان مفترس منها.. غرز كل بذره.. وسقاها بعرقه.. لحد ما الحمد لله طرحت من خير ربنا.. وبدأ يبيع والفلوس تزيد..

قام شاري باقي الجزيره كلها وبعت جاب اهله كلهم يساعدوه..

واتجوز وخلف والجزيره بقا اسمها " جزيره عبد النعيم"..

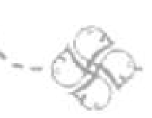
اهل الجزيره فى عهده بقوا الفين نفر كله بيشتغل.. وهوا بقا العمده عليهم.. والزمالك بقت جنه الله فى الارض..

بقا الاغنيا بييجوا يستجموا فيها..

المهم الراجل بقا غني جدا.. اتوفي وساب ورثه لابنه الوحيد " عسران " اللى كمّل امبراطوريه ابوه.. اشتري باقي الارض وبقا عنده اسطول من الاوتومبيلات.. وساب العموديه لولاده" فهمي وحسني"..

فهمي وحسني بقا قسموا الارض بينهم.. بقوا مملكتين مملكه فهمي ومملكه حسني.. وبيشرفوا عليها.. يعدوا عليها بعربياتهم كده ويشوفوا الاخبار والفلاحين وبتاع..

الصعايده تكاثروا فيها وبقت بلدهم.. بس حقهم دي كانت خراب..



ايه بقا اللي حصل؟؟

عمك الملك وقتها معجبوش ان مكان بالجمال ده يبقي بتاع صعايده.. وصوته قلب لصوت مصطفي خاطر في مسرح مصر وخدته الجلاله وقال "اطلعوا بره يا كلاب احنا بشوات"..

وصدر مرسوم ملكي بنفي الصعايده لأمبابه..

وخد الارض جنه وبنا فيها قصور وبتاع وقعد فيها الامراء والاغنياء والوزرا والفنانين..

الصعايده بقا اصحاب الارض راحوا امبابه فى عزبه قديمه هناك مفيهاش لا زرع ولا مأوي وافتقروا وبقوا بيسبوا الدين للملوك والحكام.. سموا العزبه فى امبابه "عزبه عبد النعيم" وبعدين "عزبه عسران" لحد ما كترت الرجلين وبقت "عزبه الصعايده".. والنسل بقا مكون من عيلتين عيله اسمها "الفجره" من اولاد فهمي وعيله "اولاد عمر" من احفاد حسني.. وبينهم طار.. وحاجه اخر نيله..

بعد ما كانوا اصحاب ارض.. بقوا بيموتوا في بعض..

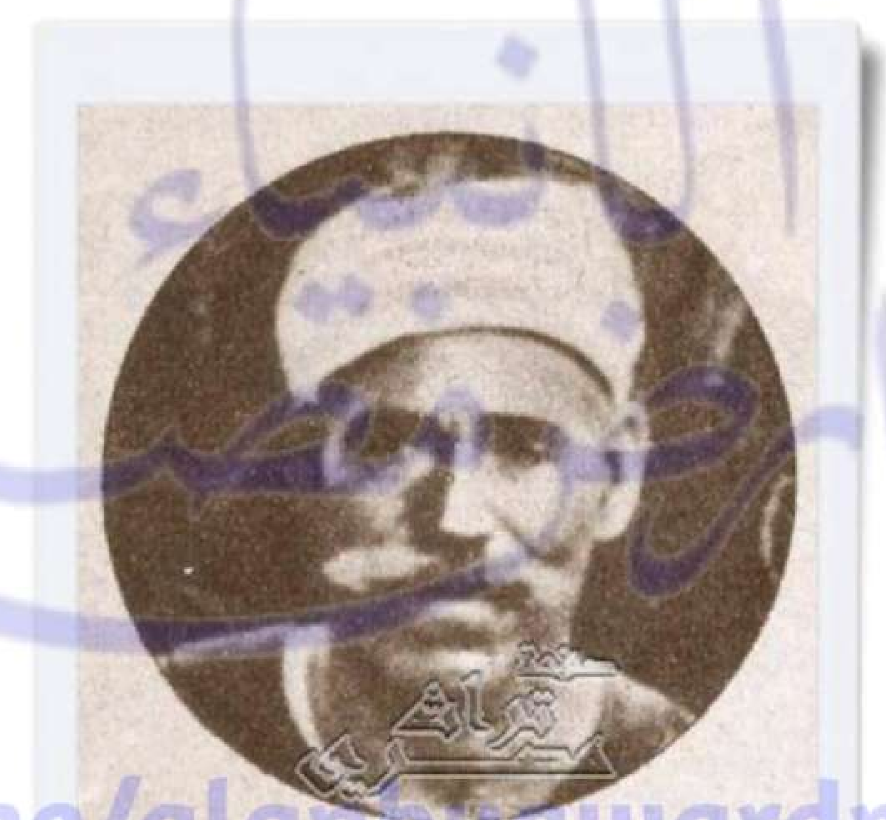
والزمالك بقت منطقه راقيه بيسكنها الأميرة فايزة والأمير طوسون إبراهيم والأمير سعيد طوسون وأغنى أغنياء مصر فى الوقت ده زي أحمد عبود باشا وعميد الآدب العربى طه حسين..



يعني كل اللى يتنطط عليك بعد كده اعرف ان اللي بنا بلدهم كان صعيدي..

تحيه للصعايده اجدع ناس..

الصوره من بيدج: تراث مصري



مؤسس حي الزمالك " العشش سابقا "

عبد النعيم محمدين

الماسونية في مصر كيف كانت

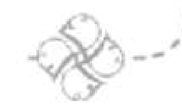
توضيح عشان الناس اللي فهمها على قدها: العنوان (كيف كانت) واخدين بالكوا؟ دي معناها ايه؟ ايوة صحيح، اني بقصد نشأتها، ومناقشة فترة انتشارها في مصر بس، لا اتكلمت على افكارها ولا نبذ الشخصيات العامة ليها بعد كدة ولا بحاول انشر الماسونية في مصر

نكمل

عشان تبقوا فاهمين، الماسونية لحد سنة ١٩٦٥ مكانتش عيبة، مكانتش البُعبُع اللي بيخوفوا بيه العيال والمنظمة السرية اللي عايزة تسيطر على العالم وبتحيك المؤامرات عشان تلغي الدين.. الخ

بالعكس، المحفل الماسوني في مصر من اول نشأته الحقيقية سنة ١٧٩٩ على ايد نابليون بونابرت اللي كان ماسوني هوا كمان وسماه" محفل ايزيس" كان احتفال يخص الأكابر، وكل الناس والمشاهير بتتمحك فيه،

واحتفالاته واجتماعاته كانت علنيه وعندهم جريدة خاصة بيهم بيكتب فيها كبار الكتاب وقتها،



بصوا، سنة ٨٧٩م، المهندس سعيد بن كاتب الفرجاني مهندس الخلافة الطولونية"كان قبطي شرقاوي" امره الخليفة احمد بن طولون انه يبني مسجد في القاهرة،

الاخ سعيد استعان في البناء بمجموعة من المهندسين الأوروبيين وقال انهم اصدقاء اعزاء،

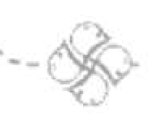
الاوروبيين دول كانوا ماسونيين هربانين من الاضطهاد في اوروبا، والخليفة المسلم أحمد بن طولون اذنلهم بإستكمال المسجد بعد علمه بماسونيتهم.

بعد ٣٠ سنة من محفل ايزيس اللي عمله نابليون، كان عدد المحافل الماسونية زيادة عن ال١٠٠ في كل محافظات مصر، واتعددت الطرق،يعني هتلاقي محفل اسكتلندي الطريقة، محفل فرنسي، محفل امريكي، محفل ايطالي وهكذا،

هتلاقي محفل ممفيس ومحفل مينيس والمحفل الاسكندراني اللي اسسه اتنين اخوات ايطاليين،

عدت ٤٥ سنة عالمحافل اللي بتفتح واعضائها اللي بيزيدوا لحد ما محفل اسمه" محفل الاهرام الماسوني" فتح في الاسكندرية وده كان مليان برجال الدولة والمثقفين والادباء المشاهير،

عدد الاعضاء في المحفل ده بس كان وصل ١٠٠٠، منهم الأمير محمد بن عبد الحليم بن محمد علي من الاسرة العلوية مع بعض النبلاء، جهرة يعني،



هتلاقي بقا محافل زي منف والكون وكوكب الشرق والكونكورد وبلور، في محافظات زي الدقهلية والشرقية والاسماعيلية، وكانت المحافل دي مرتبطة باامحفل الدولي رسميا يعني،كمان كانت بتمنح الاعضاء درجات.

بعدها سنة ١٨٨٥ انشأت الهيئة الماسونية المصرية الحديثة رسميا من الحكومة، وبكدة بقا الموضوع رسمي وبقا اشهر المحافل على مشتوى العالم،

سنة ١٨٨٧ الخديوي توفيق بنفسه حاكم مصر انتخبوه الرئيس الأعظم للمحفل الأكبر الوطني المصري، وبعديه تنتخبوا إدريس بك راغب الي هوا واحد من مؤسسي النادي الأهلي

كان كل سنة اعضائها بيزيدوا، وشخصيات عامة كتير اوي دخلت المحافل دي ولبسوا لبسهم وفيه منهم اللي متصور كمان،

المحفل الاكبر المصري في اول القرن العشرين نظم حفلة عظيمة بمناسبة زيارة الماسوني الأعظم للمحفل من شيكاغو

هتلاقي في الحفلة دي ناس زي سعد زغلول مثلا واللي كان ماسوني، محمد عبده وغيرهم،

اشهر الماسونيين في مصر:

جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده والشيخ محمد أبو زهرة وسعد زغلول ومصطفى النحاس وعدلى يكن، وعبد الخالق

ثروت وفؤاد أباظة وفؤاد سراج الدين، ومحمود المليجى وزكى طليمات ومحسن سرحان وفاتن حمامة ومحمود ياسين وغيرهم

سنة ١٩٦٤ عبد الناصر قفل المحافل دي، اولا لهجرة اليهود، ثانيا لانه كان عايز يأمم فلوسهم وثالثا كون المحفل جمعية أهلية ولكن تابع لبعض اليهود، فالحكومة المصرية وقتها في ظل ظروف الصراع المصري الاسرائيلي رفضت تسجيل المحفل في وزارة الشؤون الاجتماعية لعدم تقديمهم سجلًا بأهداف ونشاط المحفل، سبب روتيني جدا بقا..

الى جانب هوس التأميم اللي اصاب عبد الناصر..

بصوا عالصورة كدة، مقال لأشهر الإسلاميين والأب الروحي للقاعدة، الشيخ سيد قطب في جريدة التاج المصري،

عنوان المقال: لماذا صرت ماسونيا؟؟

وفيه بيشكر في اهداف الماسونية وبيعلن مميزاتها للناس، اهوه المفكر الكبير صاحب الرأي الإسلامي الجهادي كاتبها بنفسه.

ملحوظة: غالبية الأعضاء انسحبوا بعدها عشان"نوايا الماسونية الغامضة،



ملحق ١

العدد ٧٨٧

السنة السادسة عشرة

التاج المصري

لسان حال المحفل الأكبر الوطني المصري

الاشتراكات

الادارة

الإعلانات

القاهرة في يوم الجمعة ٢٣ أبريل سنة ١٩٤٣

١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٢

لمـــاذا صرت ماسونيا ؟؟

الحجاب – العصر الحديث

ليه في الاربعينات والخمسينات مكنش فيه حجاب؟

سؤال دايما بيتقال في اي قاعدة، يقولك الحجاب ده عادة دخيلة من السبعينات..

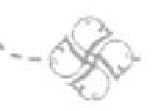
قبل سنة ١٨٨٢م مصر كلها كانت محجبات، يشمك وخمار اسود وملاية لف، او عباية،

وكان ده كمان اللبس بتاع المسيحيين واليهود مش المسلمين بس، وده كان متوارث من ايام الأمويين مثلا، حتى الإحتلال الصليبي وبعديه الفرنسي منجحش يغير الظاهر العام للمجتمع المصري خاصة في الريف والصعيد، مش هنقول دين لكن هنقول انه عادة متوارثة مثلا.

تعالوا نبص بصة..

١٨٨٢م فشل عرابي في تأمين جبهة مصر ضد هجمات الانجليز،

بعد شعور الانجليز ان مصر بتشكل خطر كبير على طريق خزنة بريطانيا المفتوحة دايما " الهند " قررت انها تأمن الطريق بدراعها، ونجحت في ده،



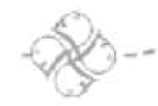
مصر سيطرت عليها روح انهزامية كبيرة لما حسوا ان الانجليز احتلوها خلاص، قتلى وجرحى وثورات بتتكبح، وقصة ان مصر مسلمة وربنا بينصر الاسلام والمسلمين بقت بتقل تدريجيا، اذا كان الخديوي المسلم نفسه راح حط ايده في ايد الانجليز عشان الكرسي،

من هنا بدأت تتغير معالم العيشة في مصر، الناس بقت تبعد عن الجوامع شوية بشوية، الشيخ بقا ملوش لازمة اوي، حتى القسيس والحاخام كلهم ملهومش لازمة،

بقوا يبصوا على الخواجة والخمارة اكتر، الغنا في المواخير بقا اكتر من قارئين القرآن،

سنة ١٨٩٠م ظهر كتاب للمحامي مرقص فهمي اسمه المرأة في الشرق، وفيه دعوة للمرأة بخلع الحجاب ومنع تعدد الزوجات وحث المرأة على العمل وزواج المسيحيين من المسلمات زواج مدني، والكتاب عمل ضجة كبيرة في مصر وقتها،

معداش شوية وقت وظهر مفكر تاني بكتابين تانيين، بس المرادي مفكر عاش حياته برة مصر، شاف الانفتاح الثقافي وقرر انه يطبقه على مصر، وبمباركة كل من احمد لطفي السيد، سعد زغلول، الشيخ محمد عبده،



١٨٩٩م كتاب تحرير المرأة لقاسم أمين، ١٩٠٠م كتاب المرأة الجديدة لقاسم أمين، وفيه دعى لأفكار مرقص فهمي بتحرير المرأة من قيود المجتمع

بعدها كانت آراء الشيخ محمد عبده عن الحجاب، وانه عادة متوارثة وخلافه،

الموضوع كان بدأ ينتشر جدا، وبعض النساء بدأت تدريجيا تطالب بالعمل، وتخلع الحجاب ولو في الدرا، لكن كان الموضوع محدود شوية لأن الخلافة الاسلامية كانت لسة باقية،

سنة ١٩١٤ كانت مصر حامية انجليزية، ووقتها اتقتل ارشيدوق النمسا في البوسنة، وعلى اثرها دخلت المانيا حرب ضد بريطانيا، ولأن المصريين كانوا بيعانوا من الاحتلال الانجليزي، فا الشعب المصري دعم المانيا معنويا، خصوصا بعد دخول الدولة العثمانية الحرب مع المانيا ضد بريطانيا وفرنسا،

دعوات المصريين وآمالهم كانت مع العثمانيين والمانيا، منها تتكسر شوكة بريطانيا فا يطالبوا بالاستقلال، ومنها المسلمين ينتصروا كعادتهم يعني،

لكن المفاجأة، العثمانيين انهزموا، الصدمة ان المسلمين بينهزموا فعلا، طب ازاي؟

المسلمين ممكن ينهزموا عادي؟ طب والتاريخ اللي بناخده في المدارس؟ طب محمد الفاتح؟

الصدمة دي كانت الاكبر للمصريين بشكل خاص والمسلمين بشكل عام، ومنها بدأت نساء كتير تخلع الحجاب فعليا، بدأت بريطانيا تتوغل اكتر واكتر، بالرغم من ان المصريين ساركوا في الحرب مع وعد بالانسحاب عن مصر وقت النصر الا ان الامل كان في المانيا والعثمانيين،

هدى شعراوي الصحفية بنت محمد سلطان باشا موالي الانجليز وخاين عرابي، كانت زوجة علي شعراوي الوفدي، كانت بتكره زوجها لانه كان بيسلبها حريتها على حد قولها، وده دخلها في حالة اكتئاب على اثره سافرت فرنسا للعلاج، وهناك اتعرفت على ثائرات فرنسيات واتعلمت الحرية على ايديهن، وانبهرت بالمرأة الاوروبية الحرة.

رجعت واسست مجلة اجيبسيان باللغة الفرنسية، وفيه طالبت بنفس افكار قاسم امين ومرقص فهمي،

سنة ١٩١٩ تحديدا في اول مارس، كان سعد زغلول عمل حزب الوفد، ولما بريطانيا رفضت تنسحب من مصر وكمان تدخلت في الشأن المصري ولغت الدستور، قرر سعد زغلول انه يسافر باريس مع ٣ اصحابه للمشاركة في مؤتمر السلام اللي هناك وعرض الموضوع للرأي العام،



لكن هناك، بريطانيا قبضت عليه هوا واصحابه وقرروا انهم ينفوه مالطا لانه تطاول على اسياده،

يوم ٩ مارس قامت احتجاجات تطالب بالافراج عن سعد زغلول، وهنا بريطانيا قررت بقيادة ملنر انها تتصدى المظاهرات دي فضربت نار واتقتل مصريين، فأشتعلت الثورة،

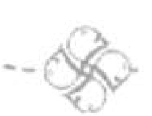
يوم ٢٠ مارس خرجت مظاهرة كبيرة بس كانت كلها بنات، بقيادة هدى شعراوي اللي كانت زوجة علي شعراوي واللي كان تبع سعد زغلول، ومات منهم اللي مات،

نجحت الثورة اللي استمرت شهور، ورجع سعد زغلول،

سنة ١٩٢١ راحت هدى شعراوي لاستقباله مع زميلاتها، وكانت بالحجاب، سعد زغلول كان اشترط ان اللي تستقبله متكونش بالحجاب واليشمك، وهيا راحت بيه،

قامت هيا قلعت الحجاب وداست عليه برجلها ومعاها سيزا نبراوي عملت زيها، ومن وراها قلدتهم البنات كلها، وفضلوا يهتفوا لسعد، والموضوع انتشر،

سنة ١٩٢٤ الغى مصطفى كمال اتاتورك الخلافة الاسلامية تماما، وطرد السلطان عبد المجيد من الاراضي العثمانية وغير اسم الدولة لتركيا،



وكانت هي آخر الخيوط الاسلامية في العالم، وقتها استعد العالم لزمن جديد مفيهوش خلافة اسلامية ولا آمال اسلامية، وتحولت تركيا لدولة علمانية مفيهاش عربي،

كانت تبعات ده ان المصريين اتصدموا في الاسلام والمسلمين، مش المصريين بس لكن العالم الاسلامي كله، ادركوا ان المستقبل في الحكم الاوروبي العلماني، ومعاه سقطت معايير كتير عن الدول العربية،

اهمها ان الكلام في الدين بقا شيء من الجهل، بقا رجعية بالنسبة لفئات كتير من المصريين،

الازهر بقا اشبة بكلية موسيقية بيخرج موسيقيين، والمؤسسة الدينية بقت مخوخة، بقا ده زمن التفكير اولا، وعلى الاساس ده خلعت نساء مصر اغلبهم الحجاب وبقا شيء من الماضي، وخلع الازهريين عبائاتهم ولبسوا البدلات،

بريطانيا توغلت بثقفاتها اكتر واكتر في الوجدان المصري وعليه توالت الهجرات والاراء، بقت الخمارات في كل مكان، الخواجات بيتملكوا محلات وفيلات، والدين فعليا بقا رجعية اصل تركيا نفسها بقت كدة،

سنة ١٩٢٧ انشأت هدى شعراوي الاتحاد النسائي المصري، وفيه بدأ تطبيق افكار السابقين فعليا، على المرأة التحرر من المجتمع،



سنة ١٩٣٥ كان المؤتمر ال١٢ للتحرير النسائي، وهنا كان اللقاء بأتاتورك نفسه،

قبلها كان اللقاء بموسوليني اللي بارك الانفتاح النسائي، وبعدها اتاتورك اللي شجعهم على ده جدا،

وكانت مطالبات المؤتمر هي:

- المطالبة بالمساواة في الحقوق السياسية مع الرجل وعلى الأخص الانتخاب

- تقييد حق الطلاق.

- الحد من سلطة الولي أياً كان وجعلها مماثلة لسلطة الوصي.

- تقييد تعدد الزوجات إلا بإذن من القضاء في حالة العقم أو المرض غير القابل للشفاء

- الجمع بين الجنسين في مرحلتي الطفولة والتعليم الابتدائي.

- تقديم طلب بواسطة رئيسة المؤتمر إلى المجمع اللغوي في القاهرة والمجامع العلمية العربية بأن تحذف نون النسوة من اللغة العربية.

ومن بعدها وخصوصا من بعد سنة ١٩٤٧ بقا الموضوع شائع جدا، مع ان هدى شعراوي نفسها كانت من الاقطاعيين وتمتلك ١٢٠ الف فدان وعايشة في قصر، لكن مع ذلك بقت رائدة حقوق المرأة واللي اساسها خلع الحجاب والتحرر من قيود المجتمع وسلطة الرجل،



فا بقت الفترة دي مبتشوفش حجاب نهائي، خدامات بس وفلاحات بيلبسوه، اصله رجعي ومتخلف، البرنسيسات مبيلبسوهوش دا تخلف، لحد السبعينات كانت ماشية بالشكل ده انه الحجاب ده شيء من التخلف، وكان المصريين والعرب بشكل عام متأثرين جدا بثقافة الانفتاح الغربي الاوروبي ومزغللين عيونهم بالبياض والشعور الصفرا والتحرر والتفتح العقلي، وعشان كدة موضتهم برة كانت بتنتشر هنا، افلامهم، قصصهم ورواياتهم، افكارهم وكل حاجة،

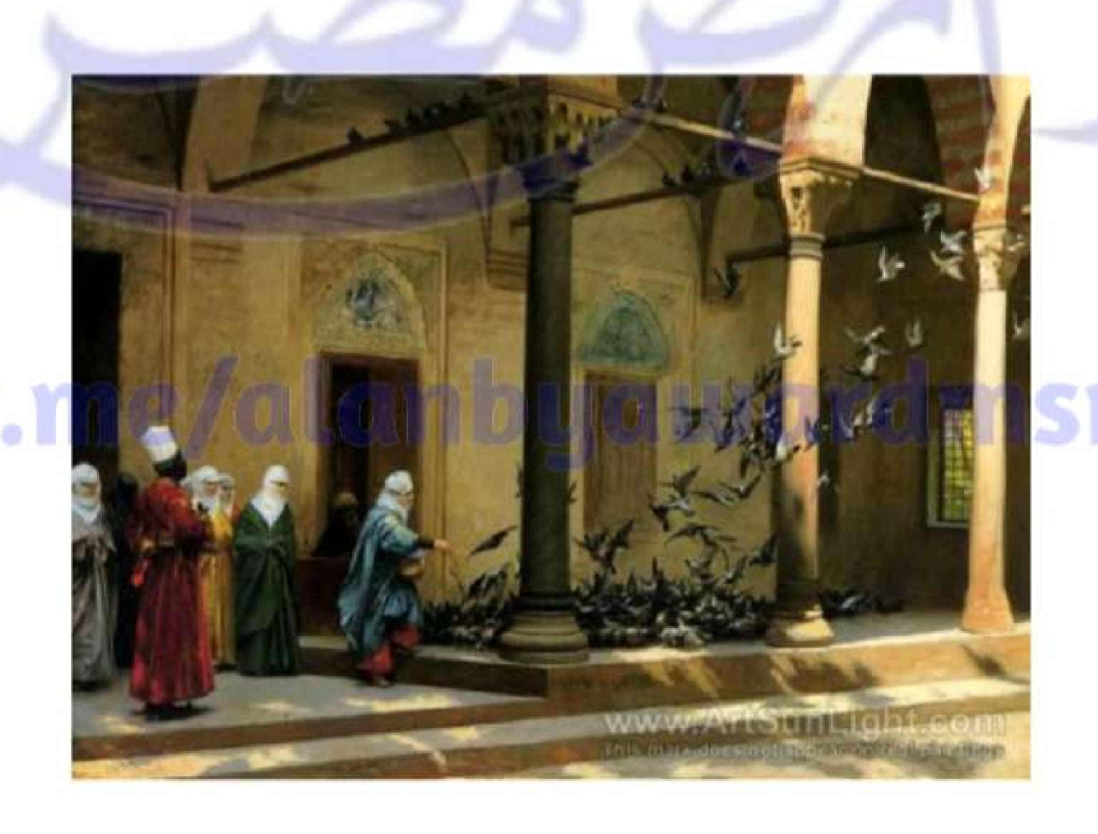
رجع الحجاب تاني بعد الصحوة الاسلامية اللي قامت على ايد الخميني في ايران، ايوه ايران صاحبه فكرة الثورة الاسلامية في السبعينات على الشاة، واللي نجحت ومكنت الجماعة الاسلامية من الحكم من جديد بعد اعوام من الاختلاط الاوروبي، وده كان ليه عيوب ومزايا ظاهرية وباطنية. لكن كان اهمها ان الدول العربية غالبيتها طالبت بالعودة للشكل الاسلامي الاول وحكم الدين واستعادة الامجاد السابقة، وظهرت الدعوات من تاني في الجامعات والشوارع ووسائل الاعلام على امل ارجاع ما سبق، ولما تجدد الامل، رجع الحجاب،

لكن مع حكم الاخوان المسلمين وسقوطهم، وظهور تنظيم القاعدة والارهاب وداعش ٢٠١٣، وخوف الناس من الاسلاموفوبيا، والصدمة الاولى بتتكرر، بدأت افكار خلع الحجاب والالحاد ترجع من جديد،

تقدر تقول ان المظهر الديني بيختفي في الضعف ويظهر مع القوة والامل وهوا ده الحال بالتفصيل الممل.

ولما بيتدهور الحال ويموت الامل، بتنتشر الافكار العدمية، وتظهر مظاهر اللزق في اي امجاد قديمة مختلفة عن المصير المتوقع، وبتظهر فساتين السبعينات، اللي هيا نقلا عن فساتين الاربعينات، اللي هيا نقلا عن الاحتلال الانجليزي وقت ما كانوا منتصرين.

الصورة: لوحة للمستشرق جيروم لعام ١٨٥٦ للقاهرة وفيه هتشوف لبس النساء وحجابهم قبل قدوم الانجليز وقبل الاحداث دي كلها كان عامل ازاي.



كافية ريش - وسط البلد

كلنا بنعدي على كافية ريش اللي في وسط البلد قرب ميدان طلعت حرب كدة،

بس كتير مننا ميعرفش ايه كافية ريش ده، كافية ريش اتفتح سنة ١٨٦٤، واعيد افتتاحه تاني سنة ١٩٠٨ يعني قبل الحرب العالمية الأولى، وتقريبا في نفس السنة اللي اتفتحت فيها جامعة القاهرة، صاحبها واحد ألماني اسمه "برنارد سينبرخ"، بناه على انقاض قصر لمحمد علي، واول ما الحرب العالمية الاولى بدأت، صاحبها باعها لهنري بير واحد من فرنسا و رجع على المانيا وقت الحرب، وسماها ريش على اسم كافية فرنسي مشهور وموجود لدلوقتي.

وبعدين اشتراها منه تاجر يوناني اسمه جورج أيفانوس، وسعها وظبطها لحد ما وصلت لايد مصرية في الاخر، الصعيدي ملاك ميخائيل وهي من سنة ١٩٦٠ ملكه هو والورثة من بعده،

طيب كل الكلام ده محفوظ، ايه اللي مش محفوظ بقا؟

الاول لازم نعرف ان كافية ريش بقا غالي وبمينيمم، بس زمان مكنش كدة، كانوا بيسموه قهوة الغلابة او مقهى الطبقة الوسطى عشان كان رخيص ساعتها،

لعاشقين التاريخ، اللي بيحبوا الاماكن اللي حصلت فيها احداث مهمة او عدى عليها شخصيات بيحبها وبيحب يزورها، عايزك تروح هناك مرة، تطلب قهوتك، وتتخيل معايا الحاجات اللي هكتبها دي وانتا هناك.

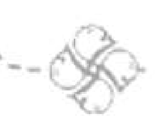
١ - الفنان الملحن محمد أبو العلا جه القاهرة وفي ايده طفلة صوتها حلو، واتفق مع صاحب الكافية انها تقدم فقرة يومية في الكافية وصاحبها وافق، الطفلة كان اسمها " أم كلثوم " لابسة عقال ولبس عربي سنة ١٩٢٣.

٢ - البوليس السياسي كان منتشر في ارجاء الكافية وجواسيس الانجليز عشان اخبار تناقلت ان الكافية بيقعد فيه جهاديين

٣ - صاحب الكافية قدم طلب للانجليز انه يقدم اوركسترا، والانجليز رفضوا بحجة ازعاج السكان، ونكاية فيهم راح مقدم الاوركسترا غصب، واتضح انه كان بيداري بصوت الاوركسترا صوت مكينات الطبع اللي بتطبع المنشورات.

٤ - الكافية كان فيه ممر سري قبيل ثورة ١٩١٩ فيه ماكينات طبع بتتطبع فيه منشورات ضد الانجليز بقيادة شلة عبد الحي كيرة وعبد القادر وبتتوزع من الكافية.

٥ - أحمد فؤاد نجم اللي كان من رواد الكافية، والشيخ امام اللي كان بردو من روادها، اول ما اتقابلوا واتعرفوا كان عالكافية ده



٦ – نجيب محفوظ كان بيعمل ندوة اسبوعية جوا الكافية من سنة ١٩٦٣، وصاحب الكافية كان بيخفض سعر المشاريب يومها

٧ – رباعيات صلاح جاهين اول ما اتكتبت، اتكتبت جوا الكافية،

٨ – اول اجتماع للظباط الاحرار قبل ١٩٥٢، ومنشورات الثورة على يد جمال عبد الناصر كانت من جوه الكافية،

٩ – ثورة ١٩١٩ اول ما قامت، قامت من قدام الكافية، سعد زغلول كان بيقعد عليها كتير يتكلم في امور المملكة المصرية وده استنادا لكلام عبد الرحمن الرافعي اللي بدوره كان من رواد الكافية.

١٠ – نجيب سرور بدأ تمرده على مجتمع الفنانين ثم الدولة من جوا الكافية ده،

١١ – شعر أمل دنقل، قصص يوسف ادريس بدأت من جوه الكافية وهما كانوا من رواده.

١٢ – كامل الشناوي وأحمد رامي وسليمان بك نجيب وأم كلثوم والقصبجي تعودوا السهر سويا في ترابيزة جوا الكافية على انغام عود القصبجي،



١٣ – روز اليوسف كانت بتقدم فقرة مسرحية مع فرقة عزيز عيد جوا بهو الكافية، ومحمد عبد القدوس كان بيغني مونولوجات، اتعرفوا على بعض جوا الكافية ومن جوا بدأت قصة حبهم، اللي تكللت بطفل اسموه إحسان عبد القدوس.

١٤ – يوسف باشا وهبة رئيس وزراء مصر تعرض لمحاولة اغتيال في موكبه ان اترمت عليه قنبلتين لانه موالي للانجليز، بتمويل من التنظيم السري ل١٩١٩ على ايد عريان سعد، واللي كان قاعد عالكافية ونفذ العملية منها.

١٥ – ثورة العيش سنة ١٩٧٧ بدأت من جواه، وبعد فشلها في عهد السادات اتقفل الكافية فترة لحد ما اعيد افتتاحه تاني بعد كام سنة،

١٦ – اول ما مثلت الفنانة فاطمة رشدي كان في ريش، وصالح عبد الحي كان دائم الغناء في الكافية، اما عن طه حسين وخلافه مع العقاد فقد تأجج داخل الكافية يوم ما.

١٧ – كافية ريش كان ليه جنينة كبيرة بره بتقوم فيها الحفلات وليالي الأنس، شهدت الحديقة يوما نزوح الاوروبيين هربا من الحرب كلاجئين بلا مأوى يفترشون الحديقة.

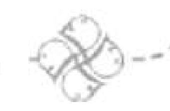
١٨ - اسامه انور عكاشة اللي كان من رواد الكافية، استوحى شخصيات العمدة والباشا في ليالي الحلمية من اتنين كان بيشوفهم قاعدين في الكافية، وكمان زينهم السماحي الفتوة من قبضاي لبناني اسمه سليم حداد كان من رواد الكافية كمان، السريالية المصرية اخترعت جوا الكافية على ايد لويس عوض ورمسيس يونان.

١٩ - اليهودي زكي مراد كان معتاد الغناء في الكافية وكان بياخد بنته الصغيرة تتفرج، ليلى مراد.

٢٠ - شاعر النيل حافظ ابراهيم، قصايده كان بيكتبها وهوا سرحان في فنجان قهوته على ترابيزة ريش.

٢١ - اغلب الموسيقيين في الاربعينات وعلى رأسهم عبد الوهاب وام كلثوم اجتمعوا جوا الكافية عشان معاملة الموسيقيين الدنيئة، وفي الاخر اتفقوا على انشاء نقابة للموسيقيين.

٢٢ - كافية ريش شاف غارات الحربين العالميتين، شاف ثورة ١٩١٩، شاف المقاومة، شاف مظاهرات ١٩٣٦، شاف الملكية بتنهار والجمهورية بتعلى، شاف ١٩٥٢، شاف عبد الناصر والتأميم وحرب



السادات ومعاهدة السلام، شاف اللي حصل ١٩٧٧، شاف مبارك، شاف ثورتنا وحياتنا.

٢٣ - احمد فؤاد نجم كتب في ريش: يعيش المثقف على مقهى ريش، يعيش يعيش يعيش، محفلط مزفلط كتير الكلام، عديم الممارسة،عدو الزحام

بكام كلمه فاضية،وكام اصطلاح يفبرك حلول المشاكل قوام، يعيش المثقف، يعيش يعيش يعيش. يعيش أهل بلدي هاه؟ هتقدر بعد ما تقرا انك تزوره،





النازية في مصر

عجوز طيب كان عايش في فندق قصر المدينة من سنة ١٩٦٣ لحد سنة ١٩٩٢،

خواجة هوا كان مقيم دايم في فندق رخيص اسمه قصر المدينة في الموسكي بتاع عيلة اسمها دومة،

كان رياضي غاوي مشي، بيصحى كل يوم يمشي من الموسكي للازهر بالغورية رايح جي رغم ان سنه كبير.

كان غاوي تصوير، مبينزلش غير والكاميرا متعلقة فوق رقابته زي ما الناس قالوا عنه

كان محبوب جدا، بيروح جروبي كل يوم يجيب شيكولاتة ويوزع على صحابه،كان بيتكلم عربي حلو اوي،

كان معاه شنطة دايما مقفولة، محدش فكر يسأله عنها لان الراجل كان طيب جدا، مش مثير للشكوك،

في التمانينات كان بيمشي بمصحف اهدته عائلة دومة له، فجأة أسلم، وبقا اسمه " طارق حسين فريد" او عم طارق ابة ضحكة هادية،



سنة ١٩٩٢ مات بالسرطان، ودفنوه وصلوا عليه وانتهت القصة،

في سنة ٢٠٠٩ وبعد تحقيقات من سلطات ألمانية واسرائيلية في ملف مطاردة مجرمين الحرب العالمية الثانية خصوصا المتسببين في الهولوكوست،

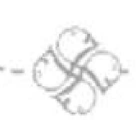
اكتشفوا ان واحد من اكتر السفاحين سفكا للدماء في ألمانيا النازية ومعسكرات الموت في الحرب العالمية التانية، مكنش هربان لتشيلي والبرازيل زي ما كانوا فاكرين، دا كان في مصر،

اعرفكوا، دكتور أربيرت هايم، الدكتور الاكثر شراسة في تاريخ ألمانيا، سمّوه "سفاح ماوتهاوزن" على اسم معسكر من ال٣ معسكرات اللي اشتغل فيهم وقتل فيهم المعتقلين.

واحد من ضمن اكتر النازيين عصبية لماهيته، وولائه للفوهرر،

الراجل قتل فوق ال٣٠٠ معتقل بإيده، كان بيخرج احشائهم وهما صاحيين عشان يشوف تأثير خروجها عليهم،

كان بيحقن القلوب بالغاز والسم والمية والبنزين، كان بيقطع اطراف المساجين من غير بنج عشان يشوف تأثيرها واضرارها، كان سفاح كبير جدا وكان مطلوب دوليا اكتر من منجيل نفسه.



خصوصا انه كان سادي وبيكره ان حد يصححله كلامه، متعصب جدا لرأيه، ومن اكتر الدكاترة اللي اقاموا التجارب على المعتقلين في المعسكرات وكان ديكتاتور اكتر من هتلر نفسه.

نيويورك تايمز بعد ١٥ سنة من وفاته لما حست ان فيه شكوك حوالين ان طارق هوا أربيرت، تواصلت مع فندق عائلة دومة واشترت الشنطة اللي كانت مع طارق في الفندق واللي مات بالسرطان ومحدش جه جمب الشنطة،

لقوا في الشنطة صحف ألمانية، اخبار عن مطاردات لهايم في تشيلي، لقوا جوابات مع ابنه وجواز سفر واحد بأسم اربيرت والتاني بأسماء تانية، لقوا حوالات، خطابات بخط هتلر، وشوية كنوز كدة منها مذكراته نفسها وازاي استغفلنا كل السنين دي،

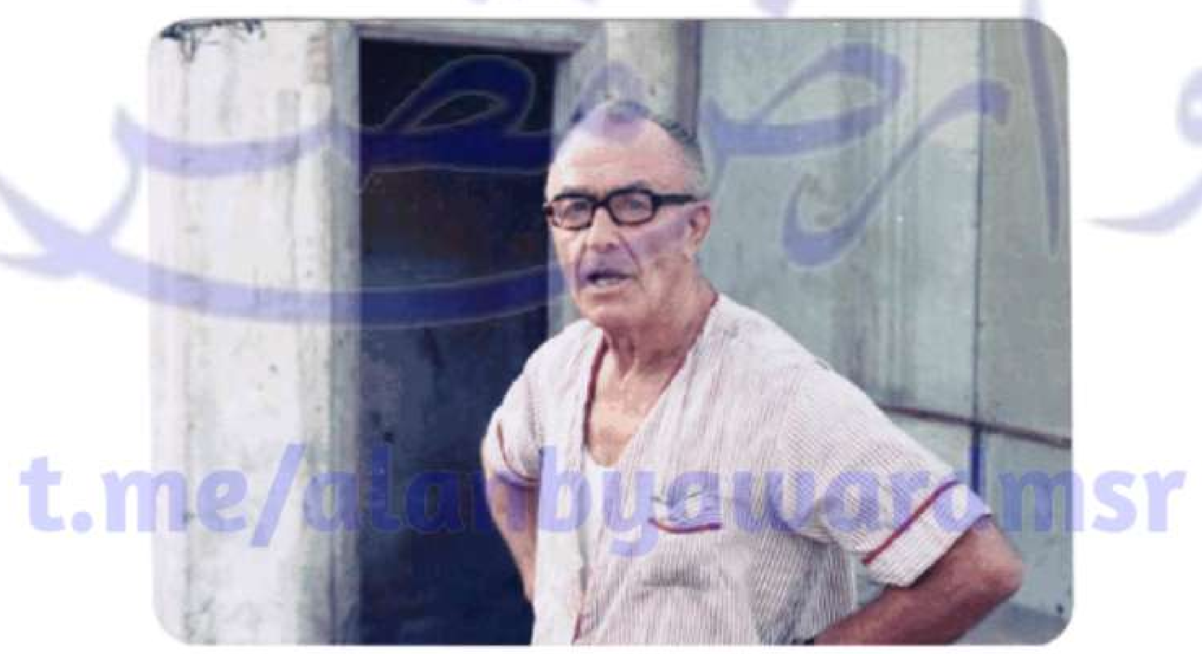
سفاح كبير عاش في قلب مصر في وسط البلد بين الغلابه وسط الجوامع ومحدش عرف عنه حاجة، مجرم حرب كانوا فاكرينه طيب بيوزع شيكولاتة للعيال او بيلعب تنس، كان بيتكدر عشان يطلع بطاقة ولا يجدد باسبور ولا يجيب اقامة في مصر،

اسلم وبقا طيب ومصري جدا وربنا هداه، لكن تاريخه الحافل لسه موجود.

تخيل لو صاحب مكتبة عجوز ولا فرن ولا صاحب قهوة من معارفك، يطلع وراه قصة زي دي، تبقا مآمنله ومتعرفش انه سفاح سادي،

وراء كل عجوز غامض حكاية.





داليدا - الاسكندرية

يولاندا كرستينا جيكليوتي، ايطالية مواليد ١٩٣٣، ابوها وامها ايطاليين اتولدوا في مصر في شبرا تحديدا،

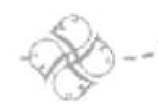
لأنها كانت شبة هيدي لامار HEIDI LAMAR بطلة فيلم"SAMSON & DALILA" اختارت يولندا اسم داليلا DALILA كاسم فني وبعدها غيرته لداليدا.

ابوها كان شديد جدا وعصبي وهيا كانت عصبية زيه بس هيا كانت بتحبه وعايشين في سلام، فجأة ابوها جاتله جلطة ومات،و حياتها اتغيرت تماما بعدها، سابت الكنيسة، ووظيفتها، وحبيبها اورلاندو ومصر كلها وهربت.

لانها كانت بتحب التمثيل جدا،

سافرت فرنسا وهيا عندها ٢٢ سنة عشان تمثل، والدنيا لطمت معاها لحد ما اتعرفت على واحد بالصدفة وهيا بتحجز تذكرة العودة للقاهرة اقنعها تسيب التمثيل وتغني،

بعد سنة كانت اول اغانيها " بامبينو " اللي اتشهرت في العالم كله في سنتين بس، اتشهرت في اوروبا جدا وغنت بكل لغات



اوروبا كلها " يونانية، انجليزية، فرنسية، المانية، هولندية" وعربي طبعا والعبري وحتى الياباني في سابقة هي الاول من نوعها..

٣٠ سنة نجاح لحد سنة ١٩٨٧ كانت متربعة على عرش الايرادات في كل حتة في العالم، وكانت دايما مصر في قلبها، تلف تلف وترجع تغني في مصر، تعمل اغنية عن مصر.

داليدا مكانتش حياتها سعيدة اوي كدة بالرغم من القصر المهول اللي كانت عايشة فيه والشهرة وجمالها.

في حياة داليدا ٣ اشخاص،

اول واحد هو مكتشفها الفرنسي لوسيان موريس صاحب قنوات اوربا الاذاعية، اتجوزوا سنة ١٩٦٠ واتطلقوا بعد كام شهر بالرغم من ان قصة حبهم وقتها كانت حديث المجتمع، والسبب انها حبت عليه الرسام جين سوبسكي اللي سابها واتجوز واحدة تانية،

اما طليقها مقدرش يستحمل طلاقها فا انتحر.

اكتئبت داليدا

تاني واحد هو لويجي تانكو سنة ١٩٦٦، مطرب ايطالي شاب عرفته وحبته جدا وكان هوا بيحاول يوصل ويبقا مطرب مشهور، وساندته في المهرجان الغنائي الايطالي سان ريمو سنة ١٩٦٧ بما انها مطربة كبيرة يعني،

لكن للاسف اغنيته فشلت اللي كان اسمها "جان اموري جاو" فا انتحر في اوضته في الفندق وهوا بيسمع النتيجة برصاصة في دماغه، وداليدا لما طلعت اوضته تشوف فيه ايه شافت جثته والدم ومخه المتفجر، فا جالها صدمة،

فضلت ٣ شهور مبتكلمش حد لحد ما حاولت تنتحر وبلبعت سم، ولحقوها في آخر ثانية بمعجزة، فضلت في غيبوبة خمس ايام على اثرها،

سنة ١٩٧٠ تكريما لحبيبها غنت اغنيته جان اموري جاو واللي سبحان الله اتشهرت جدا ونجحت نجاح ساحق، ودة خلاها تكتئب زيادة..

تالت واحد هو الكونت الفرنسي "دي سانت جيرمان"، حبها واتعلق بيها وحبت فيه ارستقراطيته فاتجوزوا، فضلت متجوزاه ١٠ سنين كاملين لحد سنة ١٩٨٢ وانفصلوا،

الكونت سانت جيرمان مقدرش يستحمل انه يسيبها، فأنتحر هو التالت،

طبعا هنا داليدا كان فاض بيها، مقدرتش، حاولت ومقدرتش، جربت تبعد شوية وترجع مصر بلدها اللي عاشت فيها ٢٢ سنة،

وهنا كان يوسف شاهين عارض عليها فيلم تمثله اسمه اليوم السادس سنة ١٩٨٦، الفيلم نجح جدا واترجم واتعرض في كذا دولة،

لكن داليدا لما شافت نفسها عالشاشة وازاي ملامحها كبرت وكرمشت بعد ما كانت فاتنة، دخلت في طور إكتئاب كبير جدا،

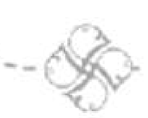
اكتئاب بسبب ال٣ اللي انتحروا، ابوها اللي مات، حبيبها اللي خانها، بسبب انها مخلفتش عيال، بسبب شكلها اللي اتغير.

لحد ما في يوم من العام ١٩٨٧، مقدرتش، بلعت جرعة كبيرة من الحبوب المهدئة وسابت رسالة عبارة عن ورقة عليها سطر مكتوب فيه " سامحوني الحياة لم تعد تحتمل"،

وماتت داليدا، ماتت في قصرها الفخم الاربع ادوار، ماتت اغنى مطربي العالم واكثر المطربي شهرة عالميا، ماتت صاحبة مبيعات ال١٠٠ مليون اسطوانة واللي مايكل جاكسون نفسه معدهاش في المبيعات،

ماتت اللي غنت ب٩ لغات في سابقة محدش سبقها بعدها ابدا، ماتت الاسطورة واتحط فوق قبرها تمثال بالحجم الطبيعي ليها واللي بيعد تحفة فنية في حد ذاته،

انتحرت وهي بتفكر في شبرا، عصبية ابوها، المسرح، فرنسا، الآلة الكاتبة اللي اشتغلت عليها هنا، اورلاندو اول صاحب ليها، الكنيسة، بهدلة الشانزليزية، الحول اللي كان في عينيها وهي صغيرة، امها المحافظة، مسابقة ملكة جمال مصر اللي كسبتها،



لا الشهرة ولا الفلوس عالجوها، بالرغم من ان العالم كله عرفها الا ان الاكتئاب سيطر عليها وانتحرت..

الاكتئاب لا دين له، احمد ربنا عالنعمة والله.



الحرب العالمية الأولى - مصر

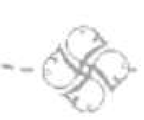
- مصر حاربت بشكل رسمي في الحرب العالمية الأولى، والجيش المصري حارب في ٣ قارات مع الحلفاء في اوروبا وافريقيا واسيا في الشام والعراق والحجاز وفلسطين،

وشاركت بمليون و٢٠٠ الف جندي، مات منهم ألوفات اتدفنوا في اوروبا خصوصا في فرنسا وبلجيكا.

- المشاركة كانت بشكل رسمي وبإسم مصر بعد توقيع معاهدة دخول الحرب يوم ٥ اغسطس سنة ١٩١٤ على ايد حسين رشدي باشا في اجتماع مجلس النظار واللي كان قائم مقام الخديوي عباس حلمي الثاني،

- مصر كانت بتحارب الالمان في اوروبا، وبتحارب الدولة العثمانية في الشام والعراق والحجاز، وبتحارب في افريقيا الطليان وباقي الدول المتحالفة مع المحور منها جيش السنوسي وسلطنة دارفور،

- مصر تكفلت بمصاريف الحرب كلها خارج ارضها، كنا احنا اللي بندفع يعني، واكبر مشاركة ليها كان بسلاح الهجانة



والعمال المهندسين وده كان بالتجنيد الاجباري، وكانت اول مرة تحارب مصر ضد دولة مسلمة وهي الدولة العثمانية واللي مكانتش على وفاق مع الخدوية المصرية عشان تطلعات الخديوي في توسيع الرقعة واقامة دولة كبيرة.

- الاسكندرية كانت زي المستشفى للبحر المتوسط كله، كانت بتعالج مصابين الحرب كلهم القادمين من اوروبا والسواحل وكانت مليئة بمصابي الحرب في الوقت ده.

- حصل زحف الماني عثماني على مصر خاصة قناة السويس عشان يقطعوا المؤن اللي بتعبر وتيجي من والى اوروبا للانجليز، ولكن الجيش بتوصيات من الخديوي عباس تصدوا للهجوم الكاسح ده ومنعوا تقدمهم وحصلت موقعة عظمى اسمها معركة الطور يوم ١٢ فبراير سنة ١٩١٥ بين أورطة مصرية وبين دولتي المانيا والعثمانيين، انتصرت فيها مصر بقيادة مصطفى حلمي بإعجاز بعد الاف الشهداء.

- في نفس الوقت كان فيه هجوم الماني عثماني على شمال غرب مصر ونجحت القوات الالمانية في احتلال مرسى مطروح وسيوة والواحات، ووصلت الفيوم،

في الفيوم حصلت معركة دموية كبيرة بينهم انتصرت فيها مصر عليهم في حته اسمها عجاجيا، واسروا جعفر باشا رئيس أركان الجيش العثماني.



- في الجنوب في نفس الوقت سلطان دارفور بالتعاون مع المانيا والعثمانين يوم ٢٢ مايو سنة ١٩١٦ هجموا على مصر، لكن مصر ردت الهجوم وبدأت تتوغل جوا السودان، واحتلت جبل هلة ووبعدها حصلت معركة عنيفه اسمها (برنجيه) وانتصرت فيها القوات المصرية على سلطان دارفور " ابن دينار " وبعدها احتلت مصر (الفاشر) عاصمة دارفور وقبضوا على بن دينار واعدموه وضموا دارفور للسودان اللي كانت تحت الادارة المصرية ساعتها ولحد دلوقتي دارفور تبع السودان بسبب التوغل ده.

- ساعتها ملوك دول الحلفاء كلهم حيوا مصر وارسلوا برقيات بسبب الانتصار اهمها من الملك جورج الخامس اللي قال فيها نصا: (تناولت بمزيد من الارتياح الأنباء السارة عن احتلال جنود الجيش المصري (الفاشر) عاصمة دارفور فأهنئ جميع صفوف الجيش على الانتصار).

- حاربت مصر بطلب من الحلفاء في الشام والعراق والحجاز وفلسطين، وبعدين انتصروا فطلب الحلفاء من مصر ارسال الجنود لأوروبا،

سافر الجنود وحاربوا في بلجيكا وإيطاليا واليونان ومالطة وفرنسا، مات نص مليون جندي مصري في الحرب العالمية الأولى اللي كانت بسبب الطالب الصربي برنسيب اللي اغتال

ارشيدوق النمسا، واحتلت مصر المركز الخامس بين دول الحلفاء في عدد ضحايا الحرب، وبسبب مشاركة مصر حسمت الحرب لصالح الحلفاء بنسبة كبيرة يعني،

- الملك جورج الخامس اهدى وسام فكتوريا وهو وسام رفيع المستوى ويساوي نوبل في قيمته لكل من القائد (على زكي) قائد البطارية في معركة(طوسون) على ضفة قناة السويس.

والملازم أول (خليل جبور) أحد ضباط صد هجوم العثماني الألماني على قناة السويس لمشاركتهم وتأثيرهم في تاريخ العالم،

- فرنسا وبلجيكا مليانين بمقابر المصريين اللي اتقتلوا في الحرب وعلى كل شاهد اسم المتوفي ووظيفته في الحرب، عدد المقابر المصرية ١٠٠ الف، وكل كتاب تاريخ اوروبي محطوط فيه اسم مصر لمشاركتها الرسمية في الحرب، وكتاب ومؤرخين كتير غرب اشادوا بدور مصر في الحرب.

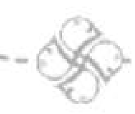
- الحلفاء لما احتفلوا بإنتصارهم في الحرب بعد نهايتها، رفعوا علم مصر بالرغم من انهم قلشوها في احتفالاتهم يعني، وعلم مصر بيترفع في ذكرى الحرب، خصوصا سنة ٢٠١٤ بمناسبة مرور ١٠٠ سنة عالحرب،

- في الحرب العالمية التانية مصر شاركت بالجنود في صفوف الانجليز بسبب ان علي بك ماهر شاف المادة السابعة

من الدستور لقاها بتنص على ان مصر ممكن متشاركش، لكن تمهد الطريق لانجلترا وتسهلها الامر للحرب، وتحجر على فلوس الجاليات الالمانية وتدفعها لانجلترا، وتشارك بالجنود جوا الحدود المصرية وتقطع علاقتها بدول المحور، وه اللي حصل بالظبط وشاركت مصر بالجنود جوا مصر، وحاربت في العلمين، وانتصرت،

- في الحرب العالمية التانية نجحت ايطاليا في احتلال مصر والتوغل ٦٢ ميل جوا الاراضي المصرية واشتبكت مع الجيوش جوا ارضها لحد ما انهزمت وتقهقرت تاني ورجعت ورا.





اليهود في مصر
سلفني تلاتة جنية

من اكتر الافلام اللي حوت رسائل خفية لليهود في مصر ابان الحرب العالمية الثانية،

صناعة السينما ظهرت الاول في فرنسا، وكانت حكر لليهود في العالم، منبر يروجوا فيه للهجرة الى اسرائيل واقامة وطن قومي هناك وقت ما كان اليهود متنطورين في ارجاء العالم بيحاولوا يسيطروا على الاقتصاد في روسيا وامريكا والشرق الاوسط، افلام كتير ظهرت في روسيا وهوليوود وحتى هنا في مصر،

منهم، فيلم كلنا اتفرجنا وبنتفرج علية،

فيلم " سلفني ٣ جنية " للفنان النوبي علي الكسار،

باختصار،

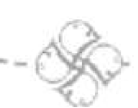
البطل عثمان عبد الباسط (اسرائيل) نوبي بسيط (عبد) يعمل خادم بمدرسة للاطفال (جاليات في الدول العربية) ويحب زوجته (ارض الميعاد) لكن ما يؤرق حياته هي حماته التي تعيش معه (المسلمين) وتسخر دائما منه وتطالبه ان يحضر ثلاثة جنيهات لسداد



رهن المنزل (تبرعات اليهود للعودة) الذي يعيشون فيه حيث انهم قد رهنوا نصفه نتيجة للازمة المالية (نتيجة الهجرات الى خارج ارض الاجداد واندماجهم وسط الشعوب التانية) وحان وقت سداد الرهن (العودة) او بيع المنزل في المزاد (استيلاء العرب على فلسطين) ونتيجة لعبث بعض الاطفال معه (العنصرية) يطرد من المدرسة (العالم) ويلتحق كممرض عند طبيب أسنان (اللنخراط في العلم) ولأن عثمان رأى الطبيب قبل أن ينصرف يعالج أسنان خطيبته ثم يقبلها فانه يتصور أن القبلة نوع من العلاج (التفوق والتعلم) ويبدأ في علاج المرضى حتى يموت أحدهم بين يديه (التلكيك)

ببساطة ينتقل للعمل في محل جواهرجي (الاقتصاد) يكلفه بتنظيف قطع المجوهرات (الاشراف على الاقتصاد) فتكون النتيجة أن يبتلع فص خاتم ثمين لا يخرج من أمعائه إلا بالذهاب إلى المستشفى (الاحتكار) حيث تزوره زوجته وحماته لتخبراه بأن المحضر مصمم على بيع البيت أن لم يحصل على الجنيهات الثلاثة (الاستعطاف من اجل التبرعات والعودة)

وبينما يقرر عثمان الانتحار (التعذيب لليهود من قبل العالم) تسوقه المصادفة من خلال البوابين أصدقائه (الصهيونية العالمية) إلى دخول نادي رياضي بجوار منزله (ميدان الحرب) تجرى فيه مسابقة ملاكمة (الحرب العالمية الثانية) ينال المشارك فيها جنيها واحداً (المناوشات)



أما الفائز فينال عشرين جنيها وهو المبلغ المطلوب بالضبط لفك رهن البيت بالكامل (التحايل والعودة)

ويدخل عثمان مسابقة الملاكمة هذه طمعا في النقود (بالسلاح والتحالف)، يحاول ان يتفق مع مصارع شديد القوة على تمثيل مباراة على ان ينال الثلاث جنيهات وان يأخذ هو الباقي ويوافق (وعد بلفور)

ولكنه يهزم من ملاكم كما هزم الباقون (المانيا النازية حين احتلت بولندا وانتصرت في البداية على روسيا وفرنسا وانجلترا)

فيقرر عثمان خوض المباراة،

وبالحيلة والمكر ومساندة العناية الإلهية ينجح في هزيمة محمد فرج (المانيا النازية) بافتعال معركة بين المانيا والحكم (اطراف النزاع المانيا وسائر دول اوروبا) وبمساندة زوجته وحماته (اليهود الصهاينة وحتى العرب اليهود) والفوز بالعشرين جنيها (بعد انتهاء الحرب بهزيمة المانيا بمساعدة الدول المتنازعة والقاضية بيد عثمان) ويدفعها للمحضر (العودة الى ارض الاجداد) قبل بيع البيت بلحظات (استيلاء العرب على فلسطين)

في مشهد المنازلة، يظهؤ المخرج نجمة داوود ساطعة في الخلفية اكثر من مره وفي مشاهد واضحة للعيان، لم يكن ظهورها محض صدفة،

ظهرت اولا حين حاول عثمان عبد الباسط التفاوض مع محمد فرج (المانيا) بعد هزيمة انجلترا ولكن فرج نهره واقسم على هزيمته هزيمة نكراء،

ومشهد آخر حين يتعرض عثمان للضرب، فتقرر زاوية الكاميرا ان تكشف عن نجمة داوود من زاوية مرتفعه حيث يضرب الملاكم عثمان ويحاول الحكم صده، وعثمان يستنجد، ونجمة داوود ترتفع بالرغم من العنصرية تجاة اليهود،

وايضا، مشهد اخر حين تندفع حماته لتدفع التجمهر وتقرر التدخل لحماية عثمان فتظهر نجمه داوود ساطعه للعيان،

كما تظهر اخيرا حين تندفع امريكا (الحكم) ليضرب المانيا فتتعثر، فيشير الى عثمان ان اجهز عليه، فيقول له عثمان (القاضية لك) ثم يجهز عليه بالقاضية ويفوز،

الفيلم من اخراج اليهودي (توجو مزراحي) من اهم المخرجين اليهود المصريين، واول من اعلن ديانته للعوام بعدما كان يتخفى في اسم احمد المشرقي، واول من اخرج سلسله افلام يهودية باسم شالوم،

هو الذي هاجر بعدها ايطاليا بعدما صفى اعماله حين اعلنت دوله اليهود، وكان من المتهمين بالمشاركة لمعاونة الصهيونية والجاسوسية عام ١٩٤٨

الفيلم عرض سنه ١٩٣٩ يوم ٢٨ سبتمبر، اي بعد اعلان الحرب العالمية الثانية ب٢٨ يوم فقط،

كم الذكاء والتخطيط اليهودي على مر العصور مازال يبهرني، هؤلاء يستحقون " بالرغم من سفالتهم يعني " المكانة التي وصلوا لها عالميا،

احترمهم واكرههم في نفس الوقت، كرهي لجرائمهم شيء، واحترامي لذكائهم شيء اخر،

وكنا كالعاده (خراف)



محمد يونس القاضي
شاعر مصر

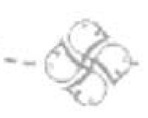
نركز مع بعض، ونحس بالعظمة كدة سوا...

عشان تعرف يعني ايه كلمة " شاعر " بجد، يعني ايه كلمة تتبني تهز وجدان شعب كامل وتقوم عليها ثورات، يعني ايه شعر ثوري، لازم نركز مع بعض في حياة شخص واحد بس والاهم في التاريخ المصري واللي مش كتير يعرفوه..

من اكتر الناس اللي حبيت اكتب عنهم، واللي كتير من الناس متعرفش هوا مين ده، هو الشيخ الشاعر محمد يونس القاضي،

غالبية الاغاني اللي عاش عليها التاريخ المصري كانت من مؤلفاته، انا طبعا مش هكتب قصة حياته كلها لكن هكتب اهم المقطتفات اللي علمت معايا في البحث عن الشخص ده، واللي ساهم في فترة من التاريخ المصري المحجوب عن المصريين لانه كان ضد افكار انقلاب ١٩٥٢ وتطلعاتها.

مش هقول انه مكتشف ام كلثوم، واللي شهر محمد عبد الوهاب، وانه كان واحد من المنادين بثورة ١٩١٩، وانه كان



الفم المنادي بأفكار مصطفى كامل، لكن هركز الضوء على ٣ اغاني في حياته غيروا تاريخ مصر:

- سنة ١٩٠٧ بعد حادثة دنشواي اللي هيا الاحكام المشددة بالاعدام والجلد على بعض الفلاحين في دنشواي بسبب عسكري انجليزي مات بضربة شمس، خرج مصطفى كامل زعيم مصر وقتها في خطبة آثره تهدد عرش التاج البريطاني في مصر، خطبه اتحولت بعد كدة لأيقونة النضال المصري ضد المستعمر وقتها، الخطبة اللي قال فيها " لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا"، نهى الخطبة بالجملة دي: بلادي بلادي لك حبي وفؤادي، لك حياتي ووجودي، لك دمي، لك عقلي ولساني، لك لُبي وجناني، فأنت أنت الحياة، ولا حياة إلا بك يا مصر"

سمعها محمد يونس القاضي وقرر يكتبها ويكملها كقصيدة، وبقت اغنية شعبية بتتردد في مصر ضد المستعمر ورددوها في وش الانجليز لدرجة انهم على اثرها اعتقلوا القاضي وفضلت الاغنية تتردد وكانت السبب في اول هياج حصل ساعة ثورة ١٩١٩،

بالمناسبة وقت الثورة الانجليز حظروا استخدام اسم "سعد زغلول" وعملوا عقوبة التلفظ بإسمه بس هي الجلد والاعدام،

وهنا خرج محمد يونس القاضي بأغنية بتقول: " يا حليوه يا بلح، عليك يا وعدى زغلول يا بلح، في كل وادى زغلول يا بلح، عليك يا سكر زغلول يا بلح، وفيه مدبر زغلول يا بلح، ليه طال بعادك زغلول يا بلح، ربى نصرنى زغلول يا بلح"

بحيث انه يكرر اسم سعد زغلول كذا مرة من غير ما يعرف الانجليز، وانتشرت الاغنية.

سنة ١٩٧٨ بعد معاهدة كامب ديفيد لما اختارها الموسيقار محمد عبد الوهاب عشان تكون النشيد الوطني المصري، وبكدة يبقا محمد يونس القاضي هو مؤلف النشيد الوطني وسيد درويش الملحن.

- اجبرت مصر يوم ٥ اغسطس سنة ١٩١٤ انها توقع اتفاقية المشاركة في الحرب العالمية الاولى، وبالفعل رئيس الوزراء وقتها "رشدي باشا" واللي كان بيفضل الحياد، ارغم على التوقيع،

ساعتها الخديوي عباس حلمي التاني غضب وثار، لكن بريطانيا اصدرت قرار بعزل الخديوي عباس واللي كان في صف المصريين وقتها وتعيين السلطان حسين كامل مكانه، واعلنت الاحكام العرفية وفض التجمعات والاعتقالات لأي معارض،

من اول سنة ١٩١٥، المصريين بقوا رهن اشارة البريطانيين، وبقوا ينزلوا يلموا الفلاحين عشان يحاربوا بيهم بالغصب، في حرب مصر ملهاش دخل فيها اصلا،

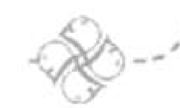
بقا الفلاح يتشد ويتخطف عالجهادية، يلاقي نفسه ماسك بندقية ولابس خوذة وبيضرب،

هنا المصريين ثاروا، وطلعوا في مظاهرات وكانت شعارها " يا عزيز يا عزيز كبة تاخد الانجليز" (الجملة من تأليف القاضي بردو) وعزيز ده اللي هوا كان على رأسهم والأب الروحي للثورات العربية وقتها "عزيز بك المصري" اللي عارض الانجليز وكان فريق في الجيش المصري ووالى الالمان في ضربة كبيرة على الخد الانجليزي، واللي بسببها اجبروه عالاستقالة ونفوه.

الشاعر يونس القاضي وقتها كتب قصيدته المشهورة " يا عزيز عيني، وانا بدي اروح بلدي، بلدي يا بلدي، والسُلطة خدت ولدي "، واعتقل للمرة العاشرة بسبب اغنية كانت السبب في ثوران الشعب المصري تاني، وتمرد الفلاح المصري على التجنيد الاجباري في كرب متخصهوش،

ليه الفلاح يلاقي نفسه بيضرب طلقة جوا باريس مثلا؟

من هنا خرجت القصيدة للنور عن مأساة الفلاح وعلى لسان اهاليه اللي ابنهم اتشد ومش هيشوفوه تاني.



- سنة ١٩١٧ كان الشيخ محمد يونس القاضي خارج من السجن واللي كانت المرة رقم ١٩ في حياته، وكانت وقتها اغانيه ومسرحياته مع سيد درويش اتشهرت جدا، وكل جملة بتتقال بتبقا شعار، يتكتب عالحيطان او يتردد في مظاهرات او يتكتب في منشورات،

اول ما خرج استدعاه وكيل وزير الداخلية "نجيب باشا" وقتها للتحقيق،

في وسط التحقيقات لما نجيب باشا سأله "بتكتب اغاني تنادي بالحرية ليه" قاله انه مصري ودي بلده ومش من حق المستعمر يعمل كدة،

هنا قام نجيب باشا، ومسك محمد يونس القاضي من جبته وقفطانه وزعق فيه وقاله " بدل ماتقول الكلام الفارغ دة، دوّر إزاي تصنع جِبة في بلدك الأول"،

محمد يونس القاضي زي ما تقول كدة الجملة حزّت في نفسيته، وفضل يفكر فيها كتير جدا، فعلا مهو مصر مبتصنعش حاجة،

زي ما تقول انه مكنش عارف يرد ساعتها، عارف احساس انك تبقا في موقف ومتعرفش ترد وبعدين تفكر في رد وتندم انك مقولتوش؟

هنا خرج الشيخ محمد يونس القاضي بالقصيدة الخالدة ابدا كرد على وكيل وزير الداخلية،

وقال: اهو ده اللي صار وادي اللي كان، ملكش حق تلوم عليا

تلوم عليا ازاي يا سيدنا؟ وخير بلادنا مهوش بإيدنا (يقصد الانجليز اللي بيسرقوا الموارد)، قولي عن اشياء تفيدنا وبعدها ابقا لوم عليا..

الاغنية الاكثر شهرة في تاريخ مصر، الاغنية الرئيسية في ثورات مصر كلها من اول ١٩١٩ لحد ٢٥ يناير ٢٠١١،

عبقرية يونس القاضي ان اغانيه كلها سابت علامة في تاريخ مصؤر، كلماته قوّمت ثورات، حتى اغانيه العاطفية كان فيها جانب سياسي زي "زوروني كل سنة مرة"،

كلماته كلها اللي ازدادت حلاوة بألحان سيد درويش هتفضل دايما هي السائدة في التاريخ المصري،

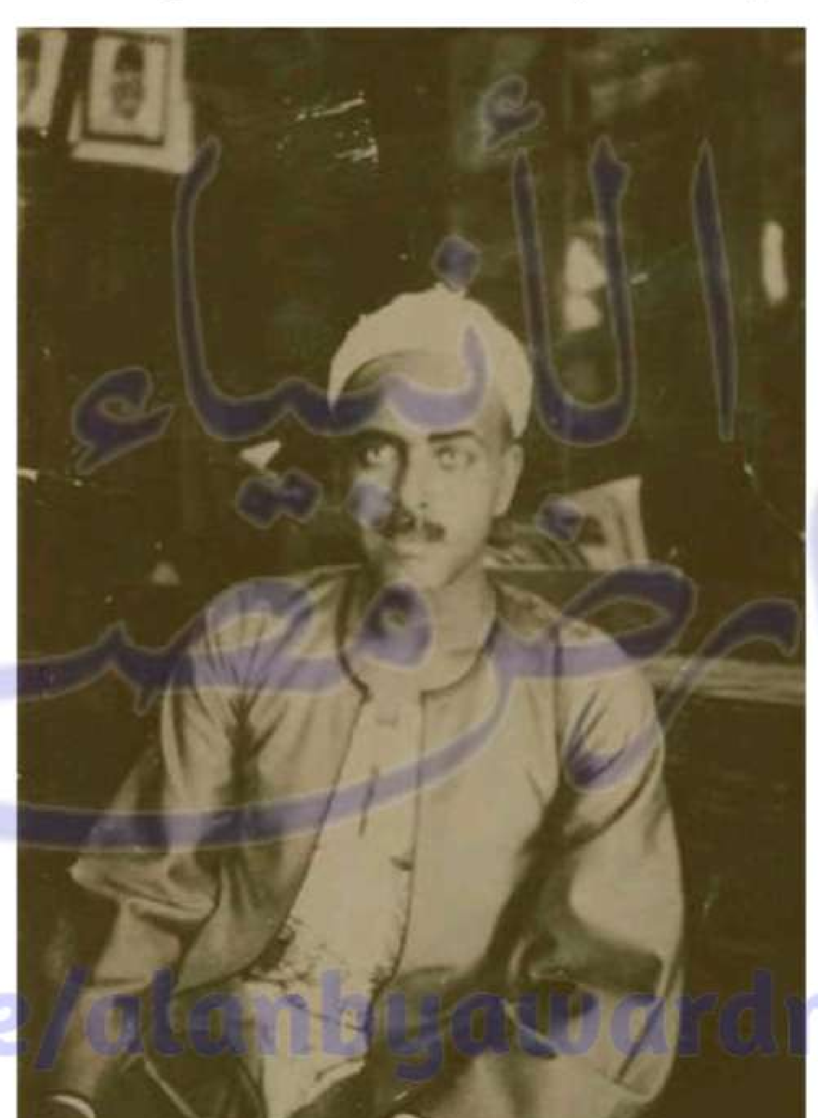
من اغانيه: شد الحزام، البحر بيضحك ليه، انا هويت وانتهيت، زوروني كل سنة مرة.

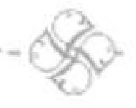
مش محتاج اقولكوا ان الازهر في الوقت ده الى جانب الشطر الديني، كان بينجب فنانين واغاني، اشهرهم سيد درويش والقاضي وزكريا احمد وسلامة حجازي وسيد درويش لحد



سيد مكاوي، وقتها كانت مصر عظيمة، كان فيه تسامح ورقي
مش تكفير تكفير تكفير...

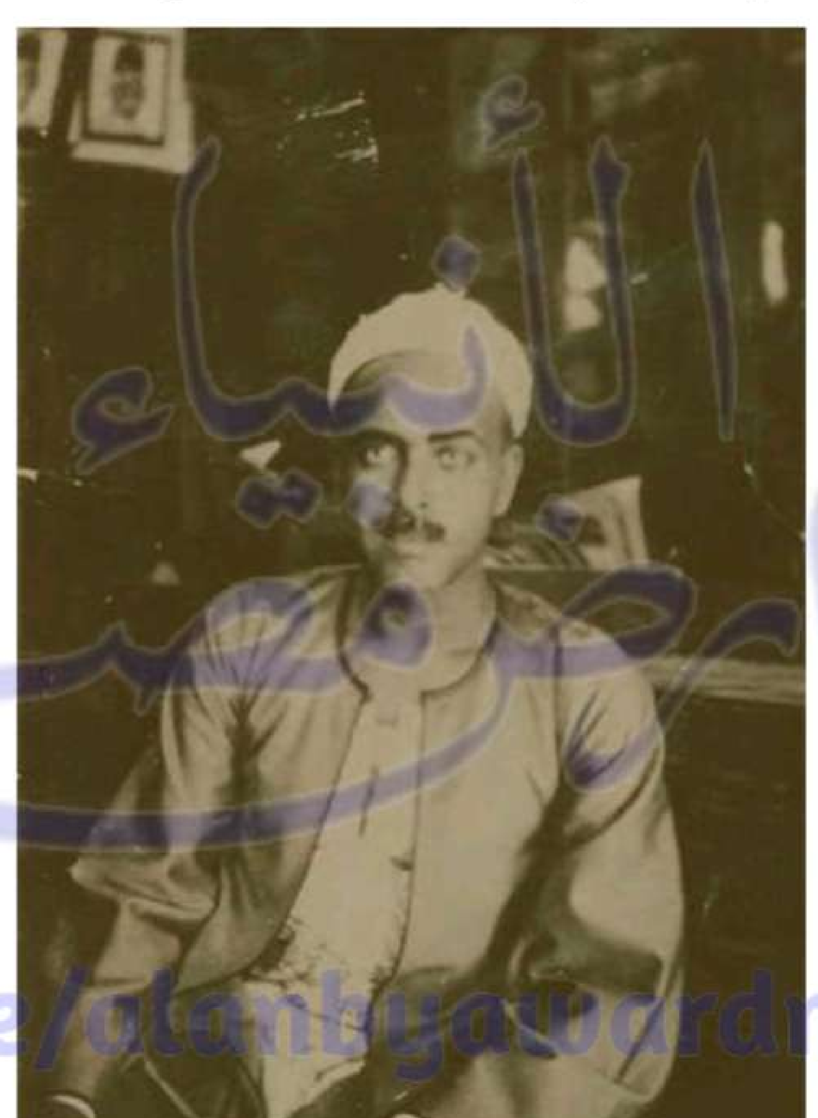
هيا دي مصر اللي بحبها مش مصر دلوقتي

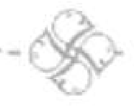




سيد مكاوي، وقتها كانت مصر عظيمة، كان فيه تسامح ورقي مش تكفير تكفير تكفير...

هيا دي مصر اللي بحبها مش مصر دلوقتي





بعض المصادر
التي قد تساعد على البحث

- ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
- شفيق مهدى: مماليك مصر والشام، الدار العربية للموسوعات
- ابن الوكيل، يوسف الملواني: تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، دار الافاق العربية
- محمد زيد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية،
- ابن طولون الصالحى، شمس الدين: مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان، دار الكتب العلمية
- ابن اجا، محمد محمود الحلبى: العراك بين المماليك والعثمانيين الأتراك، دار الفكر
- ابن طولون الصالحي: مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، Chronicles of the Crusades، Villehardouin and de Joinville، translated by Sir F. Marzials ص١٥٢ ٢٨٠



٢ - المؤرخ الايوبي أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء السابع ص٣٧٥ وص٣٧٦

٣ - المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الاول ص٤٣٩ وص٤٧٦

٤ - بيبرس الدوادار: زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة الجزء الثاني كله

٥ - جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الإسلامية الجزء الثاني كله.

الشتات الاندلسي، اخر موريسكي، سقوط غرناطة

النشطاء الموريسكيين في العالم العربي وتركيا

مؤرخ اسمه (ايبوير) في بردية بعنوان (صرخة نبي)، في حجر جنوب سقّارة وهرم بيبي الثاني

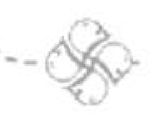
ونصوص الأهرام التي وجدت في أهرامات عائلة الملك بيبي الثاني في جنوب سقّارة.

موسوعة سليم حسن

قصة الحضارة - ويل ديورانت

وصف مصر - الحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨

الوراقة وأشهر أعلام الوراقين - د.علي ابراهيم النملة



الفهرست – محمد بن اسحاق النديم

تاريخ التمدن الاسلامي – جرجي زيدان

صبح الأعشى في صناعة الإنشا – أبو العباس القلقشندي

موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية – للدكتور خير الله سعيد

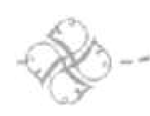
كتاب مصر في عالم بيزنطة ٣٠٠ – ٧٠٠م

البداية والنهاية لأبن كثير

سبل الهدى والرشاد

فتح البارى

.

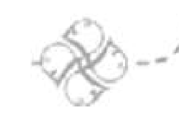


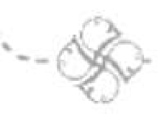


الفهرس










الأنبياء وأرض مصر

